ديوان

الموشحات الفاطمية والأيوبية

جمع وتحقيق ودراسة

الدكتور أحمد محمد عطا

منتدى سور الأزبكية
WWW.BOOKS4ALL.NET

مكتبة الآداب

٤٢ سيدان الأوبرا - القاهرة. ت: ٣٩٠٠٨٦٨

منتدى سور الأزبكية
www.BookStall.net

ديوان
الموشّحات الفاطميّة والأيّوبيّة
(٤٤٧ - ٦٤٨هـ)

جمعٌ وتحقيق ودراسة
الدكتور / أحمد مُحمد عطا
جامعة قناة السويس

الناشر / مكتبة الآداب
٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت : ٣٩٠٠٨٦٨
البريد الإلكتروني : adabook @ hotmail. Com
٢٠٠١م - ١٤٢٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلىٰ والديَّ الكريمين متمنيًا لهُمَا دوام الصحة والعافية

حقوق إعادة الطبع محفوظة للمحقق - الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م - مكتبة الآداب (علي حسن)

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة:

الحمدُ لله حمد الشاكرين ، والصلاة والسلام علىٰ أشرف المرسلين ، وعلىٰ آله وأصحابه الغر الميامين.

وبعد ،،،

أُقدِّمُ للقارئ العربي الكريم بين دفتيَ هذا الكتاب "ديوان الموشحات الفاطمية والأيوبية" تاليًا لكتابي "ديوان الموشحات المملوكية في مصر والشام" الدولة الأولىٰ ، وكتاب "عقود اللآل في الموشحات والأزجال" للنواجي ، وقد كُنت وعدتُ القارئ أن أُقدِمَ له "ديوان الموشحات المملوكية في مصر والشام الدولة الثانية" ولكنني تمهلت في إخراجه على الرغم من جمعي للكثير من الموشحات أملاً في العثور علىٰ موشحات أخرى لم أتوصل إليها ، وقد كُنت انتهيتُ من جمع موشحات الدولة الفاطمية والأيوبية وجمعتُ نصوص الدولتين معاً ، لقلة نصوص الدولة الفاطمية.

وتعتبر الموشحات أحد الأشكال الفنية التجديدية التي ذاع صيتها ، وارتبط اسمها بالبيئة الأندلسية ، وكانت بحق ثورة تجديدية في العصر العباسي ، وذاع هذا الفن وانتشر في بلاد الأندلس ثم انتقل إلى بلاد المشرق في القرن السادس الهجري مع الوافدين من الأندلس[1] بعد أن نضج واستوى عوده ، وأُعْجِبَ به المشارقة ثم جوَّدُوا فيه وطوروا في بنائه حتىٰ نافسوا فيه أهل الأندلس. [2]

---

[1] الموشحات في مصر والشام في العصر المملوكي الأول في مصر والشام : ٦٢/١ د/ أحمد محمد عطا رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، (فرع بنها) سنة ١٩٩٠م.

[2] السابق : ٦٩/١.

وبعد أن استقر هذا الفن في بلاد المشرق ، وبالتحديد في مدينة الإسكندرية ، كما أظهرتِ الموشحاتُ الأولى ، وبالتحديد في العصر الفاطمي (٤٤٧ – ٥٦٤هـ) وكان أول وشاحي هذه الدولة (علي بن عياد الإسكندري ت ٥٢٦هـ) وله موشحة واحدة قال فيها: [١]

يـــا مَـــنْ أَلُـــوذُ بظلِّـــــهِ ... فـــي كـــلِّ خطـــبٍ مُعْضِـــلِ
لا زلـــتَ مـــن أصحابِـــــهِ ... متمسِّـــكًا بيـــــد السَّـــلاَمَةْ
آمِنًـــــا مـــــن كـــــل بَـــــاسِ
فـــــي الحـــــوادثِ والصُّـــــروفِ

وأعـــوذُ منـــــه لِفَضْلِـــــهِ ... فـــي كُـــلِّ أمـــرٍ مُشْـــكَلِ
مَـــا لاحَ فَجْـــرُ صوابِـــــهِ ... كالشَّـــمس مـــن خَلْـــف الغمامَـــةْ
لا تَمِيـــــلُ إلـــــى شِـــــمَاسِ
دون موضِعـــــــها الشَّـــــريفِ

وهي موشحة ضعيفة المعاني ، مهلهلة النسيج ، بالإضافة إلـــى عجـــز الوشاح لفهم طبيعة الموشحة وبنائها الذي يتكون من أقفال ثابتـــة القوافـــي لا تتغير في الموشحة كلها ، وأبيات متغيرة القوافي من بيت إلى آخر ، ثم خرجة وهذا مما دفع ابن سعيد المغربي أن يقول عنها : "وقرأت له في مجمع مـــدحِ محمد بن أبي أسامة كلمات ذات أوزان موشحة"[٢].

ونظرة ابن سعيد إلي هذه الموشحة تكشف لنا بُعد هذه الموشـــحة عـــن أصول فن التوشيح تمامًا.

---

[١] الجزء الخاص بالتحقيق : ٣٧.

[٢] الخريدة (قسم شعراء مصر) : ٤٤/٢.

وعاصره ظافر الحداد الإسكندري (٥٢٩هـ) ، وعثرنا له على موشحتين مطلع الأولى[١]:

ثغرٌ لاحْ يَستَلِبُ الأرواحْ لمَّا فَاحْ ما الخمرُ ؟ ما التفاحْ ؟

ومطلع الثانية[٢]:

يا لاحِ في سُمْرٍ كالسُّمْرِ مَهْلاً فَإنَّ صَبْرِي كالصَّبْرِ

وواضح في هاتين الموشحتين أثر الموشحات الأندلسية إذ كانتا على نفس النسق إلاَّ أن الوشاح أكثر فيها من الجناس ، وعلى كلٍّ فهما أرقى من موشحة ابن عياد الإسكندري السَّابقة.

ويُعد ابنُ قَلاقس الإسكندري (ت ٥٦٧هـ) من الوشاحين المكثرين في العصر الفاطمي حيث ذكر له السَّخَاوِي (ت ٩٠٢هـ) خمسَ موشحات[٣] وردتْ واحدةٌ منها في ديوانه المطبوع ، وبهذا بلغ عدد الموشحات ثماني موشحات لثلاثة وشاحين.

وكان لوشاحي الدولة الأيوبية النصيب الأوفر حيث بلغوا أحد عشر وشاحًا أنتجوا (٢١١) موشحة كان لابن سناء المُلك (ت ٦٠٨هـ) النصيب الأوفر من هذه النصوص حيث كتب (١٠٦) موشحة ، وقد بلغت شهرته حداً بعيداً ، وعنه تحدث المؤرخون والأدباء[٤] باستفاضة واضحة ، وقال القاضي الفاضل عن إحدى

---

[١] الجزء الخاص بالتحقيق : ٣٨.

[٢] السابق : ٤٠.

[٣] ذُكر ذلك في مصادر دراسة النصوص.

[٤] يُنظر على سبيل المثال : خريدة القصر (قسم شعراء مصر) : ٦٤/١ ، ومعجم الأدباء : ٥٨١/٥ ، ووفيات الأعيان : ٦٧/٦، والوافي: ٢٢٨/٢٧ ، وحسن المحاضرة : ٤٤٨/١ ، والأدب في العصر الأيوبي : ١٣٣/٢.

موشحاته : إنه قد فاق فيها العرب والبربر والأندلسيين ، ويعد ابن سناء الملك اشهر من نظم في الموشحات من المشارفة وأجاد.

وكان لكتاب سجع الوُرْقِ الأثر الأكبر في إخراج هذا العمل حيث كشف اللثام عن كثير من الموشحات المفقودة لابن سناء الملك ، ولابن قلاقس وغيرهما من الوشاحين.

وعندما تتبعت قراءة موشحات ابن سناء الملك تبين لي أن موشحات (دار الطراز)[1] نظمها ابن سناء الملك في أول حياته حيث سار فيها على النهج الأندلسي الخالص متبعا فيها كل ما تتطلبه الموشحة الأندلسية ، وعندما تتبعت باقي موشحات ابن سناء في كتاب (سجع الوُرْقِ) تبين – أيضا – أنه لم يلتزم ببعض الشروط التي ذكرها في مقدمة (دار الطراز) عن بناء الموشحة ، لذا ظهر الأثر المشرقي عامة ، والمصري[2] خاصة في تلك الموشحات أكثر من ظهوره في موشحات دار الطراز التي حوت (٣٥) موشحة.[3]

ومن ثَمَّ فتح ابن سناء الملك الباب أمام كثير من الوشاحين بعد أن فَنَّنَ هذ الفن ووضع له أصوله وقواعده في كتابه (دار الطراز).

ولأهمية هذه الحقبة وغزارة ما أنتج خلالها من الموشحات قمت بجمع هذ الموشحات وتحقيقها ، واكتفيت في الدراسة بمبحثين ..

الأول : مصطلحات أجزاء الموشحة:حيث ذكرت هذه المصطلحات والاختلافات التي دارت حولها.

---

[1] تحقيق د. جودت الركابي ، دمشق سنة ١٩٤٩م.

[2] وأعدّ الآن بحثا عن (أثر البيئة المصرية في الموشحات الأيوبية)

[3] هذا العدد هو ما حواه الكتاب دون ذيله.

الثاني: مصادر النصوص : حيث تتبعت النصوص في مظانها المختلفة من الأقدم حتى الأحدث ، ورتبتها ترتيبًا زمنيًا ، مبينًا المصادر الأساسية ، والمصادر التي تناقلت تلك النصوص فيما بعد.

أخيراً منهج التحقيق الذي سرت عليه ..

وأتىٰ بعد هذا الديوان مجموعًا ومحققًا – للمرة الأول – تحقيقاً علميًا وأتْبَعْتُهُ بتراجم للوشاحين المذكورين ، ثم بفهارس الموشحات وأخيراً مصادر البحث ومراجعه.

وأخيرًا أرجو أنَ أكونَ قد أضفتُ إلى المكتبة العربية كتابًا جديداً ، كما أتمنىٰ أن أكونَ قد وُفِّقْتُ إلى الصواب فيما سعيت إليه ، وأن ليس للإنسَان إلآ ما سعىٰ.

د/ أحمد محمد عطا

الإسماعيلية

الجمعة ٥ من جمادي الآخرة ١٤٢٢هـ

٢٤ أغسطس ٢٠٠١م

المبحث الأول: مصطلحات أجزاء الموشح

الموشح أحد الأجناس الأدبية التي تنتمي إلى الشعر العربي الغنائي وهو في الأرجح فنٌ أندلسيٌ خالصٌ.

والموشح "كلامٌ منظوم على وزن مخصوص. وهو يتألف في الأكثر من ستة أقفال وخمسة أبيات ، ويُقَالُ له التام ، وفي الأقل من خمسة أقفال ، وخمسة أبيات ، ويقال له الأقرع. فالتام ما ابتُدِئَ فيه بالأقفال ، والأقرع ما ابتُدِئَ بالأبيات".[1]

وهذا التعريف به مصطلحات جديدة على الأدب العربي حيث ذكر ابن سناء المُلك (وزنٌ مخصوصٌ ، وأقفالٌ ، وأبياتٌ ، وموشحٌ تامٌ وأقرعٌ).

وربما قصد بالوزن المخصوص الخروج على الأوزان الخليلية التقليدية المعروفة وتداخل بعض الأوزان في الموشحة ما بين الأقفال والأبيات.[2]

والرأي الذي يكاد يجمع عليه الأدباء والنقاد ومؤرخو الأدب أن الموشحة : "منظومةٌ غنائيةٌ لا تسير في موسيقاها على المنهج التقليدي للقصيدة العمودية الملتزمة لوحدة الوزن ورتابة القافية ، وإنما تعتمد على منهج تجديدي متحرر نوعاً ما بحيث يتغير الوزن وتتعدد القافية ، ولكن مع التزام التقابل بين الأجزاء المتماثلة.[3]

فالموشح إذن وُضِعَ للغناء ، ويتشابه شعر التروبادور مع الموشحات في طريقة الغناء حيث الغناء الفردي ، ويفترقان في الغناء الجماعي للموشحات ، حيث

---

[1] دار الطراز : ٢٥.

[2] وسيأتي ذكر باقي المصطلحات لاحقاً.

[3] الأدب الأندلسي : د.أحمد هيكل ط١٩٨٦ ، ص١٣٩.

يؤدى المنشدُ المطلعَ ثم يردده الكورس ثم يمضي المنشد في إنشاد البيت الأول من الموشح بعد ذلك ثم يردد الكورس المطلع.[1]

وقد تداخلت مصطلحات كثيرة في بنية الموشحة كما يوضحه الشكل التالي:

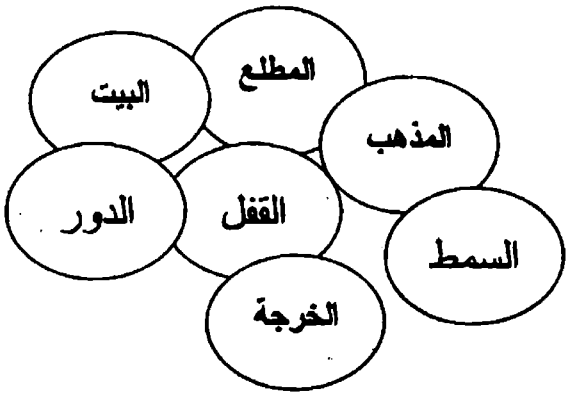

وأول هذه المصطلحات :-

١- **المطلع** : وهو القفل الأول من أقفال الموشحة التامة ، وهو ليس ضرورياً ، وقد أسماه الدكتور حفني ناصف (لازمة)[2] وأسماه الدكتور رضا الفاخوري (لازمة أو سمطاً)[3] وأسماه الدكتور سليمان العطار (القفل صفر)[4] ، واتفق أكثر النقاد والكتاب على تسميته (المطلع)[5] ، وربما كان سبب هذا الاختلاف عدم ذكر ابن سناء له.

وهذه التسمية للمطلع استعيرت من القصيدة العربية التقليدية ، حيث يطلق على البيت الأول منها ، ولا تخلو قصيدة من المطلع إلا في النادر القليل.

---

[1] الموشحات بين الأغاني والألحان : ١٣١.

[2] تاريخ الأدب : ٣٦.

[3] تاريخ الأدب العربي : ٨٠٧.

[4] الحداثة العباسية في قرطبة : ٢١.

[5] فن التوشيح : ١٧ ، والموشحات بين الأغاني والألحان : ١٢٩.

وسُمِّي الموشح الذي يتضمن المطلع بالتام لأن الموشح يتم بهذا الجزء (المطلع) ، كما تتم زينته ويكتمل رونقه به ، ونسبة الموشحات التامة أكثر من نسبة الموشحات القرعاء في ورودها ، كما أن المطلع يحافظ على وحدة النغم ، وانضباط الإيقاع فهو "على رأس الموشح مثل الشَّعْرِ على رأس الإنسان ، وخلو الرأس منه يجعل صاحبه (أقرع)[1].

ويرى الدكتور سليمان العطار أنه "ينبغي أن يحل محل تكرار المطلع لازمة قرع شديد على الطبل ، أو على الأوتار ليصل اللحن إلى قمة حدته أي باستعمال الوتر الخامس للعود أو الدق أو الضرب المناسب على آلة أخرى".[2]

لذا فالمطلع كان يحظى بالجانب الأكبر من اهتمام الملحنين والمغنيين

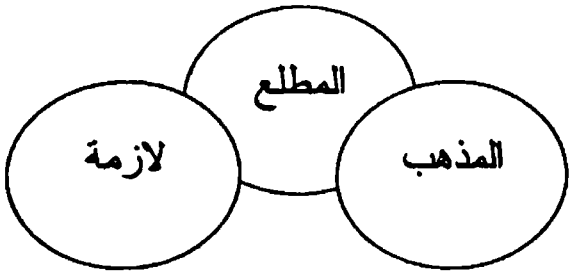

٢- **البيت** : وهو الذي يلي المطلع في الموشح التام ، أو الذي يبدأ به الموشح الأقرع ، وعرَّف ابن سناء المُلك الأبيات بأنها : "أجزاء مؤلفة. مفردة أو مركبة يلزم في كل بيت منها أن يكون متفقاً مع بقية أبيات الموشح في وزنها وعدد أجزائها لا في قوافيها ، بل يحسن أن تكون قوافي كل بيت منها مخالفة لقوافي البيت الآخر".[3]

---

(1) الحداثة العباسية في قرطبة : ٢٢.

(2) السابق : ٢١.

(3) دار الطراز : ٢٦.

وهذا التعريف ورد صريحاً في كتاب الطراز ، وعلى هذا يعتبر البيت "كل ما بين قفلين"[1]

وعلى الرغم من ذلك أسماه الأبشيهي بالدور.[2]

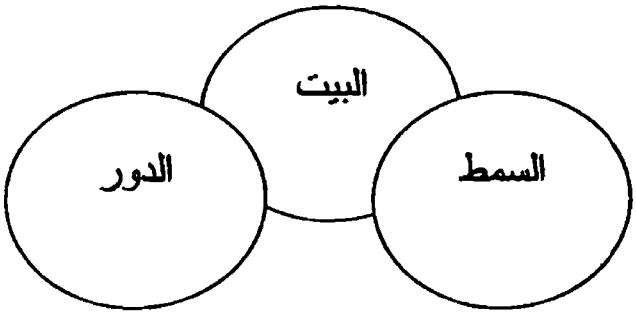

وقد استخدم لفظة (الدور) في مقابل (البيت).

والبيت في الموشحة يختلف عن البيت في القصيدة ، وإن كان المصطلح واحداً ، فالبيت في القصيدة يتكون من شطرين متساويين وقافية ثابتة في القصيدة كلها ، على عكس ذلك في الموشحة حيث يتكون البيت من أجزاء مفردة وأجزاء مركبة مختلفة في التقفية ، وهذا الاختلاف في التقفية التجديدية والتنوع أعطى إيقاعاً جديداً غير منتظر على عكس البيت في القصيدة ، فالإيقاع فيه منتظر بل ومتوقع في كثير من القصائد ، والجزء من البيت يسمى (غصناً)[3].

---

[1] نبذ في التوشيح : (خ) : ٢٨ ، والموشحات الأندلسية د. زكريا عاني : ٢٣ وما بعدها.

[2] المستطرف : ٢١٣.

[3] مقدمة ابن خلدون : ١٣٣٣/٣. وعقود اللآل للنواجي.

صور الأبيات المفردة :

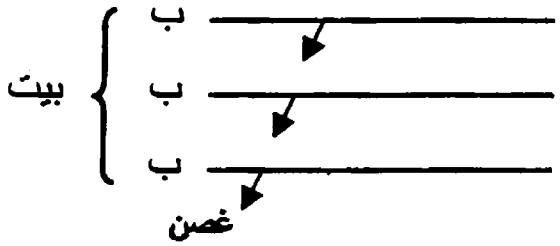

وهذه الصورة للأبيات هي الغالبة ، وقد تأتي :

ج
ج
ج
ج

إلا أنها أقل من الصورة الأولى في الإتيان والأغصان المفـــردة يجـــب أن تكون متساوية وقد يأتي البيت مركباً من أغصان متساوية أو غير متساوية تختلـــف حسب الإيقاع الذي يختاره الوشاح .. هكذا.

أو هكذا :

أو العكس :

أو هكذا :

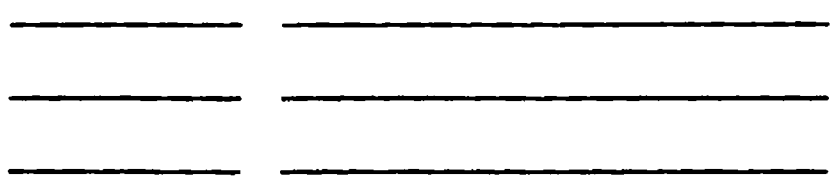

أو العكس :

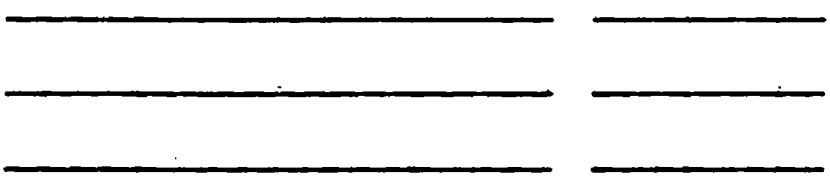

وتكرر هذه الصورة في الموشحة على الأقل خمس مرات وقد تتفق التقفيـــة الداخلية مع الخارجية أو لا.

٣- **القُفْلُ** : "والأقفال هي أجزاء مؤلفة يلزم أن يكون كل قفل منها متفقاً مع بقيتـــها في وزنها وقوافيها وعدد أجزائها"[١] ، وأقل ما يتركب القفل من جزأيـن فصاعداً[٢]

وهذا المصطلح (القفل) ورد صريحاً في دار الطراز لذا لم نجـــد اختلافـاً طويلاً حول هذا المصطلح.

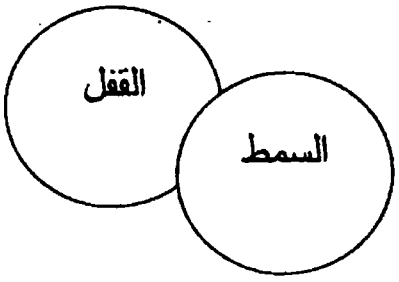

---

[١] دار الطراز : ٢٥.

[٢] السابق : ٢٥.

والقفل هو الذي يقفل به الإيقاع ويأتي إيقاع جديد غيره.

وأتت صور الأقفال متعددة كما تعددت الأبيات هكذا :

أو هكذا :

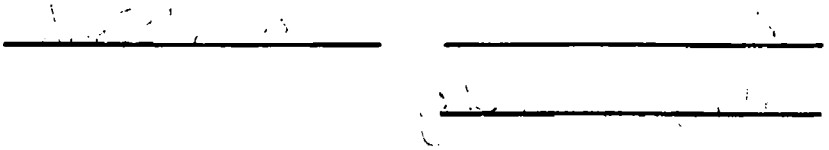

أو هكذا :

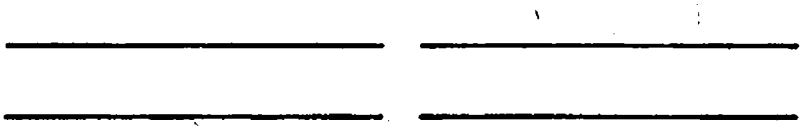

أو هكذا :

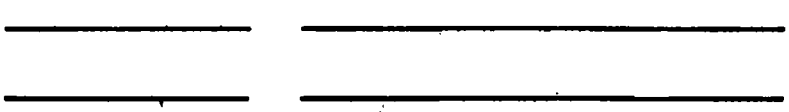

أو العكس :

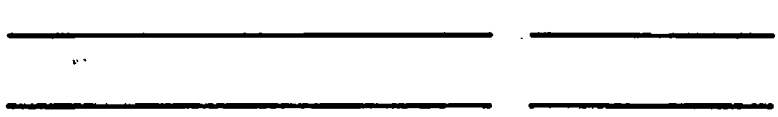

أو هكذا :

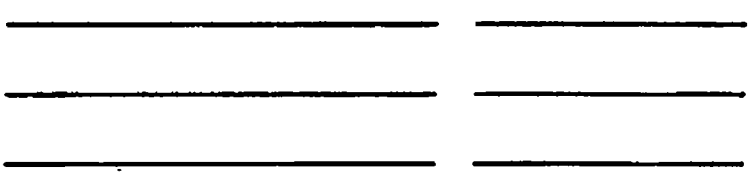

أو العكس :

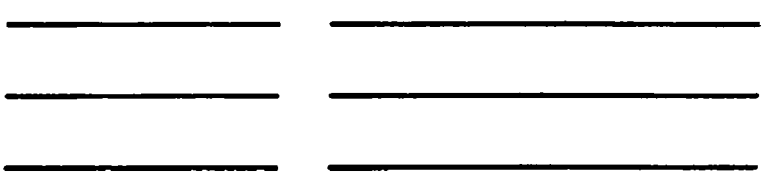

أو هكذا :

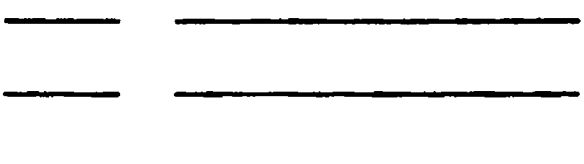

وغير ذلك من الصور.

والجزء من القفل يسمى (سمطاً) وهناك من أسماه غصناً[1]

٤- **الدور**: وهو البيت مع القفل الذي يليه ، وسمي بذلك لأنه يدور بانتظام في الموشحة ، وعلى وزن ثابت متكرر في الموشحة كلها ، وقد أسماه الدكتور جودت الركابي (سمطاً)[2] وكأن الدور يأتي على إيقاعين ثابتين متكررين إيقاع البيت ، وإيقاع القفل.

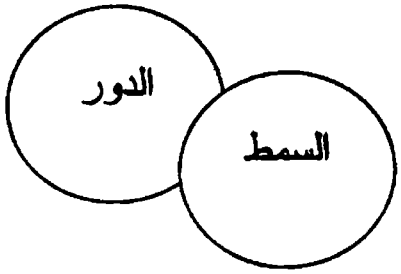

٥- **الخرجة** : وهي القفل الأخير في الموشحة والشرط فيها أن تكون حَجّاجية من قِبل السَّخف ، قزمانية من قِبل اللحن ، حارة محرقة ، حادة منضجة ، من ألفاظ العامة ، ولغات الداصة ، ... والمشروع بل المفروض في الخرجة أن يجعل الخروج إليها وثباً واستطراداً ، وقولاً مستعاراً على بعض الألسنة ... والخرجة هي إبراز الموشح وملحه وسكره

---

[1] الأدب الأندلسي د. الشكعة : ٣٧٧ ، فن التوشيح د. مصطفي عوض الكريم : ٢٨ ، والموشحات والأزجال د. حلول يلس : ١/٢٠.

[2] الأدب الأندلسي : ٢٩٨.

ومسكه وعنبره ، وهي العاقبة وينبغي أن تكون حميدة ، والخاتمة بل السابقة وإن كانت الأخيرة ، وقولي السابقة فإنها هي التي ينبغي أن يسبق الخاطر إليها ، ويعملها من ينظم الموشح في الأول ، وقبل أن يتقيد بوزن أو قافية ..."[1]

وعلى هذا تعد الخرجة هى حجر الزاوية في الموشحة ، وكما قال عنها ابن بَسَّام أثناء حديثه عن الوشاح الأول بأنه : "كان يأخذ اللفظ العامي أو العجمي ، ويضع عليه الموشحة ، دون تضمين فيها ولا أغصان".[2]

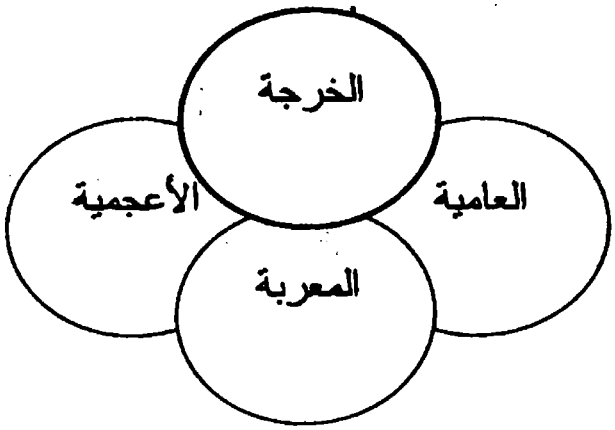

وتنوعت الخرجة ما بين (عامية ، وأعجمية ، ومعربة) وقد تأتي خليطا بحيث تجمع بين العامية والفصحى ، أو الفصحى والأعجمية ، والمتحكم في الخرجة هو ذوق الوشاح وظروف البيئة التي يعيش فيها.

وتختلف بنية كل جزء من الأجزاء السابقة حسب بناء كل موشحة على حدة ونمثل لهذه الأجزاء بالموشحة التالية .. لابن سناء الملك .. [3]

---

[1] دار الطراز : ٣٠ - ٣٢.

[2] الذخيرة : ٢/١ : ١

[3] التحقيق : ٦٠.

مِنْ أَيْنَ يَـــا بَـــدَوِيَّ الـــتُّرْكِ أَتَيْتَ مِـــنْ أَيْـــنْ أَرَاهُ يَا هِنْدُ أَحْلَى مِنْـــكِ فِي الْقَلْبِ وَالْعَيْـــنْ

أَيْـــنَ لِـــهَذَا الْقَـــوَامُ الْمَـــائِلْ وَأَيْـــنَ ذَاكَ الْعِـــذَارُ السَّـــايِلْ
قَدْ نَقَصَتْ وَهْوَ بَـــدْرٌ كَـــامِلْ وَوَرْدُهُ نَـــاضِرٌ فِـــي ذَابِـــلْ

وَالْعِقْدُ فِي فِيهِ مِثْـــلُ السِّـــلْكِ وَقَـــدُّهُ لَيِّـــنْ وَخَصْرُهُ بِالضَّنَا وَالضَّنْكِ يَتَّقِـــدُ نِصْفَيْـــنْ ؟

مُعَذِّبِـــي طَيِّـــبُ التَّعْذِيـــبِ كُنْهُ الْمَلاَحَـــةِ مَعْنَـــى الطِّيـــبِ
يَشِيبُ فِي وَصْفِـــهِ تَشْبِيبِـــي سِوَى الْغَرَامِ بِهِ يُغْـــرِي بِـــي

فَلاَ تَكُنْ فِي الْهَوَى فِي شَـــكٍّ إِنَّ الْهَوَى شَـــيْنْ إِلاَّ هَوَاهُ عَدُوُّ النُّسْـــكِ فَإِنَّـــهُ زَيْـــنْ

يَا أَيُّهَا الْبَـــدْرُ فِـــي إِشْـــرَاقِهِ وَمَطْلِعُ الشَّمْسِ فِـــي أَطْوَاقِـــهِ
يَا أَيُّهَا الْغُصْنُ فِـــي أَوْرَاقِـــهِ يَا مَنْ تَجَنَّـــى عَلَـــى عُشَّـــاقِهِ

رَمَيْتَ أَسْـــتَارَهُمْ بِالْـــهَتْكِ فِي مَوْقِفِ الْبَيْنْ بِالسَّفْحِ أَدْمُعُهُمْ وَالسَّـــفْكِ وَالْعَيْـــنُ كَـــالْعَيْنْ

إِنَّ الَّذِي مِنْـــكَ أَحْيَـــا قَتْلِـــي نَصْـــلٌ بِجَفْنَيْـــكَ لا كَـــالنَّصْلِ
يُسَلُّ مِـــنْ كَحَـــلٍ لاَ كُحْـــلِ وَالسِّحْرُ فِيـــهِ مَكَـــانُ الصِّقْـــلِ

تُرْجَى الْحَيَـــاةُ بِـــهِ بِـــالْفَتْكِ وَالْعَيْشُ بِـــالْحَيْنْ مَلَكْتُ مِنْهُ سَرِيرَ الْمُلْكِ بِـــالْحَقِّ لاَ الْمَيْـــنْ

هَيْهَاتَ مَا لِـــي عَنْـــهُ مَـــهْرَبْ صَادَفَ مِنْهُ غَلِيلِـــي مَشْـــرَبْ
فَاسْمَعْ لِمَا قَدْ جَرَى لِي وَاطْـــرَبْ وَإِنْ شَـــرِبْتَ عَلَيْـــهِ فَاشْـــرَبْ

دَفَعْ لِي بُوسَهْ فُمَيْمُ الْمِسْكِ فَبُسْتُو ثِنْتَيْـــنْ لُولاَ نَخَافْ أَنُّه مِنِّي يِبْكِـــي لَبُسْـــتُو مِيتَيْـــنْ

وهذه الموشحة تامة ، وتتكون من ستة أقفال مركبة من أربعة أجزاء هي:

١- المطلع : وهو في الموشحة السابقة ..

مِنْ أَيْنَ يَا بَدَوِيَّ التُّرْكِ أَتَيْـــتَ مِـــنْ أَيْـــنْ أَرَاهُ يَا هِنْدُ أَحْلَى مِنْـــكِ فِـــي الْقَلْـــبِ وَالْعَيْـــنْ

٢- **البيت** : وهو في الموشحة السابقة ..

أَيْـنَ لِـهَذَا القَـوامُ المَـائِلْ ... وَأَيْـنَ ذَاكَ الْعِـذَارُ السَّـايِلْ
قَدْ نَقَصَتْ وَهْوَ بَـدْرٌ كَـامِلْ ... وَوَرْدُهُ نَـاضِرٌ فِـي ذَابِـلْ

ويشترط في البيت أن يتفق في عدد الأجزاء ويختلف في التقفية من بيت إلى آخر (ل - ب - ق - ل - ج ..) إذ يحسن في كل بيت أن يستقل بقافية مغايرة عن البيت الآخر.

والبيت في الموشحة السابقة مركب من فقرتين وجزأين متفقين في التقفية الداخلية والخارجية كما يلي :

ـــــــــــ ل ... ـــــــــــ ل
ـــــــــــ ل ... ـــــــــــ ل

* * *

ـــــــــــ ب ... ـــــــــــ ب
ـــــــــــ ب ... ـــــــــــ ب

* * *

ـــــــــــ ق ... ـــــــــــ ق
ـــــــــــ ق ... ـــــــــــ ق

* * *

ـــــــــــ ل ... ـــــــــــ ل
ـــــــــــ ل ... ـــــــــــ ل

* * *

ـــــــــــ ب ... ـــــــــــ ب
ـــــــــــ ب ... ـــــــــــ ب

* * *

وكل جزء من البيت يسمى غصناً وأطلق ابن سناء المُلك على كـــل جـــزء غصنًا ، أما ابن خلدون فقال : "ويشتمل كل بيت على أغصان"[1] ، وعلى هذا يكون البيت مكوناً من أربعة أغصان متساوية متفقة في التقفية.

٣- **القُفْلُ** : وهو في الموشحة السابقة.

وَالْعِقْدُ في فِيهِ مِثْـلُ السِّـلْكِ وَقَـــدُّهُ لَيِّـــنْ وَخَصْرُهُ بِالضَّنَا وَالضَّنْكِ يَتَّقِـدُ نِصْفَيْـــنْ ؟

ويشترط في القفل أن يتفق مع بقية الأقفال في وزنها وقوافيها وعدد أجزائها، والقفل السابق مركب من أربعة أجزاء كما يلي ..

ـــــ ك ـــــــ ن ـــــــ ك ـــــــ ن

* * *

ـــــ ك ـــــــ ن ـــــــ ك ـــــــ ن

* * *

ـــــ ك ـــــــ ن ـــــــ ك ـــــــ ن

* * *

ـــــ ك ـــــــ ن ـــــــ ك ـــــــ ن

* * *

ـــــ ك ـــــــ ن ـــــــ ك ـــــــ ن

* * *

وكل جزء من القفل يسمى سِمْطاً ، وعلى هذا تتفق أقفال الموشحة كلها في عدد الأجزاء ، والوزن ، والتقفية الخارجية[2].

---

[1] مقدمة ابن خلدون : ١٣٣٣/٣ ، ودراسة في نشأة الموشحات الأندلسية :٢٨.

[2] المطلع ، والخرجة يعدان من أقفال الموشحة.

٤- **الدور**: وهو البيت مع القفل الذي يليه ، ولم يذكره ابن سناء المُلك في كتابة (دار الطراز) ، وهو في الموشح السابق :

أيْنَ لِهَذَا القوامُ المائلْ وَأيْنَ ذَاكَ الْعِذَارُ السَّايلْ
قَدْ نَقَصَتْ وَهْوَ بَدْرٌ كَامِلْ وَوَرْدُهُ نَاضِرٌ فِي ذَابِلْ
وَالْعِقْدُ فِي فِيهِ مِثْلُ السِّلكِ وَقَدُّهُ لَيْنْ وَخَصْرُهُ بِالضَّنَا وَالضَّنْكِ يتَّقِدُ نِصفَيْنْ ؟

وهذا الدور يدور في الموشحة خمس مرات على الأقل ، ويبدأ في كل مرة بتقفية مختلفة عن السابقة ، وينتهي بتقفية ثابتة حتى الخرجة.

ـــــــــ ل ـــــــــ ل
ـــــــــ ل ـــــــــ ل
ـــــــــ ك ـــــــــ ن ـــــــــ ك ـــــــــ ن

* * *

ـــــــــ ب ـــــــــ ب
ـــــــــ ب ـــــــــ ب
ـــــــــ ك ـــــــــ ن ـــــــــ ك ـــــــــ ن

وهكذا حتى نهاية الموشحة.

٥- **الخرجة** : وهى القفل الأخير من الموشحة ، وعليها يبني الوشاح موشحته لأنها تعتبر حجر الزاوية لبناء الموشحة ، ومقامها عند الوشاحين مقام المطلع في القصيدة عند الشعراء ، يخصونها بعناية فائقة يحسبون لها حساباً كبيراً.[1]

---

[1] دار الطراز : ٣٠.

ورأى ابن سناء المُلك أن تكون ألفاظها ماجنة كاشفة فاضحة ، أما معانيها فتكون على لسان الفتاة فهي التي تعبر عن ولعها وشغفها بالفتى وتشتكي إلى أمها.

ومن المفروض أن يكون البيت السابق على الخرجة متضمناً كلمة (قال) أو (قلت) أو (غنى) أو (غنت) .. وهى في الموشحة السابقة :

دَفَعْ لِي بُوسَهْ فُمَيْمُ المِسكِ فَبُسْتُو ثِنْتَيْنْ لُولاَ نَخَافْ لَتَه مِنِّي يبكي لَبُسْتُو مِيتَيْنْ

وأتت الخرجة في الموشحات متفاوتة من موشح لآخر ، وليس هناك قيد على الوشاحين في اختيارها فقد تأتي أعجمية أو عامية ، أو فاحشة ماجنة كاشفة فاضحة أو معربة ، أو مقتبسة ...

ونلاحظ – أيضاً – "أن بعض هذه الخرجات تمتاز بنوع من البساطة حتى لتشبه حديثاً عادياً يومياً إذا قيست بالموشحة نفسها"[1].

[1] الزجل في الأندلس : ٧.

المبحث الثاني : مصادر دراسة النصوص

معروف أن المشارقة لم يعرفوا فن التوشيح إلاّ بعد المغاربة الذين برعـــوا فيه ، وتباهوا بأنه اختراع أندلسي حيث قال ابن بسام : إن "صنعة التوشيح هي التي نهج أهل الأندلس طريقتها ، ووضعوا حقيقتها"[1] ثم يعلن إعجابه بها فيقول : إنهـــا "أوزان تشق على سماعها مصونات الجيوب ، بل القلوب"[2] ، وعلى الرغم من ذلك يأبى أن يثبت منها شيئًا في كتابه ويعلّل ذلك بقوله : إن "أكثرها على غير أعاريض أشطار العرب"[3] ، وعلى هذا الدرب أُعجب عبد الواحد المراكشي بموشحات ابـــن زُهر الأندلسي ، ولكنه يمتنع عن إيراد شيء من موشحاته في كتابه[4] ويعلل ذلـــك بقوله : إن "العادة لم تجر بإيراد الموشحات في الكتب المجلدة الخالدة"[5]

وأدى هذا الاتجاه المحافظ إلى ضياع كثير من الموشحات الأندلســـية فـــي عصر نشأتها[6] ، ثم اهتم بعض أدباء الأندلس بجمع مَختارات منها في كتب مفـودة أو جامعة حتى انتشر هذا الفن وشاع بين العامة والخاصة فـــي أنحـــاء الأندلـــس والمغرب ، ولم يلبث أن أُعجِبَ بها المشارقة حتى جمعوها وحاكوها ، وكان هـــذا الأمر ثورة تجديدية ، حيث جمع ابن سناء المُلك (٣٤) موشحة للأندلسيين والمغاربة بين دفتي كتاب واحد ، وحاول وضع منهج لأصول بناء الموشـــحات ، وبعـد أن تأصل هذا الفن في بلاد المشرق حاول الوشاحون أن يولدوا من الموشحات أنماطًـــا

---

(1) الذخيرة : ٣/٢/١.

(2) السابق : ١/٢/١.

(3) السابق : ١/٢/١.

(4) المعجب : ٩٢.

(5) السابق : ٩٢.

(6) ديوان الموشحات الأندلسية : د. سيد غازي : ٦/١.

جديدة[1] لم يعرفها أهل الأندلس والمغرب ، وكان هذا الأمر في القرن السادس الهجري حيث بدأ التاريخ الأدبي يرصد هذا الفن.

وقد قمت في هذا المبحث برصد المصادر وتتبع الموشحات في مصادرها من الأسبق إلي الأحدث ، وقد رتبت تلك المصادر ترتيبا زمنيا ، وأشرت إلي المصدر الذي أخذ من سابقه ، وكان أول ما طالعنا من هذه الكتب كتاب :

(١) دار الطراز في عمل الموشحات[2] لابن سناء الملك (ت ٦٠٨هـ)[3]

ويضم هذا الكتاب إحدى وسبعين موشحة أندلسية ومشرقية ، منها خمس وثلاثون موشحة مشرقية للمصنف أوردها ابن سناء الملك على ترتيب الموشحات المغربية التي رتبها على ترتيب الأمثلة التي ذكرها في مقدمة الكتاب فكانت موشحاته نموذجا للموشحات الأندلسية ؛ لذا أتقن بناءها ، والتزم بما ذكره في المقدمة ، من حيث عدد الأقفال والأبيات ، وعدد أجزائهما[4] ، وهذه الموشحات أوردها السخاوي (ت ٩٠٢هـ) في كتابه (سجع الوُرْق)[5] كاملة ، واهتم ابن سناء المُلك بكيفية نظم الموشحات ، وقواعد عروضها ، وهذا الكتاب قد ألفه ابن سناء المُلك في سن مُبكرة ، وهذا ما تدل عليه الموشحات التي لم يدونها في (دار الطراز) وعثرنا عليها كاملة في كتاب سجع الوُرْق.

---

(١) ديوان الموشحات الأندلسية : ١/٥.

(٢) قدمت هذا الكتاب على تاليه ؛ لأن صاحبه شرح فيه كيفية عمل الموشحات وبنائها ، كما كان له السبق في جمع الموشحات.

(٣) حققه الدكتور / جودت الركابي ، وطبع في دمشق ١٩٤٩م.

(٤) دار الطراز : ٢٥-٤٠.

(٥) سيأتي ذكره لاحقًا.

ومن الملاحظ أن هذا الكتاب انفرد بذكر موشحات مشرقية للمصنف وحده ولم يذكر أية موشحة أخرى ، فكان الهدف منه تعليميا أكثر من كونه جامعا للنصوص لذا كان الكتاب بداية ثورة تجديدية في القرن السادس الهجري[1].

(٢) خَريدة القصر وجَريدة العصر ، للعماد الكاتب الأصبهاني (ت ٥٩٧هـ)[2]:

وقد حوىٰ هذا الكتاب أربع موشحات الأولى لعلي بن عياد الإسكندري (ت ٥٢٦هـ) والثانية لعثمان البلطي (ت ٥٩٩هـ) والثالثة والرابعة لابن سناء المُلك (ت ٦٠٨هـ) ، ونلمح أن الأصبهاني ذكر هذه الموشحات عند ترجمته للوشاح المذكور أولاً ، ومن ذلك قوله "وقرأت له – على بن عياد الإسكندري – في مجموع في مدح محمد بن أبي أسامة كلمة ذات أوزان موشحة"[3] ، وهذا يدل على أن الموشحات وردت عارضًا في هذا الكتاب.

(٣) مُعجم الأدباء : لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)[4]:

وحوىٰ هذا الكتاب ثلاث موشحات لوشاحي تلك الفترة ، واحدة لعثمان البلطي ، وموشحتان لقاسم الواسطي ، ونلاحظ أن الحموي قد اتكأ في موشحة عثمان البلطي على كتاب الخريدة (قسم شعراء الشام) ، وهذا ما سنلاحظه في كتب إنباه الرواة وبغية الوعاة ، ونفح الطيب.

---

[1] نحن لا نريد تحليل منهج المصنف في كتابه ، لأننا عالجنا ذلك في كتابنا عقود اللآل في الموشحات والأزجال : ١٢ وما بعدها.

[2] وهذا الكتاب من ثلاثة أقسام : قسم شعر مصر بتحقيق أحمد أمين ، د. شوقي ضيف ، د. إحسان عباس . لجنة التأليف والترجمة . القاهرة ، وقسم شعراء الشام : بتحقيق : شكري فيصل ، دمشق ، وقسم شعراء المغرب بتحقيق : آذارتاش آذرتوش ، ومحمد المرزوقي ، تونس.

[3] الخريدة (قسم شعراء مصر) : ٤٤/٢.

[4] والكتاب في ستة مجلدات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٩٩١م.

وكتاب معجم الأدباء لا يختلف كثيرًا عن كتاب الخريدة حيث ذكر هو الآخر هذه الموشحات ضمن ترجمة الوشاح المذكور.

(٤) إنباه الرواة على أنباه النحاة : للقفطي ، علي بن يوسف أبو الحسن (ت ٦٤٦هـ)[١]:

وحوى هذا الكتاب موشحة واحدة لعثمان البلطي المذكورة سابقًا في كتابي الخريدة ، ومعجم الأدباء ، وهذه الموشحة جيدة في مضمونها لذا تناقلتها المصادر السابقة والتالية.

(٥) المُغربُ في حلي المعُرب : لابن سعيد (ت ٦٨٥هـ)[٢]:

ضم هذا الكتاب موشحة واحدة لمظفر العيلاني (ت ٦٢٣هـ) ومطلعها[٣]

كَلِّلِي يا سُحْبُ تيجانَ الرُبى بِالحُلَى واجعلِي سِوارَهَا مُنْعَطِفُ الجَدْوَلِ

واتكأت كتب المستطرف للأبشهي (ت ٨٥٠هـ) وعقود اللآل للنواجي (ت ٨٥٩هـ) والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردي (ت ٨٧٤هـ) وسجع الوُرق للسخاوي (ت ٩٠٢هـ) وسفينة المُلك ونفيسة الفلك لمحمد بن إسماعيل (ت ١٢٧٤هـ) عليه.

وهذا يدل دلالة قاطعة على الاهتمام بالموشحات في كتب الأدب ، والتراجم على حَدٍّ سواء.

---

(١) وحققه الأستاذ / محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٢م.

(٢) قسم القسطاط ، وحققه ، د/ زكى محمد حسن ، ود. شوقي ضيف ، د/ سيد الكاشف ، القاهرة ، جامعة فؤاد الأول ، كلية الآداب ١٩٥٣م.

(٣) التحقيق : ٢٠٨ .

(٦) الطالع السّعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد للأُدفوي (ت ٧٤٨هـ)[١]:

وضم الكتاب موشحة واحدة للنَّصير الأدفوي (ت ٦٥٠هـ) واتكأ على هذا الكتاب الصفدي (ت ٧٦٤هـ) في كتابه الوافي ، وكذلك ابن شاكر الكُتبي (ت ٧٦٤هـ) في كتابه فوات الوفيات ، وسجع الورق ، ولم يتناولها أي مصدر آخر حيث قال الصفدي في كتابه ناقلا عن الطالع السعيد : "قال كمال الدين جعفر : لم أجد بأدفو من يعرف اسم أبيه ، وكان أديبا شاعرا ينظم الشعر والموشح وغير ذلك .."[٢] وهذه العبارة نقلها - أيضًا - الكُتبي في كتابه فوات الوفيات[٣].

(٧) أعيان العصر وأعوان النصر : للصفدي (ت ٧٦٤هـ)[٤]:

هذا الكتاب جعله الصفدي لأعيان عصره فقط العصر الملوكي الأول ؛ إلاَّ أنه ذكر موشحة ابن سناء المُلك عرضًا عند ترجمته للملك المؤيد صاحب حماة حيث قال الصفدي عن موشحة الملك المؤيد : "وهذه الموشحة جيدة في بابها ، متحيّدة عن طلابها" ، وقد عارض بوزنها موشحة لابن سناء المُلك رحمه الله تعالىٰ وأولها :

عَسَى ويَا قَلَّمَا تُفِيدَ عَسَىٰ ... أَرى لِنَفْسِي مِنَ الهوىٰ نَفَسَا[٥]

وموشحة الملك المؤيد مطلعها :

أَوْقَعَنِي العُمْرُ فِي لَعَلَّ وهَلْ ... يَا وَيْحَ مَنْ عُمْرُهُ مَضَىٰ بِلَعَلَّ

---

[١] حققه سعد محمد حسن ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦م.

[٢] الوافي : ٢٧/١٢٠.

[٣] فوات الوفيات : ٤/٢٢٠.

[٤] حققه د. على أبو زيد وآخرون - سوريا ، ودار الفكر : ١٩٩٨م.

[٥] أعيان العصر : ١/٥٠٩.

(٨) الوافي بالوفيات : للصفدي (ت ٧٦٤هـ)[١]:

يُعد هذا الكتاب من أبرز كتب الصفدي ، ويقع في ثلاثين مجلدًا صدر منه خمسة وعشرون مجلدًا ، وضم موشحات لأندلسيين ومغاربة ، ومشارقة ، في عصور مختلفة حتي نهاية القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) وضم هذا الكتاب من موشحات تلك الفترة أربع عشرة موشحة ، لتسعة وشاحين ، ولم ينفرد بموشحات نادرة.

والموشحات واحدة لظافر الحداد (ت ٥٢٩هـ)،وموشحة لابن قلاقس (ت ٥٦٧هـ) ، وموشحة للقاضي الفاضل (ت ٥٩٦هـ) ، وموشحة لعثمان البلطي (ت ٥٩٩هـ) ، وأربع موشحات لابن سناء المُلك (ت ٦٠٨هـ) ، وموشحتان لأبي القاسم الواسطي (ت ٦٢٦هـ) ، وموشحتان لأيدمر المحيوى (ت ٦٥٠هـ) ، وموشحة للنُصير الأدفوي (ت ٦٥٠هـ) ، وأخيرًا موشحة لابن زيلاق (ت ٦٦٠هـ).

(٩) فوات الوفيات والذيل عليها لابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ)[٢]:

وهذا الكتاب حُقّقَ مرتين : الأولي للأستاذ / محمد محيي الدين في جزأين ، والثانية للدكتور / إحسان عباس في خمسة أجزاء ، وعلي الرغم من أنه لمؤلف واحد إلاّ أننا وجدنا تباينًا بين التحقيقين حيث وجدنا نصوصًا للموشحات في تحقيق الدكتور / إحسان عباس لا توجد في تحقيق الأستاذ / محمد محيي الدين[٣].

---

[١] حققه مجموعة من العلماء ، النشرات الإسلامية ، جمعية المستشرقين الألمان.

[٢] حققه الأستاذ / محمد يحيي الدين وطبع في مطبعة النهضة المصرية ، بدون ذكر سنة الطبع ، وأعاد تحقيقه الدكتور / إحسان عباس ، وطبع في مطبعة دار صادر بيروت.

[٣] وليس المجال هنا لتحري التفاوت بين العملين.

وقد ضم هذا الكتاب أربع عشرة موشحة واحدة لظافر الحداد (ت ٥٢٩هـ) وموشحة لابن قلاقس (ت ٥٦٧هـ) ، وموشحة للقاضي الفاضل (ت ٥٩٦هـ) ، وموشحة لعثمان البلطي (ت ٥٩٩هـ) ، وأربع موشحات لابن سناء المُلك (ت ٦٠٨هـ) ، موشحتان لأبي القاسم الواسطي (ت ٦٢٦هـ) ، وموشحتان لأيدمر المحيوي (ت٦٥٠هـ) ، وموشحة للنصير الأدفوي (ت ٦٥٠هـ) ، وأخيراً موشحة لابن زيلاق (ت ٦٦٠هـ).

وإذا دققنا النظر في كتابي (الوافي ، وفوات الوفيات) وجدنا أن الموشحات الواردة فيهما واحدة ، والأسماء هي نفسها وربما كشف ذلك عن مدي التواصل الدقيق بين صاحبي الكتابين المذكورين ، وهما من أهم كُتَّابِ الدولة المملوكية الأولىٰ.

(١٠) عقود اللآلئ في الموشحات والأزجال للنَّواجي (ت ٨٥٩هـ)[1]:

ونلمح من الاسم بداية ظهور كتب مشرقية متخصصة في الفنون المستحدثة (الموشح والزجل) ، وقد ضَمَّ هذا الكتاب تسعين موشحة لوشاحين أندلسيين ومغاربة ومشارقة حتى عصر المصنف منها عشر موشحات لابن سناء المُلك (ت ٦٠٨هـ) وهذه الموشحات وردت في كتب أخري.

(١١) سَجْعُ الوُرْق المُنْتَحبة في جمع الموشحات المُنتخبة للسَّخاوي (ت ٩٠٢هـ):

وهذا الكتاب يعد من الكتب الجامعة الأكثر تخصصًا حيث جمع المصنف فيه موشحات لوشاحين منذ العصر الأندلسي حتىٰ عصره ، وأورده السخاوي في جزأين

---

[1] حققه الدكتور / أحمد محمد عطا ، وطُبع في مكتبة الآداب ، ١٩٩٩م.

الأول[1] منه ضم (٢١٩) موشحة لوشاحين أندلسيين ومغاربة ومشارقة منها (٣١) موشحة لوشاحي تلك الفترة التي نحن بصددها ، موشحة لظافر الحداد ، وذكرناها في موضع سابق وأربع موشحات لابن قلاقس (ت ٥٦٧هـ) لم ترد في أي مصدر آخر ، وانفرد بها السخاوي مطلع الأولى[2] :

جفن قريح وفؤاد مطار يصطلي بنار يطير للأمح منه شرار

والثانية[3] :

إلى الملاح والتروض والخمر فوّضت أمري

والثالثة[4] :

يا كواكب الرّاح في بروج أقداح مزّقي دُجا الهم تصباح أفراحي

والأخيرة[5] :

جفاني وهو في أجفاني فأسأل عن هجوعي لسان الدموع

واثنين وعشرين موشحة لابن سناء المُلك (ت ٦٠٨هـ)[6] ، وموشحة واحدة لمظفر العيلاني ، وموشحتين لفخر الدين أبي عثمان ، وموشحة واحدة للنّصير الأدفوي ، وذكرنا ذلك في موضع سابق.

---

(١) رسالة ماجستير بكلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٦م ، للباحثة / إيمان أنور حسن.

(٢) التحقيق : ٤١.

(٣) التحقيق : ٤٢.

(٤) التحقيق : ٤٤.

(٥) التحقيق : ٤٣.

(٦) وسنذكر عدد موشحات ابن سناء المُلك في الجزأين معًا.

والجزء الثاني[1] : فقد ضم (٢١٣) موشحة لوشاحين أندلسيين ومغاربة ومشارقة منها (٨٤) موشحة لابن سناء المُلك وحده وعلى هذا يكون الكتاب بجزأيه قد ضم (١٠٦) موشحة لابن سناء المُلك منها (٦٤) موشحة لم ترد في أي مصدر آخر ، وبهذا الكم الهائل من الموشحات يكشف لنا الكتاب مقدرة ابن سناء المُلك الفنية في هذا الفن إذ يُعد من الوشاحين المكثرين في بلاد المشرق بلا منازع.

(١٢) الدر المكنون في السبع فنون لابن إياس (ت ٩٣٠هـ)[2]

وهذا الكتاب ضمنه صاحبه الفنون السبع (الشعر ، والدوبيت ، والموشحات والمواليا ، والكان كان ، والقوما ، والأزجال) وحوى تسعًا وأربعين موشحة لوشاحين أندلسيين ، ومشارقة حتى عصر المصنف منها ثلاث موشحات في تلك الفترة ، الأولي لابن سناء المُلك ، والثانية لفخر الدين ، والأخيرة لابن زيلاق.

هذا بخلاف بعض الكتب والدواوين التي حوت ما بين ثلاث موشحات وموشحة واحدة كما يوضحه الجدول التالي :

---

[1] رسالة ماجستير بكلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٩م.

[2] رسالة دكتوراه بكلية الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٠م ، للدكتور/ عهدى إبراهيم السيسى.

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	عدد الموشحات
خريدة القصر وجريدة أهل العصر	للعماد الكاتب الأصبهاني	٥٩٧هـ	٣
دار الطراز في عمل الموشحات	لابن سناء المُلك	٦٠٨هـ	٣٧
فصوص الفصوص	لابن سناء المُلك	٦٠٨هـ	٣
معجم الأدباء	لياقوت الحموي	٦٢٦هـ	٣
إنباه الرواة على أنباه النحاة	للقفطي	٦٤٦هـ	١
المُغرب في حلى المغرب	لابن سعيد	٦٨٥هـ	٢
الطالع السعيد	للأُدْفُوي	٧٤٨هـ	١
أعيان العصر وأعوان النصر	للصفدى	٧٦٤هـ	١
التذكرة الصفدية	للصفدى	٧٦٤هـ	١
توشيع التوشيح	للصفدى	٧٦٤هـ	١
الوافي بالوفيات	للصفدى	٧٦٤هـ	١٤
فوات الوفيات	لابن شاكر	٧٦٤هـ	١٤
بلوغ الأمل في فن الزجل	لابن حجة الحموي	٨٣٧هـ	١
المستطرف في كل فن مستطرف	للأبشهى	٨٥٠هـ	١
عقود اللآل في الموشحات والأزجال	للنواجي	٨٥٩هـ	١٠
المنهل الصافي	لابن تغري بروى	٨٧٤هـ	٢
النجوم الزاهرة	لابن تغري بروى	٨٧٤هـ	٢
روض الآداب	لشهاب الدين أحمد	٨٧٥هـ	١
سجع الوُرق المنتحبه	للسخاوى	٩٠٢هـ	١١٥
بغية الوعاة	للسيوطى	٩١١هـ	١
الدر المكنون في السبع فنون	لابن إياس	٩٣٠هـ	٣

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	عدد الموشحات
نفح الطيب	للمقري التلمساني	١٠٤١هـ	١
سفينة الملك	لمحمد بن إسماعيل	١٢٧٤هـ	١
العذارى المائسات	مجهول	مجهول	١
ديوان ظافر الحداد	ظافر الحداد	٥٢٩هـ	٢
ديوان ابن قلاقس	ابن قلاقس	٥٦٧هـ	١
ديوان ابن الدهان	ابن الدهان	٥٨١هـ	٢
ديوان القاضي الفاضل	القاضي الفاضل	٥٩٦هـ	١
ديوان ابن النبيه	ابن النبيه	٦١٩هـ	١
مختار ديوان أيدمر المحيوي	أيدمر المحيوي	٦٥٠هـ	٣

منهج التحقيق :

اعتمدت في تحقيق ديوان (الموشَّحات الفاطمية والأيوبية) علـــي المصـــادر المذكورة سابقًا ، متبعًا الخطوات التالية :-

١- خَرَّجتُ النصوص تخريجًا علميًا حيث سردت في التخريج كـــل المصـــادر والمراجع التي ورد فيها النص متبعًا في ذلك منهج القـــدم فالحداثـــة بقـــدر الإمكان.

٢- قمت بمقابلة النصوص في المخطوطات ، والمطبوعات التي ذكرتها.

٣- شرحت الألفاظ الصعبة والخاصة بالموشح شرحًا لغويًا.

٤- عرَّفت بالهوامش كُلَّ ما هو مجهول من أعـــلام واردة فـــي الموشـــحات ، وأسماء الأماكن والبلدان.

٥- حاولت وزن الموشحات ورصد أبحرها ما عدا المضطرب منها في الوزن.

٦- قمت بعمل تراجم للوشاحين الذين وردت نصوصهم فـــي الديـــوان بحســـب تاريخ الوفاة.

٧- وفي النهاية عمدت إلي صنع فهارس لنصوص الموشحات تُيسِّر أمر الكشف عنها ، والتعرف عليها ، فكانت فهارس لنصوص الموشحات مرتبة حســـب ترتيبها في الديوان ، وفهارس لنصوص الموشحات مرتبة ترتيبًـــا هجائيًـــا لأولها.

٨- ذيلت البحث بثبت لأهم المصادر والمراجع.

النَّصُّ المُحَقَّقُ

دِيوَانُ

الموشَّحات الفاطميَّة والأيُّوبية

١- قال عليٌّ بن عيّاد الإسكندري (ت ٥٢٦هـ) : (*)

(١)

يـــا مَـــنْ أَلُـــوذُ بظلِّـــــهِ ... فـــي كـــلِّ خطـــبٍ مُعْضِـــلِ
لا زلـــتُ مـــن أصحابـــــهِ ... متمسِّـــكًا بيـــــد السَّـــلاَمَةْ

آمِنًـــــا مـــــن كـــــل بَـــــاسِ
فـــــي الحـــــوادثِ والصُّـــــروفِ

وأعـــوذُ منـــــه لفضلـــــه ... فـــي كـــل أمـــر مشـــكلِ
مـــا لاح فجـــرُ صوابِـــــهِ ... كالشَّـمس مـن خَلْـف الغمامَـــةْ

لا تميـــــلُ إلـــــى شِـــــمَاسِ
دون موضعـــــــها الشـــــريفِ

وأعـــــدُه لـــــي مَعْقِـــــلاً ... أضَحـــى عليـــه مُعَوَّلـــــي
عنـــــد المُثُـــولِ ببابِـــــهِ ... لمَّـــا أمنـــتُ مـــن الندامَـــةْ

فـــــي السَّـــــماع وفـــــي القيـــــاسِ
المحـــــض والنظـــــر الشـــــريف

وأجلُّـــــهُ عـــــن مثلـــــهِ ... مثـــل الحســـام الفَيْصَـــل
مـــاضٍ بحـــدِّ ذُبابـــــه ... فـــي كـــلِّ جمجُمـــةٍ وهامَـــةْ

ثـــــابتٌ صعـــــبُ المـــــراسِ
علـــــى مُباشـــــرةِ الحتـــــوفِ

(*) وهي في خريدة القصر (شعراء مصر) : ٤٤/٢ ، يمدح بها محمد بن أسامة ، أخو علي بن أسامة الذي كان يلي الدواوين الفاطمية.

٢- قال ظافرُ الحدّاد الإسكندري (ت ٥٢٩هـ) :(*)

(١)

(السريع + البسيط)

ثغـــــرٌ لاحْ يَستَلِبـــــرُ الأرواحْ لما فـــاحْ ما الخمرُ ؟ ما التفاحْ[١] ؟

ألْجَـــــاني ذا التائـــــهُ الجـــــاني
أنْســـــاني نظـــــرةَ إنسانِـــــي[٢]
أفنـــــاني طـــــيرٌ بأفْنانِـــــي
أحيـــــاني فِـــي بعـــض أحيانِـــي

لمـــا صـــاحْ مـــا خِلْتُـــه يـــا صـــاحْ إلاَّ راح[٣] ذا نشـــوةٌ[٤] مـــن راحْ

قلبـــي مـــالْ فيـــه إلـــى الآمـــالْ
مـــا لـــي حـــالْ يـــا قَـــوْمِ لمَّـــا حَـــالْ
لـــولا الخـــالْ مـــا كنـــتُ إلا خَـــالْ
لمَّـــا غـــالْ قلبـــي فصـــبري[٥] غـــالْ

ذا المـــزّاحْ[٦] عاتبْتُـــه مـــا زاحْ والإصـــلاحْ أن أتـــركَ الإصـــلاحْ[٧]

أعلَـــى[٨] لـــي : موتِـــي بـــأعلالي[٩]

(*) وهي في الديوان : ٣٣٣ ، والوافي : ٥٢٧/١٦ مع اختلاف في الترتيب عن الديوان ، وسجع الوُرق : ٦٠٢/١ مع اختلاف في الترتيب.

(١) في سجع الوُرق : "بالخمر والتفاح".

(٢) السابق : "يلحاني من ليس يلحاني".

(٣) في الديوان : "للأرواح" .

(٤) في سجع الوُرق : "بنشاة".

(٥) في الوافي ، وسجع الوُرق : "وصبري".

(٦) في سجع الوُرق : "والمزاح ما رلحتوا ما زاح إلا صاح أن لترك الإصلاح".

(٧) هذا الدور هو الأخير في الديوان.

(٨) في الوافي : "أغلي".

(٩) السابق : "بأغلالي".

أوصى لَي[1] نَيران أوصالي
بل بالي[2] أولَى ببلبالي
يا حالي[3] انظرْ إلى حالي

ما[4] قد ساح من مُقلتي سَحَّاح نو إفصاح بالسرِّ بالإفصاح[5]

بدرٌ بانْ في مثل خُطوطِ البانْ
وجهٌ زانْ قَدًّا كعودٍ زانْ[6]
فالإخوانْ[7] في اللَّوم لِي خُوّانْ
والعَيْنانْ لما جَفا عَيْنانْ

جسمٌ راحْ يُنميه لَمسُ الراحْ لما لاحْ لم أحتفل[8] باللاح

يا فَتّاكْ بالقتل مَنْ أفْتاك
ما أسْراكْ ليلاً[9] إلى أسْراك
ما أحْلاكْ سُبحانَ من أحْلاك[10]
ما أسناكْ[11] وجها وما أسناك

كالمصباحْ نورا[12] بلِ[13] الإصباحْ كم أرتاحْ للقرب لو ترتاح[14]

---

(1) في سجع الوُرق : "أو صالي".
(2) في الوافي : "بالبالي".
(3) في الديوان : "يا حالِ".
(4) في الوافي ، وسجع الوُرق : "ها".
(5) في سجع الوُرق : "بسرنا فضاح".
(6) في الوافي : "كعود الزان" ، وفي سجع الوُرق : "قد العويد الزان".
(7) في الوافي : "والإخوان".
(8) في سجع الوُرق : "يحتفل".
(9) في الوافي ، وسجع الوُرق : نيلاً".
(10) السابق : "حلاك".
(11) في الوافي : "أنساك".
(12) في الوافي ، وسجع الوُرق : نور"
(13) السابق : "بلا".
(14) في الوافي : "للقرب ما يرتاح" ، وفي سجع الوُرق : "للقلب ما يرتاح".

وقال أيضاً (*) :

(٢)

يـــا لاحِ فـــي سُـــمْرِ كالسُّـــمْرِ مـــهلاً فـــإنّ صـــبرى كـــالصَّبْرِ

لم تُغْمِـــض مـــذ جَفـــاني أجفـــــاني
وصـــار دمعـــي شـــاني فـــي شـــاني
والحـــب مـــذ بلانـــي أبلانـــــي

يا صـــاح كـــم أسْـــرِي مغ أسـرِي اعـــذُرْ فوجـــه عُـــذْري مـــغ عـــذري

أود لـــك خفضـــا لا خفضـــا
ها قـــد رجعـــت أرضـــىٰ كـــي ترضـــىٰ
دينـــي لعـــلّ يُقْضَـــىٰ أن يُقْضَـــىٰ

هلاً اغتنمـــت أجـــري كم أجـــرِي واعلـــم بـــأن هجـــري كالـــهجرِ

يـــا ليـــت مَـــنْ بَرانـــي أبْرانـــي
أوليـــت مـــن عَدانـــي أعْدانـــي
مـــن ريقـــه الجـــاني للجـــاني

مخـــامر لخمـــري كـــالخمر محصـــن بثغـــر كـــالثغر

انظـــر لســـوء حـــالي يـــا حـــال
ملكتنـــي بخـــالي يـــا خـــال
هـــا فاســـمع مقـــالي يـــا قـــال

قـــد دق عليـــك كالشَّـــعرِ موشـــح بزهـــر كـــالزهر

(*) وهي في الديوان : ٣٣٧.

٣- قال ابن قَلاقس الإسكندري (ت ٥٦٧هـ) :(*)

(١)

(السريع)

جَفْنٌ قَرِيحٌ وفُؤادٌ مُطَارْ يَصْلَى بِنَارْ يَطِيرُ للأَمْرِ مِنْهُ شَرَارْ

بِمُهْجَتِي ظَبْيٌ كَثِيرُ الصُّدُودْ
فَرْعٌ لِحِينِي مِنْ جِنَانِ الخُلُودْ
قَدْ فَاقَ بالحُسْنِ بُدُورَ السُّعُودْ
وصَادَ بِاللَّحْظِ قُلُوبَ الأُسُودْ

وزَيَّنَ الخَدَّ بِكَأْسِ العِذَارْ فِي جُلَّنَارْ فَاجْتَمَعَ اللَّيلُ بِهِ والنَّهارْ

يَا بِأَبِي ذَاكَ الغَزَالُ الرَّبِيبْ
إذا بَدَا هَزَّ عِطْفًا رَطِيبْ
بِثَغْرِهِ العَذْبِ الشَّهِيِّ الشَّنِيبْ
مُرَشَّقًا صَبَّ مُعَنًّى كَئِيبْ

لفديهِ مِنْ ثَغْرٍ لَمَاهُ عُقَارْ خَلَعَ العِذَارْ فِي رَشْفِهِ لِم يَبْقَ عِنْدِي وَقَارْ

أَيُّهَا اللائِمُ كَمْ ذَا المَلامْ
فِيمَنْ فُؤَادِي فِيهِ رَهْنُ الغَرَامْ
وَمَنْ بِهِ جِسْمِي حَلِيفُ السُّقَامْ
فَقَدْ جَفَانِي لَذِيذُ المَنَامْ

فَأَسْبَلَ الطَّرْفَ دُمُوعًا غِزَارْ لَهَا اتِّحِدارْ تَكَادُ أَنْ تُخْجِلَ فَيْضَ البِحَارْ

لَمْ أَنْسَ مَا عَانَيتُ لما خَطَرْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١/١٦٤ ، ولم ترد في الديوان وعارض بها موشحة ابن اللبانة التي مطلعها :

هلا عذولي قد خلعت العذار لاعتذار عن ظبية الإنس وكأس العقار

بِطَلْعَـــــةٍ تَفْتِـــــنُ كُـــــلَّ البَشَـــــرْ
كَـــــأَنَّ بَـــــدْرَ دُجَـــــاهُ الشَّـــــعَرْ
عَـــلاَ عَلَـــى غُصْنِ بَديـــعِ الثَّمَـــرْ

هَتَكتُ في حُبّي له الاســـتتار فـــلا اصْطِبَـــارْ في حُبِّه يَا قَوْم مَا لِي قَـــرارْ

تَفْدِيـــهِ رُوحِـــي مِـــنْ رشًـــا جَـــادَ لِـــي
أَذْكَـــى لَـــهِيبًا فِـــي جَـــوى نَـــاحِلِ
لَمَّـــا رَنَـــا بِلَحْظِـــهِ القَـــاتِلِ
شَـــدَوْتُ يَـــا مَـــوْلاَيَ مَـــا أَن لِـــي

إلى مَتَىْ يا ظَبْيُ هَذا النِّفَـــارْ جُـــدْ بِـــالمَزَارْ واعْلَمْ بِأَنَّ الوَصْلَ مَا فِيه عَـــارْ

وقال أيضاً (*) :

(٢)

(البسيط)

إلـــى المِـــلاَحْ والـــرَّوضِ والخَمْـــرِ فَوَّضْـــتُ أَمْـــرِي

أَهْـــوَى انْدِفَـــاعْ كَئُـــوسَ صَـــهْبَاءْ
عِلـــى اســـتِماعْ غِنَـــا وغِنَـــاءْ
عِنْـــدَ اجتِمَـــاعْ زَهْـــرٌ وَزَهْـــرَاءْ
وللشُّـــعَاعْ نَـــارٌ علـــى المَـــاءْ

وللرِيـــــاحْ فـــي مُذْهَـــبِ النَّـــهْرِ دروعُ تِبْـــــرِ

حَبْـــلُ العُقَـــدْ وجَـــارَ مَـــا جَـــارَا
ظَبْـــيٌ عَقَـــدْ فِـــي الخَصْـــرِ زُنَّـــارَا

(*) وهي في سجع الوُرق : ٤٨٦/١ ، والموشحة تكاد تكون ناقصة.

وَقَـــــدْ وَقَـــــدْ ... فِـــي كأسِـــها نَـــارَا
قُلْـــتُ وَقَـــــدْ ... نـــاولَ أقْمَـــارَا
قَـــامَ الصَّبَـــاحْ ... بالشَّمسِ فـي البَـدرِ ... مـــا بَيْـــنَ زَهْـــرِ

أيُّ انتِـــــــهَاضْ ... لِذَلِـــكَ العَهْـــــدِ
والحســـنُ قَـــاضْ ... عَلَـــيَّ بالوَجْـــدِ
زهـــرُ الريـــاضْ ... رأيْـــتُ فـــي الخَـــدِّ
شَـــقَّ البَيَـــاضْ ... عـــنْ أحمـــرِ الـــوَرْدِ
فَـــانتظُرْ لَقَـــاحْ ... لأَلِـــيء الثَّغْـــرِ ... وارتَـــعْ بِسُـــكْرِ

وقال أيضاً (*) :

(٣)

(الرجز)

جَفَـــاتِي ... وَهْوَ فِي أجْفَـــاتِي ... فَاسْأل عَنْ هِجُوعِـــي ... لِسَـانَ الدُّمُـــوعِ

مَا أهْـدَىٰ ... لِلْجَـوَى وَلِلْوَجْـدْ ... فُـــؤاد الحَزِيـــنْ ... بِبَـدْرِ الغُصُـونْ
وَأغْـدَىٰ ... غَيْرَ إنْ لَـــمْ يَعُـدْ ... فُتُـــورَ الفُتُـــونْ ... مِنْ سِحْرِ الجُفُونْ
تَصَـــدَّىٰ ... لِلْجَفَـــا وَلِلصَّـــدْ ... فَقُـــلْ فِـــي شِـــجُونْ ... تَدَنِّـــيُ المَنُـــونْ
انســـاتِي ... مِنْهُ فِـــي بُسْـتَانِ ... وَبَيْـــنَ الضُّلُـــوعِ ... لَـــهِيبُ الوُلُـــوعِ

تَجَلَّـــىٰ ... كالهلالِ السَّـــارِي ... وَبَيْـــنَ الـــبُرُودِ ... أغْصَانُ القُـــدُودِ
تَحَلَّـــىٰ ... أعْيُـــنُ النُظَّـــارِ ... فَاعْجب مِـــنْ عُقُـــودِ ... كَـــالدُّرِّ النَّضِيـــدِ
وَاسْـتَمْلَىٰ ... عَـــاذِلِي اعـــذَارِي ... مِـــنْ وَرْدِ الخُـــدُودِ ... وَسُوسَان وجُـــودْ
لَحَـــاتِي ... فِيه غَـــيْرُ الحَـــاتِي ... وَكَيْـــفَ رُجُوعِـــي ... عَـــنْ وَجْـــهِ بَدِيـــعِ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٥٩٢/١ ، والموشحة غير مكتملة كالسابقة.

تَثَنَّـــتْ كَقَضِيـبِ الرَّنْـــدِ خُـودٌ قَـدْ شَـــجَاهَا غَـزَالٌ سَـــبَاهَا
وأَنَّـــتْ مِنْ غُلَـــلِ الصَّـدِّ لَمَّـــا أَنْ جَفَاهَـــا وأَبْـدَتْ بُكَاهَـــا
وَغَنَّـــتْ بِلِسَـانِ الوَجْـــدِ لِغِيـــدٍ سِـــوَاهَا تَشْكُو مَا دَهَاهَـــا
إِخْوَانِـــي مِـتُّ فِـي خَـوَانِ جَطَّـتْ خُضُوعِـــي إِلَيْـهِ شَـــفِيعِي

وقال أيضاً (*) :

(٤)

يا كَواكِبَ الرَّاحِ فِي بُـروجِ أَقْـدَاحِ مَزِّقِـي دُجَـا الـــهَمِّ تَصْبَـاحَ أَفْرَاحِـي

قَـدْ تَبَسَّـــمَ الفَجْـــرُ وَتَنَفَّـــقَ النَّـــهْرُ وَتَبَسَّـــمَ الزَّهْـــرُ وَاسْـتَدَارَتِ الخَمْـــرُ

كَضِيَاءِ مِصْبَـاحِ بَلْ ضِيَا اصبـاحِي فَاقْتَضِي لَهَا حُكْمِـــي إِنَّ الـرَّاحَ لِلْـرَّاحِ

مَـا قَضِيـبُ البَـــانْ تَحْـتَ العمـرِ الثَّـاني مَـاسَ فَـوْقَ كُثْبَـــانْ فِـي أَنْعَـــمِ فِتْيَـــانْ

يَا صُبْحِي وَمِصْبَاحِي وَرَاحِي وَتُفَّـاحِي وَاصِلِنِي عَلَـى رَغْـمِ أَنْفِ الحَاسِدِ اللاَّحِـي

وَمَغَـــرِّدٍ غَنَّـــى فَـــاغْرُبْ بِـــالمَعْنَى فِـي أَرَاكَـــةٍ وَهْنَـــا مِـنْ عَلَـى الأَســـنا

فَشَدَا بِإِفْصَـــاحِ عَنْ لِسَانِ أَمْـــدَاحِ مَا أَبَانَ مِـــنْ نَظْمِـي عَجْزَ كُـلِّ وَشَّـاحِ

وَصَغِـــيرَةِ القَـــدِّ مِثْـلَ دَوْحَـةِ الرَّنْـــدِ قَـدْ جَبَذْتُـهَا عِنْـــدِي فَشَـدَتْ مِـنَ الوَجْـــدِ

أَوَّحْ أَوَّحْ أَوَّاحِـي مَزِّقَ الصُّبَى رَاحِـي ايشْ تَقُولِي يَا أُمِّي سَكْرَانْ هُو أَمْ صَـاحِي

(*) وهي في سجع الوُرق : ٥٩٣/١.

وقال أيضاً (*) :

(٥)

نَـهيتُ عـن نصحـي ... مَـنْ رام أن يَصحـي ... فمـا انتـهَى
وكيـف لِلاِئـمْ ... أن يغتـدِي الـهائمَ ... كمـا اشـتهَى

وا بـأبي[1] جُـؤذرْ ... مـن لَحظِـهِ مخـدَّرْ ... لَيْـثُ العَرِيـن
مثل الضُحَـى مَنْظَـرْ ... يَـروق إذ يُنْظَـرْ ... مـن الجبيـن
قلـتُ وقـد أسـكرْ ... لا قـولَ مـن أنكـرْ ... قُـمْ يـا خديـن
وهـاتِ فـي الجُنْـحِ ... شـقيقةَ الصُبْـحِ ... فقـال هـا
ويـلاه مِـنْ نـاعمِ ... كالرُشَـإِ الباغمِ ... قـد قـال هـا

عُلِّقتـه غُصنَـا ... كـالبَدْرِ بـل أسـنَى ... بـل كالصَبـاح
قـد سـاعد الظَنَّـا ... وأسـعد الضِنَّـا ... علـى السَّماح
قلـتُ وقـد أجنَـى ... . [2] جنـا ... ذاك الأقـاح
بينـاهُ فـي شُـحِّ ... قـد عـاد فـي سَـحِّ ... فـها وهـا
يـا واصـلاً صَـارِمْ ... بجفنـكَ الصَّـارِمْ ... صـبري وَهَـى

بـالله يـا إلْفـي ... انـهَضْ إلـى ألْفِـي ... وسَقِّنـي
مـن قـهوةٍ صِـرْفِ ... عـن مُقبـل الصَّـرفِ ... لا تنثنـي
وهاتِـها تشفِـي ... مـن كـاد أن يُشْـفِي ... وغَنِّنـي
فـي ابـن أبـي الفتـحِ ... قـد انتـهى مدحـي ... فـلا انتـهَى
يـا أيُّـها الكـاتم ... مـا القَمَـرُ العَـاتِمْ[3] ... مثـل السُـهَى

(*) وهي في الديوان : ٦٢٠ ، والوافي : ٣٣/٢٧.

(١) في الوافي : "وأبانى".

(٢) بياض في الديوان ، والوافي.

(٣) في الديوان : "الغاتم".

٤- قال ابن الدَّهان (ت ٥٨١هـ) :(*)

(١)

النّـــورُ نَـــورُ ابتِسَـــامْ ... فـــانظُرْ إلـــى زَهْراتِـــهِ
إذ دُمُـــوعُ الغَـــرام[١] ... جَـــرَتْ عَلـــى رَوضَاتِـــهِ
وقَـــدْ يغنـــي الحَمَـــامْ ... بـــالفصيحِ مِـــنْ نَغماتِـــهِ
طَـــيرٌ يـــهدِلُ ... وغَيـــثٌ يَـــهطِلُ[٢]

..... مـن الأيـــامْ ... يُصبـــي إلـــى لذَّاتِـــهِ
ينشـر ..... الأثـامْ ... علـــيَّ مِـــنْ حَسَنَاتِـــهِ
مُـذ ..... غـــلام ... الحُســـنُ بعـــضُ صفاتـــه
بَـــدْرٌ أكمـــلُ ... ويَـــومٌ مُقبِـــلُ

فَـــدَعْ طويـــلَ المَـــلامْ ... فليـــسَ مِـــنْ أوقَاتِـــهِ
وانظـــرْ طريـــفَ القَـــوامْ ... يـــهتزُّ فـــي خَطراتِـــهِ
مَـــا شَـــديدُ الضِّـــرامْ ... يجُـــولُ فـــي وجنَاتِـــهِ
راحٌ سلســـلُ ... حَمَاهـــا أكحَـــلُ

مـــا الـــوردُ فـــي الأكمـــامْ ... يُصَـــانُ غَـــضٌّ نباتـــهِ
.....والتســـامْ ... يصـــدُّ عـــن نظراتِـــهِ
فيـــا جميـــعَ الأنَـــامْ ... قومـــوا انظـــروا لصفاتِـــهِ
روضٌ مخضِـــلُ ... لرائيـــهِ يـــذلْ

فقـــلْ لِبَـــدرِ التَمَّـــامْ ... يختَـــالُ بيـــنَ لداتِـــهِ

(*) وهي في الديوان : ١٩٥.

(١) في الديوان : "الغوانى" ولا يستقيم روى الأغصان ، ولعلها ما أثبتناه.

(٢) ويستخدم الوشاح الجناس بكثرة في الموشحة ، وإن كان بها اضطراب في بعض أقفالها.

يـــا حـــامِلاً للحُسَـــامْ ... غنيـــتَ عنـــهُ فَهاتِـــهِ
فـــي مقلتَيـــكَ حُســـامْ ... يغنيـــكَ عـــنْ سلاتِـــهِ
بَـــلْ يقتُـــلُ ... فَمـــاذا المنْصـــلُ

وبَـــاخلٍ بالكَـــلامْ ... مـــا البخـــلُ مـــن عاداتِـــهِ
علـــى حَليـــفِ ســـقامْ ... قَـــدْ ذابَ مـــن زفراتِـــهِ
يكفيـــه منْـــكَ سَـــلامْ ... يشـــفيهِ مـــنْ علاَّتِـــهِ
حِـــبٌّ يبخَـــلُ ... وحُـــبٌّ ينحَـــلُ

لـــو أنَّ غَـــيرَ الغَـــرامْ ... أصبحـــتُ فـــي قَبضاتِـــهِ
أجَـــارِي ذو انتقَـــامْ ... منكِّـــلٌ بِعداتِـــهِ
طَلائـــعُ[1] الابتســـام ... عنـــد النـــدى لعُفاتِـــهِ
صـــدٌّ يجـــدِّلُ ... وعَيْـــدٌ يجـــذِّلُ

منـــكَ ملـــوك الأنَـــامْ ... ترجـــو وصـــول صلاتِـــهِ
بحـــرٌ مـــنَ الـــدُّرِّ طَـــامْ ... الـــدرُّ بعـــضُ هِبَاتِـــهِ
فـــإنْ سَـــطَا فالحمَـــامْ ... يلقَـــاكَ مـــن سَطَواتِـــهِ
غيـــثٌ مســـبلُ ... ولَيـــثٌ مشـــبِلُ[2]

أضحَـــى كفيـــلَ الإمـــامْ ... وكاشِـــفاً غُمَّاتِـــهِ
فَمَـــا لَـــهُ مـــن مسَـــامْ ... يجـــري إلـــى غاياتِـــهِ
لا يـــهتدي إلا وَهَـــامْ ... لشـــيءٍ مَـــا لَـــمْ يَاتِـــهِ
طـــبٌّ حـــوَّلْ ... نعـــم مـــن تَكفَّـــلْ

---

[1] ويقصد به طلائك بن رزيك ممدوح الشاعر.

[2] ويقصد به ابن الأسد ، ويقارن الوشاح بين حال ممدوحه في السلم والحرب.

قال أيضاً (*) :

(٢)

الذَّنْـــبُ ذَنْـــبُ طَرفِـــي ... فـــي الحُـــبِّ إذْ رَنَـــا
فكـــمْ أخَـــذْتَ قَلبـــي ... ظُلمًـــا ومَـــا جَنَـــا

نَـــامَ فـــي خَفَـــاء جسـمِ ... فـــي الـــبُردِ نَـــاحِلِ
لـــمْ يَبْـــقَ غَـــيرَ رَسْـــمِ ... تحـــت الغلائِـــلِ
ودمـــعُ عينـــي يـــهمي ... يـــهدي عواذِلـــي

..... الثيـــابُ تخفـــي ... مَـــا بِـــي مـــنَ الضَّنَـــا
..... شـــحوبي ... تَنْســـى فيفطنُـــا

قَـــدْ لَـــجَّ فـــي هَـــواهُ ... أو فـــي نَـــوىً قَـــذَفْ
غَضَبَـــانُ مَـــا رضَـــاهُ ... مِنِّـــي سِـــوى التَّلَـــفْ
يُسْـــرِفُ فـــي أذاهُ ... لا خَـــيرَ فـــي السَّـــرَفْ

حِـــبٌّ يحـــبُّ حَتْفـــي ... يجفـــو إذا دنَـــا
قَـــدْ فَـــاقَ كـــلَّ حُسْـــنِ ... لَـــو كـــانَ مُحْسِـــنَا

لو كَـــان ..... يـــدري ... . لاح يُعَنِّـــفُ
وفـــي العـــذارِ عـــذري ... لَـــو كَـــانَ ينصـــفُ
يـــزري بضَـــوءِ البَـــدْرِ ... واللَّيـــلُ مُسْـــدِفُ

يـــهفو فُويـــقُ[1] حقـــفِ ... لَدُنًّـــا إذا انثنَـــى
وعَهْدنَـــا بالكُثْـــبِ ... لا تنبِـــتُ القَنَـــا

(*) وهي في الديوان : ١٩٢ ، ولم تختلف كثيراً عن الموشحة السابقة .

[1] في الديوان : "فوق" وهى كما جاءت في ديوان الموشحات الموصولية : ٢٦.

مَـــا لـــي يَـــدٌ فـــأقوى ... بـــــالصدِّ والنّـــــوى
فَـــارحَمْ حَنِيـــفَ بلـــوى ... قَـــدْ شَفَّـــهُ الـــهَوى
لا يَســـتَطيع شَـــكوى ... مِـــنْ شِـــدَةِ الجَـــوى

حَمْـــلٌ بقَـــدرِ ضِعفـــي ... جِســـمي مِـــنَ الضَنَـــا
وَمَنِّـــي بـــالكذبِ ... يَـــا غَايَـــةَ المُنَـــى

يَـــا دائِـــمَ الجِـــدَالِ ... تَنـــهَى وتَـــأمُرُ
أضحَـــى على ابتذالـــي ... وفـــري يُشَاجِـــرُ
إنْ قَـــلَّ وفـــرُ مَـــالي ... فَالعَـــرضُ وافِـــرُ

إنْ خيـــفَ حتـــفُ .... فَـــالحَدِيثُ مُعْنَـــا
طَلائِعَـــا وحَســـبي ... للخَطْـــبِ إنْ عَنَـــا

مَـــا العِيـــدُ فـــي الأيَّـــامِ ... يَـــأتي بأوحَـــدِ
يَـــا أوحَـــدَ الأنَـــامِ ... فـــي كُـــلِّ سُـــؤْدَدِ
لا زلـــتَ كُـــلَّ عَـــامِ ... عِيـــدَ المُعَيِّـــدِ

يَـــا غَيـــثَ مَـــنْ أتَـــاهُ ... يَـــا خيـــفُ يَـــا مُنَـــى
يَـــا كَعبَـــةَ المُلَبِّـــينْ ... فـــي حَجِّـــكَ الغَنَـــى

٥- قال القاضي الفاضل (ت ٥٩٦هـ) :(*)

(١)

مَنْ لِي به بدر كِلَّه قد حازَ قلبي كُلَّهْ فهل تُرى نتعزَّزْ[١] والعِزُّ في الحُبِّ ذِلَّهْ .

رَضيتُ فيه مُصَابي فما على الناس مِنِّي
وراحتي في عذابي فلو مضى ذاك عنِّي
لاشتاق قلبي لما بي فهل علِمتُمْ بأنِّي

أمسيتُ أحمِلُ مُقْلَهْ من المنام مُقِلَّهْ لو زَارَها الطَّيف أغوزْ[٢] نومٌ يكون مَحلَّهْ

مزجت منها كُئُوسًا تجلو الدُّجى بِشُعاعِ
إذا تجلَّت شُموسًا وقام للَّهو داعِ
فالروضُ يُجلي عروسًا قد سُوِّرتْ بِشُجاعِ[٣]

أشْجَارُها مثل كِلَّهْ فالرَّوضُ مُطرحٌ بذلَّهْ له منَ النهر فَرْوَز[٤] فانظر إلى صَنْعَةِ[٥] الله

قد جَدَّد الله سعداً للمُلْك من آل سعدِ
بأنفسِ الخلق يُفدي[٦] وإن أبَوْا كُنتُ وَحدي
سُيُوفُه ليس تَصْدَا[٧] ولا تَقَرُّ بِغَمْدِ

ما زال دون المظلَّهْ يجلو[٨] الخطوب المُظِلَّهْ فنونها[٩] قد تطرَّز بالنَّصرِ مُذ سل نصلَهْ

(*) وهي في الديوان : ٢٨٣ ، والوافي : ١٨/٣٧٨ ، والتذكرة الصفدية : ١٤/٣٢.

(١) في الديوان : "يتعزر" ولعلها : "يتعزز".

(٢) في الوافي : "اعور".

(٣) السابق : "شجاع".

(٤) الفرز : قصد به السوار ، وقد جعل الوشاح الروض يتجلى كأنه عروس ، وجعل النهر البيض كأنه سوار بالسين لها ، والشجر كالغشاء الرقيق ، والروض يلبس ثوبًا له من النهر ذيل.

(٥) في الوافي : "صفة".

(٦) السابق : "تفدى".

(٧) السابق : "تصدى".

(٨) السابق : "تجلى".

(٩) لفنون : شفرة السيف.

تُثْنـــي عليـــه الأسِـــنَّهْ بمـــا يقـــول ويفعـــل
وجـــهٌ مُجلِّـــي الدُّجُنَّـــهْ فـــي كفّـــهِ النـــار تُشْـــعَلْ[1]

في نظرةٍ منه حملةٌ على الجيوش المُطَلَّهْ بجيش رأيٍ مجهَّز يربىٰ على ألف بطلـهْ[2]

وغـــادةٍ بنـــتُ عنـــها فـــأضمرتْ لـــي وحشـــهْ[3]
مِـــنْ غـــادةٍ ذاك منـــها شـــدت للدمـــع رشـــهْ
بلوعـــةٍ لـــم تُبِنـــها لـــولا تعـــرض دهشـــهْ

كم بات عصفور نخلهْ مع العصافيرَ جُملهْ وبات قلبي مفرَّز وحدي وما بثَّ مثلـهْ

---

[1] هذا البيت غير مكتمل في مصادر التحقيق.

[2] في الديوان : "قعله".

[3] هذا البيت في الديوان ناقص وهو : وغادة بنت عنها سرت وللدمع رشة
بلوعة لم تنبهـا لولا تعرُّض دُهشة

٦- قال عثمان البلطي يمدح القاضي الفاضل (ت ٥٩٩هـ) : (*)

(١)

ويـــلاهُ مِنْ راوٍغْ بجَورِهِ يقضـــي ظبيُ بني يزداذْ[١] منه الجفا حظّي

قـــدْ زادَ وسْوَاســـي مُـذْ زادَ فـــي التيـــهِ

لـــمْ يلـــقَ فـــي النّـــاسِ مَـــا أنَـــا لاقيـــهِ

مـــنْ قَيِّـــمٍ قَاســـي بالهَجْـــرِ يُغْريـــهِ

أرومُ إيناسِـــي بِـــهِ ويَثْنِيـــهِ

إذا وصالٌ ســاغْ بقربهِ يُرضـــي لبعـــدَهُ الأستاذْ لا خيطَ[٢] بـالحفظِ

وكُـــلُّ ذا الوَجْـــدِ بطـــولِ إيراقِـــهِ

مُضَـــرَّجُ الخَـــدِّ مـــنْ دمِ عُشّاقِـــهْ

مصَـــارعُ الأُسْـــدِ فـــي لَحْـــظِ أحداقِـــهْ

لـــو كـــان ذا وُدّ رقَّ لِعُشّـــاقِهْ

شَيطانُهُ الـنّزاغْ عَمّـهُ بُغضـي واستحوذ استحواذ بقلبهِ الفَـظّ

دعْ ذكـــرَهُ واذكُـــرْ خُلاصَـــةَ المَجْـــدِ

الفَـــاضِلِ[٣] الأشـــهرْ : بـــالعِلْمِ والزُّهْـــدِ

والطّـــاهِرَ المـــئزَرْ[٤] والصّـــادقِ الوَعْـــدِ

وكيـــفَ لا أشْـــكُرْ مَولـــيَ لَـــهُ عِنْـــدي

نعمى لَهَا إسْبَاغْ صانَتْهُ عِرضـــي من كَفِّ كأسٍ غاذْ[٥] والدهر نو عَظّ

(*) وهي في معجم الأدباء : ٤٩٧/٣ ، والخريدة (قسم الشام) : ٣٨٩/٢ ، والوافي : ٥٠١/١٩ ، وفوات الوفيـــات ٤٤٤/٢ ، ونفح الطيب : ٣١١/٩ ، وأبناه الرواة : ٣٤٠/٢ ، وبغية الوعاة ٣٢٣ .

(١) في معجم الأدباء ، والوافي : "يزداد ، وفي نفح الطيب : "إغذاذ". (٢) في معجم الأدباء : "لا حيط".

(٣) في معجم الأدباء : "الفاضل" ، ويقصد به القاضي الفاضل ممدوحه.

(٤) كناية عن العفة. (٥) كناية عن الكرم.

مِنَّـــةَ مســـتبقِ[1] ضَـاقَ بـــها ذَرْعـــي
قـدْ أفحمـــتْ نُطقِـــي واسْـــتَفدتْ وُسْـــعي
وملّكـــتْ رِقِّـــي لمُكْمِـــلِ[2] الصُّنْـــعِ
دافَـعَ عَـــنْ رِزقِـــي فـــي مَوطِـــنِ الدَّفْـــعِ

لمّا سعى[3] إيتاغْ[4] دهري في دحضِ أنقذني إنقاذْ مَـنْ هَمُّـهُ حِفظـي
ذو المَنطـقِ الصّـــائبْ فـــي حَومَـــةِ الفَصْـــلِ[5]
نَكـــاؤهُ الثّـــاقِبْ يجـــلُّ عَـــنْ مِثْـــلِ
فـهوَ الفَتـى الغَـــالبْ كـــلُّ ذوي النُّبْـــلِ
مَنْ عمرو[6] والصـــاحبْ ومَـــنْ أبـــو الفَضْـــلِ ؟

لا يستوي الأفراغْ بواحـــدِ الأرضِ أينَ مـــن الآزاذْ نُقَايـــةُ المَـــظِّ[7]
يَـــا أيُّـــها الصّـــدرُ فُـــتَّ الـــوَرى وصفَـــا
قَـدْ مسّـــني الضُّـــرُّ والحَـــالُ مـــا تَخْفـــي[8]
وعبـــدُكَ الدَّهـــرُ يســـومُني خَسْـــفا[9]
ولَيـسَ لـــي عُـــذْرُ مَا دُمـتَ لـي كَـهْفَا[10]

من صرف دهرٍ طاغْ أتى له أُغْضي مَنْ يَكُ أمسى عاذْ لم يَخْشَ من بَهْظِ[11]
قـد كنـــتُ ذا إنفَـــاقْ أيّـــامَ مَيْســـوري

---

[1] في معجم الأدباء : "مستبقي". [2] السابق : "مكمل". [3] في الوافي : "سقى".
[4] في فوات الوفيات : "إيياغ" ، ويقصد بها الهلاك. [5] السابق : "الفضل".
[6] عمرو : ويقصد به أبو عثمان الجاحظ ، والصاحب : وهو الصاحب بن عباد وأبو الفضل ، وهو ابـن العميـد وكلهم من الكتاب المشهورين المعروفين ، والوشاح جعل ممدوحه يفوقهم في فن الكتابة.
[7] في فوات الوفيات : "المنظ" ، والآزاذ : نوع من التمر الجيد ، والمظ : يقصد به الرمان.
[8] في فوات الوفيات : "يخفي". [9] في معجم الأدباء : "الخسفا".
[10] أى ملجأ. [11] ويقصد ثِقل الدين ، وانتهت الموشحة في فوات الوفيات ، والوافي.

فَعِيلَ لمّا ضاقْ ... رِزْقِيَ تدبيري
والعُسرُ بى قَدْ[1] حَاقْ ... عَقِيْبَ تبذيري
يَا قَاسِمَ الأرزَاقْ ... فَارْثِ لِتَقْتِيري

لا زلتَ كهفَ الباغْ ودُمْتَ في خَفْضِ ... أمركَ للإنفاذْ والسعدُ في لَظِّ

[1] ساقط من معجم الأدباء.

٧- قال ابن سنـاء (ت ٦٠٨هـ):(*)

(١)

(المنسرج)

لِـي قَلْـبٌ لاَ تَـذْ بِحُبِّ رِيَّـانَ نَـاعِمْ فَتَّـانَ زَاهِـي[١] يَحُلُّ عَقْـدَ الْعَزَائِـمْ

إِيَّـاكَ أَعْنِـي ... وَلَسْـتُ أَعْنِـي سِـوَاكَا
يَـا كُـلَّ حُسْـنٍ ... لَقَـدْ بَلَغْـتَ مَدَاكَـا
نَـأَيْتَ عَنِّـي ... مَتَـى تَرَانِـي[٢] أَرَاكَـا
كَـمْ ذَا التَّجَنِّـي ... إِنِّـي قَتِيـلُ هَوَاكَـا

سَـهْمُكَ نَـافِذْ وَلَحْظُ جَفْنِكَ صَـارِمْ وَأَنْـتَ لاَهٍ وَقَدْ عَمِلْتَ الْعَظَـائِمْ

لاَ مِنْـكَ وَصْـلُ ... وَلَيْـسَ لِـي مِنْـكَ بُـدُّ
وَكَيْـفَ أَسْـلُو ... وَفِـي ثَنَايَـاكَ عِقْـدُ
يُضِـيءُ يَحْلُـو ... دُرٌّ وَإِنْ شِـئْتَ شَـهْدُ
وَلَسْـتُ أَخْلُـو ... مِنْ أَنْ أَرَى حِيـنَ تَبْـدُو

بِـاللهِ عَـائِذْ عَسَى أَرَى مِنْكَ رَاحِمْ يَا عُظْـمَ جَـاهِي[٣] لَوْ أَنَّ لِي مِنْكَ عَـاصِمْ

مَـا أَنَـا عَاشِـقْ ... لَـوْ كُنْتُـهُ مَـا حَذِرْتُـكْ
هَـذِي دَقَـائِقْ ... لَـوْ لَـمْ أَقُلْـهَا كَفَرْتُـكْ
دَعْ ذَا وَوَافِـقْ ... وَاحْسَبْ بِـأَنِّي سَـحَرْتُكْ
فَـالصَّبْرُ لاَئِـقْ ... إِلاَّ إِذَا مَـا نَظَرْتُـكْ

إِنْ كُنْـتَ آخِـذْ لِرُوحِ مَنْ هُوَ هَـائِمْ رُوحِـي هَـا هِـي خُذْهَا فَلَسْـتُ بِنَـادِمْ

(*) وهي في سجع الوُرق المنتحبة : ٩٣/٢ ، والدرر المكنون : ٣٥٠ ، وموشحات مطوية لابن سناء الملك : ٢٤٣.

(١) في سجع الوُرق : "زاه"..

(٢) السابق : "أراني".

(٣) السابق : "بأعظم جاه".

هَـلْ أَنْـتَ رَاضِـي ... بِمَـا بَذَلْـتُ لَدَيْكَـا ؟
أَوْ أَنْـتَ قَـاضِي ... بِمَـا حَكَمْـتُ عَلَيْكَـا ؟
وَهَـلْ تُغَـاضِي ... عَمَّا غَـدَا فِـي يَدَيْكَـا ؟
هَـذَا تَقَـاضِي[1] ... قَـدْ تُبْـتُ مِنْـهُ إِلَيْكَـا ؟

قَـاطِعْ وَنَـابِذْ ... وَكُنْ كَمَا شِئْتَ ظَـالِمْ ... مَـا عَنْـكَ نَـاهِي ... وَلاَ أَرَى فِيـكَ لاَئِـمْ

إِلَيْـكَ آتِـي ... فِـي بُكْـرَةٍ وَعَشِـيَّهْ
وَلاَ تُوَاتِـي ... وَلاَ تَبُـتُّ[2] الْقَضِيَّـهْ
فَيَـا حَيَـاتِي ... يَـا مَرْحَبًـا بِالْمَنِيَّـهْ
فَاسْـمَعْ هَنَـاتِي ... تَشْـدُوكَ بِالْفَارِسِـيَّهْ :

خَـداي دانَـذ[3] كي من تُرَاسُنتَ دَارَمْ ... وتُـو خواهِـي كِي بِيش تومن نيايم[4]

وقال أيضاً [*] :

(٢)

(الرجز)

أَوْقِدْ لنَـا النَّـارَ التِـي ... تُطْفِـي نَـار[5] الحُـزْنْ
نَـار[6] كَمِثْـلِ الجَنَّـةِ ... فِـي طِيبِـهَا والحُسْـنْ
واعقِدْ لبنْـتِ الكَرْمَـةِ ... عَقْدًا على ابنِ الـمُزْنْ
وَاطْلِقْ سَرَاحَ الخمْـرةِ ... مِنْ سِـجْنِهَا فِـي الـدَّنْ

---

[1] في الدرر المكنون : "هذى مواضى".

[2] في الدرر المكنون : "لا تبث".

[3] السابق : "داند".

[4] الخرجة بالفارسية ومعناها :

يعلـم الله أنـى احبـك ... وأنـت تريدنـي ... ألا أحضـر إليـك

[*] وهي في دار الطراز : ١٢٢ ، وعقود اللآل : ٢١٠ ، والدر المكنون : ٢٥٢ ، وسجع الوُرق : ٤٥٣/١.

[5] في عقود اللآل ، والدر المكنون : "لهيب".

[6] السابق : "نارا".

شعاعُهَا بِكَفِّي يُخْرِجُنِي عَنِ الْغَيِّ[1] وقد شَرِبْتُهَا كَيْ تُوقِعُنِي في سَكْرَةٍ تجنبني بِعِطْفَيْ

شَرِبْتُهَا حَتَّى أَرَىٰ لِي راحَةً في الرَّاحْ
وطَالَ في لَيْلِي السُّرَىٰ فجئْتُ بالمِصْبَاحْ[2]
وليسَ يُغْنِي[3] ذَا الوَرَىٰ إلاَّ هَوَىٰ المِلاَحْ
وما حَدِيثِي مُفْتَرَىٰ فاصغِ لَهُ يَا صَاحْ

قَصَّ الهَوَى جَنَاحِيَّ فَرُحْتُ بَيْنَ بُرْدِيَّ لا ميتًا ولا حَيْ يُسَهِّرُ عَيْنِي[4] الذِّي فديتُهُ بِعَيْنِيَّ

يا مَنْ رَأَىٰ لِي أَمْرَدَا كالبانِ[5] غُصْنٌ[6] قَدُّهِ
وآخِرًا كما بَدَا عِذَارُهُ فِي خَدِّهِ
هذا وهذا قَدْ غَدَا[7] والحسنُ عَبْدُ عَبْدِهِ
إِلْفَانِ لِي قَدْ جَرَّدَا سيف الهَوَى مِنْ غِمْدِهِ

فَمَنْ رَأَى كإِلْفِي طلعَةُ ذَا بدرِ الحَيِّ[8] وقَلْبُ ذا صَخْرِ الغَيِّ[9] وكُلُّ شيءٍ بعد ذَا وبعد هذا[10] لا شَيْ

قلبِي وهُوَ الشَّاهِدُ أَنِّي بغيرِ قَلْبَيْنْ
فكيفَ وَهُوَ وَاحِدُ يَهْوَى وِصَالَ اثْنَيْنْ
ما هُوَ إلاَّ مَارِدُ[11] وقائِدٌ إلى الحَيْنْ
الجَمْرُ فِيهِ واقِدُ يومَ اللِّقَا والبَيْنْ

النارُ بَيْنَ جَنْبِيَّ يا ويحَ قَلْبِي يا وَيْ ويستحقُ ذَا الكَيْ لم يلقَ ذا لو كانَ يهوىٰ أُمَّ عمرو لَوْمَيْ

---

[1] في الدر المكنون : "عن إلفي" ، وفي سجع الوُرق : "من إلفي" ، وفي دار الطراز : " من العي".
[2] في دار الطراز ، والدر المكنون : "للصباح". [3] في سجع الوُرق : "يغني".
[4] في الدر المكنون : "يسهر عيني بغيتي".
[5] في عقود اللآل : "كالآس". [6] في دار الطراز : "حسن". [7] في سجع الوُرق : "بدا".
[8] في الدر المكنون : "قمر حي". [9] السابق : "حجر غي".
[10] في سجع الوُرق وعقود اللآل : "هذا".
[11] في الدر المكنون ، وسجع الوُرق : "بارد".

وبَعْـــدَ هـــذا أَفَـــلاَ ... وغَرَّبَـا فـي الشَّـــرْقِ
وفارقـــاني أَفَـــلاَ[1] ... أبكِيـــهُمَا بحـــق ؟
لا سِـيَّمَا وقَـــدْ خَـــلاَ ... مِـنْ نَـــيِّرَىْ أُفُقِـــي
فقُـلْ لمِـنْ قَـدْ رَحَـــلا ... إليـهِمَا عـن عِشْـــقِي :

إِذَا وصلتَ لِلرَّيْ[2] سَلِّمْ عَلَى حَبِيبِيْ وانظرهُما بِعَيْنِيْ تَنْظُرْهُمَا شمساً[3]وأيْ والبدرُ بالتركِي أيْ

وقال أيضاً [*] :

(٣)

(الوافر)

يُرِيـــكَ إِذَا تلفَّـــتَ طَـــرْفَ شـــادنْ ... سَـــــــقِيما
وعمَّـــا عنـــه تَبْتَسِـــمُ المعـــادنْ ... نظِيمَـــــــا

بَـــــراهُ اللهُ مِـــــنْ حُسْـــــنٍ وَطِيـــــبِ
حبيـــبٌ كُـــلُّ مَـــا فِيـــهِ حبيـــبِ[4]
أعـــادَ شَـــبيبَتِي بعـــدَ المَشِـــيبِ
وأمْسَـــىْ مُمْرِضِـــي[5] وغَـــدَا طبِيبِـــي

وخَيَّـمَ فـي ضَمِـير[6] القَلْـــبِ سَـــاكِنْ ... مُقِيمَـــــــا
ولَـمْ تَـزلِ القلـــوبُ لَـــهُ مَسَـــاكِنْ[7] ... قَدِيمـــــــا

---

[1] أفلا : غابا.

[2] مدينة مشهورة من أمهات البلاد بينها وبين نيسابور ١٦٠ فرسخا . معجم البلدان : ١١٦/٣.

[3] في عقود اللآل : "بدراً".

[*] وهي في دار الطراز : ١١٠ ، والوافي : ٢٥٤/٢٧ ، وسجع الوُرق : ١٤٢/١ ، وعقود اللآل في الموشحات والأزجال : ٩٧ ، وروض الآداب : ٢٠٥.

[4] في الوافي : "حبيبى".

[5] في دار الطراز : "مسقمي".

[6] في سجع الوُرق : "صميم" ، وفي روض الآداب : "وأضحى مرضي".

[7] في دار الطراز : "مواطن".

جَفَتْنِـــــي كُـــــلُّ لائمـــــةٍ ولَائِـــــمْ
عَلَيْـــــهِ لأن قَلْبِـــــيَ[1] فيـــــهِ هـــــائِمْ[2]
وريـــــمٍ[3] مـــــائسِ العطفَيْـــــنِ نَـــــاعِمْ
نَعِمْـــــتُ بِـــــهِ ولَـــــفَّ الدَّهْـــــرِ[4] رَاغِـــــمْ

بغصـــــنٍ[5] أجتَنِـــــي منْـــــهُ ولَكِـــــنْ نَعِيمـــــا
يُحَيِّينِـــــي بَـــــهَاتيكَ المَحَاسِـــــنْ نَدِيمـــــا

يُذكرُنِـــــي المُـــــدامَ فأشْـــــتَهِيهَا[6]
وأشْـــــرَبُهَا[7] فتُنْـــــكرُنِي بَدِيـــــهَا
وتَجْعلُنِـــــي رَشِـــــيداً[8] لا سَـــــفِيهَا
كَـــــأنَّ حبيـــــبَ قَلْبِـــــي كَـــــانَ فِيـــــهَا

تُحَـــرِّكُ مِـــنْ شَـــمَائِلِيَ[9] السُّـــوالِكِنْ كَرِيمَـــا
وتُخْيِـــي مِـــنْ مِسِـــرَّاتِي[10] الدَّفَـــاتِنْ رَمِيمَـــا

يَطُـــوفُ بِـــهَا علَـــيَّ أغَـــنُّ أخْـــوَى
يَـــرَاهُ الصَّـــبُّ ظَمْآنـــاً[11] فَـــيُرْوَى
ومَـــنْ جَحِـــدَ الـــهوى كـــبراً وزَهْـــوَا[12]
فـــإني-والـــهوى قَســـَمًا-لأهْـــوَى

---

[1] في الوافي : ، وعقود اللآل : "عذرى". [2] وفي الوافي : "قايم". [3] وفي الوافي : "ويوم" خطأ.
[4] في سجع الوُرق : "وللحساد".
[5] في سجع الوُرق ، وعقود اللآل ، وروض الآداب : "كغصن".
[6] في دار الطراز ، وعقود اللآل ، لاختلاف في ترتيب الأغصان.
[7] في سجع الوُرق : "فأشربها". [8] في عقود اللآل : "حليمًا". [9] في الوافي : "شمايلى".
[10] في عقود اللآل : "مسرات".
[11] في دار الطراز ، والوافي : "عطشانا".
[12] في عقود اللآل ، وسجع الوُرق : "ومن جهل الهوى زهوًا ولهوًا".

غـــزالاً نـــاثرَ الأجْفَـــانِ فـــاتنْ بَسِـــــيما[1]
عليـــه رَوْنَـــقٌ للِحُسْـــنِ بَـــاينْ وَسِـــــيما

يُجَـــــرِّدُ طَرْفَـــــهُ وَهْـــــوَ المَشَـــــيحُ[2]
سَـــــكَاكِينَا تُبِيـــــحُ وتَسْـــــتَبِيحُ
لَـــهَا فـــي كُـــلِّ جَارِحَـــةٍ[3] جُـــرُوحُ
لَكَـــمْ جَرَحَـــتْ وأنْشَـــدَتْ[4] الجَرِيـــحُ :

أيَـا مـن لَـمْ تَـدعْ مِنْـهُ السَـكاكين[5] سَلِيمـــا
متـــى تَغْـــدو بِعُشَّـــاقٍ مَسَـــاكِنْ رَحِيمـــا

وقال أيضاً (*) :

(٤)

(البسيط)

مِنْ أيْنَ يَا بَدَوِيَّ التُّرْكِ أتَيْـتَ مِـنْ أيْـنْ أرَاهُ يَا هِنْدُ أحْلَىٰ مِنْـكِ فـي القَلْـبِ وَالعَيْـنْ

أيْنَ لِـهَذَا[6] القَـوامُ المَـائلْ وَأيْنَ ذَاكَ العِـذَارُ السَّـايلْ[7]
قَدْ نَقَصَتْ وَهْوَ بَـدْرٌ كَـامِلْ وَوَرْدُهُ نَـاضِرٌ فـي ذَابِـلْ

وَالعِقْدُ في فِيهِ مِثْلُ[8] السِّلْكِ وَقَـدُّهُ لَيِّـنْ وَخَصْرُهُ بِالضَّنَا وَالضَّنْكِ يَتَّقِدُ[9] نِصْفَيْـنْ ؟

مُعَذِّبِـي طَيِّـبُ التَّعْذِيـبِ كُنْهُ المَلاَحَـةِ مَعْنَـى الطِّيـبِ

---

(١) في دار الطراز ، والوافي ، وعقود اللآل : "وسيما".
(٢) في سجع الوُرق : "الوشيح".
(٣) في الوافي : "جارية".
(٤) في سجع الوُرق : "وأنشدنا" ، وفي عقود اللآل : "وأنشده".
(٥) في الوافي : "السكائن" ، وفي عقود اللآل ، وسجع الوُرق : "السكاكن".
(*) وهي في دار الطراز : ٨٧ ، وسجع الوُرق : ٢/٩٠.
(٦) في سجع الوُرق : "لهاذا".
(٧) السابق : "السابل".
(٨) السابق : "ملء".
(٩) السابق : "ينفد".

يَشِيبُ في وَصْفِهِ تَشْبِيبِي ... سِوَى الْغَرَامِ بِهِ يُغْرِي[1] بِي

فَلاَ تَكُنْ فِي الْهَوَى في شَكّ ... إِنَّ الْهَوَى شَيْنْ إِلاَّ هَوَاهُ عَدُوُّ النُّسْكِ فَإِنَّهُ زَيْنْ

يَا أَيُّهَا الْبَدْرُ فِي إِشْرَاقِهِ ... وَمَطْلِعُ الشَّمْسِ فِي أَطْوَاقِهِ

يَا أَيُّهَا الْغُصْنُ فِي أَوْرَاقِهِ ... يَا مَنْ تَجَنَّى عَلَى عُشَّاقِهِ

رَمَيْتَ أَسْتَارَهُمْ بِالْهَتْكِ في مَوْقِفِ الْبَيْنْ بِالسَّفْحِ أَدْمُعُهُمْ وَالسَّفْكِ وَالْعَيْنُ كَالْعَيْنْ

إِنَّ الَّذِي مِنْكَ أَحْيَا قَتْلِي ... نَصْلٌ بِجَفْنَيْكَ[2] لا كَالنَّصْلِ

يُسَلُّ مِنْ كَحَلٍ لاَ كُحْلِ ... وَالسِّحْرُ فِيهِ مَكَانُ الصَّقْلِ

تُرْجَى الْحَيَاةُ بِهِ بِالْفَتْكِ وَالْعَيْشُ بِالْحَيْنْ مَلَكْتُ مِنْهُ سَرِيرَ الْمُلْكِ بِالْحَقِّ لاَ الْمَيْنْ

هَيْهَاتَ مَا لِيَ عَنْهُ مَهْرَبْ ... صَادَفَ مِنْهُ غَلِيلِي مَشْرَبْ

فَاسْمَعْ لِمَا قَدْ جَرَى لِي واطْرَبْ ... وَإِنْ شَرِبْتَ عَلَيْهِ فَاشْرَبْ

دَفَعْ لِي بُوسَهْ فَمَيْمُ الْمِسْكِ فَبُسْتُو ثِنْتَيْنْ لَولاَ نَخَافْ أَنَّهْ[3] مِنِّي يِبْكِي لَبُسْتُو مِيتَيْنْ

وقال أيضاً[*] :

(٥)

(المنسرح)

طَائِرَ قَلْبِي وَقَعْتَ فِي الأَشْرَاكْ

وَهْوَ الْهَوَى وَالنَّوَى وَمَا أَدْرَاكْ

قَدْ كُنْتُ عَمَّنْ عَشِقْتَهَا أَنْهَاكْ

أَضْنَتْ وَقَالَتْ: مَنِ الَّذِي أَضْنَاكْ ؟

---

[1] السابق : "يُردي".

[2] في دار الطرز : "بعينيك".

[3] في سجع الوُرق : "إنْ".

[*] وهي في دار الطراز : ٨٨ ، وسجع الوُرق : ١١٤/٢.

أَنْـــتِ وَهَـــلْ يَعْلَمُـــونَ مَـــنْ أَنْـــتِ ... أَسْمَـــا[1]
مَـنْ هِـيَ أَسْـمَا[2] ظَبْـيٌ مِـنَ الْمَـرْتِ[3] ... أَلْمَـــى

الْحَـــقُّ[4] أَنِّـــي لَـــهَوْتُ بِالْبَاطِـــلْ
وَالْجَـــهْلُ أَنِّـــي شُـــغِفْتُ بِالْقَاتِـــلْ
فَقَـــاتِلاَيَ الْكَحِيـــلُ وَالنَّاحِـــلْ
وَظَالِمَـــايَ الْحَبِيـــبُ وَالْعَـــاذِلْ

عَذَلْـتَ فَيمَـنْ جَلَّـتْ عَـنِ النَّعْـتِ ... ظُلْمَـــا
رَجَعْـتَ يَـا عَـاذِلِي مِـنَ الْبَـهْتِ ... خَصْمَـــا

غَانِيَـــةٌ فِـــي الْحَشَـــا مَعَانِيهَـــا[5]
مَنِيَّـــةُ النَّفْـــسِ بَـــلْ أَمَانِيهَـــا
يَـــا غُصْـــنُ إِيَّـــاكَ عَـــنْ تَثَنِّيهَـــا
يَـــا شَـــمْسُ لاَ تَجْحَـــدِي أَيَادِيهَـــا

أَعْطَتْـكِ لَمَّـا دَعَتْـكِ يَـا أُخْتِـي ... نُعْمَـــى
وَصَـرتِ شَمْسًـا وَقَبْـلَ ذَا كُنْـتِ ... نَجْمَـــا

قَالَـــتْ وَبَيَّتُهَـــا إِلَـــى صَـــدْرِي
وَمَـــا دَرَتْ بِـــي مِـــنْ شِـــدَّةِ السُّكْـــرِ
أَيْـــنَ تُرَانِـــي قَـــدْ بِـــتُّ لاَ أَدْرِي ؟
أَيْـــنَ لَمَـــايَ الَّـــذِي عَلَـــى ثَغْـــرِي ؟

تُـــرَى فَمِـــي قَـــدْ مَحَـــاهُ لِلْوَقْـــتِ ... لَثْمَـــا
تَرَيْـــنَ صَـــدْرِي فَـــأَنْتِ قَـــدْ بِـــتِّ ... ثَمَّـــا

---

[1] في دار الطراز : "إسما".
[2] في سجع الوُرق : "أسمى".
[3] المرت : الأرض لا يجف ثراها.
[4] في دار الطراز : "ألحق".
[5] في سجع الوُرق : "مغانيها".

حَـــــنَّ فُـــــؤَادِي وَمَيْلُـــــهُ حَنَّـــــا
لِمُـــــرَّةِ الْهَجْـــــرِ حُلْـــــوَةِ الْمَجْنَـــــا[1]
وَإِنَّ بَعْضِـــــي بِبَعْضِهَـــــا جُنَّـــــا
وَظَـــــلٌّ[2] يُكْنَـــــى مُتَيَّـــــمُ غَنَّـــــى

صُغَـــــيِّرِي لاَ يَنَـــــامُ مِـــــنْ تَحْتِـــــي هَمَّـــــا
جَـــاعَ الْمُسَـــكِّينِ[3] وَصَـــاحَ يَـــا مَيِّـــتِي مَمَّـــا

وقال أيضاً (*) :

(٦)

(مجزوء الرجز)

مُقَامُنَـــا كَرِيـــمْ وَغَـــيْرُهُ لَئِيـــمْ
مُدَامَـــةٌ وَرِيـــمْ وَالسَّـــعْدُ لِـــي نَدِيـــمْ
لاَ عِشْـــتَ يَـــا رَقِيبِـــي ذَا الْعَيْـــــــشْ

وَغَـــادَةٍ مُخْتَالَـــهْ كَأَنَّـــهَا الْغَزَالَـــهْ
وَمِلْؤُهَـــا مَلاَلَـــهْ وَعَيْنُهَـــا النِّبَالَـــهْ
تَجِـــيءُ لِلْكَثِيـــبْ فِـــي جَيْـــشْ

قَامَتُهَـــا كَـــالصَّعْدَهْ[4] وَرِيقُـــهَا كَالشُّـــهْدَهْ
وَخَدُّهَـــا كَـــالوَرْدَهْ إِنَّ الْحَرِيـــرَ عِنْـــدَهْ
فِي الـــمُطْـــرَقِ الْقَشِـــيبْ[5] كَالْخَيْـــــــشْ

---

[1] في سجع الوُرق : "المعنى". [2] في دار الطراز : "فظل". [3] السابق : "المسكين".
[4] الصعدة : ويقصد قامتها المستوية المتمايلة في مشيتها.
[5] في سجع الوُرق : "العشيب".
[*] وهي في الطراز : ٨٩ ، والوافي : ٢٥٧/٢٧ ، وسجع الوُرق : ٥٨/١.

لاَ تُصْـغِ لِلْمُحَـــالِ ... وَاعْشَـقْ وَلاَ تُبَـالِ[1]
وَاشْرَبْ مِن الْجِرِّيَالِ[2] ... فَالرُّشْدُ فِـي الضَّـلاَلِ
والعَقْـــلُ لِلَّبِيـــبِ ... فِـــي الطَيْـــشْ

عَـــانَقَنِي خَلِيلِـــي ... حَتَّى ارْتَـــوَى غَلِيلِـي
فَقُلْـــتُ لِلْعَـــذُولِ ... لَمَّـا أَتَـى فُضُولِـــي
عَـــاتَقْتُ اتَـــا حَبِيبِـــي ... وَأَنْـــت ايـــشْ

وقال أيضاً (*) :

(٧)

(البسيط + الرجز)

رَأَيْـــتُ أَلْـــفَ مَلِيـــحْ ... وَلاَ كَـــهَذَا الرَّشَـــا ... فِـــي الـــدَّلِّ وَالْغُنْـــجِ

دَرَيْتُـــمُ مَـــنْ غَنِيَـــتْ ... لَـــمْ يَـــذْرِهِ إِلاَّ أَنَـــا
عَنِيْـتُ مِـنْ قَـد جَنَيْـتْ ... مِنْ غُصْنِـهَا زَهْـرَ الْمُنَـى
وَطَـالَ مَـا قَـدْ ثَنَيْـتْ ... مِنْـهَا قَوَامًـا لَيِّنَـا

ذَاكَ الْقَـــوَامُ الْمَـــرُوحْ ... سَـقُوهُ حَتَّـى انْتَشَـى ... صِرْفًـا بِـــلاَ مَـــزْجِ

يَـا قَـوْمُ كَـــمْ ذَا أَهِيـــمْ ... أَفْنَيْـتُ جِلْبَـابَ الشَّـــبَابْ
وَإِنَّ عَيْشِـــي ذَمِيـــمْ ... وَإِنَّ سَعْيِـــي فِـــي تَبَـــابْ
يَوْمًـا بِهَـــا فِـــي نَعِيـــمْ ... وَأَلْـفَ يَـوْمٍ فِـي عَـــذَابْ

تُضْنِـي وَلَيْسَـــتْ تُرِيـــحْ ... تَشَـاءُ مَـا لاَ أَشَـــا ... تُـــرْدِي وَلاَ تُنْجِـــي

---

[1] في الوافي : "لا تبالي".

[2] ويقصد به الخمر الخالص.

(*) وهي في دار الطراز : ٩٠ ، وسجع الوُرق : ١٣٥/٢.

أضلَّنـــــي قَمَـــــرِي أَشْـقَىٰ فُـــؤَادِي جَنَّتِـــي
وَضَرَّنِـــي بَصَـــرِي وَكَـانَ أَصْـلَ مِحْنَتِـــي
فَسَلْنِ[1] عـــن خَـــبَرِي وَلاَ تَسَـــلْ عَـــنْ أَنَّتِـــي
أَضْحَـــىٰ أَنِينِـــي يَنُـــوحْ لَمَّـــا أُصِيـبَ الْحَشَـــا بِـــالأَغْيُنِ الدُّعْـــجِ

قَلْبِـــي بِـــهَا يَسْـــتَغِيثْ مِنْـــهَا لأَجْـــلِ قَتْلِـــهِ
وَأَيْـــنَ أَيْـــنَ الْمُغِيـــثْ مِـــنْ مِثْلِـــهَا لِمِثْلِـــهِ ؟
وَقَبْـــلَ هَـــذَا الْحَدِيـــثْ وَبَعْـــدَ هَـــذَا كُلِّـــهِ
الْعَـــذْلُ فِيهَـــا قَبِيـــحْ كَمِثْـلِ مَنْ أَفْحَشَـــا فِـــي مَوْسِـــمِ الْحَـــجِّ

وَجَارَتِـــي جَائِـــرَهْ لَـــمْ تَـــرْعَ حَـــقَّ الْجِـــوارْ
مَلُولَـــةٌ هَاجِـــرَهْ مَخْلُوقَـــةٌ لِـــي مِـــنْ نِفَـــارْ
وَإِنْ أَتَـــتْ زَائِـــرَهْ غَنَّـــتْ لَنَـــا وَسْـــطَ النَّـــهَارْ :
حَبِيبِـــي دَعْنِـــي نَـــرُوحْ دَخَـــلْ عَلَـــيَّ الْعِشَـــا وَسَّـــا[2] يَجِـــي زَوْجِـــي

وقال أيضاً [*] :

(٨)

(مخلع البسيط)

نَعَـمْ أَنَـا مِنْـــكَ فِـــي عَـــذَابِ وَاشْتَهِيـــكْ
وَأَبْـذُلُ النَّفْـــسَ[3] فِيـــكَ بَـــذْلاَ وَاشْتَرَيـــكْ

يَـــا جُمْلَـــةً[4] كُلُّـــهَا جَمَـــالْ
وَدَوْلَـــةً كُلُّهَـــا دَلاَلْ

---

[1] في سجع الوُرق : "فسلني".
[2] ويقصد الساعة ، والخرجة عامية.
[*] وهي في دار الطراز : ١٠٠ ، وعقود اللآل : ٢٥ ، وسجع الوُرق : ٦٤٥/١.
[3] في عقود اللآل : "الروح".
[4] في دار الطراز : "ويا جملة".

وَمِلَّـــــــةً كُلُّهَـــــــا مِـــــــلاَلْ
مَـــا أَنْـــتَ شَـــمْسٌ وَلاَ هِـــــلاَلْ
وَلاَ قَضِيـــــــبٌ وَلاَ غَـــــــزَالْ

أَنْتَ اقْتِرَافِي[1] وَبُـرْءُ[2] مَـا بِـي ... أُصْبَـحَ فِيـــكْ
وَلَسْـــتُ أَلْقَـــى الحَيَـــاةَ إِلاَّ ... أَنْ أَتَقِيـــكْ

إِنَّ التَـــي مِـــتُّ فِـــي هَوَاهَـــا
حَـــوَتْ فُـــؤَادَ امْـــرِئٍ حَوَاهَـــا
أَعُـــوذُ بِـــاللهِ مِـــنْ نَوَاهَـــا
وَمِـــنْ هَـــوَى غَـــادَةٍ سِوَاهَـــا
فَقُـــلْ لَهَـــا إِنْ لَقِيـــتَ فَاهَـــا

لاَ تُحْضِـرِي أَكْئُـوسَ الشَّـرَابِ ... لِعَاشِقِيـــكْ
لَجَـلْ[3] مِنْـــهَا لَـــهُمْ وَأَحْلَـــى ... شَـرَابُ فِيـــكْ

مَـــالَكِ فِـــي الخَلْـــقِ مِـــنْ شَـــبِيهْ
تِيهِـــي فَقَـــدْ آنَ أَنْ تَتِيهِـــي[4]
وَقَاتِلِـــي الصَّـــبَّ وَاقْتُلِيـــهْ
أَوْ لاَ فَخَـــافِي الإِلَـــهَ فِيـــهْ
وَاسْـــعِدِيهِ وَاسْعِفِيـــهْ

قَـدْ أَيْنَعَـتْ زَهْـرَةُ الشَّـبَابْ ... لِمُجْتَنِيـــكْ
وَرَوْنَـقُ الحُسْـنِ قَـدْ تَجَلَّـى ... لِمُجْتَلِـــكْ

---

(1) في دار الطراز : "ويا اقتراحي".
وفي عقود اللآل وسجع الوُرق : "اقتراحي".
(2) في سجع الوُرق : "أجل".
(3) في عقود اللآل : "برد".
(4) في سجع الوُرق : "تتيه".

مَضَـــى إِلَيْهَـــا الرَّسُـــولُ مِنِّـــي
وَجَـــاءَ مِـــنْ عِنْدِهَـــا يُغَنِّـــي
وَمَـــا دَرَى أَنَّـــهُ يُهَنِّـــي
وَأَنَّـــهُ جَـــاءَ بِالتَّمَنِّـــي
وَقَـــالَ قَـــالَتْ أَبْلِغْـــهُ عَنِّـــي :

نُـهُودِي قَـدْ خَرَّقَـتْ[1] ثِيَـابِي ... وَالْيَـوْمْ نِجِيـكْ
عُرْيَانَـا[2] تِرْضَـى بِـيّ[3] وإلا ... نَا نِرْضَ[4] بِيـكْ[*]

وقال أيضاً يمدح أباه [*] :

(٩)

(مخلع البسيط)

نَعَـمْ نَعَـمْ أَنْـتَ أَنْـتَ تَسْـوَى ... خَـرَاجَ مِصْـرٍ مَـعَ الْعِـرَاقْ
لأَنْجَـرِ[5] الخَلْـقِ والبَرَايَـا ... مِـنْ غَـيْرِ سُـوقٍ وَلاَ نِفَـاقْ

أَنْـتَ الَّـذِي حُسْـنُهُ غَرِيـبْ ... وَمَـا بِـهِ وَحْشَـةُ الْغَرِيـبْ
وَأَنْتَ مِـنْ أَضْلُعِـي قَرِيـبْ ... وَفِـي السَّـمَا ذَلِـكَ الْقَرِيـبْ
وَأَنْـتَ يَـا مُسْـقِمِي طَبِيـبْ ... وَرُبَّمَـا أَسْـقَمَ الطَّبِيـبْ
جَارَ عَلَى خَصْـرِكَ الْكَثِيـبْ ... وَالْخَصْـرُ مَـا فِيـهِ لِلْكَثِيـبْ

فَـأَعْلَنَ الْخَصْـرُ فِيـهِ شَـكْوَى ... تُسْـمَعُ مِـنْ مَنْطِـقِ النِّطَـاقْ
لَـوْ أَنَّـهُ عَـادِلُ السَّجَايَـا ... لَحَمَّـلَ الْخَصْـرَ مَـا أَطَـاقْ

---

(١) في عقود اللآل : "مزقت".
(٢) السابق : "عريانه".
(٣) في سجع الوُرق : "بيا".
(٤) في عقود اللآل : "ما نرضيك".
(*) وهي في دار الطراز : ٩١ ، وسجع الوُرق : ٨٧/٢.
(٥) في دار الطراز : "لا تجري".

وَجْـهُكَ يَـا أَحْسَـنَ الْبَرِيَّـهْ ... قَـدْ جَمَـعَ الْمِلْـحَ وَالْمَلاَحَـهْ
نَرْجِسَـةٌ فِيـهِ مُسْـتَحِيَّهْ ... وَوَرْدَةٌ تَحْتَهَـا وَقَاحَـهْ
وَالْخَالُ فِي الْوَجْنَةِ الْمُضِيَّهْ[1] ... فِي الْمَاءِ[2] لا يُحْسِنُ السِّبَاحَهْ
وَالْفَمُ ذُو النَّكْهَـةِ الذَّكِيَّـهْ ... جَوْهَـرَةٌ فِيـهِ لاَ أُقَاحَـهْ
ذَاكَ فَـمٌ لَقَّبُـوهُ أُخْـوَى ... لأَنَّـهُ قَـدْ حَـوَى مَـذَاقْ
كَالشَّـهْدِ يَجْـرِي عَلَـى ثَنَايَـا ... كَأَنَّهَـا جَوْهَـرُ الْحِقَـاقْ[3]

أَحْسَنُ مِـنْ كُـلِّ مَـنْ يَـهِيمُ ... بِـهِ فُـؤَادِي وَمَـنْ يُرِيـدْ
مَدْحِـي لِمَـنْ بَيْتُـهُ كَرِيـمُ ... ذَاكَ أَبِـي السَّـيِّدِ الرَّشِيـدْ
مَنْ شَأْنُهُ فِي الْـوَرَى عَظِيـمُ ... وَقَصْـرُهُ فِـي الْعُلَـى مَشِيـدْ
سُـؤْدَدُهُ إِرْثُـهُ الْقَدِيـمُ ... لَكِـنْ لَـهُ بَهْجَـةَ الْجَدِيـدْ
وَسُـؤْدَدُ الْعَـالَمِينَ دَعْـوَى ... وَرُبَّمَـا كَـانَ بِاتِّفَـاقْ
وَرُبَّمَـا عَـنْ أَوْ تَرَانَـا ... وَضَـنَّ بِـالْقُرْبِ وَالتَّـلاَقْ

قَدْ أَصْبَحَ الدَّهْـرُ مِنْـهُ حَـالِ ... كَمِعْصَـمٍ زَانَـهُ السِّـوَارْ
وَوَجْهُهُ قَـدْ كَسَـا اللَّيَالِـي ... بِنُـورِهِ بَهْجَـةَ النَّـهَارْ
فَرَاحَ فِـي خِلْعَـةِ[4] الْجَـلاَلِ ... يَشِـفُّ عَـنْ حُلَّـةِ الْفَخَـارْ
قُلْ لِمُجَارِيـهِ فِـي الْمَعَالِـي ... هَيْـهَاتَ لَـنْ تَلْحَـقَ الْغُبَـارْ
وَمَـنْ لَـهُ فِـي السَّـمَاءِ مَثْـوَى ... فَمَـا لِخَلْـقٍ بِـهِ لَحَـاقْ
إِلاَّ إِذَا صُـيِّرَتْ مَطَايَـا ... لَـهُ مِـنَ الْـبَرْقِ وَالْـبُرَاقْ

---

(1) في سجع الوُرق : "الدرية".

(2) السابق : "بالماء".

(3) الحقاق : الخالص.

(4) في سجع الوُرق : "حلة".

قَدْ نِلْتُ مِـــنْ سَـعْدِهِ مُرَامِـي ... بِالْمَـالِ وَالْجَـاهِ والشَّـــبِيبَهْ
وَكَـمْ أَتَتْنِـي إِلَـى مُقَامِـــي ... رَغِيبَـةٌ مِنْـهُ بَـلْ غَرِيبَـــهْ
وَطَالَمَـا قُلْـتُ يَـا كَلَامِـــي ... أُسكُتْ فَقَـدْ أَنْبَـتَ[1] الحقيقَـهْ
وَرُبَّمَا هِمْـــتُ مِـنْ غَرَامِـي ... وَرُبَّمَـا قُلْـتُ فِـي الْحَبِيبَـــهْ

حَبِيبَتِـي حِلْـــوَ حِلْـــوَ حِلْـــوَ[2] ... يَـا لله مَـا أَحْلاَهَـا فِـي العِنَـــاقْ
لاَ سِـــيَّمَا إِذْ[3] نبيـــت عرايـــا ... وَتَلْتَـوِي[4] سَـاقٌ فَـــوْقَ سَـــاقْ

وقال أيضاً (*) :

(١٠)

(المجتث + المديد)

بِـي ثَغْـــرٌ أَشْـــنَبْ ... لِرَبِيـــبِ رَبْـــرَبْ ... رِيقُـهُ لِـي مَشْـــرَبْ
كَالْخَيَـــا بَـــلْ أَعْـــذَبْ ... وَأَعْجَـــــبْ

بَـــذْرٌ مُضِـــيُّ ... وَهُـوَ غُصْـنٌ مَائِـــدْ ... وَجُـــــوْذَرْ
لِـــي مِنْـــهُ رِيٌّ ... مَـا عَنْـهُ لِلْـــوَارِدْ[5] ... مِـــنْ مَصْـــدَرْ
فَـــمٌ شَهِـــيُّ ... فِيـهِ شَـــهْدٌ بَـــارِدْ ... وَجَوْهَـــــرْ
يَفُـــوحُ إِنْ هَـــبَّ ... مِنْـهُ مِسْـكٌ أَصْـهَبْ ... وَحُبِّـــي أَنْ يَنْـــهَبْ
مِنْـــهُ خَـــدٌّ مُذْهَـــبْ ... بِعَقْـــرَبْ

---

(١) في سجع الوُرق : "أنبتِ".

(٢) السابق : "حلوا حلوًا حلوًا".

(٣) في دار الطراز : "إذا".

(٤) في سجع الوُرق : "ويلتوي".

(٥) وهي في دار الطراز : ٩٣ ، وسجع الوُرق : ٩٨/٢.

(٥) في سجع الوُرق : "لوارد".

اللهُ صَـــــــوَّرْ مِـنْ جَنَّـاتِ الْخُلْـــدِ حَبِيبِـــــــي
وَاللهُ قَـــــــدَّرْ أَنْ يَـــدُومَ عِنْـــدِي نَحِيبِـــــــي
لَلْوَجْـــدُ أَكْـــثَرْ لَيْـسَ مِمَّـا يُجْـــدِي تَأْنِيبِـــــــي
فَكَـــمْ أُوَنِّـــبْ وَحَبِيبِـــي أُنْنَـــبْ لَسْـتُ مِمَّـنْ يَكْـــذِبْ
إِنَّ قَلْبِـي مُـــذْ حَـــبَّ مُعَـــــذَّبْ

عَدِمْـــتُ صَـــبْرِي وَضَـــاعَ إِيمَـــانِـــي وَنُسْكِـــــــي
وَزَارَ بَـــــذْرِي يَـــا عُظْـمَ سُلْطَانِـــي وَمُلْكِـــــــي
وَبَعْـــدَ سِـــتْرِي مَضَـــى وَخَلَّانِـــي وَهُتْكِـــــــي
بَـــدْرٌ مُحَجَّـــبْ وَهُـوَ لِـــي مُحَبَّـــبْ وَهَـــوَاهُ الْمَطْلَـــبْ
فِيـهِ لِـي كَـمْ مَضْـــرَبْ وَمَطْـــرَبْ

أَمَّـــا وَأَمَّـــا[1] زَادَ فِـــي ذَا الْحُـــبِّ وَسْوَاسِـــــــي
وَالْقَلْـبُ[2] مُصْمَـــى مَـــا لَـــهُ مِـنْ طِـــبِّ أَوْ آسِـــــــي
فَخَـــلِّ الْهَمَّـــا وَارِحْ لِـــي قَلْبِـــي بِالْكَـــاسِ
وَاسْقِينِـــي وَاشْـــرَبْ مَـــا يُشِـبُ[3] الأَشْـيَبْ قَـهْوَةٌ بَـلْ كَوْكَـــبْ
وَدَوَاءٌ لِلصَّـــبْ : مُجَـــرَّبْ

هِـــلَالٌ يَبْـــدُو كَـانَ لِـي كَالصَّـاحِبْ وَالإِلْـــفِ
فَـرٌّ[4] منـي يعـــدو فَرَجَعْـتُ خَائِـــبْ وَا لَهْفِـــي
وَظَلَلْـــتُ أَشْـــدُو حِيـنَ مَـرَّ هَـــارِبْ مِـــنْ كَفِّـــي
بِـاللهِ هَـــذَا طَيِّـــبْ إِشْـتَغَلْتُ اسَيِّـــبْ وَاسْـتَتَرْ وَاتْغَيِّـــبْ
فَلِقَلْبِـــي شَيِّـــبْ حُبَيِّـــبْ

---

(1) في دار الطراز : "لَمَا ولِمَا".
(2) في سجع الوُرق : "والصب".
(3) السابق : "يشيب".
(4) في سجع الوُرق : "مَرّ".

وقال أيضاً (*) :

(١١)

(مجزوء الرجز)

السَّرَاحُ في الزُّجَاجَةْ أعارَهَا خَدُّ[١] النديم حمرةَ الوَرْدِ
واستوهبَتْ[٢] نسيمَهْ فَهيَّجَتْ نَشْرَ العبيرْ مع شَذَا النَّدِّ

مَا[٣] همْتُ بالحُمَيَّا إلا وقَدْ سقَتْني
مَليحَةٌ[٤] المُحَيَّا مليحةٌ[٥] التثني
والحسنُ قَدْ[٦] تَهيَّا فِيهَا بِلا تَأَنِّ

أذْكَى بها سِرَاجَهْ رأيتُ[٧] في اللَّيل البَهيمْ شُعْلَةَ الزَّنْدِ
لو أنَّهَا عَليمَهْ تاهتْ على البَدْرِ المُنِيرْ وهَوْ في السَّعْدِ

إن التي أُلامُ فيها عَلَى غَرَامِي
لقَدَّها قَوَامُ كَالغُصْنِ في القَوامِ
لِثَغْرِهَا نِظَامُ كالعِقْدِ في النِّظَامِ

لريقِهَا مُجَاجَهْ[٨] كَالمِسْكِ في طيبِ الشَّمِيمْ كَجَنَى[٩] الشَّهْدِ
وعينُهَا السَّقِيمَهْ وسنانةٌ من الفُتُورْ لا مِنَ السُّهْدِ

تَزِيدُ في بَلائِي والنَّفْسُ تشتَهِيهَا
ولا أرَى دوائِي إلا بريقٍ فِيهَا
قَالتْ لأصدِقائِي وقَدْ[١٠] ضَنِيتُ فيها

(*) وهي في دار الطراز : ٩٤ ، والوافي : ٢٥٥/٢٧ ، وعقود اللآل : ٢٠٧ ، وسجع الوُرق : ٣٢٧/١.

(١) في سجع الوُرق : "كف". (٢) دار الطراز : "واستوهب". (٣) في الوافي : "يا".

(٤) في عقود اللآل : "بديعة". (٥) في سجع الوُرق : "سريعة". (٦) في عقود اللآل : "مذ".

(٧) السابق : "فخلت". (٨) اى رائحة فيها طيبة.

(٩) في عقود اللآل : "أو جنى" ، وفي الوافي : "جنى". (١٠) في سجع الوُرق : "لما".

لُحمى الـــهوى مِزَاجَـــهْ دعوهُ من طِبِّ الحَكِيـــمْ فـــالدوا[1] عنـــدِي
محبوبَتِـــي حكيمـــهْ تطفي برُمَّانِ الصُّـــدورْ حُرْقَـــةَ الوَجْـــدِ

كـم فـــي الأنـــامِ مثلِـــي شـــقاؤُهُ[2] دواهَـــا
وكـــم تريـــدُ قَتْلِـــي ولـــم أُرِد سِواهَـــا
وقـــال لاتـــمَّ لِـــي لَجَجْـــتُ فـــي هَوَاهـــا

طـابَتْ لِـيَ اللَّجَاجَـهْ وقلتُ للأشجانِ [3] دومِـي مـا[4] أنَـا وَخَـدِي
ذو مهجـةٍ مُقيمـهْ[5] في القرب من ظبيٍ غريرْ وهـو فـي البُعْـدِ

قلبـي لـهـا يَتُـوقُ وقلبُهـا يقُـولُ :
هَيْـهاتَ لاَ طَرِيـقُ هيـهاتَ لاَ وُصُـولُ[6]
فَقُلْـتُ والـمَشُـوقُ يُقْنِعُـهُ القَلِيـلُ.

اقضِ لِـي[7] فَرْدَ حَاجَـهْ يَا ستِي[8] بَوسَهْ في الفَمِيمْ وأُخرى[9] فـي الخَـدّ
والحاجَـةُ العَظِيمَـهْ أنْ نِطلَعُوا فُـوقِ السـرِيرْ ونَحُـطُّ[10] يَـدي

وقال أيضاً (*) :

(١٢)

(الرجز + مجزوء البسيط)

دانـتْ لِـي الدُّنْيَـا وواصـلَ الوَصْـلاَ
مـن هُـوَ لِـي مَحْيَـا[11] وصَـار لِـي خِـلاَّ

---

(١) في سجع الوُرق : "فالدواء".
(٢) في الوافي ، وعقود اللآل : "شفاؤه".
(٣) في الوافي : "للأسقام".
(٤) في عقود اللآل : "وما".
(٥) في الوافي : "سقيمة".
(٦) في سجع الوُرق : "لا سبيل".
(٧) في عقود اللآل : "لنا".
(٨) في الوافي : "يا ست".
(٩) في سجع الوُرق "وواحدا" ، ودار الطراز : "وآخر".
(١٠) في الوافي : "ونضع".
(*) وهي في دار الطراز : ٩٦ ، وفصوص الفصول : (خ) ١٥ ، وسجع الوُرق : ٤٦٣/١ ، ومدح بها القاضي الفاضل.
(١١) في الفصوص : "محبا".

لا اسمعُ النَّهْيَا ... فيهِ ولا العَذْلاَ
ما أعطَرَ اللُّقْيَا ... له وما أحلَى[1]

تِلْكَ الخُلَسْ ... مِنَ النَّفَسْ ... أو اللَّعَسْ ... لَقَدْ كَمَلْ
بَدْرٌ طَرَقْ ... مِثْلَ الفَلَقْ ... تَحْتَ الغَسَقْ ... حَتَّى سَرَقْ
أَلْبَابْ ... أَهْلَ الصَّوَابْ

ما صالَ حَتَّى صادْ ... بطرفِهِ الوَسْنَانْ
وصَيَّرَ الأُسَادْ ... فرائسَ الغِزْلاَنْ
وأَخْلَفَ المِيعادْ ... وأخجَلَ السُّلْوَانْ
جبينُهُ الوقَّادْ ... إِنْ شِئْتَ والفَتَّانْ

فِيهِ قَبَسْ ... تَحْتَ الغَلَسْ ... وَقَدْ حَرَسْ ... وَرْدَ الخَجَلْ
نَبْلٌ رَشَقْ ... حَتَّى أَبَقْ ... قَلْبِي مَزِقْ[2] ... فَلْلحَدَقْ
نُشَّابْ[3] ... بِهَا نُصَابْ[4]

هذا هُوَ البَاطِلْ ... حقًّا بِلاَ شَكّْ
وإِنَّمَا القَائِلْ ... صِدْقًا بِلا إِفْكِ
مَنْ يَمدَحُ الفَاضِلْ ... بالدُّرِّ فِي السِّلْكِ
الواصِلَ الصَّائِلْ ... والفَارِسَ[5] المَلِكِ

لَمَّا جَلَسْ ... وَقَدْ رَأَسْ ... فَكَمْ غَرَسْ ... مِنَ الدُّوَلْ
وكَمْ رَتَقْ ... مِمَّا انفَتَقْ ... وَمَا لُحِقْ ... لَمَّا خُلِقْ
وَهَّابْ ... بِلاَ حِسَابْ

---

[1] هذا الغصن ساقط من الفصوص.

[2] في الفصوص : "فرق".

[3] النشاب : الرمح ، وشبه به العينين.

[4] في الفصوص : "يصاب".

[5] في دار الطراز : "الغارس".

قـــد جَـــرَتِ الأقـــدارْ ... بِحَسَـــبِ إيثَـــارِهِ
وســـارتِ الأخبـــارْ ... بحُسْـــنِ[1] آثَـــارِهِ
كـــم مَلِـــكٍ جَبَّـــارْ ... سَعَـــى إلَـــى دَارِهِ
وراحَ لَمَّـــا حَـــارْ ... فـــي عِظَـــمِ مِقْـــدَارِهِ

إذَا عَبَـــسْ ... فَقَـــدْ حَبَـــسْ ... كُـــلَّ نَفْـــسْ ... مِـــنَ الوَجَـــلْ
وَإنْ نَطَـــقْ ... فَالسِّـــحْرُ حَـــقْ ... وإنْ رَزَقْ ... فَـــاخْشَ غَـــرَقْ
سَـــحَّابْ ... ذَيْـــلَ السَّـــحَابْ

وأهيـــفٌ أَلْمَـــى ... كَدُمْيَـــةِ المِحْـــرَابْ
هـــامتْ بِـــهِ أَسْمَـــا ... ولِلْـــهَوَى أَسْـــبَابْ
وهـــو بِهَـــا مُسْمَـــى ... وَهَكَـــذَا الأَحْبَـــابْ
قَـــالتْ لَـــهُ لَمَّـــا ... غُلِّقَـــتِ الأَبْـــوَابْ:

بـــاللهِ لَـــسْ ... تُبْسِنِـــي بَـــسْ[2] ... دَعْ ذَا الـــهَوَسْ ... وذَا الكَسَـــلْ
وَقُـــمْ وَدُقْ ... وارْكَـــبْ وَسُـــقْ ... وازْرَعْ وَشُـــقْ ... ومِـــنْ يَـــدُقْ
البَـــابْ ... مَـــا لَـــهُ جَـــوَابْ

وقال أيضاً [*]:

(١٣)

(البسيط أو المديد + الرجز)

سُـــلْطَانُ الْحُسْـــنِ ... جَـــمُّ الْجَمَـــالِ طَاغِـــيَ التِّيـــهْ
جَنَّـــاتُ عَـــدْنِ ... فـــي بُـــرْدِهِ وَمَـــا تَكْفِيـــهْ
يَسْـــطُو وَيَجْنِـــي ... وَبَعْـــدُ هَـــذَا دُرٌّ فِيـــهِ

---

[1] في الفصوص : "بفضل".

[2] في سجع الوُرق : "بالله بس تبسنى لِسْ "

[*] وهي في دار الطراز : ٩٧ ، وسجع الوُرق : ٢/٧٥.

مَظْلُـــــومُ السِـــــوَاكْ ثَغْـرٌ هَـــدَاكْ بِالابْتِسَـــــامْ
إِلَـــى الْغَـــرَامْ فَيَـــا خَلِـــي لاَ تَعْـــذِلِ دَعْنِـــي فَلَـــنْ
أَصْـــبِرَ عَـــنْ سَحَّـــارْ وَفَتَّـــاكْ[1]

نَشْـكُو يَـا سُـــلْطَانْ بَيْنَـا عَرَفْنَـــا فِيـــهِ قَصْـــدَكْ
فَعِنْـــدَ الْهَيْمَـــانْ مِـنَ الْـهَوَى مَـا لَيْـسَ عِنْـــدَكْ
قَـدْ كَـانَ مَـا كَـانْ فَلَيْتَنِـــي لاَ عِشْـــتُ بَعْـــدَكْ

يَحُـــــومُ مَـــنْ يَـــهْوَاكْ يَـــوْمَ نَـــوَاكْ عَلَـى الْحِمَـــامْ
وَلاَ يُـــــلاَمْ لاَ تَسْـــأَلِ إِذْ قِيـلَ لِـــي يَـــا مُسْتَجِـــنْ
إِنَّ السَّكَـــنْ قَـــدْ سَـــارْ وَخَـــلاَّكْ

لَبِسْـــتُ أُنْسِـــي خَلَعْـــتُ أَثْـــوَابَ الْحَزِيـــنْ
أَضَـــاءَتْ نَفْسِـــي بِمَـــدْحِ وَضَّـــاحِ الْجَبِيـــنْ
فَنُـــورُ الشَّـــمْسِ وَالْبَـدْرِ مِـــنْ نُـــورِ الدِّيـــنْ

نُجُـــــومُ الأَفْـــــلاَكْ تَعْلَـــــمُ ذَاكْ عِلْـــمَ الأَنَـــامْ
أَنْ لاَ هُمَـــــامْ غَـــيْرُ عَلِـــي الأَفْضَـــلِ أَبِـــي الْحَسَـــنْ
مَوْلَـــى الْمِنَـــنْ قَهَّـــارْ الأَمْـــلاَكْ

مَلْـــكٌ أَعَـــزُّ[2] حَـــازَ الْمَعَـــالِكْ وَالْبَرَايَـــا
وَكَـــمْ تَبَـــتَّلَ[3] لَـــهُ السَّـــرَايَا مِـــنْ سَبَايَـــا
وَكَـــمْ يَـــهْتَزُّ[4] يَـــوْمَ الْمَنَايَـــا وَالْعَطَايَـــا

---

(1) تدخل "فعولن" في الأبيات بدلا من "مفعولن" ، وكذلك في بعض الأقفال.

(2) في دار الطراز : "أغر".

(3) السابق : "يبتر".

(4) السابق : "يهتر".

كَرِيـــــــمُ لاَ يَنْسَـــــاكْ يَـوْمَ الْعِـــرَاكْ وَالسَّـــيْفُ دَامْ
مِـــنَ الإِنْعَـــامْ مِثْـــلُ الْوَلِـــي يُحْيِـي الْوَلِـــي مِـنْ بَعْـــدِ أَنْ
قَـــدَّ الْجُبُـــنْ أَنْـــــوَارْ وَأَخْـــــلاَكْ[1]

أَخَـــذْتُ دُسْـــــتُورْ مِنْـــهُ بِعَـــــوْدِي لِلنَّسِـــــيبِ
وَإِنِّـــي مَغْـــذُورْ عَجَـزْتُ عَـنْ مَـدْحِ غَرِيـــبِ
وَإِنِّـــي مَسْـــرُورْ[2] إِذْ قُلْـتُ فِـي مـدحِ[3] الحَبِيـــبِ :

يَـــا رِيـــمُ مَـــا نَـــرَاكْ هَـــذَا بِـــذَاكْ فَـــلاَ سَـــلاَمْ
وَلاَ كَـــــلاَمْ لاَ تَبْخَـــــلِ بِالْعَسَـــــلِ عَـنْ مَـــنْ وَزَنْ
رُوحُـو ثَمَـــنْ جَـــــارْ[4] مَـــا أَخْـــلاَكْ

وقال أيضاً (*) :

(١٤)

(البسيط)

أَوْقِدْ لَنَـــا النَّـــارَ فِـــي الأَكْـــوَابِ لِتَحْـــرِقَ[5] الـــهَمّْ
وَنَجِّنَـــي ثَمَـــرَاتِ الْمِـــزَّهْ[6] بِـــالْعَيْنِ وَالْفَـــمّْ

مَـــا طَـــابَ طَعْـمُ الْحُمَيَّـــا عِنْـــدِي إِلاَّ لأَنْ عُصِـــرَتْ مِـــنَ خَـــدّْ
مَلِيحَـــةٌ خُلِقَـــتْ مِـــنَ وَرْدٍ وَتَغْرُهَـــا ابْـــنُ عَـــمِّ الْعِقَـــدِ

---

(١) ترتب أسماط القفل في دار الطراز مختلف.

(٢) في سجع الوُرق : "مغرور".

(٣) السابق : "عُتب".

(٤) في سجع الوُرق : "خُنَار".

(*) وهي في دار الطراز : ٩٩ ، وسجع الوُرق : ٢/١٠٠.

(٥) في دار الطراز : "لنحرق".

(٦) في سجع الوُرق : "الهَزة".

تَزْهو[1] من الحُسْنِ في جِلْبَابِ ... مُطَرَّزِ الكُمِّ
في جَنَّةِ الخُلْدِ وشَّوْا طَرْزَهْ ... فَجَاءَ مُعْلَمْ

الْحُبُّ مَا زَالَ حُلْوًا مُرًّا ... أَسَاءَ أَضْعَافَ مَا قَدْ سَرَّا
جَرِيحُهُ فِي الْحَشَا لاَ يَبْرَا ... وَرَبُّهُ ذُو جُفُونٍ عَبْرَى
يَا لِلْغَرَامِ وَلِلأَلْبَابِ ... يَا لِلْمُتَيَّمْ
أَذَاقَهُ الذُّلَّ بَعْدَ الْعِزَّهْ ... عِشْقٌ مُحَكَّمْ

مَن كَانَ يَشْكُو حَبِيبًا يَجْفُو ... شَكَرْتُ دَهْرِي بِأَلْفٍ يَصْفُو
مِنْ خُلْقِهِ أَنَّهُ لاَ يَهْفُو ... أَشْكُرُهُ حِينَ يَشْكُو الإِلْفُ
قَلْبِي كَثِيرٌ فِي الأَغْرَابِ ... فِيمَا تَقَدَّمْ
مَازَالَ يَشْكُوَ وَيَبْكِي عَزَّهْ[2] ... حَتَّى بَكَى الدَّمْ

لِلَّهِ عَيْشِي مَا أَحْلاَهُ ... أُنْظُرْ حَبِيبِي الَّذِي أَهْوَاهُ
مَا فِي مِلاَحِ الْوَرَى إِلاَّ هُو ... كَذَا الرَّحِيقُ الَّذِي أَسْقَاهُ
بَيْنَ الْحَبَابِ مَعَ الأَحْبَابِ ... أَشْقَى[3] وَأَنْعَمْ
وَكَمْ لِطَرْفِي بِهِ مِنْ رَمْزَهْ[4] ... وَكَمْ لَهُ كَمْ

لَمْ أَنْسَ يَوْمًا مَضَى مِنْ عُمْرِي ... فِيهِ وَفَى لِي وَوَافَى بَدْرِي
وَسَرَّنِي وَقَضَى لِي أَمْرِي ... فَقُلْتُ مِنْ طَرَبٍ وَسُكْرِ:
لِمْ لاَ تُهَنُّونِ يَا صِحَابِي[5] ... قَدْ تَمَّ مَا تَمْ
بِيَدَّي هَذِي حَلَلْتُ الْحُزَّهْ ... وَاشْ لاَ جَرَى تَمْ

---

[1] السابق : "تبدو".

[2] ويقصد حال كثير مع عزة.

[3] في سجع الوُرق : "ألهو".

[4] في سجع الوُرق : "منزه".

[5] في سجع الوُرق : "لمْ تهنونى يا أصحابى".

وقال أيضاً (*) :

(١٥)

(الرجز + المقتضب)

شُـــهَيْبٌ تَسْنَـــبحُ[1] وَبَـدْرِي مِـنَ الْكُـلِّ أَمْلَـحُ

قُـــلْ لِلَّتِـــي أَكَّـذْتَ بِـــذَا النَّـــهْيِ ذَا الْجَـــوَىٰ
هَـــلْ لِلْـــهَائِمِ بُـرْءٌ سِوَى السُّـقْمِ فِـي الْـــهَوَىٰ
أَنْـتَ ظَالِمِـــي فِـي نَهْـــيِ غَلِيلِـــي إِذَا ارْتَـــوَىٰ
كَـــمْ تُقَبِّـــحُ تَغْـشُ وَإِنْ قِيـلَ يَنْصَـــحُ

ادْفَـعْ بِالَّتِـــي وَاتْـــرُكْ كَـــلاَمَ الْمُفَنِّـــدِ
وَدَعْ غُلَّتِـــي تَحُـــمْ عَلَـــى خَـــيْرِ مَـــوْرِدِ
أَبْكَـــىٰ مُقْلَتِـــي وَابْـــتَزَّ مِنِّـــي تَجَلُّـــدِي
ظَبْـــيٌ يَسْتَـــحُ لَهُ فِي حَشَا الصَّبِّ مَسْـــرَحُ

نَارٌ فِـــي الْحَشَـــا تُحَـــسُّ لَهِيبًـــا وَلاَ تُـــرَىٰ
وَعِشْـــقِي فَشَـــا فَلَـــمْ يَبْـــقَ مَـــنْ لاَ بِـــهِ دَرَىٰ
سَبَانِـــي رَشَـــا يَفُـــوحُ بِفِيـــهِ بَعْـــدَ الْكَـــرَىٰ
مِسْـــكٌ يَنْفَـــحُ وَوَرْدٌ بِخَدَّيْـــهِ يُفْتَـــحُ

مَعْسُـولُ اللَّمَـــىٰ لَمَـــاهُ مِـــنَ الطِّيـــبِ أَطْيَـــبُ
حَمَى مَـــا حَمَـــىٰ مِـــنْ وَرْدِهِ وَهْـــوَ يُنْـــهَبُ
وَيَـــا رُبَّمَـــا يَدْنُـــو وِصَـــالاً وَيَقْـــرُبُ
ثُـــمَّ يَجْمَـــحُ فَـــهُوَ يُـدَاوِي وَيَجْـــرَحُ

(*) وهي في دار الطراز : ١٠١ ، وسجع الوُرق : ٩٥/٢.

(١) في سجع الوُرق : "تسنح".

منتدى سور الأزبكية WWW.BOOKS4ALL.NET

لَيْـــلَى ثُـــمَّ رَاحْ ... فَعُـــذْرِي إِنْ هِمْـــتُ بَيِّـــنْ
وَغَيْرِي اسْـتَرَاحْ ... وَرَاحَتِـــي لَيْـــسَ تُمْكِـــنْ
فَهَلْ مِـنْ جُنَـاحْ ... إِنْ قُلْـتُ لِقَـوْمٍ لَـمْ يَحْزَنُـوا
يَـا قَـوْمُ اسْـتِحُوا ... يَـرُوحُ حَبِيبِـي وَتَفْرَحُـوا

وقال أيضاً (*) :

(١٦)

(البسيط)

بِـي فَـاتِنٌ فَاتِـكْ ... بِحُسْـنِهِ هَـاتِكْ ... سِـتْرَ الْخَلِـي
فَكَيْـفَ بِالْـهَائِمْ ... بِـاللهِ يَـا لَائِـمْ ... لَا تَعْـذِلِ

إِيَّاكَ عَـنْ لَوْمِـي ... رَضِيـتُ بِـالْوَجْدِ ... مَـعَ الضَّـنَا
وَاعْتَضْتُ عَنْ نَوْمِي ... وَرَاحَتِـي سُـهْدِي ... مَـعَ الْعَنَـا
قُلْـتُ يَـا قَوْمِـي ... لَا بِظُبَـا الْـهِنْدِ ... وَلَا الْقَنَـا

وَإِنَّمَـا ثَلْـكْ ... بِبَاتِـرِ بَـاتِكْ ... لِلْأَجَـلِ
مِـنْ نَاظِـرٍ عَـارِمْ ... يُسَـلُّ كَالصَّـارِمْ ... مِـنْ كَحَـلِ

مُعَـذِّبُ الْقَلْـبِ ... قَدْ جَـلَّ مَـعْ لُطْفِـكْ ... خَطْـبُ هَـوَاكْ
أُبْرُزْ مِنَ الْحُجْـبِ ... وَاعْـبُرْ عَلَـى إِلْفِـكْ ... حَتَّـى يَـرَاكْ
حَسْبُكَ أَوْ حَسْـبِي ... قَدْ حِرْتُ فِي وَصْفِـكْ ... وَفِـي حِـلَاكْ

يَـا فِتْنَـةَ النَّاسِـكْ ... هَـلْ طِيـبُ أَنْفَاسِـكْ ... لِلْمُنْـدَلِ
وَثَغْـرُكِ الْبَاسِـمْ ... هَـلْ جَـادَ لِلآثِـمْ ... بِالسَّلْسَـلِ

وَصَلْـتُ لِلْعُلْيَـا ... وَزَالَ مَـا كَانَـا ... مِـنْ كُـلِّ بُـوسْ

(*) وهي في دار الطراز : ١٠٦ ، وسجع الوُرق : ٢/٧٧ ، ومدح بها الملك نور الدين علي الأفضل.

وَجَدْتُ لِـي مَحْيَـا ... وَجَـدْتُ سُـلْطَانَا ... يُحْيِـي النُّفُـوسْ
أَشْـرَقَتِ[1] الدُّنيـا ... بِوَجْـهِ مَوْلاَنَـا ... بَعْـدَ العَبُـوسْ
وَمَـا لَـهَا مَالِـكْ ... وَمَـا لَـهَا سَـامِكْ ... غَـيْرُ عَلِـي
الْمَلِـكُ العَـالِمْ ... وَالصَّـائِمْ الْقَائِـمْ ... الأَفْضَـلِ

اللهُ قَـدْ أَرْسَـلْ ... مِنْـهُ لَنَـا أَوَّاهْ ... يُحْيِـي الْـهُدَى!
يُسْـمِيهِ بِـالأَفْضَلْ ... مَـنْ رَبَّمَـا سَمَّاهْ ... بَحْـرَ النَّـدَى!
عَـدُوُّهُ يَجْـهَلْ ... لأَنَّ مَـنْ يَثْنَـاهْ ... مِـنَ الْعِـدَى!
بِسَـيْفِهِ هَـالِكْ ... وَرُمْحِـهِ سَالِـكْ ... فِـي الْبَطَـلِ
وَبَأْسِـهِ قَـاصِمْ ... وَنَكْـرِهِ هَـازِمْ ... لِلْجَحْفَـلِ

مَلِكٌ هُـوَ الْبَحْـرُ ... جَارٍ عَلَى الأَمْـوَالْ ... مِنْـهُ السَّـمَاحْ
وَإِنَّـهُ الْبَـدْرُ ... يَجْلُو دُجَى الأَهْـوَالْ ... مِثْـلُ[2] الصَّبَـاحْ
تَشَـيَّعَ الدَّهْـرُ ... فِيهِ إِلَـى أَنْ قَـالْ ... قَـوْلاً صَـرَاحْ
مَـا أَنَـا بِالْفَـارِكْ ... وَلَسْـتُ بِالتَّـارِكْ ... وَلاَ عَلِـي
وَلَيْـسَ بِالسَّالِـمْ ... وَلَيْـسَ بِالْغَانِـمْ ... الأَوَّلِـي[3]

وقال أيضاً (*) :

(١٧)

(البسيط + الهزج)

هَـبَّ نَسِـيمُ الْكَـاسْ ... كَنَكْهَـةِ النَّـدّْ
يَـا طِيبَـهَا أَنْفَـاسْ ... مِـنْ جَنَّـةِ الْخُلْـدِ
فَقُـلْ لِغُصْنِ الآسْ ... يَشْرَبُهَـا عِنْـدِي

---

(١) في سجع الوُرق : "أسفرت".
(٢) في سجع الوُرق : "منه".
(٣) السابق : "الأول".
(*) وهي في دار الطراز : ١٠٢ ، وسجع الوُرق : ١٥٥/٢.

وَاتْـــسَ حَدِيـــثَ النَّـــاسْ

فِيهَا وَهَلْ تَذْكُـــرْ ... وَهَـلْ تَشْكُـــرْ ... زَمَانًـــا سَـــرّْ ... وَدَهْـــرًا مَـــرّْ
بِـــلاَ شَيْـــنِ ... وَعَيْشُنَا[1] رَاخِي ... وَحُكْمِي مَـاضِي[2] ... حَتَّىٰ عَلَى الشَّـمْسِ

شَـمْسٌ مِـــنَ الإِشْـــرَاقْ ... تَهْـــزَأُ بِالشَّمْـــسِ
صَـــيَّرَتِ الْعُشَّـــاقْ ... بِالْـــهَمِّ فِـــي لَبْـــسِ
وَيُصْبِـــحُ الْمُشْتَـــاقْ ... مِنْـــهَا كَمَـــا يُمْسِـــي

فَكَيْـــــف بِالأَفْـــــرَاقْ

مِنْ طَرْفِهَا الأَحْوَرْ ... فَكَـــمْ حَـــيَّرْ ... وَكَـمْ أَسْـــكَرْ ... وَكَـمْ أَسْهَـــرْ
وَلِلْحَيْـــــنِ ... يَرْمِي بِـأَجْوَاخ[3] ... إِلَى أَغْرَاضِـي[4] ... مِنْ أَنْفَسِ الأَنْـــسِ

لاَ تَنْـــهَ عَـــنْ حُزْنِـــي ... لاَ أَقْبَـــلُ النَّهْيَـــا
نَـــأَى الصِّبَـــا عَنِّـــي ... سَقْيًـــا لَـــهُ رَعْيَـــا
قَـدْ كُنْـتُ فِـــي أَمْـــنِ ... وَكُنْـــتُ فِـــي الدُّنْيَـــا

فِـــي جَنَّتَـــيْ عَـــدْنِ

وَمَـوْرِدِي أَكْـثَرْ ... مِـنَ الكَوْثَـــرْ ... وَمَـــا أَوْثَـــرْ ... فَقَـــدْ يَسَّـــرْ
بِـــلاَ أَيْـــنِ ... وَعُشُّ أَفْرَاحِـي ... عَلَى أَرْبَـاضِ[5] ... حَظِـيرَةِ القُـدْسِ

دَهْـــرِي مَـــا أَحْسَـــنْ ... إِنْ فَـــرَّقَ الأَهْـــلاَ
وَغَـــيَّرَ المَسْـــكَنْ ... وَقَلَّـــصَ الظِّـــلاَ
فَلَيْتَـــهُ لَـــوْ أَنْ ... خَلَّـــى وَلَـــوْ خِـــلاَّ

فَكَيْـــــف لا أَحْـــــزَنْ

وَالدَّهْرُ قَدْ غَـيَّرْ ... وَقَـدْ غَـبَّرْ ... وَقَـدْ كَـدَّرْ ... بِـــهِ قَـــدَّرْ

---

(1) في سجع الوُرق : : "وعيشًا".
(2) في سجع الوُرق : "ماض".
(3) السابق : "بأجراخ".
(4) السابق : "أغراض".
(5) الأرباض : ما حول المدينة من بيوت ومساكن.

مِـــنَ الْبَيْـــنِ عَدِمتُ أشـياخِي تَراتـــي رَاضِ إنَ عِشْتُ عن نَفْسِي

زَمَـــانُكَ المعْتُـــوبْ أغيـــا علـــى العُـــذَّالْ
وغـــيرُكَ المكـــذُبْ هَـــذَا عَنَـــاءٌ طـــالْ
فَاسـأَلْ عـن المطلُـــوبْ واسْـمَع لمـنْ قَـــدْ قَـــالْ

يُـــــهَدِدُ المحبـــــوبْ

باللهِ عليك اهجُـرْ وَخُـنْ واغـدُرْ ولا تنْظُـــرْ ولا تَحضُـــرْ
علـىْ عينـــي لا بُدَّ لِي يا خِـي نروح للقـاضي يجعلـك[1] فـــي حبسـي

وقال أيضاً (*) :

(١٨)

(مجزوء الخفيف)

أَضْـــرَمَ الطَّيْـــفُ بالزِّيَـــارَةْ
فِـــي الْحَشَـــا نَـــارَهْ

أَضْـرَمَ النَّـارَ فِـي الْفُـؤَادِ : وَحَشَـا الطَّـرْفَ بِالسُّهَـادِ
وَلَقَـدْ شَـفَّ قَلْـبَ صَـادِ إِذْ رَآهُ عَلَـىْ الْبِعَـادِ

غُصْنًـــا فِيـــهِ جُنَّـــارَهْ
فَـــوْقَ جُمَّـــارَهْ

شَـفَّنِي شَـادِنٌ رَبِيـبْ طَرْفُـهُ آمِـنٌ مُرِيـبْ
أَبَـدًا مَانِـعٌ مُجِيـبْ وَهُـوَ لِـي بَعْـدَ ذَا حَبِيـبْ

---

(١) في سجع الوُرق : "تجعلك".

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٥٧/٢.

وَأَحَادِيـــــــــــثُ ذِي الْعِيَـــــــــارَهْ
عَنْـــــــــهُ سيَّـــــــــارَهْ

مَـا لَـهُ فِـي الأَنَـــــامِ مُشْـــبِهْ فَـاصْرِفِ الْعَـذْلَ عَـــنْ مُحِبِّـــهْ
إِذْ تَـــــرَوَّىْ زُلاَلَ قُرْبِـــــهْ وَتَحَلَّـــــى بِحَلْـــــيِ حُبِّـــــهْ
وَاكْتَسَـــــــى إِذْ رَأَى شِعَـــــــارَهْ
فِيـــــــــهِ أَشْعَـــــــــارَهْ

أَنْـتَ رِبْحِـي وَقَـدْ خَسِرْتُـــكْ تِـــهْ دَلاَلاً فَقَـــدْ عَذَرْتُـــكْ
وَارْدُدِ الأَمْـــرَ إِنْ أَمَرْتُـــكْ وَابْسُـــطِ الْعُـــذْرَ إِنْ نَظَرْتُـــكْ
فَكَـــذَا الأَنْجُـــمُ الْمُـــدَارَهْ
لَـــــــكَ نَظَّـــــــارَهْ

قَـدْ قَتَلْـتَ الْجَمِيـــعَ عِشْقَـــا وَمَلَكْـــتَ الْقُلُـــوبَ رِقَّـــا
وَاتَّخَـــذْتَ الْمُجُـــونَ خُلْقَـــا وَلَقَـــدْ قُلْـــتُ فِيـــكَ حَقَّـــا
أَصْبِـــي أَنْـــتَ بِالْهِـــزَارَهْ
تَقَـــــــلِبُ الْحَـــــــارَهْ

وقال أيضاً (*) :

(١٩)

(المقتضب + المجتث)

بِنْـــتُ الكَـــرْمِ لَـــهَا حَسِـــيسُ قَـدْ سَمِعَتْهُ النُّفُـوسُ

مِنْـــهُ نَفْسِـــي تَسْـمَعُ أَمْـــرَهْ بِـأَنْ أَمْسِـــي أَشْـرَبُ خَمْـــرَهْ
هَـذَا عُرْسِـــي شَـرِبْتُ سِـــرَّهْ أَذْكِـي حِسِّـــي مِنْـــهَا بِجَمْـــرَهْ

(*) وهي في دار الطراز : ١٠٤ ، سجع الوُرق : ٤٨٤/٢.

عَلَـــى رَسْمِـــــي تُجَلَّـــى عَـــرُوسُ لَهَا الثِّيَـــابُ كُئُـــوسُ

يُصْنِـفِي ذِهْنِـــي يُجْرِي أُمُـــورِي عَلَـــى الْحُسْـــنِ شُـــرْبُ الْخُمُـــورِ
أُخْـــتُ الـــدَّنِّ أُمُّ السُّـــــرُورِ أَجَلُّـو حُزْنِـــي مِنْـــهَا بِنُـــورِ
يُبْـــدِي نَجْمِـــي مِنْـــهَا الشُّـــمُوسُ قُضْبَانُ بَانٍ تَمِيـــسُ

وَفِـي قِسْـــمِي مِنْـــهُمْ غُـــلاَمُ أَضْنَى جِسْـــمِي فِيـــهِ الْغَـــرَامُ
فَلِلصَّـــــدِّ مِنْـــهُ الْقَـــوَامُ وَلِلشَّـــــمِّ وَرْدٌ يُشَـــــامُ
وَلِلَّـــثْـــــمِ عِقْـــدٌ نَفِيـــسُ لَثْمِي عَلَيْـــهِ حَبِيـــسُ

حسْـنٌ شَائِـــعْ مُخِي وَقَاتِـــلْ عُـذْرِي وَاسِـعْ عِنْـدَ الْعَـــوَاذِلْ
فَـهَلْ سَامِـــعْ مَا لَنَـــا قَائِـــلْ أَمْسَـى طَـــائِعْ وَظَـــلَّ نَـــازِلْ
عَلَـــى حُكْمِـــي ظَبْـــيٌ أَنِيـــسُ لَهُ الْهِزَبْـرُ فَرِيـــسُ

ظَبْـيٌ أَلْمَـــى رِيِّـي لَمَـــاهُ بَـــدْرٌ تَمَّـــا تَحَلُّـــو حُـــلاَهُ
تَجَلُّـو الظَّلْمَـــا مِنْـــهُ سَـــنَاهُ غَنَّـــى لَمَّـــا قَبَّلْـــتُ فَـــاهُ
أَكَـــلْ فَمِّـــي مِمَّـــا يِبُوسُـــو ذِي النَّفَقَةْ مِنْ غَيْرِ كِيسُـو

وقال أيضاً (*) :

(٢٠)

(المديد)

اسْمَعِ الْقَوْلَ الْوَجِيزْ إِنَّ قَلْبِي يَشْـتَهِيكْ وَأَبِيعُ كُلَّ مَا عِنْـدِي وَاشْتَرِيـــــكْ

مَـــا أَرَانِـــي أَبَـــدًا أَهْـــوَىٰ إِلاَّ مَلِيـــــحْ
وَأُرِدُّ السِّـــرَّ وَالنَّجْـــوَىٰ مِـــنَ النَّصِيـــحْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٦٩ ، ومدح بها العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان بن صلاح الدين الأيوبي ، وُلِّيَ مصر بعد وفاة أبيه سنة ٥٨٥هـ ، وظل حتى وفاته سنة ٥٩٥هـ.

وَأُبِيحُ الشَّادِنَ الأَخْوَى ... مَا يَسْتَبِيحْ
أَنَّ مَنْ قَوَّى لِيَ الشَّكْوَى ... لِيَسْتَرِيحْ
فَأَنَا لاَ أَسْتَجِيزْ ... أَبَدًا أَنْ أَشْتَكِيكْ ... وَكَذَا يَا جَنَّةَ الْخُلْدِ ... لَوْ مِتُّ فِيكْ

إِنَّ هَذَا الْعِشْقَ مِنْ كَسْبِي ... وَكَسْبِهِ
فَمَتَى يَدْعُ إِلَى الْحُبِّ ... أُلَبِّهِ
أَيُّهُمْ بِذُلِّهِ الْمُصْبِي ... لَمْ يُصْبِهِ
لاَ تَلُمْ أَنْ شَارَكُوا قَلْبِي ... فِي حُبِّهِ
إِنَّ مَوْلاَنَا الْعَزِيزْ ... وَحْدَهُ بِلاَ شَرِيكْ ... وَلَهُ أَصْبَحَ كَالْعَبْدِ ... كُلُّ مَلِيكْ

يَا عَزِيزًا مُلْكُهُ يَبْقَى ... بِلاَ نَفَادْ
قَدْ مَلَكْتَ الْغَرْبَ وَالشَّرْقَا ... مِنَ الْبِلاَدْ
وَعَلِقْتَ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى ... مِنَ الرَّشَادْ
فَنَشَرْتَ الْعَدْلَ وَالرِّزْقَا ... عَلَى الْعِبَادْ
أَنْتَ بِالدُّنْيَا تُحِيزْ ... كَرَمًا لِمُعْتَفِيكْ ... فَلَقَدْ أُتْعِبَ فِي الْمَجْدِ ... مَنْ يَقْتَفِيكْ

عَجَبًا مِنْ بِأْسِكَ الْقَاهِرْ ... مَعَ النَّدَى
مَا لِشَيءٍ مِنْهُمَا آخِرْ ... وَلاَ مَدَى
وَبِمَاضِي سَيْفِكَ الْبَاتِرْ ... عَنِ الْهُدَى
رُبَّ مُلْكٍ مَا لَهُ نَاصِرْ ... عَلَى الْعِدَى
صَارَ فِي حِصْنٍ حَرِيزْ ... آمِنًا إِذْ يَرْتَجِيكْ ... وَرَأَى مِنْ نَصْلِكَ الْهِنْدِي ... نَصْرَ أَبِيكْ

لَيْسَ فِي الْعَالَمِ إِلاَّ هُوَ ... مَلِكٌ رَشِيدْ
فَمُلُوكُ الأَرْضِ أَشْبَاهُ ... وَهُوَ الْفَرِيدْ
وَرَأَيْنَا مِنْ رَعَايَاهُ ... صَبًّا عَمِيدْ
زَارَهُ الإِلْفُ فَغَنَّاهُ ... بَعْدَ النَّشِيدْ

بخداي ورمخـــيز قال نمضي ونجيك تومراكش جي أي مردى عملت بيـــك[1]

وقال أيضاً [*] :

(٢١)

(المنسرج)

متـــــى يُواتِـــــي مَـــنْ أذَابَنِـــي سُـــقْمَا
وكَيْـــفَ يـــأتي مَـــنْ رَأَيْتُـــهُ نَجْمَـــا
وَيَـــا هُدَاتِـــي قد ضَلَلْـــتُ فِـــي اسْـــمَا
مَـــاءُ الحيـــاةِ فِـــي فَـــمٍ لَـــهَا أَلْمَـــىْ

لِي مهجَةٌ حائِمَـــةْ على تلكَ المَوْرِدِ لا شكَ في كوثرِ الخُلْـدِ شِفاءٌ لأغـراضِ

يَـــا طُـــولُ حَوْمِـــي وَالنِّـــيرَانُ مشـــبُوبَهْ
وذُلُّ قَوْمِـــــي إِذْ عَشِـــقْتُ مَحْبُوبَـــهْ
تَحْجُـــبُ نَوْمِـــي وتَبِيْـــتُ مَحْجُوبَـــهْ
فِـــي كُـــلِّ يَـــوْمٍ أَرَى كُـــلَّ أُعْجُوبَـــهْ

على الأوْجهِ الناعمـةْ غَلائِلٌ منْ وَرْدِ لَكِنَّهَا خَشَنَتْ عِنْـدِي بصَدٍ وإعـــراضِ

لا أَشْتَكِيهَـــــا وَهْـــيَ لَيْـــس تِشْـــكِينِي
بَـــلْ أَشْتَهِيهَـــا وَهْـــيَ لَيْـــسَ تُدْنِينِـــي
وَأَشْتَرِيهَـــا بِمَالِـــي مَـــعَ دِينِـــي
أُلامُ فِيهَـــا وَالمَـــلامُ يُغْرِينِـــي

أَسْرَفْتِ يَا لاَئِمَـــةْ واللومُ لا يُجْـدِي إِنِّي وَإِنْ نَقَضَتْ عَـهْدِ بها غَيْرُ مُعْتَـاضِ

---

[*] وهي في سجع الوُرق : ١/١٦٢.

[1] الخرجة فارسية ومعناها باللغة العربية :

بالله لا تقم قـــال نمضـــي ونجيـــك أنـــت تقتلنـــي فمـــاذا أيـــها الرجـــل عملـــت بـــك

كَـــمْ ذا التَّجَنِّـــــي ... يَـا شَـــقِيقَةَ الشَّـــمْسِ
كـــم ذا التَّمَنِّـــــي ... يـــا خَوَاطِـــرَ النَّفْـــسِ
أَسَـــأْتِ ظَنِّـــــي ... وأخطـــأتُ فـــي حَدْســـي
عَلِمْـــتِ أَنِّـــــي ... قَدْ أَصْبَحْـــتُ فِـــي لَبْـــسِ

محبوبَتِي ظَالِمَهْ ... تَجَنِّي وَتَسْتَعْدِي ... كلُّ الوَرَىٰ إلاَّ أَنَا وَحْدِي ... بِمَا حَكَمَتْ رَاضِ

تُـــرَى قَرِينَـــــهْ ... وفِي الحَـــالِ قَـــدْ حَـــالتْ
إِلَـــيَّ ضَنِينَـــــهْ ... عَنِ الإِلْـــفِ قَـــدْ مَـــالَتْ
لَـــوت دِيُونُـــــهْ ... وَعَلَيْـــهِ قَـــدْ صَـــالَتْ
قَـــاضِي المَدِينَـــــهْ ... لَـــهَا قَـــالَ إِذْ قَـــالَتْ

جَا ذَا وَأَنَا نَايْمَهْ ... سَرَقْ بُوسَهْ فِي خَدِّي ... رُدِّي عليه بُوسَتُه رُدِّي ... بِذَا حَكَمِ القَاضِي

وقال أيضاً (*) :

(٢٢)

(المتقارب + المستطيل)

فِـي خَدَّيْـكَ مَـنْ صَـيَّرَ الَّـلاذْ ... شَـــــابَ[1] اليَاسَـــــمِيْنْ
وَدَعْ ذَا فَيَـــا حَـــيْرَةَ الْـــوَاشْ ... مِـــنْ ذَا السِّحْـــرِ الْمُبِيـــنْ

أَهِيـــمُ وَلَـــمْ لاَ أَهِيـــمْ ... وَمَا لِـــي لاَ أُوَدّ
هِـــلاَلاً[2] وقَـــد قِيـــلَ رِيـــمْ ... وَقَدْ قَـــالُوا أَسَـــدْ
غَرَامِـــي عَلَيْـــهِ مُقِيـــمْ ... وَلِي فِيـــهِ جَسَـــدْ

(*) وهي في دار الطراز : ١٣٥ ، وفصوص الفصوص (خ) ٩ ، وسجع الوُرق : ٢/٩١.

[1] في سجع الوُرق : "ثياب".

[2] في الفصوص : "غزالا".

بِمِصْـــرَ وَقَلْبِـــي بِبِغْـــدَادْ ... مَـــعْ ظَبْـــيٍ فِـــي عَرِيـــنْ
فَكَـمْ مَـاتَ وَجْـدًا وَكَـمْ عَـاشْ ... فِـــي سَـــمْعٍ وَطَنِيـــنْ[1]

تَغَرَّبْـتُ فِيـكَ بِمِصْـرِي[2] ... مُـذْ أَخْفَـاكَ[3] الرَّحِيـلْ
وَمَا صِرْتُ[4] إلا لصـدري[5] ... وَلَكِـــنْ لاَ سَـــبِيلْ
لِلْقِيَـاكَ إِنَّـكَ[6] بِفِكْـرِي ... عَلَـى أَنِّـي قَتِيـلْ
بِسَـهْمٍ لِلَحْظِـكَ نَفَّـاذْ ... لِلُبْـسِ الدَّارِعِيـنْ
وَبَـأْسٍ لِحُسْـنِكَ بَطَّـاشْ ... بِنُسْـكِ الطَّائِعِيـنْ

فَيَـا طُـولَ شَـوْقِي إِلَيْـهِ ... وَيَـا هَمِّـي[7] عَلَيْـهْ
وَمَـاذَا يَكُـونُ عَلَيْـهِ[8] ... لَـوَ أُسْـرَى بِـي إِلَيْـهْ
لأَشْـرَبَ[9] مِـنْ مَرْشَـفَيْهِ ... وَأُسْـقَى مِـنْ يَدَيْـهْ
سُـلاَفًا مِـنَ الـدَّنِ كَـمْ عَـاذْ ... بِـهَا الْقَلْـبُ الْحَزِيـنْ
فِي طَاسٍ مِـنَ التِّـبْرِ كَـمْ طَـاشْ ... بِـهَا الْعَقْـلُ الرَّصِيـنْ

أَحُـومُ لأَنِّـي مَحْـرُومُ ... وَمِثْلِـي مَـنْ يَحُـومْ
وَحُسْـنُ حَبِيبِـي مَرْحُـومُ ... وَلِـي قَلْـبٌ رَحُـومْ
وَوَاللهِ إِنِّـي مَظْلُـومُ ... وَمَحْبُوبِـي[10] ظَلُـومْ
سَـيَمْنَعُ ظُلْمِـي بَنُـو شَـاذْ[11] ... مُلُـوكُ الْعَالَمِيـنْ
أَمَـا بِأَسْـهُمٍ[12] هَـزَّ أَغْـرَاشْ ... دِيَـارِ الظَّالِمِيـنْ

---

(1) في سجع الوُرق : "وضنين".
(2) السابق : "بمصر".
(3) في دار الطراز : "أحفاك".
(4) في سجع الوُرق : "سرت".
(5) السابق : "لصدر".
(6) في سجع الوُرق : "إلا".
(7) في دار الطراز : "ممي" ، وفي الفصوص : "يا فرط همي".
(8) في الفصوص : "لديه".
(9) السابق : "لأنهل".
(10) في دار الطراز : "مجنوني".
(11) من الملوك الأيوبيين نسبة إلى جدهم شاذي بن مروان ، هامش دار الطراز : ١٣٦.
(12) في الفصوص : "باسم هذ".

وَخَـوْدٍ كَمَـا شِئْتَ طِفْلَـهْ ... كَغُصْـنِ مَـائِسِ
أَرَادَتْ تَكُـونُ خِلَّـهْ ... لِظَبْـيٍ كَـانِسِ
فَلَمَّـا جَنَـتْ مِنْـهُ قُبْلَـهْ ... شَـدَتْ بِالْفَارِسِـي

دَاتسـتي كـي بوسـه بمـن داذ ... دهـا اتكسـترين
أوار كـواي دسـت مـن بـاش ... ببوسـته مـم شـين[1]

وقال أيضاً (*) :

(٢٣)

(المنسرج)

عسـى ويَـا قَلَّمَـا تُفِيـدُ عَسَـى ... أَرَى لِنَفسِـي مِـنَ الـهَوَى نَفَسَـا
مُذْ بَانَ عني[2] مَنْ قد كَلِفْـتُ بـه ... قَلْبِـي قَـدْ لَـجَّ فِـي تَقَلُّبِـهِ
وبِي لِذَى شوقٍ عـاتي ... ومَدْمَعِي يومْ شَـاتِ

لاَ أَتْـرُكُ اللَّـهْوَ والـهَوَى أَبَـدَا ... وَإِنْ أَطَلـتَ الغَـرَام والفَنَـدَا
إِنْ شِئْتَ فَاعْذِلْ فَلَسْـتُ أَسـتَمِعُ[3] ... أَنَـا الـذي فِـي الغَـرَامِ أُتَّبَـعُ
وتُحْتَـذَى صَبَابَـاتِي ... وَبِدَعِـي وعَـادَاتِي

---

[1] والخرجة في سجع الوُرق :

داتسـتى كـي بوسـه عـن داذ ... دهـان اتكشـترين
أو راكـواى دسـت مـن بـاش ... ببوسـته هـم نشـين

ومعناها

أعلمـت مـن منحنـى قبلـه ... صـاحب الفـم الخـاتم
فكـن لـها شـاهد يـا حبيبـي ... دائمـا أبـها الجليـس

هامش سجع الوُرق : ٩٢/٢.

[*] وهي في أعيان العصر : ٥٩/١ ، والوافي : ١٧٨/٩ ، وفوات الوفيات : ١٨٧/١ ، وسجع الوُرق : ٢٩١/١ ، والمنهل الصافي : ٤٠٧/٢.

[2] ساقط من سجع الوُرق.

[3] في المنهل الصافي : "استمح".

بِي مَلَـــكٌ فِـــي الجَمَـــالِ لاَ بَشَـــرٌ ... يُظَلَّـــمُ إِنْ قِيـــلَ : إِنَّـــــهُ قَمَـــرُ
يَحْسُـــنُ فِيـــهِ الوُلُـــوعُ والوَلَـــــةُ ... وعِـــزُّ قَلْبِـــي فِـــي أَنْ أُذِلَّ لَـــــهُ
خَدِّي حِذَا لِمَنْ[1] يَـــأْتِي ... وَيَرْتَعِي حُشَاشَـــاتِي

لَسْـــتُ أَنُمُّ الزَّمَـــانَ مُعْتَنِيَـــــا ... كَمْ قَـــدْ قَطَعْـــتُ الزَّمَـــانَ مُلْتَـــهِيَا
وَظَلْـــتُ فِـــي نَعْمَـــةٍ وفِـــي نِعَـــمٍ ... يَلْتَـــذُّ سَـــمْعِي ونَـــاظِرِي وفَمِـــي
وَلا قَذَى فِي كَاسَـــاتِي ... وَمَرْتَعِي فِي الجَنَّـــاتِ

وغَـــادةٍ دِينُـــهَا مُخَـــــالَفَتِي ... وَلاَ تَرَى فِـــي الـــهَوَى مُخَـــالَفَتِي
وَتَسْـــتَبِينِي وَلَسْـــتُ أَسْـــمَعُهَا[2] ... فقلتُ قَـــوْلاً عَســـاهُ[3] يَخْدَعُـــهَا :
مَا هُو كَذَا يَا مَوْلاَتِـــي ... اجري معي في مَلْوَاتِي[4]

وقال أيضاً (*) :

(٢٤)

(الوافر + المديد)

غَـــزَالٌ فَـــرَّ مِـــنْ جَنَّـــاتِ عَـــدْنِ ... وَأَبْـــدَى بَـــدْرَ تِـــمٍّ فَـــوْقَ غُصْـــنِ
وَوَلَّـــى آخِـــذًا لِلْعَقْـــلِ مِنِّـــي ... فَقُـــلْ لِلْبَـــدْرِ بَـــدْرِ الْأُفْـــقِ عَنِّـــي
إِنَّ بَـــدْرِي غَائِـــــبْ ... فَكُنْ لِطَرْفِـــي عَنْـــهُ نَائِـــبْ

بِنَفْسِـــي مِـــنْ ثَنَايَـــاهُ الْعِـــذَابِ ... رُضَابٌ جَلَّ عَـــنْ طَعْـــمِ الرُّضَـــابِ
تُقَصِّـــرُ عَنْـــهُ أَنْفَـــاسُ الشَّـــرَابِ ... فَيَخْجَـــلُ ثُـــمَّ يُصْبِـــحُ بِالْحَبَـــابِ
رُبَّ رَأْسٍ شَائِـــــبْ ... وَجِسْمُهُ فِـــي الْكَـــأْسِ ذَائِـــبْ

---

(١) في أعيان العصر ، والمنهل الصافي : "إن".
(٢) في فوات الوفيات : "أمنعها".
(٣) في المنهل : "عساء".
(٤) في الوافي : "مواتي".
(*) وهي في الطراز : ١١٥ ، وسجع الوُرق : ٨٩/٢ ، ومدح بها والده

شَـقِيتُ بِـهِ وَقِيـلَ لِـيَ السَّـعِيدْ ... وَأَغْوَانِـي وَوَالِـدِي الرَّشِـيدْ[1]
أَمِـيرٌ مِـنْ مَعَالِيـهِ الْجُنُـودْ ... وَقَـاضٍ مِـنْ شَـمَائِلِهِ الشُّـهُودْ
وَكَرِيـمٌ كَاتِـبْ ... لَقَـدْ عَـلاَ أَعْلَـى الْمَرَاتِـبْ

جَـوَادٌ دِينُـهُ بَـذْلُ النَّـوَالِ ... وَيُعْطِيـكَ النَّـوَالَ بِـلاَ سُـؤَالِ
فَحَلِّـي مِـنْ نَـدَاهُ كُـلَّ حَـالِ ... وَزَيِّـنَ طَالِعًـا أُفُـقَ الْمَعَـالِي
مِنْـهُ نَجْـمٌ ثَاقِـبْ ... وَهَـذِهِ إِحْـدَى الْمَنَاقِـبْ

هُنَـاكَ الْعِيـدُ يَـا عِيـدَ الْعِبَـادِ ... وَعِشْـتَ مُبَلِّغًـا أَقْصَـى الْمُـرَادِ
فَقَدْ أَغْنَـتْ يَـدِي مِنْـكَ الأَيَـادِي ... وَقُلْتُ لِمَـنْ حَـوَى مِنِّـي فُـؤَادِي
يَـا غُـلاَمَ الْحَاجِـبْ ... مَتَى نَبُـوسُ ذِي الْحَوَاجِـبْ

وقال أيضاً (*) :

(٢٥)

(البسيط + الرجز)

غَنِّـي فَقَـاتِلِي عِنْـدِي ... وَالرَّاحُ فِي كَاسِـي[2] وَمَا أَنَا مَغْصُـومْ

لِـمْ لاَ أَهِيـمُ بِالنَّسِـيبْ ... مُجَـرِّرًا ذُيُولِـي
أَهْـلاَ بِالشَّـادِنِ الرَّبِيـبْ ... وَالقَرْقَـفِ الشَّـمُولِ
أَحْلَـى مِنْهَا فَـمُ الْحَبِيـبْ ... وَرِيـقُ سَلْسَـبِيلِ
عِنْـدِي[3] مِـنْ سَلْسَـلِ الشَّـهْدِ ... مِسْكِي الأَنْفَـاسِ[4] رَحِيقُهُ مَخْتُـومْ

---

(١) الرشيد : المقصود به والد ابن سناء الملك القاضي الرشيد.

(*) وهي في دار الطراز : ١٠٥ ، وسجع الوُرق : ٦٤٧/١.

(٢) في سجع الوُرق : "كاس".

(٣) في دار الطراز : "عدني".

(٤) في سجع الوُرق : "أنفاس".

أهْـــوَىْ ظَبْيًا مِـنَ الجِنَـانِ مَنَحْتُـــــهُ وِدَادِي
أحْـــوَىْ أحْلَىْ مِنَ الأَمَـانِي مَلَّكْتُـــهُ قِيَـــادِي
مَنْـــوَىْ خَيَالُـهُ جَنَانِـــي وَكَـمْ لَـهُ أُنَـــادِي
صِلْنِـــي يَـا جَنَّـــةَ الخُلْـــدِ يَا فِتْنَـــةَ النَّـاسِ يَا دَعْوَةَ المَظْلُـومْ

حَسْـــبُكْ قَدْ اشْـتَفَيْتَ مِنِّـي وَلاَ أَقُولُ حَسْـبِي[1]
قُرْبَـــكْ يَا غَايَـــةَ التَّمَنِّـي وَمُنْيَـةَ المُحِـــبِّ
قَلْبُـــكْ ضَنَّ وَلَـمْ يَعِدْنِـي وَلاَ رَثَـى لِقَلْبِـــي
عِدْنِـــي قَنَعْـتُ بِالوَعْـــدِ لأَنَّ وَسْوَاسِـــي يَقُولُ بِـالمَعْدُومْ

عَقْلِـــي سَـبَيْتَهُ بِنَاظِـــرْ يُحْيِي كَمَـا يُمِيـتْ
شَـــمْلِي شَـتَّتَهُ بِعَاطِـــرْ مِنَ ثَغْرِكَ الشَّـتِيتْ
قُـلْ لِـــي إِنْ كُنْتَ غَيْرَ ذَاكِـرْ عَهْدِي وَقَـدْ نَسِيتْ
إِنِّـــي بَـاقٍ عَلَـى العَـهْدِ لَكِنَّنِـي نَـاسٍ[2] لِسِرِّنَا المَكْتُـومْ

حَـــالَتْ حَالِي عَنِ السُّكُونْ لِـهَجْرِهِ[3] ارْتِيَاعَـا
مَـــالَتْ نَفْسِي إِلَى المَنُـونْ لَمَّا أَبَـى اجْتِمَاعَـا
قَـــالَتْ غَنِّي لَهُ[4] شُـجُونِي لَمَّا احْتَمَى امْتِنَاعَـا
خِذْنِـــي[5] إِنْ لَـمْ نَحُـطَّ يَـدِّي نِهِجْ عَلَى رَاسِـــي إِلَى بِلاَدِ الـرُّومْ

---

[1] جانس ابن سناء بين (حسبك) و (حسبي) فالأولى بمعنى يكفيك ، والثانية من قولنا : حسبنا الله ونعم الوكيل.

[2] في سجع الوُرق : "ناسي".

[3] في دار الطراز : "بهجرة".

[4] في سجع الوُرق : "لها" وفي دار الطراز : "عنى له".

[5] في دار الطراز : "خذني".

وقال أيضاً (*) :

(٢٦)

(المتقارب)

لَيَـالِيَّ بَعْـدَ الْغَيَّـابْ شُـكُولُ طِوَالٌ وَلَيْـلُ الْعُشَّـاقْ طَوِيـلُ[١]

سَـرَوا فَسَـرَتْ بِالأَفْكَـارْ قُلُـوبُ
وَغَيَّـبَ تِلْـكَ الأَقْمَـارْ غُـرُوبُ
وَعِنْـدِي مِنْـهُم أَخْبَـارْ تَطِيـبُ
وَإِنِّـي عَلَـى بُعْـدِ الـدَّارْ حَبِيـبُ

وَإِنَّ الْوَفَا فِـي الأَحْبَـابْ قَلِيـلُ مَتَى لَمْ يَخُنْ فِي الْمِيثَاقْ خَلِيـلُ

سَـلاَ عَـنْ حَبِيبِـي الرَّاحِـلْ فُـؤَادِي
فَمَـدْحُ الأَجَـلِّ الْفَـاضِلْ[٢] مُـرَادِي
أُنَامِلُـهُ بِالْنَائِـلْ غَـوَادِي
وَأَلْفَاظُـهُ فِـي بَابِـلْ[٣] تُنَـادِي

بَيَـانِي بِسِـحْرِ الأَلْبَـابْ كَفِيـلُ كَمَـا كَفُّـهُ لِـلأَرْزَاقْ مَسِـيلُ

تَخِـرُّ لَدَيْـهِ[٤] الأَمْـلاَكْ سُـجُودَا
وَتُـهْدِى إِلَيْـهِ الأَفْـلاَكْ سُـعُودَا
وَإِنَّ لَدَيْـهِ مِـنْ ذَاكْ مَزِيـدَا
فَقُـلْ لِمُجَـارِي عَلَيْـاكْ رُوَيْـدَا

فَمَا لَكَ مِنْ ذِي الأَبْـوَابْ دُخُـولُ وَلَيْسَ لِشَمْسِ الآفَـاقْ وُصُـولُ

(*) وهي في الطراز : ١١١ ، وسجع الوُرق : ٨٣/٢ ، ومدح بها القاضي الفاضل.

(١) هذا المطلع من قول المتنبي : ليالي بعد الظاعنين شكول طوال وليل العاشقين طويل

(٢) يقصد به : القاضي الفاضل. (٣) أي انتشر ذكره في أرجاء الأرض. (٤) في دار الطراز : "له".

مَنَاقِبُـــــــهُ كَالْبُنْيَـــــــانْ وَثِيقَـــــــــهْ
وَإِنْعَامُـــــــهُ كَالطُّوفَـــــــانْ حَقِيقَـــــــــهْ
وَأَنْسَـــــابُهُ فِـــي قَحْطَـــانْ[1] عَرِيقَـــــــــهْ
وَأَخْلاَقُـــــهُ بِالإِحْسَـــــانْ خَلِيقَـــــــــهْ
وَمِقْدَارُ تِلْـــكَ الأَنْسَـــابْ جَلِيـــــــلُ كَمَا وَجْهُ تِلْكَ الأَخْـــلاَقْ جَمِيـــــلُ

وَغَانِيـــــــةٍ بِـــــــالأَحْدَاقْ تَصِيـــــــــدُ
وَعِنْـــدِي إِلَيْـــهَا أَشْـــوَاقْ تَزِيـــــــــدُ
عَلَـــى بَابِـــــهَا لِلْعُشَّـــــاقْ وُفُـــــــــودُ
فَقَـــالَتْ وَهُـــمْ تَحْـــتَ الطَّـــــاقْ قُعُـــــــــودُ :
عُشَّاقِي مَسَـــامِيرُ الْبَـــابْ فَقُولُـــــــوا لَهَمْ إِنَّ صَدْرِي قَدْ ضَاقْ فَزُولُـــــوا

وقال أيضاً (*) :

(٢٧)

(الوافر)

أَرَى نَفْسِي لِقَلْبِي وَاهِبَـــهْ وَلَمْ تَحْفِلْ بِحُسْنِ الْعَاقِبَـــهْ
فَـــأَحْدَاقُ الْمَهَـــــا أَشَـــارَتْ بِالْغَـــــرَامْ وَعِصْيَـــانِ الْمَـــــلاَمْ
فَقَـــالَتْ مُهْجَتِـــــي نَعَـــمْ يَـــا مُنْيَتِـــي نَعَـــمْ أَنْـــتِ الَّتِـــي
بِهَا دَارُ الْهَوَى دَارُ النَّعِيمْ وَمِنْ أَسْقَامِهَا بُرْءُ السَّـــقِيمْ

أَتَانِي اللَّوْمُ فِيهِمْ ثُـــمَّ زَالْ وَصَادَ جَوَانِحِي مِنْهُمْ وَصَالْ
غَزَالٌ مِنْهُ يَغْتَاظُ الْغَـــزَالْ وَمِنْـــهُ نَالَـــهُ ذَاكَ الْـــهُزَالْ

---

(١) قحطان : من القبائل العربية المشهورة.

(*) وهي في دار الطراز : ١١٨ ، وسجع الوُرق : ٨١/٢ ، ومدح بها القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني ، وكان وزيرًا لصلاح الدين الأيوبي ، ثم لابنه العزيز من بعده.

وَشَمْسُ الأُفْقِ مِنْهُ شَلحِيَهْ وَقَدْ يُغْنِيكَ عَنْـهَا غَانِيَـهْ
وَيُنْسِيكَ اسْمَهَـا كَـذَا بَـدْرُ التَّمَـامْ تَـرَاهُ بِالسَّقَـامْ
كَنِيـبَ الْوَجْنَـةِ كَثِـيرَ الْكُلْفَـةِ قَلِيـلَ الْبَهْجَـةِ
وَتَحْسَبُ أَنَّ عُرْجُونًا قَدِيمْ كَغُصْنٍ فِي غَلاَئِلِـهِ قَوِيـمْ

سَـقَانِي مِـنْ أَنَامِلِـهِ بِكَـاسْ وَحَيَّـا مِـنْ عِذَارَيْـهِ بِـآسْ
وَبَاسَ[1] فَغَابَ عَنِّي كُلُّ بَاسْ[2] وَبِي مَا غَابَ عَنْهُ أَبُو نُـوَاسْ[3]
فَخُذْهَـا مِنْـهُ شَمْسًـا ذَاتِبَـهْ وَقَبِّلْـهَا شَـمُولاً شَـائِبَهْ
وَدَعْ مَـنْ نَمَّـهَا فَمَـا يُحِيـي الْعِظَـامْ سِـوَى شُـرْبِ الْمُـدَامْ
وَدَرِّ الْقَـهْوَةِ وَأَصْـلِ النَّشْـأَةِ بِبَغْـضِ النَّشْـوَةِ
فَلاَ تَشْرَبْ سِوَى كَأْسِ النَّدِيـمْ وَلا تَمدحْ سِوى عَبدِ الرَّحِيمْ[4]

وَزِيرٌ مَا عَلَيْهِ مِنْ وَزِيـرْ كَبِيرٌ فَضْلُـهُ فَضْـلٌ كَبِـيرْ
يُسَرُّ النَّسْتُ مِنْهُ وَالسَّـرِيرْ وَسَلْنِي قَدْ وَقَعْتَ عَلَى الْخَبِيرْ
لَـهُ نِعَـمٌ تَرَاهَـا رَاتِبَـهْ تُطَوِّقُهَا[5] الْخَلاَئِـقُ قَاطِبَـهْ
وَيَبْقَـى وَسْمُهَـا بِأَعْنَـاقِ الأَنَـامْ كَـأَطْوَاقِ الْحَمَـامْ
وَكَـمْ جُـودٍ فَتِـيٍّ يَجِـي فِـي الْعُسْـرَةِ وَيَـأْتِي كَالأَتِـي
وَيَـأْمُرُهُ يُقِيـمُ وَلاَ يَرِيـمْ فَيَشْـهَدُ أَنَّ صَاحِبَـهُ كَرِيـمْ

أَتَى مِنِّي الْمُوَشَّحُ لاَ الْقَصِيدْ يُهَنِّيـهِ بِـذَا الْعَـامِ الْجَدِيـدْ
فَدَامَ لَهُ بِهِ الظِّـلُّ الْمَدِيـدْ وَجَـدُّ الأَوْلِيَـاءِ بِـهِ سَـعِيدْ

---

(1) في دار الطراز : "وماس".

(2) وجانس ابن سناء الملك بين : "باس" ، و"باس" جناسا تامًا فالأولى وهى القبلة ، والثانية من البأس والشدة.

(3) أي ما حدث له لم يستطع أبو نواس أن يصفه في خمرياته.

(4) يقصد القاضي الفاضل ، وسقط السمط كله من سجع الوُرق. (5) في سجع الوُرق : "يطوقها".

وَآمَـالُ الأَعَـادِي خَائِبَـهْ تُسِـرُّ جَحِيـمَ غَيْـظٍ لاَهِبَـهْ

وَتُبْـدِي هَمَّهَـا وَعَمَّـرْ أَلْـفَ عَـامْ بِعِـزٍّ لاَ يُـرَامْ

رَفِيـعِ الـذُّرْوَةِ عَزِيـزِ الْقُـدْرَةِ قَدِيـرِ الْعِـزَّةِ

تُبَلِّغُهُ السَّعَادَةُ مَـا يَـرُومْ وَتَجْرِي بِالَّذِي يَهْوَى النُّجُومْ

وَمَشْغُوفٍ يَعـضُّ بَنَانَتَيْـهِ بِغَانِيَـةٍ مُعَشَّـقَةٍ إِلَيْـهِ

رَمَاهَا الدَّهْرُ يَوْمًا فِي يَدَيْـهِ فَغَنَّاهَا بِمَا رَقَصَـتْ عَلَيْـهِ

يَا نَاتَـا[1] المَلِيحةُ غَالِبَـهْ يَا نَاتَـا[2] لِعَقْلِـي سَـالِبَهْ

شَـكَتْنِي لُمَّهَـا وَقَـالَتْ ذَا الْغُـلاَمْ لَقِينِـي فِـي الظَّـلاَمْ

فَقَطَّـعْ شِـفَّتِي وَخَـرَّقْ حُلَّتِـي وَخَـزَّقْ حُزَّتِـي

وَمَا أَصْبَحْ فِيَّ مَا نَقْدَرْ نِقُومْ فَنِسْتَغْدِى عَلَى هَذَا الْمَشُومْ[3]

وقال أيضاً [*] :

(٢٨)

(السريع + المستطيل)

سَـقَتْكَ الْعِـهَادُ يَـا مَغْـهَدْ فَقِدْمًا كُنْتَ دَارْ لِبَدْرٍ مِنْكَ سَـارْ

فَقَلْبِـي فِـي الإِسَـارْ وَجَفْنِي قَـدْ أَطْلَـقَ الْمَدْمَـعْ

فَـهَلْ لِـي فِـي عَـوْدِهِ مَطْمَـعْ

فِي نَارِ الْفُؤَادِ حُورٌ عِيـنْ قَدْ شَدُّوا خُصُورَهُـمْ بِـاللِّينْ

ضَاعَ الْعَقْلُ فِيـهِمُ وَالدِّيـنْ مُذْ بَانُوا فَالْعَاشِقُ الْمِسْـكِينْ

---

[1] في سجع الوُرق : "يا نا يا نا".

[2] السابق : "يا نا يا نا"

[3] الخرجة عامية فاحشة ماجنة.

[*] وهي في سجع الوُرق : ٧٩/٢.

لاَ يَنْفَكُّ حَائِرًا مُكْمَدْ وَلا مِثْلَ الْعِذَارْ تَمَشَّىٰ ثُمَّ حَارْ
فِي خَدٍّ كَالنُّضَارْ وَفِيهِ الشُّعَاعُ قَدْ شَعْشَعْ
تُرَاهُ مِنْ نَارِهِ يَفْزَعْ

يَا صَدْرِي خَلَوْتَ مِنْ قَلْبِي كَمْ هَذَا الْغُلُوُّ فِي الْحُبِّ
حَسْبِي مِنْكَ يَا هَوَىٰ حَسْبِي مَا لِي لاَ أَتِيهُ مِنْ عُجْبِ
وَمَوْلاَيَ الْفَاضِلُ الأَسْعَدْ قَدْ أَعْلَىٰ لِي مَنَارْ عَلَىٰ شَبَهِ النَّهَارْ
فَشِعْرِي فِيهِ طَارْ وَلَفْظِي بِمَدْحِهِ يَسْجَعْ
فَالرَّشِيدُ جَاءَهُ أَشْجَعْ[1]

مَوَلَّى كُلُّهُمْ لَهُ مَوَلَّىٰ لَمَّا عَمَّ كُلَّهُمْ طَوْلاَ
مَا أَهْنَا إِنْعَامَهُ لَوْلاَ أَنْ أُفْنِي فِي مَدْحِهِ الْقَوْلاَ
ذَا وَاللهِ غَايَةُ السُّؤْدُدْ كَمَا هَذَا الْفَخَارْ فَهَلْ وَقَىٰ مُبَارْ
لِهَاتِيكَ الْمَبَارْ وَكِسْرَىٰ إِنْ شِئْتَ أَوْ تُبَّعْ
لآثَارِ جُودِهِ يَتَتَبَّعْ

مَا فِي الأَرْضِ غَيْرُ قَاضِيهَا قَدْ أَرْضَىٰ الْعُلاَ وَيُرْضِيهَا
فَالدُّنْيَا تَزْهُو بِهِ تِيهَا مَا تَرَىٰ شِبْهًا لَهُ فِيهَا
إِلاَّ أَنْ تَرَىٰ ابْنَهُ أَحْمَدْ حَكَاهُ فِي الْوَقَارْ وَفِي طِيبِ النِّجَارْ
قَدْ أَنْجَرَ الْبِحَارْ وَهَذَا مِنْ بَعْدِهِ مَشْرَعْ
فَكُلٌّ فِي فَضْلِهِ يَكْرَعْ

أَغْنَانِي وَمِثْلُهُ أَغْنَىٰ أَوْلاَنِي مَنًّا وَمَا مَنَّا
لاَ أَنْسَىٰ أَفْعَالَهُ الْحُسْنَىٰ أَوْ أَنْسَى الْحَبِيبَ إِذْ غَنَّىٰ

---

[1] وهو أشجع السلمي شاعر الرشيد ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٣٣/٢.

حَبِيبِـي جِـي بُوسِـنِي فِـي الْخَـدْ وَإِيَّاكَ الْجُنَّارْ لاَ يَرْمِيكْ بِالشَّـرَارْ
وَارْمِـي عَنِّـي الإِزَارْ وَخُذْنِي واشْ مَا أَرَدْتَ اصْنَعْ
فَـإِنَّكْ بِـالْبُوسِ مَـا تَقْتَـعْ

وقال أيضاً (*) :

(٢٩)

(البسيط + الرجز)

رِيـمٌ أَمْ إِنْسَـانْ أَمْ بَـدْرٌ بَـدَا بُـدُورُ الأَفْـلاَكْ عِنْـدَهُ سُـدَىْ

ذَا بَـدْرٌ يَسْـبِي عُقُـولَ الأَنَـامْ
مَـا عُـذْرُ الصَّـبُّ فِيـهِ لِلْمَـلاَمْ
فَمَـأْوَىْ الْحُـبُّ قُلُـوبُ الْكِـرَامْ
لِهَـذَا قَلْبِـي مِلْـؤُهُ غَـرَامْ

بِغُصْـنِ رَيَّـانْ قَـدْ تَـأَوَّدَا وَطَـرْفٍ فَتَّـاكْ قَـدْ تَأَسَّـدَا

يَـا مَـنْ أَصْمَـانِي بِطَـرْفٍ رَمَـىْ
لَمَّـا رَآنِـي أَبَخْـتُ الْحِمَـىْ
لَكِـنْ أَرْوَانِـي مِـنْ بَعْـدِ الظَّمَـا
لَمَّـا سَـقَانِي مِـنْ ذَاكَ اللَّمَـىْ

أَرْوَيْـتَ الظَّمْـآنْ مِنَ قَطْـرِ النَّـدَىْ مِنْ ثَغْـرٍ ضَحَّـاكْ يَنْقَـعُ الصَّـدَىْ

مَدِيـحُ السُّلْطَـانْ سُـلْطَانُ الْمَدِيـحُ
فَاشْـرَعْ فِيـهِ الآنْ تَنْطِـقْ بِـالصَّحِيحْ
فَمَـدْحُ عُثْمَـانْ مَتْجَـرٌ رَبِيـحْ
حَـلاَّهُ الرَّحْمَـنْ بِالْمَجْـدِ الصَّرِيـحْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٧٣ ، ويمدح بها الملك العزيز يهنئه بالبُرْءِ من مرض ؛ وسبق التعريف به.

بَـذَّالُ الإِحْسَـــانُ وَهَّـابُ النَّـــدَى قَـهَّارُ الأَمْـــلاَكْ قَتَّـــالُ الْعِـــدَى

حَاشَـــاهُ حَاشَـــاهْ مِـــنْ شَـــكْوَى أَلَـــمْ
وَقُلْـــتُ شَـــكْوَاهْ أَنْ تُسْـــمَى سَقَـــمْ
وَاللهُ عَافَـــاهْ وَعَـــافَى الأُمَـــمْ
يَـــا نُـــورَ الْـــوُلاَهْ كُنَّـــا فِـــي ظُلَـــمْ

لِيَـهْنَ الإِيمَـــانْ وَلِيَـهْنَ الْـهُدَى بُرْءٌ قَـدْ عَافَـاكْ وَلَـمْ يُبْـقِ دَا[1]

أَزَالَ الْحُزْنَـــا : وَصَـــدَّ الْجَلَـــلْ
وَأَوْلَـــى الْحُسْنَـــى وَأَعْطَـــى الْجُمَـــلْ
بُـــرْءٌ قَـــدْ أَجْنَـــى ثِمَـــارَ الأَمَـــلْ
فَكُـــلٌّ غَنَّـــى مِـــنْ فَـــرْطِ الْجَـــذَلْ

عُوفِيتَ يَا سُـلْطَانْ بِرَغْـمِ الْعِـدَى وَمَاتَ مَنْ يَشْـنَاكْ وَكَـانَ الْفِـدَا

وقال أيضاً (*) :

(٣٠)

(الرجز)

هَوِيـتُ مَـــنْ هَوَاهَـــا عَذَابُـــهُ يَطِيـــبُ
كَالشَّـمْسِ فِـي سَنَاهَـــا أَفْلاَكُـــهَا الْقُلُـــوبُ
يَغْتَـــاظُ إِذْ يَرَاهَـــا الْبَـــدْرُ وَالْقَضِيـــبُ
يَفْـــتَرُّ عَـــنْ لَمَاهَـــا مَبْسِمُهَـــا الشَّـــنِيبُ

يُنْظَمُ مِنْهُ عِقْـدَانْ نَظْمَ السُّـلُوكْ مَـا لِـلأَرَاكْ ثَـمَّ مَجَـالْ
أَيُّ لاَلْ فِي قَرْقَفِ لَمْ تُرْشَفِ فَيَا جُمَانْ مَنْ قَبَّلَكْ لَقَدْ مَلَكْ رَاحًا وَرَيْحَـانْ

---

[1] أي : داء ، وحذفت الهمزة تخفيفاً.

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٧١ ، ومدح بها الملك العزيز.

لِحَاظُـــهَا الْفَوَاتِـــنْ تَأْمُرُنَـــا وَتَنْـــهَى!
وَلَحْـــظُ كُـــلُّ شَـــادِنْ قَـــدِ اسْـــتُعِيرَ مِنْـــهَا
وَفَـــتْ لَـــهَا الْمَحَاسِـــنْ حُبًّـــا فَلَـــمْ تَخُنْـــهَا
تُلْـــهِي الْفُـــؤَادَ لَكِـــنْ أُلْـــهَى! الْفُـــؤَادَ عَنْـــهَا

مَدْحُ الْعَزِيزِ عُثْمَانْ مَوْلَى! الْمُلُـوكْ لَيْـثِ الْعِـرَاكْ يُغْنِي الرِّجَالْ
يَوْمَ النِّزَالْ بِالْمَشْرَفِي الْمُرْهَفِ وَبِالسِّنَانْ كَمْ قَدْ سَلَكْ فِيمَنْ هَلَكْ مَقِيلَ الْأَضْغَانْ

أَنْـــتَ الَّـــذِي يُـــهَابُ لَا الضَّيْغَـــمُ الْمُشِـــيحُ
تَعْنُـــو لَـــكَ الرِّقَـــابُ بِـــالذُّلِّ إِذْ تَلُـــوحُ
الْعَفْـــوُ وَالْعِقَـــابُ وَالنَّـــائِلُ الْفَسِـــيحُ
وَالْمُلْـــكُ وَالشَّـــبَابُ وَالنَّصْـــرُ وَالْفُتُـــوحُ

مَا حَارَ قَطُّ سُلْطَانْ وَلَا أَبُـــوكْ فَـــدَعْ أَخَـــاكْ هَذَا الْكَمَـــالْ
وَذَا الْجَمَالْ وَالْمُكْتَفِي لَوْ كَانَ فِي هَذَا الزَّمَانْ لَقَالَ لَكْ أَنْتَ مَلَكْ حُسْنًا وَإِحْسَانْ

اَلْبَـــدْرُ حِيـــنَ تَمَّـــا قَصَّـــرَ عَـــنْ سَنَاكَـــا
وَقَـــدْ عَلَـــوْتَ نَجْمَـــا يُـــهْدَى! إِلَـــى نَدَاكَـــا
وَكَـــمْ بَسَـــطْتَ نُعْمَـــى! حَتَّـــى! عَلَـــى عِدَاكَـــا
إِنَّ الْمُلُـــوكَ لَمَّـــا تَـــأَمَّلُوا عُلَاكَـــا

خَرُّوا إِلَيْكَ إِذْعَـــانْ إِذْ أَبْصَـــرُوكْ فَـــوْقَ السَّـــمَاكْ وَلَا تَـــزَالْ
تُعْطِي نَوَالْ الْمُسْرِفِ لِلْمُكْتَفِي بِلَا امْتِنَانْ مَنْ أَمَّ لَكْ وَأَمَّكْ قَدْ حَازَ الرِّضْـوَانْ

عَـــنْ إِذْنِـــهِ وَأَمْـــرِهِ رَجَعْـــتُ لِلنَّسِـــيبِ
عَجْزًا عَـــنْ مَـــدْحِ قَـــدْرِهِ بِنَـــادِرٍ غَرِيـــبِ
وَكَيْـــفَ لِـــي بِشُـــكْرِهِ عَـــنْ بِـــرِّهِ الْقَرِيـــبِ
قَـــامَ الْـــهَوَى! بِعُـــذْرِهِ وَقَـــالَ لِلْحَبِيـــبِ

أيا أمير الغزلان لِمَ حجبوكْ فما أراكْ ما ذا حلالْ
بالله تعالْ للمُنتَفِ ليشتفي فيا فلانْ ما أفتاكَ وأختاكْ لعقلِ الإنسانْ

وقال أيضاً (*) :

(٣١)

(الرجز)

أهوى قمرْ أحوى أغرْ حلوَ الرضابِ ألمعيْ
وعاذلي لمّا نهى عنِ التصابي أعمى

ألبسْ ضناكَ جهرا ولكتمْ هواكَ سرّا
ولانرِ الدموعَ تبرا[1] ولرمِ العذولَ برّا

قلوْ نظرْ كانَ أمرْ بضعفِ ما بي حتما
وما نهى بلْ كانَ قدْ عدَّ مُصابي غُنما

هلْ تعلمونَ منْ بي حبي هواهُ حبي
يا حرَّ نارِ قلبي زدْ يا هوى في كربي

ويا سهرْ فلا تنرْ ويا اكتئابي مهما
أردتَ فاقطعْ لا تخفْ عليَّ عقابي إنما

ما لي عنكَ مذهبْ كيفَ وأنتَ المطلبْ
أنتَ الطرازُ المذهبْ لكَ النقيُّ الأشنبْ

مثلَ الدُرَرْ مثلَ الزهرْ مثلَ الحبابِ نظما
لكَ الذي نُسميهِ خمرا كالسرابِ وهمى

(*) وهي في دار الطراز : ١٢٠ ، وسجع الورق : ١٢١/٢.

(١) أي تبرأ مما بك من آلام.

كَـالْبِرِّ بِـــي عُقُوقُـــكْ لأَنَّنِـــي مَشُوقُـــكْ
أَعْطَـــشْ إِذَا[1] أَذُوقُـــكْ وَكَـــالزُّلاَلِ رِيقُـــكْ
فِيـــهِ خَصَـــرْ وَمُعْتَـــبَرْ زَادَ التِّهَابِـــي بِالْمَـــا
وَكُلَّمَـــا شَـــرِبْتُ مِـــنْ ذَاكَ الشَّـــرَابِ أَظْمَـــا

وَغَـــادَةٍ مُخْتَالَـــهْ مَـــا صَلُحَـــتْ إِلاَّ لَـــهْ
غَنَّـــتْ بِشَـــرِحِ الْحَالَـــهْ إِذْ خَـــرَّقَ الْغِلاَلَـــهْ
لَمَّـــا عَبَـــرْ وَقَـــدْ سَـــكِرْ خَرَّقَ ثِيَابِـــي ظُلْمَـــا
فِي حِلٍّ هُو لاَ تَثْقِلُـــوا لُـــو مِـــنْ عِتَابِـــي كِلْمَـــا

وقال أيضاً (*) :

(٣٢)

(الخفيف)

قَـــدْ سَـــبَى عَقْلِـــي ذَا الْفَتَـــى وَبِقَتْلِـــي أَفْتَـــى
يَـــا لَـــهُ مُوَلَّـــى قَـــدْ قَـــبَرْ وَبِمَـــا يَـــهْوَى قَـــدْ أَمَـــرْ
نُـــورُهُ قَـــدْ أَخْفَـــى الْقَمَـــرْ خَـــدُّهُ[2] قَـــد أَذْوَى الزَّهَـــرْ
حُسْـــنُهُ فِينَـــا قَـــدْ عَتَـــا وَتَعَـــدَّى النَّعْتَـــا

كَـــمْ وَكَـــمْ أَكْنِـــي عَـــنْ سِـــوَاكْ وَأُوَرِّي عَـــنْ ذَا بِـــذَاكْ
وَلَكَـــمْ أُخْبُـــرُهُ هَـــوَاكْ ثُـــمَّ لاَ يُغْنِينِـــي غِنَـــاكْ
وَلَكَـــمْ أَتْلُـــو هَـــلْ أَتَـــى وَمُـــرَادِي أَنْتَـــا

---

(١) في سجع الوُرق : "إذْ".

(*) وهي في الطراز : ١٢١ ، وسجع الوُرق : ١١١/٢.

(٢) في سجع الوُرق : "ثغره".

يَـــا مُنَـــىٰ قَلْبِـــي وَالرِّضَـــا ... لاَ أَرَى يَوْمًـــا أَبْيَضَـــا
إِذْ تُـــرَىٰ عَنِّـــي مُعْرِضَـــا ... رُدَّ لِي عَيْشًـــا قَـــدْ مَضَـــىٰ
فَمَتَـــىٰ تَأْتِينِـــي مَتَـــىٰ ... بَـــانَ لَمَّـــا بِنْتَـــا

إِنَّ لِـــي بَخْتًـــا مُظْلِمَـــا ... صَارَ مَحْبُوبِي فِـــي السَّمَا
وَاحْتَمَـــىٰ مِنِّـــي[1] فِـــي حِمَـــىٰ ... وَلَنِـــيرَانِي[2] أَضْرَمَـــا
وَلِعُذَّالِـــي أَشْمَتَـــا ... فَاشْتَرَوْا لِـــي بَخْتَـــا

مَـــا أَرَىٰ بَـــدْرِي فِـــي الْبُـــدُورْ ... هُوَ فِـــي أَفْـــلاَكِ الصُّـــدُورْ
وَلَقَـــدْ وَلَّـــىٰ وَالسُّـــرُورْ ... فَأَنَا أَشْـــدُو فِـــي هُتُـــورْ[3]
مَـــنْ يُدَفِّينِـــي فِـــي الشِّـــتَا ... وَنَبُوسُـــوا حَتَّـــىٰ...

وقال أيضاً (*) :

(٣٣)

(الخفيف)

عَطَفَـــتْ ... وَلَكِـــنْ هِجْرَانَـــا ... وَحَبَـــتْ ... وَلَكِـــنْ أَشْجَانَـــا

قَبَّحَـــتْ عَلَـــيَّ الْمَلِيحَـــهْ
إِذْ غَـــدَتْ بِوَصْلِـــي شَـــحِيحَهْ
أَسْـــقَمَتْ ضُلُوعًـــا صَحِيحَـــهْ
لَـــوْ أَتَـــتْ لَكَـــانَتْ مَسِيحَـــهْ
وَشَـــفَتْ جُفُونًـــا قَرِيحَـــهْ

نَرْفَـــتْ ... عَلَيْـــهَا أَلْوَانَـــا ... سَحَبَـــتْ ... بِخَـــدِّي أَرْدَانَـــا

---

(١) في سجع الوُرق : "منها".
(٢) السابق : "فلنيراني".
(٣) وهو أحد الشهور القبطية.
(*) وهي في دار الطراز : ١٢٤ ، وسجع الوُرق : ١٤٧/٢.

فَطَّـــــرِي بِرِيقِـــــكِ صَائِـــــمْ
حَائِـــــرًا عَلَيْـــــكِ وَحَائِـــــمْ
نَاسِـــــكًا وَقَـــــدْ عَـــــادَ هَائِـــــمْ
بِـــــهَوًى يَحُـــــلُّ الْعَزَائِـــــمْ
وَكَفَـــــاكِ أَنَّ الْحَمَائِـــــمْ

هَتَفَـــتْ بِوَجْـــدِي الْحَانَـــا أَطْرَبَـــتْ عَلَيْـــهَا الْأَغْصَانَـــا

مَـــا أَنَـــا لِخَـــدِّكِ نَاسِـــي[1]
بَـــلْ أَنَـــا لِخَـــدِّكِ آسِ
لَوْنُـــهُ كَحُمْـــرَةِ كَاسِـــي
ذَهَـــبَ بِـــهِ الْخَـــدُّ كَاسِـــي
فَـــاعْجَبُوا إِلَـــى غُصْـــنِ آسِ

زَخْرَفَـــتْ عَلَيْـــهِ بُسْـــتَانَا فَنَبَـــتْ عَلَيْـــهِ عِقْيَانَـــا

حَسُـــنَتْ فَسَـــاءَتْ ظُنُونِـــي
وَمَضَـــتْ فَجَـــاءَتْ مَنُونِـــي
وَرَنَـــتْ فَـــأَيُّ فُتُـــونِ
هَـــلْ دَرَتْ بِعِلْـــمٍ يَقِينِـــي[2]
أَنَّهَـــا بِتِلْـــكَ الْجُفُـــونِ

أَوْجَفَـــتْ عَلَيْنَـــا فُرْسَـــانَا فَسَـــبَتْ وَلَكِـــنْ إِتْقَانَـــا

كَـــرِّرُوا عَلَيْـــهَا سُؤَالِـــي
لِتَجُـــودَ لِـــي بِالْوِصَـــالِ

---

(1) في دار الطراز : "ناسِ ، كاسِ ، كاسِ".

(2) السابق : "يقينِ".

وتَمَـــــلَّ إلْـــــفَ المَـــــلالِ
فَسَـــــخَتْ بِقَـــــولٍ مُحَـــــالِ
فَشَـــــدَا عَلَيْهَـــــا مَقَالِـــــي

حَلَفَتْ مَـــا تُحِـــبُّ[1] إلا نَـــا كَذَبَـــتْ وَنِعْمَـــةُ مَوْلاَنَـــا

وقال أيضاً (*) :

(٣٤)

(السريع)

مَـــنْ يَشْـــتَرِيكْ بِالْبَدْرِ لاَ الْبَـدْرَهْ فَقَدْ تَوَلَّى الأَمْرَ وَالإِمْـرَهْ عَلَى الأُمَـمْ

مَـــا أَعْجَبَـــا حُسْـــنَكِ يَـــا أَسْـــمَا
وَأَعْذَبَـــــا مَرْشَـــفَكِ الأَلْمَـــــى
قَـــدْ أَعْرَبَـــا وَجْـــدُ الْحَشَـــا لَمَّـــا

أَعْـرَبَ فِيـــكْ جَفْنٌ بِهِ فَـــتْرَهْ وَفِيهِ جَيْشٌ كَمْ لَهُ كَسْرَهْ وَمَا انْـهَزَمْ

مَـــنْ ذَا يُجِـــيرْ مِـــنْ شِدَّتِـــي بَعْـــدَكْ
لَوْ مَـــنْ يُعِـــيرْ صَـــبْرًا عَلَـــى صَـــدِّكْ
أَرَى السُّعِـــيرْ وَالْمَـــاءَ فِـــي خَـــدِّكْ

وَمَا يُرِيـــكْ الماء والْجَمْرَهْ[2] إلاَّ بَيَاضَ الْخَدِّ بِالْحُمْرَهْ[3] إِذَا اضْطَرَمْ

يَا غُصْـــنَ آسْ يُسْـــفِرُ عَـــنْ بَـــدْرِ
لِمْ أَنْـــتَ نَـــاسْ دُونَ الْـــوَرَى نِكْـــرِي
وَلِـــمْ يُقَـــاسْ رِيقُـــكَ بِالْخَمْـــرِ

---

(١) السابق : "أنا".

(٢) في دار الطراز : "الماء والحمرة".

(*) وهي في دار الطراز : ١٢٥ ، وسجع الوُرق : ١١٨/٢.

(٣) السابق : "بالجمرة".

وَرِيـقُ فِيـــكْ كَالشَّهْدِ وَالْخَمْرَهْ ذُمَّتْ وَقَالُوا إِنَّهَا مُـرَّهْ مَـنْ ذَاقَ ذَمّ

مَـــا أَفْلَحَـــا مَـــنْ صَدَّنِـــي عَنْـــكِ
شَمْسُ الضُّحَـــى فِـــي أُفْقِهَـــا تَبْكِـــي
لَمَّـــا انْمَحَـــا[1] جَمَالُهَـــا مِنْـــكِ

وَتَشْـــتَكِيكْ مِنْ بَعْدَهَا الزُّهَـرَهْ أَمَا تَرَى فِي لَوْنِهَا صُفْـرَهْ مِنَ السَّـقَمْ

لاَ تُقْصِهَـــا يَـا عُجْبَهَـــا عَنَّـــا
بَـلْ وَصِّهَـــا بِالْحُسْـــنِ وَالْحُسْـــنَى
لِرَقْصِهَـــا غَنَّـــى الَّـــذِي غَنَّـــى

إِيـدَكْ إِلِيـــكْ لاَ تَقْرَبِ السُّـرَّهْ عِنْدَ السُّرَّةِ رِمَاحْ بَنِي قُرَّهْ تَطْعَنْ ثَـمّ

وقال أيضاً (*) :

(٣٥)

(مشطور البسيط)

يَـا وَجْنَـــةَ الْـــوَرْدِ أَوْ يَـــا قَامَـــةَ الآسِ
مَـا النَّـاسُ إِنْ لَـمْ يَـهِيمُوا فِيـكَ بِالنَّـــاسِ
يَـا بَـرْدَ رِيقِـكَ أَوْ يَـا حَـــرَّ أَنْفَاسِـــي[2]
لَـوْلاَ ثَنَايَـاكَ لَـمْ أَنْشَـــطْ إِلَـــى الْكَـــاسِ

وَحَاشَـا هَـوَايَ أَنْ يَكْسَـــلْ عَـنْ وَصْـلِ الْمِـــلاَحِ وَالسَّلْسَـــلْ

لاَبُـدَّ لِـي مِنْـهُ إِذْ لاَ صَـبْرَ لِـــي عَنْـــهُ

---

[1] في سجع الوُرق : "امحي".

(*) وهي في دار الطراز : ١٢٧ ، وسجع الوُرق : ١٠٩/٢.

[2] في سجع الوُرق : "أنفاسِ".

وَمَـا وَجَـدْتُ بَدِيـلاً فِـي الْـوَرَى مِنْـهُ
يَـا سَـائِلِي عَـنْ مَلِيـحٍ مَـا لَـهُ كُنْـهُ
اسْـمَعْ صِفَـاتِي لَـهُ تَعْلَـمْ بِـهَا مَـنْ هُـو

سَاجِي الطَّـرْفِ أَسْـمَرْ أَكْحَـلْ إِذْ نَـرَاهُ عُقَـدِي يَنْحَـلّ[1]

بَيْنِـي وَبَيْـنَ حَبِيبِـي فِـي الْـهَوَى حَاجِـزُ
قَـدْ حِـرْتُ مِنْـهُ وَإِنِّـي قَـادِرٌ عَاجِـزُ
لاَ ظَافِـرٌ أَنَـا فِـي عِشْـقِي وَلاَ فَائِـزُ
وَكُـلُّ شَـيْءٍ مُحَـالٍ فِـي الْـهَوَى جَائِـزُ

أَرَانِـي مَـعَ قُدْرَتِـي أُخْـذَلْ تَكْفِينِـي شَـمَاتَةُ الْعُـذَّلْ

يَـا مَـالِكِي ذَلَّ سُلْطَانِـي لِسُـلْطَانِكْ
يَا حُسْـنَ وَجْـهِكَ لَـوْ تَسْـخُو[2] بِإِحْسَانِـكْ
وَحُسْـنَ قَـدِّكَ إِذْ يَزْهُـو بِبُسْتَانِـكْ
وَلَسْـتُ أَطْلُـبُ إِلاَّ شَـمَّ رَيْحَانِـكْ

إِنَّ الشَّـيْءَ مِنْكُـمُ إِنْ قَـلّ فَـهْوَ عِنْـدِي مِنْكُـمُ قَـدْ جَـلّ

لاَ فِـي السُّـرَى نِلْـتُ مَقْصُـودِي وَلاَ السَّـيْرِ
وَالْقَلْـبُ قَـدْ صَـارَ مِنْـهُ الْيَـأْسُ مَـعَ الضَّـيْرِ
يَمْضِـي بِخَـيْرٍ وَيَـأْتِينِي بِـلاَ خَـيْرِ
حَتَّـى لَقَـدْ قُلْـتُ مَـا قَـدْ قَالَـهُ غَـيْرِي

وا ويلي وا ويلي وايش اعمـلْ مَـا بَقَـى فِـي قُلَيْبِـي مَـا يَحْمِـلْ

---

[1] في سجع الوُرق : "تنحل".

[2] في دار الطراز : "إذ يسخو".

وقال أيضاً (*) :

((٣٦))

(الخفيف)

كَتَفِي بِالغَرَامْ خَلْقُ لِلكِرَامْ فَاعْذُرِ المُسْتَهَامْ
وَاكْفِ عَنِّي المَلامْ مَا لَنَا وَالكَلامْ
لَسْتُ أَصْغِي إِلَى أَسَاطِيرِكْ عَكْسَ الحُبِّ حُسْنَ تَقْدِيرِكْ
لِلأُمُورِ مُقَدِّرَةْ

يَا وُجُوهَ الحِسَانْ لاَ أُقَاوِلُ الأَمَانْ لَيْسَ عِشْقِي جَبَانْ
وَتَعَالَ لِي يَدَانْ مَرْحَبًا بِالهَوَانْ
بَارَكَ اللهُ لِي وَلاَ بُورِكْ فِي عُقُولٍ عَمَاهُ مِنْ نُورِكْ
قَمَرُ الحُسْنِ أَقْمَرَةْ

آهِ وَا غُلَّتِي فِي هَوَى خُلَّتِي بَعْدَمَا وَلَّتِ
يَا جُفُونِي(١) الَّتِي أَسْهَرَتْ مُقْلَتِي
فِتْنَتِي مِنْ فُتُونِ تَقْتِيرِكْ وَانْكِسَارِي مِنْ حُسْنِ تَكْسِيرِكْ
أَنْتِ شَتَّى وَمُقْمِرَةْ

مَاتَ مِنْهَا الوِدَادْ هَتَكَتْ المُرَادْ وَلَبِسْتُ السَّوَادْ
فَوْقَ عَيْنِي حِدَادْ فَارْحَمِي ذَا الفُؤَادْ
وَاطِّلِي تَحْتِيبَ مَهْجُورِكْ فَهْوَ بِالسُّقْمِ مِثْلُ مَأْسُورِكْ
غَيْرَ السُّقْمُ مَنْظَرَةْ

(*) وهي في دار الطراز : ١٢٨ ، وسجع الوُرق : ٢/١٢٠.

(١) في دار الطراز : "يا جفون".

خَـابَ فِيـهِ الأَمَـلْ وَالْـسهَوَى وَالْغَـزَلْ فَـأَخَذْتُ الْبَـدَلْ
وَاللَّيَالِـي دُوَلْ فَشَـدَاهَا الْعَـذَلْ
لَعَـنَ اللَّـهُ رَأْيَـكْ وَتَدْبِـيرَكْ خَلِّيتِيـهْ حَتَّـى آخُـذْهْ غَـيرِكْ
لاَ لاَ يَـا مُحَيِّـرَهْ

وقال أيضاً (*) :

(٣٧)

(المتدارك + مجزوء الخفيف)

قَلْبِـي يَتْعَـبْ وَمُنَـى قَلْبِـي يَلْعَـبْ

أَهْـوَىٰ نَجْمَـا كُلَّمَا[1] أهوىٰ عِنْـدَهْ مَـنْ لاَ يُسْـمَىٰ صَيَّرَ المَوْلَىٰ عَبْـدَهْ
أَحْـوَىٰ أَلْمَـىٰ سَـلْوَتِي عَنْـهُ رَدَّه أَظْمَـىٰ لِلمَـىٰ وَهْوَ قَدْ أَرْوَىٰ خَدَّهْ
خَـدٌّ مُذْهَـبْ لَيْسَ لِي عَنْهُ مَذْهَـبْ

كُلِّـي مَقْتَـلْ فَمَتَىٰ مِنْـهُ أُقْتَـلْ فَكَـمْ أُسْـأَلْ وَهْوَ مِنِّي لاَ يَقْبَـلْ
قَتْلِـي أَجْمَـلْ مِنْ وِصَالٍ لاَ يُبْذَلْ فَـلاَ تَجْـهَلْ هُوَ مِنْ قَتْلِي أَسْهَلْ
وَلاَ تَكْـذِبْ هُوَ مِنْ وَصْلِي أَعْجَـبْ

قُلْ لِلاَّئِـمْ ضَاعَ فِي[2] عشقي لَوْمِي إِنِّـي هَـائِمْ قَدْ نَفَى عَنِّـي نَوْمِـي
طَرْفِي نَـائِمْ فَـإِلَىٰ كَـمْ يَـا قَوْمِـي أَرْمِي حَـائِمْ ثُمَّ لاَ يُومِي حَوْمِـي[3]
ثَغْـرٌ أَشْـنَبْ فِيهِ لِي أَحْلَى مَشْـرَبْ

(*) وهي في دار الطراز : ١٢٩ ، وسجع الوُرق : ٥٣٧/١.

(١) في دار الطراز : "كل ما".

(٢) السابق : "من".

(٣) السابق : " أرى حائم ثم لا يُرى حومي "

بِـذَا الحُسْـــنِ نَالَ مِنِّي مَا يَطْلُـبْ بَـدْرُ الدَّجْـــنِ فِي تَجَنِّيهِ يَغْـرُبْ
يَنْـأَىٰ عَنِّـــي وَهْوَ مِنْ قَلْبِي يَقْرُبْ يَدْنُـو مِنِّـــى ثُمَّ مِنْ كَفِي يَـهْرُبْ
إِنَّ المَـــــــهْرَبْ هُوَ مِنْ شَادِنِ[1] الرَّبْـرَبْ

هَـذَا وَسْـوَاسْ أَخَذَ الـهَوَى مِنَّـا فَاكْرَعْ فِي الكَـاسْ فَوِصَالُهَا أَهْنَـى!
فَمَا مِـنْ بَـاسْ بَعْدَهَا عَلَى المُضْنَىٰ! فَخَـيْرُ النَّـاسْ مَنْ سَمِعْتُهُ غَنَّـى!
اشْـرَبْ وَاطْـرَبْ وَدَعِ الدُّنْيَا تَخْـرَبْ[2]

وقال أيضاً (*) :

(٣٨)

(المنسرح + المجتث)

إِذَا الحَبِيـــبُ جَفَـــانِي
واصَلْتُـــهُ بالأَمَـــانِي
يَـــا طِيـــبَ وَصْـــلِ فُلانِـــي
هَـــلْ أَنْـــتَ مِنِّـــي دَانِـــي
وهَـــلْ أَرَاهُ يَرَانِـــي
وهَـل يعُـودُ كمـا كَـانْ زَمَـــانْ[3] مَـــعْ فَتَّـــانْ

إذا نظَـــرتُ لِـــوَرْدِهْ
مَـــا بَيْـــنَ أَزْهَـــارِ خَـــدِّهْ
مِـــن فَـــوْقِ نُـــوَّارِ عِقْـــدِهْ

---

(١) السابق : "شأن"

(٢) من الأقوال العامية المأثورة في البيئة المصرية.

(*) وهي في دار الطراز : ١٣٠ ، وسجع الوُرق : ١/٣٩٦ ، وعقود اللآل : ٢١٧.

(٣) في دار الطراز : "رُمَّان".

يَعْلُو[1] عَلَى غُصْنِ قَدِّهِ
مِنْ تَحْتِ أَوْرَاقِ بُرْدِهِ

فَقَدْ رَأَيْتُ البُسْتَانْ عِيَانْ فِي إِتْسَانْ

بِرَغْمِ أَنْفِ الخَلِّي
سَكِرْتُ بِالبَابِلِّي
مِنْ لَحْظِ هَذَا الصَّبِي
وَقَدْ وَفَّى لِي بِرِي
مِنَ الأَقَاحِ الشَّهِي

وَفِي بِرِي الظَّمْآنْ جُمَانْ فِي مَرْجَانْ

أَيَا مَلِيحًا مَلِيكَا
مَا أَعْذَبَ المِلْحَ فِيكَا
أُنْظُرْ إِلَى عَاشِقِيكَا
فَكُلُّهُمْ يَشْتَهِيكَا
وَكُلُّهُمْ يَشْتَكِيكَا[2]

فَاكْتُبْ[3] لَهُمْ يَا سُلْطَانْ أَمَانْ مِنْ هِجْرَانْ

لَمْ يَبْقَ لِلإِلْفِ مَغْنَى
يَأْوِي إِلَيْهِ المُعَنَّى
مِنْ أَجْلِ ذَا هِمْتُ حُزْنَا
وَظَلْتُ[4] حَيْرَانَ مُضْنَى
أَبْكِي وَغَيْرِي غَنَّى

لِي عِنْدَ بَغْضِ الجِيرَانْ مَكَانْ وَإِمْكَانْ

---

(1) السابق : "يحلو". (2) في عقود اللآل : "تشتكيكا". (3) في دار الطراز : "واكتب". (4) السابق : "ودمت".

وقال ابن سناء الملك مكفرا (*) :

(٣٩)

(المنسرج)

طَـــائِرَ قَلْبِـــي وَقَعْـــتَ فِـــي الأَشْـــرَاكْ
أَشْـــرَاكُ هَـــذِي الدُّنْيَـــا وَمَـــا أَدْرَاكْ
إِيَّـــاكَ وَاحْـــذَرْ غُرُورَهَـــا إِيَّـــاكْ
أُفٌّ لِدُنْيَـــا عَـــنْ وَصْلِهَـــا أَنْـــهَاكْ

كَـــمْ جَاهِـــلٍ خَوَّنَتْـــهُ بِالْبَخْـــتِ نُعْمَـــىْ
وَعَـــاقِلٍ قَـــدْ رَمَتْـــهُ بِالْمَقْـــتِ ظُلْمَـــا

نَفْسِـي بِهَـا قَـدْ وَقَعْـتُ فِـي بَلْـوَىْ
تَـهْوَىْ الْـهَوَىْ وَالْـهَوَىْ هُـوَ الْمَـهْوَىْ
وَإِنْ تَبَـدَّىْ الْكَحِيـلُ وَالأَخْـوَىْ
فَثَـمَّ حَـوْمٌ لِلنَّفْـسِ بَـلْ مَثْـوَىْ

أَخْطَـأْتِ وَاللهِ ثُـمَّ أَخْطَـأْتِ مَرْمَـىْ
يَـا نَفْسُ يَـا لَيْـتَ لَيْـتَ لاَ كُنْـتِ ثَمَّـا

بِـاللهِ يَـا نَفْـسُ اسْمَعِـي مِنِّـي
مَـا لَـكِ خَيَّبْـتِ فِـي الْـهَوَى[1] ظَنِّـي
يَفُـوزُ قَـوْمٌ بِجَنَّتَـيْ عَـدْنِ
وَأَنْـتِ فِـي حَسْـرَةٍ وَفِـي غَبْـنِ

مُصِيبَـةٌ قَـدْ جَلَّـتْ عَـنِ النَّعْـتِ عُظْمَـى
يَـا عَجَبًـا مِنْـكِ كَيْـفَ مَـا مِـتِّ غَمَّـا

(*) وهي في دار الطراز : ١٣١ ، وسجع الوُرق : ٢/٤١٠.

(١) في سجع الوُرق : "بالهوى".

أَيْـــنَ الَّـــذِي قَـــدْ بَنَـــىٰ وَقَـــدْ شَـــيَّدْ
أَيْـــنَ الَّـــذِي لاَمَـــسَ السُّهَـــا بِالْيَـــدْ
أَيْـــنَ الَّـــذِي ظَـــنَّ مُلْكَـــهُ سَـــرْمَدْ
وَظَـــنَّ أَنْ لاَ يَفْنَـــىٰ وَلاَ يَنْفَـــدْ

فَـــأَنْفَدَ اللهُ فِيـــهِ لِلْوَقْـــتِ حُكْمَـــا
فَصَـــيَّرُوا مَـــنْ عَلَيْـــهِ فِـــي الْمَـــرْتِ رَمَـــا

يَـــا رَبُّ عَفْـــوًا فَـــإِنَّنِي جَاهِـــلْ
يَـــا لَيْتَنِـــي عَنْـــكَ لَـــمْ أَكُـــنْ ذَاهِـــلْ
وَلَيْتَنِـــي مَـــا اغْـــتَرَرْتُ بِالزَّائِـــلْ
وَلَيْتَنِـــي قَـــطُّ لَـــمْ أَكُـــنْ قَائِـــلْ

صُفَـــيِّرِي لاَ يَنَـــامُ مِـــنْ تَحْتِـــي هَمَّـــا[1]
جَـــاعَ الْمُسَـــكِّينْ وصَـــاح يَـــا سِـــتِّي مَمَّـــا

وقال أيضاً (*) :

(٤٠)

(مجزوء الرمل)

صِرْفُ كَاسِي جُلَّنَـــارَهْ وَهْيَ بِـــالمَزْجِ بَـــهَارَهْ فَأَدِرْهَـــا وَاسْقِنِيهَـــا
فِي هَوَىٰ مَنْ رِيقُ فِيـهَا مِنْ شَرَابِ الكَأْسِ أَحْلَـىٰ وَلِـهَذَا صَـارَ أَغْلَـىٰ

بِثَنَايَـــا[2] كَالأَقَـــاحِي فَضِحَتْ نَشْـــرَ[3] المُدَامَـــهْ
وَقِنَـــاعٍ كَالصَّبَـــاحِ غَلَبَـــتْ أَلْـــفَ غَمَامَـــهْ[4]

---

[1] هذا السمط ساقط من دار الطراز.

[*] وهي في دار الطراز : ١٣٧ ، وفصوص الفصوص ق٢٨ ، وعقود اللآل : ٢١٢ ، وسجع الوُرق : ٥٠٨/١ ، والعذارى المايسات : ١٦٩.

[2] في عقود اللآل : "ثنايا".

[3] في دار الطراز : "ثمر".

[4] في دار الطراز ، وعقود اللآل : "عمامة" ، وفي الفصوص : "دونه كل غمامه".

فَتَنَحُّـوا يـا لَوَاحِـــي[1] وَاسْـأَلُوا اللهَ السَّـــلاَمَةْ[2]
فَلَـهَا عَلَـى[3] المَـــلاح بِجَمَالِهَـــا[4] الإِمَامَـــةْ

رِيقُـهَا دَارُ[5] الإِمَـارَةْ ثَغْرُهَا عَقْدُ الـوَزَارَةْ[6] فَلِـذا تَصْـدُّ[7] تِيـــهَا
حِينَ لاَ تَرَى[8] شَـبِيهَا أَيُّ حُسْـنٍ مَـا أَجَـلاَّ وَنَـوَالٍ مَـا أَقَـلاَّ[9]

يا فُنُونَ العَـذْلِ زُولِـي[10] يَا صُنُوفَ[11] اللَّـومِ كُفِّـي
إِنَّـهَا غَايَـةُ سُؤْلِـي إِنَّـهَا[12] غَايَـةُ حَتْفِـي
حُسْنَهَا[13] أَذْكَـى غَلِيلِـي حُسْنُهَا[14] أَفْحَـمَ وَصْفِـي
أَيُّ خِـلٍّ يَشْـتَرِي لِـي قُبْلَـةً مِنْهَـا بِأَلْـفِ

فَابْحَثُوا لِي عَنْ عِبَـارَةْ مُشْـتَرَاةٍ لاَ مُعَـارَةْ فَبِنَفْسِـي[15] أَشْـتَرِيهَا
إِنَّ نَفْسِي[16] تَشْـتَهِيهَا فَعَسَى بِالْوَصْلِ تُجْلَى[17] فَيَعُودُ[18] القَـوْلُ فِعْـلاَ

مُـذْ هَـجَرْ تَنَـاهَتْ فَـابْتَدِي بِـاللهِ صُلْحَـا
وَوِجُـوهٌ بِـكَ[19] شَـاهَتْ لِوُشَـاةٍ فِيـكَ تَلْحَـا
وَعَـذُولٌ فِيـكَ بَـاهَتْ وَيَظُـنُّ العَـذْلَ نُصْحَـا

---

[1] في العذارى المائسات : "يا للواحي"
[2] في هذا الغصن تقديم وتأخير.
[3] في الفصوص : "ولهذي في".
[4] السابق : "دولة تغنى".
[5] في العقود : "ومعها دار" ، والفصوص : "ريقها ورد".
[6] في دار الطراز : "بياض".
[7] في الفصوص : "تستديم الصد".
[8] السابق : "لا تلقى".
[9] في العذارى : "ما أفلاّ".
[10] في دار الطراز : "دولي".
[11] السابق : "بل صنوف".
[12] في الفصوص : "ضاعفت".
[13] في عقود اللآل ، وسجع الوُرق : "حبها".
[14] في الفصوص : "مثله".
[15] في عقود اللآل ، وسجع الوُرق : "فبروحي".
[16] في الفصوص : "إن قلبي".
[17] السابق : "لو أبت بالوصل نجلاً ، وفي سجع الوُرق "بالوصف".
[18] في الفصوص ، والعذارى : "ليعود".
[19] في العذارى : "فيك".

ونُجـومُ الأُفْـقِ تَـاهَتْ[1] وتَعَالَتْ[2] حِيـنَ أَضْحَـى

مِنْكَ فِي البَدْرِ إِشَـارَةْ فَخُذُوا مِنْـهُ البِشَـارَةْ واعلِمُوا العَـاذِلَ فِيـهَا
إِنَّـهُ عَـادَ[3] سَـفِيهَا لاَ رأَيْنَا مِنْـكِ وَصْـلاَ إِنْ سَـمِعْنَا فِيـكِ عَـذْلاَ

إِنْ ضَنَنْتِـي[4] بِوِصَـالِكْ فَـاحْذَرِي قَتْـلَ المُحِـبّْ
أَنَـا أَدْرَى بِقِتَـالِكْ فَـأْذَنِي مِنِّـي بِحَـرْبِ
أَنَـا أَشْـكُو مِـنْ مِلاَلِـكْ إِنَّـهُ أَقْـرَحَ[5] قلبـي
وَاشْـتِكَائِي مِـنْ خَيَالِـكْ إِنَّـهُ أَقْلَـقَ جَنْبِـي[6]

فامنَعِي[7] الطَّيْفَ الزِّيارةْ هُوَ والرِّبْحُ[8] خَسَـارَةْ زَوْرَةً لا أَرْتَضِيهَـا
وكَـذَا لاَ أَقْتَضِيهَـا أَيُّ طَيْـفٍ زَارَ إِلاَّ هَيَّـجَ الشَّـوْقَ وَوَلَّـى

كَـمْ[9] تُرِيدِيـنَ هَلاَكِـي لِـمَ تَرُومِيـنَ فَنَـائِي
قَـدْ قَضَـى اللهُ فِكَـاكِي مِـنْ عَذَابِـي وَعَنَـائِي
واسْـتَرَحْنَا مِـنْ هَوَاكِـي وَجَلَسْـنَا لِلْهَنَـاءِ
وَحَدِيـثٍ لِسْـوَاكِي[10] وَاسْـمَعِيهِ مِـنْ[11] غِنَـاءِ

سَكَنَتْ بِجَنْبِي جَـارَةْ هَرَبَتْ مِن أَهْلِ الحَـارَةْ[12] خَلَّصِتْ مِنْهُمْ يَدَيْهَـا[13]
وَتَقُولُ إِنْ جُو إِلِيـهَا وَآشْ يِرِيدُوا مِنِّـي دُولاَ[14] إِنَّ[15] جاري بي أولـي

---

[1] في دار الطراز : "أو ما السماء" ، والعقود : "أو ما السماء باهت" ، والفصوص : "والسماء لا شك باهت".

[2] في دار الطراز ، والفصوص ، وعقود اللآل : "بسناها".

[3] في سجع الوُرق : "صار".

[4] في دار الطراز : "بخلت".

[5] في عقود اللآل : "قرح".

[6] في الفصوص : "إنه حرم قربي".

[7] في الفصوص : "امنع".

[8] السابق : "إن ذا الربح".

[9] في سجع الوُرق : "لم" ، والفصوص : "لم ترومين" ... "لم تريدين".

[10] في الفصوص : "في سواك"

[11] في العقود والعذارى : "فاسمعيه في".

[12] السابقان : "أهل حارة".

[13] في العذارى : "منها".

[14] في العقود ، والعذارى : "ولا" ، وسجع الوُرق والفصوص : "هولا".

[15] في العقود : "أنا".

وقال أيضاً (*) :

(٤١)

(المنسرج)

صَـادَكَ فِـي النَّـوْمِ طَرْفِـيَ الْبَـاكِي
فَـالْجَفْنُ فَخٌّـي وَالْـهُدْبُ أَشْـرَاكِي
قَـدْ آنَ أَنْ أَرَاكِ

مَـا بَـالُ نَفْسِـي قَـدْ عَذَّبَـتْ نَفْسِـي
وَلَـمْ أَرَ الشَّـمْسَ تَشْـتَكِي شَمْسِـي
تُضْحِـي وَلَكِـنْ إِذَا بَـدَتْ تُمْسِـي
لاَ وَحْشَـتِي بِالْكَـرَى وَلاَ أُنْسِـي

إِنْ مَنَعُـوا الْعَيْـنَ حُسْـنَ مَـرْآكِ
وَذَلَّ صَـبْرِي وَعَـزَّ لُقْيَـاكِ
فَفِـي الْوَسَـنْ أَلْقَـاكِ

نَسِـيْتُ اِسْـمِي فِـي حُـبِّ أَسْـمَاءِ
وَمِـنْ دُمُوعِـي احْـتَرَقْتُ بِالْمَـاءِ
يَـا مَـنْ أَحَبَّـتْ بَقَـاءَ حَوْبَائِـي
بِرَغْمِهَـا[1] فِـي يَدَيْـكِ إِحْيَائِـي

لأَنَّ مَحْيَـايَ فِـي مُحَيَّـاكِ
أَحْيَـا بِـكِ[2] اللهُ ثُـمَّ حَيَّـاكِ
عَنِّـي وَعَـنْ قَتْـلاَكِ

(*) وهي في دار الطراز : ١١٢ ، وسجع الوُرق : ٢/٤٨٥.

(١) في سجع الوُرق : "بزعمها".

(٢) في دار الطراز : "به".

أَنْـتِ الَّتِـي فِـي الْجَمَـالِ أُعْجُوبَـةْ
وَأَنْـتِ كَالشَّـمْسِ غَـيْرُ مَحْجُوبَـةْ
وَكُـلُّ نَفْـسٍ عَلَيْـكِ مَكْذُوبَـةْ
وَبَعْـدَ هَـذَا فَـأَنْتَ مَحْبُوبَـةْ

وَبَعْـدَ قَتْـلِ الضَّنَـا لِمُضْنَـاكِ
وَطُـولِ أَسْـرِ الْـهَوَى لأَسْـرَاكِ
طُوبَـى لِمَـنْ يَـهْوَاكِ

قَـدْ ضَـاقَ صَـدْرِي بِحُبِّـهَا[1] جِـدَّا
وَإِنَّ لِـي فِـي غَرَامِـهَا بُـدَّا
جَـارَتْ مَـلاَلاً وَجَـازَتِ الْحَـدَّا
وَعَوَّضَتْنِـي مِـنْ وَصْلِهَـا صَـدَّا

غَـرَّكِ مَـنْ بِـالصُّدُودِ أَغْـرَاكِ
صِلِـي وَإِلاَّ نَسِـيتُ نِكْـرَاكِ
وَلِـى سَـكَنْ سِـوَاكِ

سَـلَوْتُ عَنْـهَا فَلَسْـتُ أَهْوَاهَـا
وَمَـا ثَنَتْنِـي[2] لَـهَا ثَنَايَاهَـا
وَمُـذْ نَـأَتْ مَـا الْبَدِيـلُ ذِكْرَاهَـا[3]
فَجَاءَهَـا عَاذِلِـي وَغَنَّاهَـا

رَاحَ خَلِيـلُ الْـهَوَى وَخَـلاَّكِ
جُـرْتِ عَلَيْـهِ وَزَادَ مُعَنَّـاكِ
فَمِـنْ زَمَـنْ نَسَـاكِ

---

[1] في دار الطراز : "في حبها".

[2] السابق : "تنثني".

[3] من بيت المتنبي : "لمن نأت والبديل ذكراها".

وقال أيضاً (*) :

(٤٢)

(المنسرج)

لاَ تَشْغَلُونِي عَنْ أَشْغَالِـــي يَـــا عُذَّالِـــــي مَـــا أَنْتُـــمْ مِنِّـــي فِـــي بَـــالِ

هَيْهَاتَ أَنْ أَسْـــلُو عَـــنْ عِشْـــقِي وَكَيْـــفَ أَنْ أَسْـــلُو عَـــنْ حَقِّـــي
وَالْعِشْـــقُ حَقِّـــي دُونَ الْخَلْـــقِ وَالْعِشْقُ مَخْلُـــوقٌ فِـــي خَلْقِـــي

وَالْعِشْقُ لَمْ يُخْلَـــقْ إِلاَّ لِـــي فَيَـــا سَالِـــــي إِيَّـــاكَ لاَ تَسْـــرِقْ بَلْبَالِـــــي

دَعُـــوا الْـــهَوَىٰ عَنْكُـــمْ لِلْمُعْتَـــادْ صَـــبْرًا عَلَـــى تَفْتِيـــتِ الْأَكْبَـــادْ
فَـــالْحُبُّ لاَ يَخْلُـــو مِـــنْ أَنْكَـــادْ قَـــدْ ذَابَ فِيـــهِ قَلْبِـــي لَوْ كَـــادْ

خُذُوا حَدِيثِي عَـــنْ أَحْوَالِـــي حَالِـــي حَالِـــــي شَوْقٌ رَخِيصٌ وَوَصْلٌ غَالِـــي

يَـــا عَاذِلِـــي لاَ كُنْـــتَ عَـــاذِرْ قَدْ بَزَّ عَقْلِـــي بَـــرٌّ فَاجِـــرْ[1]
وَقَـــدْ يُسَـــمَّىٰ طَرَقًـــا فَاتِـــرْ وَقَـــدْ يُسَـــمَّى سَـــيْقًا بَاتِـــرْ

وَقَدْ سَبَانِـــي خَـــدٌّ خَالِـــي مِـــنَ الْخَـــالِ لَكِنَّـــهُ مَـــعَ ذَا حَالِـــبِي[2]

لِـــي خُلَّـــةٌ كَـــمْ فِيـــهَا خَلَّـــهْ تَشْفِي الصَّـــدْرَ وَتَـــرْوِي الْغُلَّـــهْ
تَقُـــولُ هَـــلْ عَلِمْـــتَ بِـــاللهْ أَنِّـــي مِـــنْ حُسْـــنِي فِـــي حُلَّـــهْ

وَمِنْ جَمَالِـــي فِـــي سِـــرْبَالِ غَـــيْرِ بَالِـــــي[3] وَالشَّمْسُ أُخْتِـــي فِي أَسْمَا لِـــي

زَارَتْ فَـــأَحْيَتْ قَلْبًـــا مَقْتُـــولْ وَأَقْبَلَـــتْ بِالْوَجْـــهِ الْمَقْبُـــولْ
فَحِينَ سُمْتُ الْوَصْـــلَ الْمَعْسُـــولْ قَـــالَتْ تَنَـــحَّ قَلْبِـــي مَشْـــغُولْ

قَدِ اشْتَبَكْ يَا خِي سِرْوَالِـــي فِـــي خُلْخَالِـــــي وَالْتَزِمُـــوا لِبَـــابِ الْوَالِـــي

(*) وهي في دار الطراز : ١١٦ ، وسجع الوُرق : ١٢٧/٢.

(١) في دار الطراز : "بز فاخر".

(٢) في سجع الوُرق : "حَالِ".

(٣) في دار الطراز : "غير بالِ".

وقال أيضاً (*) :

(٤٣)

(مجزوء الهزج)

يَـــا لاَئِـــــمْ طَـــالَ فِـــي رَبْـــعِ حَبِيبِـــي وُقُوفِـــــي وَعَلَيْـــهِ عُكُوفِـــــي

لاَئِمِـــي كُـــــنْ صَمُوتَـــــا وَأَنِلْنِـــي سُكُوتَـــــا
وَاجْتَنِبْهَـــــا بُيُوتَـــــا رُحْ لِئَـــلاَّ تَمُوتَـــا

بِصَـــــــارِمْ سُـــلَّ مِـــنْ كَسْـــرَةِ جَفْـــنٍ ضَعِيـــفِ قَطَّـــاعٍ لِلســـيوفِ

أَضْعَفَـــتْ كُـــلَّ حَـــوْلِ أَفْحَمَـــتْ كُـــلَّ قَـــوْلِ
مَنَعَـــتْ كُـــلَّ نَيْـــلِ نَـــوَّرَتْ كُـــلَّ لَيْـــلِ

مَبَاسِـــــــمْ نُورُهَـــا يَظْـــهَرُ خَلْـــفَ السُّـــجُوفِ مِثْلَ الْبَرْقِ الْخَطُـــوفِ

خُلَّتِـــــي أَيُّ خُلَّـــــةْ طَفْلَـــةُ الْكَـــفِّ عَبْلَـــةْ
تَلْبَـــسُ الشَّـــمْسَ حُلَّـــةْ وَتَرِيـــكَ الأَهِلَّـــةْ

تَمَائِـــــــمْ فَـــوْقَ صَـــدْرٍ بَـــزَّ عِـــزَّ الشَّـــرِيفِ وَعَفَـــافَ الْعَفِيـــفِ

بَزَّنِـــي مِنْـــكَ نَهْـــدُ وَمُحَيَّـــا وَقَـــدُّ
وَأَقَـــــــاحٌ وَوَرْدُ هُـــوَ ثَغْـــرٌ وَخَـــدُّ

وَخَاتَـــــــمْ جَـــالَ فِـــي خَصْـــرٍ نَحِيـــلٍ نَحِيـــفِ فِـــي كَثِيـــبٍ كَثِيـــفِ

مَـــــا أَرَانِـــــي رَاضِ لاَ وَلاَ مُتَغَـــــاضِ
حِيْـــنَ قُلْـــتُ لِقَـــاضِ جَائِرِ الْحُكْـــمِ مَـــاضِ

يَـــا حَاكِـــــمْ إِنَّ ذَا الْخَصْمَ سَـــرَقَ لِـــي شُنُوفِـــي بِشَـــهَادَةْ ضُيُوفِـــي

(*) وهي في دار الطراز : ١١٧ ، وسجع الوُرق : ١٠٣/٣.

وقال أيضاً (*) :

(٤٤)

(الخفيف)

قَامَةُ الْغُصْنِ مَا لَهَا مَالَتْ ... فِيهِ مِنْ غَيْرِ رِيحْ
وَكَذَا الشَّمْسُ مَا لَهَا حَالَتْ ... عِنْدَ وَجْهِ الْمَلِيحْ
فَاسْتَمِعْ لِلسَّمَاءِ إِذْ قَالَتْ ... فِيهِ قَوْلاً صَحِيحْ
نُورُ شَمْسِي مِنْ وَجْهِ ذَا مَنْسُوخْ ... وَهْيَ أَيْضًا تَقُولْ :
إِنَّ بَدْرِي لِوَجْهِ ذَا الْبَدْرِ ... خَادِمٌ أَوْ رَسُولْ

أَيُّ وَجْهٍ فِيهِ مِنَ التُّفَّاحْ ... لَوْنُهُ الأَحْمَرْ
وَعَلَيْهِ قَدْ رَاحَتِ الأَرْوَاحْ ... فَهْيَ لاَ تُنْكَرْ
وَعَلَيْهِ قَدْ طَابَ شُرْبُ الرَّاحْ ... وَبِهِ تَسْكَرْ
بَلْ عَلَيْهِ قَدْ أَسْكَرَ الْمَطْبُوخْ ... خَلِّ عَنْكَ الشَّمُولْ
كَيْفَ لِلْخَمْرِ أَيْنَ لِلْخَمْرِ ... سَلْ بِهِ لِلْعُقُولْ ؟

لاَ أَرَى فِيهِ مَالِكًا نَفْسِي ... أَبَدًا إِنْ بَدَا
أَنَا بِالدَّمْعِ وَهْوَ كَالشَّمْسِ ... مِثْلَ يَوْمِ النَّدَى
هَلْ دَرَى حِينَ غَابَ مِنْ أَمْسِي ... أَنَّهُ قَدْ غَدَا
عَقْدُ صَبْرِي بِبُعْدِهِ مَفْسُوخْ ... وَاللَّيَالِي شُكُولْ
وَنُجُومُ السَّمَاءِ لاَ تَسْرِي ... وَالدُّجَى لاَ يَزُولْ

مُنْيَتِي أَوْ مَنِيَّةُ الْعَاذِلْ ... خَدُّهُ الْجُلَّنَارْ
فَسَلُوا لِي عِذَارَهُ السَّائِلْ ... فِيهِ كَيْفَ اسْتَدَارْ
رُبَّمَا عَابَ حَاسِدٌ جَاهِلْ ... خَدَّهُ بِالْعِذَارْ

(*) وهي في دار الطراز : ١١٣ ، وسجع الوُرق : ١١٦/٢.

كُلُّ مَنْ لَـمْ يَصِلْ إِلَـى الشَّـمْرُوخْ ... وَالْعَنَـا فِـي الْوُصُـولْ
عَابَـهُ جَاهِـلاً وَمَـنْ يَـذْرِي ... مَـا يَقُـولُ الْجَـهُولْ

عَابَ إِلْفِـي وَلَـمْ يَقُـلْ صِدْقَـا ... لاَ رَأَى إِلْفَـهُ
عَجَبًـا فِيـهِ لَـمْ يَمُـتْ عِشْـقَا ... إِذْ رَأَى طَرْفَـهُ
فَسَأَشْـدُو بِوَصْفِـهِ حَقًّـا ... فَاسْمَعُـوا وَصْفَـهُ

لَـوْ غُدَيْـرٌ كَمِثْـلِ زُغْـبِ الْخُـوخْ ... اجْـنِ وامْسَـخْ وَكُـولْ
لَسْـتُ آمُـرْ بِـذَا الْكَـلاَمِ غَـيْرِي ... نَـا لِنَفْسِـي نَقُـولْ[1]

وقال أيضاً [*] :

(٤٥)

(الرجز)

أَخْمَـدَ[2] يَاقُـوتَ الشَّفَـقْ ... دُرُّ الـدَّرَارِي
وَسَـاحَ فِـي أُفُـقِ الْغَسَـقْ ... نَـهْرُ النَّـهَارِ

وَفَـاحَ مِـنْ عَـرْفِ الْأَقَـاحْ ... نَشْـرُ الْكِبَـاءِ[3]
وَهَـبَّ جِسْـمٌ لِلرِّيَـاحْ ... مِثْـلُ الْهَبَـاءِ
وَغَـرَّدَ الْقُمْـرِيُّ وَنَـاحْ ... عَلَـى الْـوَلاَءِ
وَلاَعَبَـتْ زَهْـرَ الْبِطَـاحْ ... يَـدُ الْـهَوَاءِ

---

[1] في سجع الوُرق : "بقول".

[*] وهي في خريدة العصر : ٨٣ ، وسجع الوُرق : ٤١٨/٢.

[2] خريدة القصر : "أخمل".

[3] هذا البيت في خريدة القصر :

وفـت كـافور الصبـاح ... مسـك السـماء
وفـاح مـن نشـر الأقـاح ... نشـر الكبـاء
وهـب مـن جسـم الريـاح ... مثـل الهبـاء
ولاح مـن زهـر البطـاح ... نـد الهـواء

وَسَـــارَ فِـــي بَـــدْرِ الْأُفُـــــقْ ... سِـــرُّ السِّـــرَارِ
وَقَـــدْ وَقَـــى الشَّـــمْسَ الْغَـــرَقْ ... مِنْـــهُ سُـــمَارِي

فَـــاتْرُكْ لِغَيْـــلاَنَ الطُّلُـــولْ ... يَنْـــدُبُ مَيَّـــا[1]
وَاشْـــرَبْ عَلَـــى رَغْـــمِ الْعَـــذُولْ ... مِـــنَ الْحُمَيَّـــا
وَانْـــثُرْ عَلَـــى أُفْـــقِ الشَّـــمُولْ ... عِقْـــدَ الثُّرَيَّـــا
وَقُـــلْ لِسَـــاقِيكَ الْعَجُـــولْ ... بِـــاللهِ هَيَّـــا

أَمَـــا تَـــرَى نُـــورَ الْفَلَـــقْ ... شِـــيبَ بِنَـــارِ
لَعَلَّـــهُ قَـــدِ اسْتَـــرَقْ ... شَـــمْسَ الْعُقَـــارِ

لاَ شَـــمْسَ إِلاَّ مِـــنْ مُـــدَامْ ... ذَابَتْ وَقُـــودِ
تَجْلُـــو[2] بِتَمْزِيَـــقِ الظَّـــلاَمْ ... وَجْـــهُ الرَّشِـــيدِ
نَفْـــسُ الْعُـــلاَ مَعْنَـــى الْأَنَـــامْ ... سِـــرُّ الْوُجُـــودِ
وَهْـــوَ إِذَا عُـــدَّ الْكِـــرَامْ[3] ... بَيْـــتُ الْقَصِيـــدِ

تَخَلَّفُـــوا وَقَـــدْ سَبَـــقْ ... إِلَـــى الْفَخَـــارِ
فَلَيْـــسَ فِيـــهِمْ مَـــنْ لَحِـــقْ ... غَـــيْرَ الْغُبَـــارِ

أَغْنَـــى وَأَقْنَـــى بِاللُّهَـــا ... وَمَـــا تَعَسَّـــرْ
وَقَـــادَهُ فَضْـــلُ النُّهَـــى ... فَمَـــا تَعَـــثَّرْ
وَرَامَ أَعْلَـــى مَـــا اشْتَهَـــى ... فَمَـــا تَعَـــذَّرْ
وَحَـــازَ مِقْـــدَارَ السُّهَـــا ... فَمَـــا تَكَـــبَّرْ

فَجَـــلَّ رَبٌّ قَـــدْ خَلَـــقْ ... بِـــالاقْتِدَارِ
هَـــذِي الْمَعَالِـــي مِـــنْ عَلَـــقْ ... بِـــلاَ تَمَـــارِي

---

[1] وغيلان : هو ذو الرمة ، وصاحبته "مي".

[2] في سجع الوُرق : "تحكى".

[3] في الخريدة : "الأنام".

عُمْـــــرِي بِبُقْيَـــــاهُ شَـــبَابْ ... وَالْعَيْـشُ صَـــافِ
وَلَيْـــسَ لِـــي فِيـــهِ شَـــرَابْ ... غَـيْرُ السُّـــلاَفِ
وَكَعْبَتِـــي خَـــــوْدٌ كِعَـــابْ ... لَـــهَا طَوَافِـــي
قَـــالَتْ بِرَغْـــمِ الاجْتِنَـــابْ ... وَالانْحِـــــرَافِ :

جِـــي يَـــا حَبِيبِـــي وَاسْـــتَبِقْ ... وَاحْلُـــلْ إِزَارِي
فَـــإِنَّ زَوْجِـــي مَـــا غَلَـــقْ ... ذَا الْيَـــوْمَ دَارِي

وقال أيضاً يرثي أمه (*) :

(٤٦)

(السريع)

يَامَـا عَـرَا قَلْبِـي يَامَـا[1] دهَـــاه ... مَضَـــىْ نُـــهَاهْ
لَمَّا نَـــهَاهُ الْوَجْـدُ مَـعْ مَـنْ نَـهَاهْ

مَـازَالَ لِـــي مُنْـــذُ[2] دهَـــاني الزَّمَـــانْ
أَسَـــى[3] شُـــجَاعٌ واصْطِيَـــارٌ جَبَـــانْ
وَعَـــبْرَةٌ خَالِعَـــــةٌ لِلْعِنَـــــانْ
لاَ تَقْبَـــلِ الصُّـــونَ وَتَرْضَـــىْ الْـــهَوَانْ

وَنَـــاظِرِي قَـــدْ غَـــابَ عَنْـــهُ كَـــرَاهْ ... تُـــرَىْ بَـــرَاهْ[4]
أَوْ يُفْسِحُ الدَّهْـــرُ لَـــهُ فِـــي سُـــرَاهْ[5]

صَـــبْرًا جَمِيـــــلاً لَيْـــنَ صَـــبْرٌ جَمِيـــلْ
ذَاكَ سَـــبِيلٌ مَـــا إِلَيْـــهِ سَـــبِيلْ

(*) وهي في خريدة القصر : ٨٢/١ ، وسجع الوُرق : ٤٢٠/٢.

(١) في الخريدة : "وما". (٢) السابق : "مذ". (٣) السابق : "أنس".

(٤) السابق : "سراه". (٥) السابق : "شراه".

وَقْتِـــي قَصِـــيرٌ وَحَدِيثِـــــي طَوِيـــلْ
حَسْـــبُكَ مَـــنْ رَاحَتُـــهُ فِـــي الْعَوِيـــلْ
وَجُـلُّ مَـا يَبْغِيـه لُقْيَـا الْوَقَـاهْ وَهْـيَ شِـفَاهْ
تَـبْرِي خُطُوبًـا خَاطَبَتْـهُ شِـفَاهْ

حُزْنِـي عَلَـىْ أُمِّـي حُـزْنٌ شَـدِيدْ
تَبْلَـىْ اللَّيَالِـي وَهْـوَ غَـضٌّ جَدِيـدْ
فَقُـلْ لِنَـارِ الْقَلْـبِ هَـلْ مِـنْ مَزِيـدْ
وَقُـلْ لِصَـرْفِ الدَّهْـرِ هَـلْ مِـنْ مَحِيـدْ
غَلِطْتُ دَعْ دَهْـرِي وَمَـا قَـدْ نَـوَاهْ فَـهَلْ عَسَـاهْ
يَـأْتِي إِلاَّ دُونَ مَـا قَـدْ أَتَـاهْ

لَـهْفِي عَلَـى مَـنْ شَـطَّ مِنْـهَا الْمَـزَارْ
وَأَظْلَمَـتْ مِـنْ بَعْدِهَـا كُـلُّ دَارْ
وَصَـارَ لِلْمِقْـدَارِ فِيهَـا الْخِيَـارْ
وَقَـدْ بَكَـىْ اللَّيْـلُ لَـهَا وَالنَّـهَارْ
هَذَا لِفَقْـدِ الْعُـرْفِ مَـا قَـدْ شَـجَاهْ وَلِلصَّـلاَةْ
هَـذَا أَطَـالَ الْوَجْـدَ مِنْـهُ بُكَـاهْ

يَـا لَيْتَنِـي سَـابَقْتُهَا لِلْمَمَـاتْ
وَلاَ أَرَى نَفْسِـي بِشَـرِّ الصِّفَـاتْ
مُنْـتَزَعَ الصَّـبْرِ عَدِيـمَ الثَّبَـاتْ
فَكَـمْ تَكَالَـىْ قُلْـنَ مُسْـتَعْجِبَاتْ[1]!
هَذَا الْمسكِينْ مَـا بَقَـىْ لَـهُ حَيَـاهْ هَـدَّ قُـوَاهْ
وَاهًـا عَلَيْـهِ ثُـمَّ وَاهًـا وَوَاهْ

(*) في الخريدة : "مستعجلات".

وقال أيضاً (*) :

(٤٧)

(مجزوء البسيط + السريع)

إليكُمُو[1] عنِّي ... فلستُ بالسَّالي
وكَسْرَةُ الجَفْنِ ... تُجْبِرُ بَلْبَالي
يا جُمْلَةَ الحُسْنِ ... فَصِّلْتِ أَوْصَالي
إنْ كنتِ لا تَدْرِي ... فَلا تُضْنِي يَكفيكِ[2] مِنِّي خيبةُ الظَّنِ

متى أرى عِتْقِي ... ممّا أُقاسيهِ
مِنْ مَالِكٍ رِقِّي ... ولا يُواسيهِ
قد صِرْتُ مِنْ عِشْقِي ... ومِنْ تَجَنِّيهِ
أشدو مع الوُرق ... على الوِزْنِ وتارةً أَبْكِي مَعَ المُزْنِ

ونازحُ الدَّارِ ... قَرِّبْ لِيَ حَيْنِي
حَلِّ بِأَفْكَارِي ... وغابَ عَيْنِي
خُذْ بعضَ أَخْبَارِ ... إني مِنَ البَيْنِ
أصبحتُ في النارِ ... على أنِّي من نِكْرِهِ في جَنَّتَيّ عَدْنِ

لهفِي على قَلْبِ[4]
سارَ مَعَ الرَّكْبِ
فالدَّارُ لا تُنْبِي
والدَّمْعُ ذو وَثْبِ ... مِنَ الجَفْنِ

هل نافعٌ لَهْفُ ؟!
لما نَأَى إِلْفُ
والعيشُ لا يَصْفُو
كأنَّهُ قَدْ كانَ في سِجْنِ

(*) وهي في عقود اللآل : ٢١٦ ، وسجع الوُرق : ٣٩٤/١.

(١) في عقود اللآل : "إليكم".

(٢) السابق : "تكفيك".

(٣) السابق : "أخباري".

(٤) السابق : "قلبي".

ومـــــنزِلِي أَقْـــــوَىٰ[1] مـــن بَعْـــدِ سُكَّانِـــــهْ
فـــهَيَّجَ الشَّـــــجْوَىٰ[2] مـــن بَعْـــدِ جِيرَانِـــهْ
فقـــــالَ والشَّـــــكْوَىٰ تُخْـبِرُ عَـــنْ شَانِـــهْ
مَضَىٰ الَّذِي أَهْوَىٰ فَيَـا حُزْنِـي قَدْ اشْـتَفَيْتَ يـا عَـاذِلِي مِنِّـي

وقال أيضاً (*) :

(٤٨)

(الرمل)

الوَغَى والسُّكْرُ فِـي عَيْنَـيْ غَـزَالْ هَذِهِ حَانَهْ وفِـي هَـذِي كِنَانَـهْ

هذِهِ تَسقِي وهَـذِي مِنـهُ تَرْمِـي فَهُوَ مَحْبُوبِي وإِلاَّ فَـهُوَ خَصْمِـي
وهو هَمِّي وبِـهِ تَفْرِيـجُ هَمِّـي بالضُّحَى شَمْسِي كما باللَيل نَجْمِـي
وَجْهُـهُ كَـالبدرِ لَكِـنْ فِـي الكَمَـالْ قَـدُّهُ بانَهْ بِأَعْلاهَا جُمَانَـهْ

مَالَ بِي فِي العِشْقِ غُصْنٌ مِنْهُ مَلْئِلْ غُصْـنٌ يَـهْفُو بِـأَوراقِ الغَلاَئِـلْ
مُخْمِلٌ[3] بالليل أَنْفَـاسُ الخَمَـائِلْ وأَنَا المَقْتُـولُ مِـنْ تِلْـكَ الشَّـمائِلْ
فَـهْيَ للأَلْبَـابِ بِالسِّـحرِ الحَـلاَلْ أَيُّ فَتَّانَهْ وَكَـمْ أَحْيَـتْ لُبَانَـهْ

خَدُّهُ بالخالِ مَـا أَغْنَـىٰ وَأَثْـرَىٰ خالُهُ المِسْكِيُّ قَـدْ سَـارْ وأَسْـرَى
سارَ مِنْ أَوطَانِـهِ بَـرًّا وبَحْـرَا فَـأَتَى حَتَّـى مَلَـى خَدَّيْـهِ تِـبْرَا
أَيُّ خالٍ قَدْ سَـرَى مَسْـرَى الخَيَـالْ جاءَ مِنْ عَانَهْ وَقَدْ أَدَّى الأَمَانَهْ

---

(١) أى : أقفز وخلى من أهله.
(٢) في عقود اللآل : "الشجو".
(*) وهي في عقود اللآل : ٢٠١ ، وسجع الوُرق : ٤٤٩/١.
(٣) في عقود اللآل : "محمل".

ما عَلَىٰ مَنْ جَاءَ لِلْمَحْبُوبِ قَـاصِدْ ... فرَأى المحبوبَ بَعْدَ الشُّرْبِ راقِـدْ
وَرَدَ المَنْهَلَ منـــه وَهـو بـارِدْ ... صارَ مِنْ تَعْنِيقِـهِ بَعْـضُ القَلائِـدْ
قَبَّـلَ اليـاقوتَ مِـنْ فَـوْقِ اللآلـي ... شَمَّ رَيْحَانَهْ فَهَلْ هَذِي خِيَانَـهْ ؟

فَتَنَتْـهُ غـادةٌ تَـاهَتْ عليـهْ ... بعدَ أُخْرَىٰ فَرَطَـتْ مِـنْ رَاحَتَيْـهِ
فَلَقَـدْ كـانَتْ لـه طَـوْعَ يديـه ... وتُغَنِّيـهِ إذا جـاءتْ إلَيْـه:
كم تَبُوسُ[1] فمي وكَمْ تَجْـذِبْ دَلالـي ... بسناناتهْ تَظُنُّ أنِّـي فُلانَـهْ[2]

وقال أيضاً (*) :

(٤٩)

(البسيط)

بُسْنَـتَانْ فِـي غُصْـنْ يُخْمَـىٰ بِالنِّيـرَانْ[3]

يَمْنَـعْ ... مَـنْ يَسْـتَرِقْ
فَاسْـمَعْ ... قَلْبِـي فَـرَقْ[4]
يَجْـزَعْ ... لَمَّـا عَشِـقْ
رَيَّـانْ أَعْطَشَـنِي نَجْمَـاً أَضْنَانِـي

جَفْنِـي ... جَفَـا الكَـرَىٰ
خِدْنِـي ... لاَ يُشْـتَرَىٰ
إِنِّـي ... كَمَـا تَـرَىٰ
هَيْمَـانْ ذُو شَـجَنْ مُصْمَـىٰ بِالفِتَنْ

---

(١) في سجع الوُرق : "تبس".
(٢) الخرجة عامية فاحشة ماجنة.
(*) وهي في توشيع التوشيح : ٢٤٧ ، وسجع الوُرق : ٤٩٧/١.
(٣) ويقصد بها الرماح اليزنية ، نسبة إلى ذي يزن.
(٤) في سجع الوُرق : "مزق".

لِـــي حَـــــوْمْ ... عَلَـــى مَلُـــولْ
كَـــمْ يَـــــوْمْ ... أَضْحَـــى يَقُـــولْ
يَـــــا قَـــــوْمْ ... هَـــذَا العَـــــذُولْ
شَيْطَـــــانْ عَذَّبَنِـــــي ... أَعْمَـــــــى لَـــــمْ يَرَنِـــــي

لِلَّـــــــــهْ ... مَـــاذَا لَقِيـــتْ
ضَلَّـــــــــهْ ... بِـــهَا شَـــقِيتْ
زَلَّـــــــــهْ ... لَمَّـــا هَوِيـــتْ
سُـــــلْطَانْ عَنَّـى غَنِـــي ... ظُلْمَـــــــا أَفْقَرَنِـــــي

مَعْنَـــــــى ... لَـــمْ يُفْـــهَمِ
مُضْنَـــــــى ... لَـــمْ يَرْحَـــمِ
غَنَّـــــــى ... بِالْعَجَمِـــــي
يَـــا جَـــانْ بكشـــنِي[1] ... لَمَّـــــــا هَجَرْتِنِـــــي[2]

وقال أيضاً (*) :

(٥٠)

(الرجز)

البـــدرُ يَحْكِيـــكْ لولاْ تَثَنِّيـــكْ ... وأنتَ جَنَّةُ الصديقْ لـــولا تَجَنِّيـــكْ

لم يلقَ نُعْمَى[3] ونَعِيمْ ... مَـــنْ لَـــم يُلاَقِـــكْ
حَمَلْتَنِي كُلَّ عَظِيـــمْ ... يـــوَمَ فِرَاقِـــكْ
وإنَّ لِي دَيْنًا[4] قَدِيـــم ... عَلَـــى عِنَاقِـــكْ

---

(١) السابق : "تكشتني".
(٢) أي يا من لا تسامحني ، هامش التوشيع : ٤٩.
(*) وهي في النجوم الزاهرة (قسم القاهرة) : ٣٦٩ ، وعقود اللآل : ١٩٧ ، وسجع الوُرق : ١/٤٤٠ ، وبلوغ الأمل : ٦٤.
(٣) في بلوغ الأمل : "نعما ".
(٤) في النجوم : "ذنبا" ، وبلوغ الأمل "دنيا".

للصَّدْرِ أُدْنِيكْ بِالضَّمِّ[1] أجْتَنِيكْ إنَّ لِي قَلْبًا رقِيقْ[2] عســـاهُ يُغْدِيـــكْ

رأيتُ رَبْعًا مِـــنْ بَعِيـــدْ قَـــدْ كُنْـــتَ تَأْوِيـــهِ
ثَوَىٰ بِهِ الحُسْنُ الجَدِيـــدْ إذْ أَنْـــتَ[3] ثاوِيـــه
وزَهْرَةَ[4] الدُّرِّ النَّضِيـــدْ لا بَـــلْ دَرارِيـــهِ

فحرتُ[5] تَشْـــكِيكْ فَهَلْ مَعَـانِيكْ خَلَعْتَهَا روضًا أَنِيقْ عَلَـــى مَغَـــانِيكْ[6]

أهواكَ مَعْسُـــولَ القُبَـــلْ حُلْـــوَ الشَّـــمَائِلْ[7]
ملأتَ عِينَيْـــكَ كَحَـــلْ[8] مِنْ سِـــحْرِ بَـــابِلْ[9]
وأنتَ مازِلْتَ[10] الأملْ لِكُـــلِّ أَمِـــلْ[11]

أَتْرُكْ تَجَنِّيكْ[12] فَعَاذِلِي[13] فِيـــكْ فِي فَمِهِ مِسْكٌ سَحِيقْ[14] حِينَ[15] يُسَـــمِّيكْ

يعْذِلُنِـــي ومَـــا دَرَىٰ بِكُنْـــهِ[16] حَـــالِي
وإِنَّنِـــي فِيـــكَ أَرَىٰ كُـــلَّ الجَمَـــالِ[17]
بِكُـــلِّ شَـــيءٍ تُشْـــتَرَىٰ ولسْـــتَ[18] غَـــالِي

بالرُوحِ[19] يشتريك مَنْ لَيْسَ يَدْرِيكْ فَكَيْفَ مَنْ ذَاقَ الرَّحِيقْ والشُّهْدَ مِنْ فِيكْ

---

[1] في سجع الوُرق : "للضم".
[2] في بلوغ الأمل : "لأن لى قلب رقيق".
[3] في النجوم : "إذ كنت".
[4] في سجع الوُرق : "وزهر".
[5] في بلوغ الأمل : "فخرت".
[6] السابق : "معانيك".
[7] في النجوم وبلوغ الأمل : "تحلو وتحلى".
[8] السابق : "يملأ عينيك الكحل".
[9] السابق : "من غير كحل".
[10] السابق : "وأنت روضة".
[11] السابق : "فكيف قل لي".
[12] النجوم : "حبيك".
[13] السابق ، وبلوغ الأمل : "وعاذلي".
[14] في النجوم : "فمه مسك فتيق".
[15] بلوغ الأمل : "لما".
[16] في بلوغ الأمل : "لحسن".
[17] السابق : "كنه الجمال" ، والنجوم : "كل الخيال".
[18] في النجوم : "فلست".
[19] السابق : "بالنفس".

لمَـا أتَـىٰ قَـدْ أبَـىٰ ... يُعْطِـي وصَالَـهْ
جردتُـه مِـنَ القَبَـا[1] ... مَـعَ الغِلاَلَـهْ
فقالَ خَـلٌ[2] ذا الصَّبَـا ... فَقُلْـتُ لاَ لَـهْ

عِيشْ[3] نِخَلِّيـكْ ولِيس[4] نُدارِيـكْ نا فِي[5] الهوى قاطِعْ طَرِيـقْ لا بُدْ نِعَرِّيـكْ[6]

وقال أيضاً (*) :

(٥١)

(الرجز)

العشـقُ عَـادَتِي ... بالفِطْـرَةْ وهـو سـعادتي

مـا لِـي علـى الـهوىٰ ... مِـن صَـبْرِ
ولِيـسَ فِـي الجَـوَىٰ ... مِـنْ ضُـرّ
والحُـبُّ لِـي دَوَا ... لَـو تَـدْرِي
وإن تَقُـلْ غَـوَىٰ ... فَقَـدَرِي

إنّ ولاَيَتِـي ... فِـي عُـذْرَةْ فـاعذُرْ صَبَـابَتِي

صَدَّقْـتُ لِـي صَدِيـقْ ... جَمِيـلْ
فِـي فَمِـهِ عَقِيـقْ ... ولُؤلُـؤْ
وحُسْـنُهُ الرَّقِيـقْ ... جَلِيـلْ
وقَـدُّهُ الرَّشِـيقْ ... يَمِيـلْ

كَغُصْـنِ بَانَـةِ ... فِـي سَـكْرَةْ من خَمْرِ عَانَـةِ[7]

---

(١) ويقصد جرده من الثياب التى يرتديها.
(٢) في بلوغ الأمل : "خلى".
(٣) في النجوم ، وبلوغ الأمل : "على اش".
(٤) في النجوم : "والشي" ، وبلوغ الأمل : "وليش".
(٥) في بلوغ الأمل : "ما".
(٦) في بلوغ الأمل : "يغريك".
(*) وهي في سجع الوُرق : ٣٦٣/١.
(٧) موضع ينسب إليه الخمر العانية.

غُصْنٌ عَلَى نَقَا ... في الجَنَّةْ
قد أَذْهَبَ التُّقَى ... والفِتْنَةْ
يَحْلُو به الشَّقَا ... والمِحْنَةْ
وكَيْفَ لي تُقَى ... بِجُنَّةْ

وظبيُ رَامةِ ... بِنَظْرَةْ ... قَدْ قَدَّ لامتي

قد صِرْتُ سارقَا ... خِيَانَةْ
سرقْتُ طَارِقَا ... فُلانَةْ
بِتُّ مُعَانِقَا ... لِبَانَةْ
تَسِيلُ عَاشِقَا ... أَمَانَةْ

ضَاعَتْ أَمَانَتِي ... فِي غُرَّةْ ... غَرَّتْ دِيَانَتِي

لا تسمعِ المَلامْ ... ودَعْنَا
فما لِذَا الكَلامْ ... مِنْ مَعْنَى
واسمع لِمُسْتَهَامْ ... مُعَنَّى
زادَ بِهِ الغَرَامْ ... فَغَنَّى

يا قومِ جَارتِي ... دِي الحُرَّةْ ... شَقَّتْ مَرَارتِي

وقال أيضاً (*) :

(٥٢)

(المقتضب)

جَرَّدَتْ يَدُ البَرقِ ... صارمًا مِنَ الشَّرْقِ ... ورمت ..... ن ... اسهما .... ق[1]

والغَدِيرُ قَدْ جَرَّدْ ... جَوْشَنًا بِهَيْجَاءِ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١/٤٨١.

(1) في هامش سجع الوُرق : سواد بالأصل.

والنسيمُ قَدْ زَرَدْ ... درْعَهُ عَلَى المَاءِ
والغمامُ قَدْ فَرَدْ ... غَرْوَ كُلٌّ بَطْحَاءِ
والقضيبُ بالبرقِ ... باركٌ على الطُرَيْق ... كالحسامِ إذْ ..... ن ... والخليجِ .... ق[1]

والغصونُ قَدْ قَامَتْ ... كُلُّهَا على سَاقِ
كالعروسِ إذْ هَامَتْ ... في مُرُوجِ أوْرَاقِ
والكئوسُ قد دَامَتْ ... من كواكِبَ السَّاقِي
والجداوِلُ الدفَقْ ... كالسَّلالِ في السَّيْق ... وانثنَىٰ بِلاَ ..... ن ... والسُرَىٰ .... ق[1]

والرُبَا قَدْ التَفَّتْ ... في الغلائِلِ الخُضْرِ
والبِطَاحُ قَدْ صُفَّتْ ... في خَمَائِلَ الزَّهْرِ
والرياضُ قَدْ زَفَّتْ ... عُرْسَهَا على القَمَرِ
واستباحَ بالنُطْقِ ... وَشَكَتْ لَدَىٰ الأَرَقِ ... وَبَكَتْ قَلَمْ .... ن ... سَلْوَةً عَنِ .... ق[1]

والربيعُ قَدْ أقْبَلْ ... في لِوَاهُ ذَا الأَخْضَرْ
والطيورُ في جَحْفَلْ ... بِالنُّوارُ في عَسْكَرْ
والهَزَارُ حِينْ بَلْبَلْ ... كالخطيبِ في المِنْبَرْ
والدُعَا مِنَ الخَلْقِ ... لِلإِلَهِ أَنْ يَبْقَى ... للوَزِيرِ في أَمْنِ ... فهوَ نَاصِرُ الحَقِّ

سيدٌ لَهُ النَّاسُ ... والمَلَا مَعَ الدَّهْرِ
خَضَعَتْ لَهُ النَّاسُ ... كالعَزِيزِ في مِصْرِ
والرَّجَا والياسُ ... مِنْ يَرَاعِهِ تَجْرِي
فَهُوَ مَالِكُ الرِّقِّ ... والوَلاَءِ والعِتْقِ ... والسُرُورِ وَالأَمْنِ ... والوَفَاءِ والصِدْقِ

---

[1] في هامش سجع الوُرق : سواد بالأصل.

وقال موشحاً مكفرا (*) :

(٥٣)

(الرجز)

العقـلُ يَـــهْديكْ والنفسُ تُرْدِيكْ وأنتَ فِي بحرٍ عَميقْ فَمَـنْ يُنَجِّيـــكْ

يا قلـــبُ قَـدْ بَـان الهُـــدَىْ ولَمْـــتَ تَتْبَـــــعْ
وأعْلَـــنَ الشَّـــيْبُ النِّـــدَا ولَمْـــتَ تَسْـــمَعْ
وكُـلَّ هَـــوْلٍ قَـــدْ بَـــدَا ولَمْـــتَ تَجْـــزَعْ
ولسْـــتَ تُـــرْوَىْ أبَـــدا ولَسْـــتَ تَشْـــبَعْ

مِـنْ شَـرَهٍ فِيـكْ والبعضُ يَكْفِيكْ فأنتَ بِاللَّوْمِ حَقِيـقْ مِمَّـنْ يُصَـافِيكْ

أَلْـهاكَ عَـنْ مُلْـكٍ عَظِيـــمْ شَـــيءٌ زَهِيـــدْ
عَـنْ جَنَّـةٍ فِيـــهَا نَعِيـــمْ لَيْسَـــتْ تَبِيـــدْ
وكُـلُّ مـــا فِيـــهَا قَدِيـــمْ فَـــهْوَ جَدِيـــدْ
وأنْـــتَ فِيـــهَا لا تَرِيـــمْ عَمَّـــا تُرِيـــدْ

والحـوْرُ تُلْـهِيكْ والوِلْدُ تَسْـقِيكْ سَلْسَالَهَا مِنَ الرَّحِيقْ حَتَّـى تُرَوِّيـكْ

طَرِيـــقُ ذَاْ لَـــمْ يَخْتَـــفِ عَـــنْ قَاصِدِيـــهْ
وسِـــرُّ ذا لَـــمْ يُكْتَشَـــفْ لِجَاحِدِيـــهْ
وأنْـــتَ لِـــمْ لا تَقْتَفِـــي مَـــنْ يَقْتَفِيـــهْ ؟
فَـــإِن تَمُـــتْ وأَنْـــتَ فِـــي مَـــا أَنْـــتَ فِيـــهْ

فَـــإِنَّ بَـــارِيكْ في النَّار يُلْقِيكْ يُلقِيكَ في نارِ الحريـقْ سُـخْطًا ويُبْقِيـكْ

إِنَّـا وَقَعْنَـا فِـي عُقَـدْ وكَيْـفَ تَنْحَـلْ
يَـا رَبَّنَـا حِلْمُـكَ قَـدْ أَمَلِـيْ وأَمْـهَلْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١/٤٤٣.

وقَـدْ وقَـدْ طَـــالَ الأَمَـــدْ ... ونَحْـــنُ نَجْـــهَلْ
نَجْـــهَلُ عَمَّـــا قَـــدْ وَرَدْ ... مِنْـــكَ ونُذْهَـــلْ
يُخْطِي ويَعْصِيـكْ ... مَنْ لَيْسَ يُخْطِيكْ ... لَوْ كَانَ ذَا رأيٍ وثِيقْ ... لكَـانَ يُرضِيـكْ

إنِّـــي مِمَّـــنْ يَسْـــتَجِيبْ ... حِيـــنَ تُنَادِيـــهِ
وإنَّنِـــي مِمَّـــنْ يُنِيـــبْ ... بَعْـــدَ تَمَادِيـــهِ
فاجعَلْـه مِمَّـــنْ لا يَخِيـــبْ ... فِيـــكَ تَمَنِّيـــهِ
واغْفِـرْ لِمَـنْ عَـيَّ الحبِيـبْ ... وهَـــوْ يُغْرِيـــهِ
عِيشْ نِخلِّيـــكْ ... ولِيشْ نِدَارِيـكْ ... نَا في الهَوَى قاطعْ طَرِيقْ ... لابُـدِ نَعْزِيـكْ

وقال أيضاً (*) :

(٥٤)

(الكامل)

البَيْنُ فَرَّقَ بَيْنَنَـا ... ضَنَى المُحِبِّ وذَابَ جِسْمَهْ ... خَلاَّهُ مَنْ يَهْوَى وَسَـاهِرْ ... ظَلَمَ الحَبِيبُ وجَارَ حُكْمُهْ

رَبْـعُ الحَبِيـبِ قَـدِ امَّحَـى ... وَقَدِ انْطَـوَى طَـيَّ الكِتَـابْ
ومَضَى السُّرورُ ومَا اسْـتَحَى ... مِنِّـيَّ فَيَـا طُـولَ اكتِئَـابِي
وذَهَلْتُ عَنْ شَـمْسِ الضُّحَـى ... حَتَّـى تَـوَارَتْ بالحِجَـابِ
يَـا مَـنْ لَـهُ قَلْبِـي صَحَـا ... لاَ كَانَ مَا بِكَ مِثْـلُ مَـا بِـي
إلفٌ نَأَى وَجْدٌ بَنَـا ... قَلْبٌ تَمَكَّنَ مِنْـهُ هَمُّـه ... كَتَمَ الَّذِي يَلْقَـى وَسَـاتِرْ ... حَتَّى تَكَلَّمَ فِيـهِ كِتْمَـهْ

لَـهْفِي عَلَـى ذَاكَ الزَّمَـانْ ... وإنَّ لَـهْفِي لاَ يُفِيـدْ
يَا طِيبَ عَيْشِـي مَـعْ فُـلانْ ... تُـرَى يَعُـودُ كَمَـا أُرِيـدْ
مَـنْ خُـبِّرُوا عَنْـهُ بِكَـانْ ... تَسَـلْ عَنْـهُ فَمَـا يَعُـودْ
يَا قَـوْمِ غُصْـنُ البَـانِ بَـانْ ... فَأَنَـا الشَّـجِيُّ أَنَـا العَمِيـدْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١/٥٩٠.

أَيْنَ الغَوَامُ قَدِ انْثَنَى أَيْنَ المشوقُ وَأَيْنَ ضَمَّهُ أَيْنَ الكَلاَمُ وَقَدْ تَسَاكَرْ أَيْنَ المُحِبُّ وَأَيْنَ لَثْمَهْ

لاَ أَشْتَكِي أَبَدًا إِلَيْهِ وَإِنْ أَصَرَّ وَإِنْ تَمَادَى
قَدْ طَابَ أَسْرِي فِي يَدَيْهِ فَلَسْتُ أَرْغَبُ أَنْ أُفَادَا
لِي رَاحَةٌ فِي رَاحَتَيْهِ أَرَى بِهَا غَيِّي رَشَادَا
لاَ تُكْثِرُوا لَوْمِي عَلَيْهِ دَعُوا المُحِبَّ وَمَا أَرَادَا

إِنَّ المَلِيحَ وَإِنْ جَنَى لاَ أَشْتَكِيهِ وَلاَ أَذُمُّهْ هَلْ تَعْرِفُونَ سِوَاهُ أَحْوَرْ تَحَلُّ شَرَاسَتُهُ وَظُلْمَهْ

كَمْ لَيْلَةٍ مِثْلَ الشَّبَابْ عَطَّرْتُهَا بِنَسِيمِ عَرْفِهْ
كَمْ قَهْوَةٍ مِثْلَ الشِّهَابْ رَأَيْتُهَا فِي وَسْطِ كَفِّهْ
كَمْ قَدْ دَعَوْتُ وَكَمْ أُجَابْ وَكَمْ تَعَطَّفْ لِي بِعِطْفِهْ
كَمْ قُلْتُ لَمَّا أَنْ أَصَابْ أَلْبَابَنَا بِسِهَامِ طَرْفِهْ

يَا طَرْفُهُ لَمَّا رَنَا وَسَرَى إِلَى الأَلْبَابِ سُقْمَهْ أَطْرِقْ فَسِحْرُكَ قَدْ تَنَاثَرْ فَأَصَابَ حَتَّى طَاشَ سَهْمَهْ

وَمَلِيحَةٍ مِثْلِ القَمَرْ قَدْ يَتَّمَتْ قَلْبَ الهِلاَلْ
ذَاكَ الهِلاَلُ مِنَ البَشَرْ وَلَقَدْ تُسَمَّى بِالغَزَالْ
سَلَبَتْهُ يوماً بِالحَوَرْ وَسَبَتْهُ يَوْمًا بِالدَّلاَلْ
وَتَرَنَّمَتْ لَمَّا عَبَرْ بِقَضِيَّةٍ وَبِشَرْحِ حَالْ

عَبَرَ الحَبِيبُ بِدَارِنَا وَالوَرْدُ فِي كمه[1] يشمه لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ كَاسِرْ بَدْءَ قَلِيلٍ وَقَعَدْ يضُمُّهْ

وقال أيضاً (*) :

(٥٥)

(البسيط + الرجز)

مَا لُحْتَ لِلْغُصْنِ إِلاَّ سَجَدْ وَغَابَ فِي الأَوْرَاقْ مِنَ الحَسَدْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١/٥٦٩.

(١) الكم : وعاء الطلع.

مِـنْ أَيْـنَ لِلْغُصْـنِ أَوْ لِلْـهِلاَلْ
مَـا فِيكَ مِـنْ حُسْـنِ وَمِـنْ دَلاَلْ
فَـهَلْ دَرَىٰ أَنِّـي أَخُـو خَبَـالْ
وَأَنَّنِـي أَكْنِـيٰ خَـوْفَ الرَّقِيبْ

وَالقَلْبُ فِي شَجَنٍ وَقَدْ وَقَدْ وَجَدَ فِي الأَشْوَاقْ فَمَا وَجَدْ

طِرْتُ بِلاَ رِيشِ مِنَ الشُّجُونْ
إِذْ جَاءَ فِي جَيْشِ مِنَ الفُنُونْ
وَالعَقْلُ فِي طَيْشِ وَفِي جُنُونْ
هَيْهَاتَ مَا عَيْشِي مِمَّا يَطِيبْ

وَإِنَّمَا حُزْنِي بِلاَ أَمَدْ هَلْ عَادَةُ المُشْتَاقْ إِلاَّ الكَمَدْ

انْظُرْ إِلَىٰ إِلْفِكْ لاَ يُنْتَضَحْ
أَنِلْهُ مِنْ عَطْفِكْ مَا يَقْتَرِحْ
فَالقَلْبُ مِنْ عِشْقِكْ لَمْ يَسْتَرِحْ
أَصْمَى مِنْ طَرْفِكْ سَهْمٌ مُصِيبْ

وَمَلَكُ الحُسْنِ فِيكَ مَرَدْ قَدْ قَتَلَ العُشَّاقْ بِلاَ قَوَدْ

حَالِي الحَلَىٰ أَسْمَرْ حُلْوَ الجَنَىٰ
بِالنُّورِ قَدْ أَقْمَرْ وَبِالسَّنَا
وَطَرْفُهُ الأَحْوَرْ لَمَّا رَنَا
يُمْرِضُ إِذْ يُسْحِرْ جِسْمَ الكَئِيبْ

يَنْفُثُ إِذْ يُضْنِي نَفْثَ العُقَدْ فَكَيْفَ نَالاَ فِرَاقْ لِذَا الجَسَدْ

هَـذَا الـهَوَى غَـالِبْ ... أَهْـلَ العُقُـولْ
وَصَـبْرُهُمْ كَـاذِبْ ... فِيمَـا يَقُـولْ
وَعَذْلُـهُمْ وَاجِـبْ ... مِـنَ العَـذُولْ
بِـاللهِ يَـا صَـاحِبْ ... قُـلْ لِلْحَبِيـبْ

اخْرِجْنِي يَا أَبَيْـي ... مِنْ ذَا البَلَـدْ ... إِشْ هَـذِهِ الأَخْـلَاقْ ... وَاشْ ذَا النَّكَـدْ

وقال أيضاً (*) :

(٥٦)

(الوافر)

لَقَـدْ هَـبَّ النَسِّـيمْ ... وَقَـدْ هَـبَّ النَّدِيـمْ ... بِكَـأسٍ لِلْحُمَيَّـا
كَشَـمْسٍ فِـي ثُرَيَّـا

فَـدَعْ شَـمْسَ الزُّجَـاجِ ... لِشَـمْسٍ فِـي الْقِنَـاعِ
أَشَـاعَتْ فِـي الدَّيَاجِـي ... أَحَـادِيثَ الشُّعَـاعِ
تُصَـافِي أَوْ تُدَاجِـي ... بِبَـذْلٍ وَامْتِنَـاعِ

لَـهَا دَلٌّ رَخِيـمْ ... بِـهِ تَسْـبِي الْحَلِيـمْ ... وَوَجْـهٌ قَـدْ تَزَيَّـا
بِحُسْـنٍ قَـدْ تَـهَيَّا

إِلَـىْ كَـمْ أَنْـتَ هَائِـمْ ... بِكَـأسٍ أَوْ مُدِيـرِ
فَقُـمْ إِنْ كُنْـتَ نَائِـمْ ... إِلَـى الْفَضْـلِ الْكَبِيـرِ
وَإِنْ شِـئْتَ الْأَكَـارِمْ ... ذَوِي الْجُـودِ الْغَزِيـرِ

فَمَـا فِيـهَا كَرِيـمْ ... سِـوَى عَبْـدِ الرَّحِيـمْ[1] ... طَـوَى الْإِعْـدَامَ طَيَّـا
فَعَـادَ الْمَيْـتُ حَيَّـا

(*) وهي في سجع الوُرق : ٨٥/٢ ، ومدح بها القاضي الفاضل.

(1) يقصد القاضي الفاضل.

لَـــهُ نَفْـــسٌ عَلِيَّـــهْ بِـــهَا نَـــالَ الْبَعِيـــدَا
وَقَـــدْ أَسْـــنَىٰ الْعَطِيَّـــهْ وَقَـــدْ سَـــنَّىٰ الْمَزِيـــدَا
فَيَـــا خَـــيْرَ الْبَرِيَّـــهْ لَقَـــدْ أَوْسَـــعْتَ جُـــودَا
وَأَبْرَيْـتَ السَّـــقِيمْ وَأَعْدَمْـــتَ الْعَدِيـــمْ رَأَيْـتَ الْمَـالَ فَيَّـــا
فَمَـــا أَبْقَيْـــتَ شَـــيَّا

أَنَـــا الْمُثَنَّـــىٰ عَلَيْـــهِ وَحَـــقٌّ لِـــي الثَّنَـــاءُ
وَكَـــمْ أَسْـــرَىٰ إِلَيْـــهِ وَأَحْمَـــدَهُ الرَّجَـــاءُ
فَمِـــنْ نُعْمَـــىٰ يَدَيْـــهِ نَعِيمِـــي وَالثَّـــرَاءُ
وَأَوْلاَنِـــي الْجَسِـــيمْ وَأَعْطَـــانِي الْعَظِيـــمْ وَلِلْمَعْـــرُوفِ رَيَّـــا
فَشُـــمُّوا رَاحَتَيَّـــا

وَعُـــدْتُ إِلَـــىٰ النَّسِـــيبِ فَلِـــي عِشْـــقٌ حَثِيـــثُ
بِغَانِيَـــةٍ خَلُـــوبِ بِـــهَا طَـــابَ الْحَدِيـــثُ
شَـــكَتْ جَـــوْرَ الْحَبِيـــبِ فَقَـــالَتْ تَسْـــتَغِيثُ :
خَلِيلِـــي ذَا الزَّئِيـــمْ كَشَـــيْطَانٍ رَجِيـــمْ يُقَطِّـــعُ شِفْتَيَّـــا
وَطُـولِ اللَّيْـــلْ عَلَيَّـــا

وقال أيضاً (*) :

(٥٧)

(الرجز + البسيط)

عَيْنُ الرَّقِيـــبِ لَيْسَـــتْ تَخِيـــبُ إِنْ فَاتَـــهَا الرِّقْبَـــةُ فَـــهْيَ تُصِيـــبُ
أُصِيـــبَ بِـــالْعَيْنِ شَـــمْلٌ مُنَظَّـــمْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٩٦.

وَسَـــاقَ لِلْحَيْـــنِ ... عِشْـــقٌ مُحَكَّـــمْ
وَذَابَ بِـــــالْبَيْنِ ... قَلْـــبٌ مُقَسَّـــمْ
مِـــنَ الْكُـــرُوبِ ... بِـــــهِ نُـــــدُوبُ ... وَكُلُّـــــهُ حَبَّـــــهْ ... وَهْيَ تَـــذُوبُ

إِنَّ الْـــهَوَىٰ إِيمَـــانْ ... وَالكُفْـــرُ سَـــلْوَهْ
أَوْلاَ فَسَلْ غَسَّـــانْ[1] ... عَـــنْ ذَا وَعُـــرْوَهْ[2]
لِـــي بِـــهِمَا بُرْهَـــانْ ... وَأَيُّ أُسْنُـــــوَهْ
إِنَّ وَجِيبِـــــي ... عِنْـــدِي يَطِيـــبُ ... فَلاَ قَضَىٰ نَحْبَـــهْ ... هَذَا النَّحِيـــبُ

إِلَـــى مَتَـــىٰ أُكْتِـــي ... وَكَـــــمْ أُوَرِّي
وَالدَّمْعُ مِـــنْ جَفْنِـــي ... يُبِيـــحُ سِـــرِّي
فَارْوِ الْـــهَوَىٰ عَنِّـــي ... بِغَـــيْرِ سِـــتْرِ
إِنَّ الَّـــذِي بِـــي ... ظَبْـــيٌ رَبِيـــبُ ... طَـــافَتْ بِـــهِ كَعْبَـــهْ ... مِنَّا الْقُلُـــوبُ

مُهَفْـــهَفٌ أَهْـــدَىٰ ... إِلَـــىٰ ضُلُوعِـــي
مَـــا أَكَّـــدَ الْوَجْـــدَا ... مَـــعَ الْوُلُـــوعِ
أَشْـــتَاقُهُ جِـــدًّا ... وَهْـــوَ ضَجِيعِـــي
غَـــيْرُ عَجِيـــبِ ... لاَ بَـــلْ عَجِيـــبُ ... أَنْ أَشْتَكِي قُرْبَـــهْ ... وَهْوَ قَرِيـــبُ

فَـــرٌّ وَقَبَّلِـــي فَـــرٌّ ... مِـــنَ الْجَنَـــانِ
وَكَانَ لِي مُـــذْ غَـــرٌّ ... بِـــذَا التَّدَانِـــي
فَقُلْـــتُ لَمَّـــا مَـــرٌّ ... مِـــنَ الْعَنَـــانِ
مَضَى حَبِيبِـــي ... وَأَيْـــنَ نُصِيبُـــو ... مَنْ يَحْفَظِ الصُّحْبَـــهْ ... يَمْضِي يَجِيبُـــو

---

[1] غسان : لعله من العشاق.

[2] يقصد به عروة بن حزام الشاعر الغزلي المشهور.

وقال أيضاً (*) :

(٥٨)

(مجزوء الهزج)

بِعِشْقِي أَخْبَرَتْ بَلاَغَـةُ أنفاسِـي ... وَدَمْعِـي بِنُطْقِـهِ أَبْلَـغْ

بِشَـأْنِي عَلِـمَ النَّـاسُ ... وَلاَ عَـارٌ وَلاَ بَـاسُ
وَلَكِـنْ لِلْـهَوَىٰ كَـاسُ ... لأَسْـقَامِ الْحَشَـىٰ تَاسُـو
إِنَّنِي لاَ أَسِيغُ طِبَّـكَ يَـا آسِـي ... فَكَـأْسُ الْـهَوَىٰ لِـي أَسْـوَغْ

عَذَابِي فِـي الْـهَوَىٰ يَعْـذُبْ ... وَلَكِـنْ مَدْمَعِـي يَسْـكُبْ
وَشَمْسِـي بِـالنَّوَى تَغْـرُبْ ... فَقُـلْ لِـي كَيْـفَ لاَ أَنْـدُبْ
وَعَهْدِي ظَلَّ عِنْـدَ ذَاكَ النَّاسِـي ... مِثْـلَ الـرَّا فِـي فَـمِ الأَلْثَـغْ

عَلِمْتُـمْ أَنَّنِـي أَهْـوَىٰ ... غَـزَالاً أَحْـوَرًا أَحْـوَىٰ
يُدَاوِينِـي وَإِنْ أَدْوَىٰ ... وَيَسْـقِينِي فَمَـا أَرْوَىٰ
بِثَوْبِ الْجَمَالِ قَـدْ غَـدَا كَاسِـي ... وَذَاكَ الثَّـوْبُ مَـا أَسْـبَغْ

حَبِيبِـي ذَلِـكَ الأَسْـمَرْ ... وَخَمْـرِي رِيقُـهُ السُّـكَّرْ
وَوَرْدِي خَـدُّهُ الأَحْمَـرْ ... وَنُقْلِـي ثَغْـرُهُ الْجَوْهَـرْ
وَإِنْ شِـئْتَ أَنْ أَرَىٰ كَاسِـي ... فَبِالْيَـاقُوتِ لِـي تُصْبَـغْ

وَخَـوْدٍ عُشِـقَتْ قَبْلِـي ... فَمِـنْ خِـلٍّ إِلَـىٰ خِـلِّ
فَـلاَ تَنْفَـكُّ مِـنْ شُـغْلِ ... وَعَـهْدِي يَـوْمَ قَـالَتْ لِـي :
نُرِيدُ يوم أن نروح لبعض الناس ... ولكـن مـا بِنِتْسَـوَّغْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٠٢/٢ ؛ والأقفال ليست على وزن ثابت.

وقال أيضاً (*) :

(٥٩)

(البسيط + السريع)

في كَاسِكُمْ خَمْرَهْ وَفي الْحَشَا مِنْ كَاسِكُمْ جَمْرَهْ

أَنْكَى جَوَى حُبِّي بِذِكْرِ مَنْ قَرَّبَ لِي حَيْنِي
مَنْ حَلَّ فِي قَلْبِي لَكِنَّهُ قَدْ سَارَ عَنْ عَيْنِي
فَجَاءَ مَنْ يُنْبِي بِطُولِ ذَاكَ النَّأْي وَالْبَيْنِ

فَيَا لَهَا حَسْرَهْ مَنْ لاَ أَشَا جَاءَ بِمَا أَكْرَهْ

لاَبُدَّ لِي مِنْهُ عَيْشِي لَيْلٌ وَهْوَ لِي صُبْحُ
يَا سَائِلِي عَنْهُ يَجِلُّ عَمَّا رُمْتَهُ الشَّرحُ
لَيْسَ لَهُ كُنْهُ وَلَسْتُ مِنْ عِشْقِي لَهُ أَصْحُو

وَالْقَلْبُ مِنْ قَطْرَهْ قَدِ انْتَشَى وَطَاحَ فِي السُّكْرَهْ

خُذْ بَعْضَ أَوْصَافِهِ فَإِنَّهُ عَذْبُ اللَّمَى أَحْوَى
وَغُصْنُ أَغْطَافِهِ يَمِيسُ تِيهًا يَنْثَنِي زَهْوَا
وَمَاءُ أَطْرَافِهِ أَشْرَبُهُ رَشْفًا فَمَا أَرْوَى

وَفِيهِ لِي عِبْرَهْ أَرَى رَشَا صُوِّرَ مِنْ دُرَّهْ

يَا أَيُّهَا الأَسْمَرْ أَوْهِ بَدِيلٌ فِيكَ مِنْ آهَا
رُضَابُكَ السُّكَّرْ وَالْخَمْرُ لَفْظٌ أَنْتَ مَعْنَاهَا
تَقُولُ لاَ تَسْكَرْ وَأَلْفُ كَاسٍ مِنْكَ أُسْقَاهَا

وَشُرْبُهَا مُرَّهْ قَدْ شَوَّشَا صُدْغَيْكَ وَالطُّرَّهْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٠٤/٢.

مَبْسِـــمُهُ الْبَـــــارِدْ ... أَلْثُمُـــهُ أَلْفَيْـــنِ بَـــلْ زَائِـــدْ
أَلْثُمُـــــهُ رَاقِـــــدْ ... وَقَائِمًا إِنْ شِئْتُ أَوْ قَاعِـــدْ
وَقَـــالَ لِـــي حَاسِـــدْ ... عَلَيْهِ مِنِّي غَائِرٌ حَاقِـــدْ :
مَـــا هَـــذِهِ عُشْـــرَهْ ... مِـــنَ الْعِشَـــا ... تِبُوسْ إِلَى بُكْـــرَهْ

وقال أيضاً (*) :

(٦٠)

(البسيط + السريع)

لِي غَادَةٌ وَجْهُهَا جَمِيلُ ... لاَ يُـــتْرَكُ ... وَغَايَةٌ فِي هَوَىٰ الْمَعَالِي ... لاَ تُـــدْرَكُ

يَـــا قَـــوْمُ مَـــا لِـــي وَلِلْقُعُـــودِ ... عَـــنِ الْعُلَـــــىٰ
وَكَيْـــفَ لاَ يَشْـــتَفِي صُعُـــودِي ... مِـــنَ الْأُلَـــــىٰ
مَا فِيـــهِمُ لِـــي سِـــوَىٰ حُسُـــودِ ... وَمُبْتَلَـــــىٰ
مَـــعْ بَـــرْدِهِ ظَـــلَّ بِـــالْخُقُودِ ... قَـــدِ اصْطَلَـــــىٰ
النَّذْبُ وَاللهِ مَنْ يَصُولُ ... فَيَمْلِـــكُ ... بِالْمَشْرَفِيَّاتِ وَالْعَوَالِـــي ... أَوْ يَـــهْلَكُ

دَعْ ذَا وَخُذْنِـــي فِيمَـــا سِـــوَاهُ ... مِمَّـــا يَلِيـــقْ
فَـــالْوَقْتُ عَـــنْ ذَاكَ لاَ أَرَاهُ ... إِلاَّ بِضِيـــقْ
وَالْقَلْـــبُ وَاللهِ قَـــدْ سَـــبَاهُ ... أَحْـــوَى رَشِـــيقْ
مِـــنْ جَنَّـــةِ الْخُلْـــدِ قَـــدْ أَتَـــاهُ ... بِـــلاَ رَفِيـــقْ
وَالثَّغْرُ فِي فِيهِ عِقْدُ لُؤْلُؤْ ... مُمَسَّـــكُ ... وَذَاكَ ثَغْرٌ عَلَى اللآلِـــي ... مُمَلَّـــكُ

يَخِـــفُّ مِـــنْ عِشْـــقِهِ الرَّئِيـــسُ ... أَوْ يَجْـــــهَلُ
يُسَـــرُّ مِـــنْ قُرْبِـــهِ الْجَلِيـــسُ ... وَيَخْـــــذُلُ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٠٦/٢.

تَذْهَبُ في حُبِّهِ النُّفُوسُ ... وتَذْهَلُ
تُكْسَفُ مِنْ نُورِهِ الشُّمُوسُ ... وتَخْجَلُ
تَسْكَرُ مِنْ رِيقِهِ الشَّمُولُ ... وتَفْتِكُ جُفُونُهُ بِالدُّعجِ النَّصَالِ وتَضْحَكُ

كَمْ مَرَّ يَوْمٌ لَنَا مَلِيحُ ... بِذَا الْحَبِيبْ
كَانَ لأَسْقَامِي الْمَسِيحُ ... فِيهِ طَبِيبْ
في رَوْضَةٍ عَرْفُهَا يَفُوحُ ... بِكُلِّ طِيبْ
وَالطَّيْرُ تَشْدُو وَلاَ تَتُوحُ ... عَلَى الْقَضِيبْ
وَالنَّهْرُ فِيهِ كُمٌّ طَوِيلُ مفدّكُ ... أَوْ صَارِمٌ بِيَدِ الشَّمَالِ مُحَرَّكُ

وَغَادَةٍ صَيَّرَتْهُ ذَاهِلْ ... مِنَ الْغَرَامْ
وَعَامَلَتْهُ بِمَا تُعَامِلْ ... بِهِ الأَنَامْ
فَاحْتَالَ لَوْ نَالَ مَا يُحَاوِلْ ... بِلاَ اكْتِتَامْ
فَأَنْشَدَ السَّاقُ وَهْوَ عَاطِلْ ... بِلاَ احْتِشَامْ
إِنَّ الَّذِي لَمْ نَزَلْ نَجِي لُو وَنَفْرُكُو ... مَازَالَ حَتَّىْ سَرَقْ خُلْخَالِي رَبِّ اهْتِكُو

وقال أيضاً (*) :

(٦١)

(البسيط + السريع)

فِيهِ مِلْحٌ وَسُكَّرْ ... قَلِهَذَا أَوَدُّهْ وَعَذُولِي أُرِدُّهْ مُعَشَّرْ

يَا عَذُولاً ثَنَانِي ... فِي الْهَوَىْ إِذْ نَهَانِي
مَا بِكَفِّي عِنَانِي ... وَالَّذِي قَدْ سَبَانِي
أَيُّ أَحْوَىْ وَأَحْوَرْ ... تَاهَ فِي الْخَالِ خَدُّهْ وَبِهِ ظِلُّ وَرْدَهْ مُسَمَّرْ

(*) وهي في سجع الورق : ٢/١٠٨.

حَـارَ فِيـــهِ الْمَقَـــالْ غُصُـــنٌ أَوْ هِـــلاَلْ
ضَيْغَـــمٌ أَوْ غَـــزَالْ كُـــلُّ هَـــذَا يُقَـــالْ
وَهْوَ مِنْ ذَاكَ أَكْثَرْ وَالْمَلاَحَاتُ جُنْـدُهْ كُـلُّ حُسْـنٍ يُمِـدُّهْ بِعَسْكَـــرْ

إِنَّ قَلْبِـــي يُحِبُّـــكْ وَهْـوَ حَسْـبِي وَحَسْـبُكْ
وَتَمَنِّيـــهِ قُرْبُـــكْ قُلْتَ لِـــي كَيْـفَ قَلْبُـكْ ؟
أَنْتَ بِالْقَلْبِ أَخْبَرْ فِي ثَنَايَـاكَ بَـرْدُهْ وَبِخَدَّيْـكَ وَقْـدُهْ تَسَعَّـــرْ

أَنْـتَ لِـي خَـيْرُ مَـالِكْ لَـوْ خَطَـرْتُ بِبَـالِكْ
مَـا أَرَانِـــي هُنَـــالِكْ أَنَـا بِالْعِشْـــقِ هَـــالِكْ
وَغَرَامِي مُعَمِّـــرْ وَالْهَوَى جَدَّ جِـــدُّهْ وَبِقَلْبِـــي أَشُـــدُّهْ . مُكَـــدَّرْ

لاَ تَسَـلْ عَـنْ فُـؤَادِي إِنَّـــهُ بِالْبِعَـــادِ
هَـامَ فِـــي كُـــلِّ وَادِ وَهْـوَ أَيْضَـاً يُنَـــادِي
مَنْ رَأَى لِي الاسْمَرْ الَّذِي قَلْبِي عِنْدُهْ سَارْ وَخَلاَّنِي بَعْـدُهْ مُحَـــيَّرْ

وقال أيضاً (*) :

(٦٢)

(السريع)

للهِ مَـا أَوْقَـــدَ بَعْـــدَ الْخَلِيـــلْ نَـارَ الْغَلِيـــلْ
مَـــا هِـــيَ إِلاَّ ضِـــدُّ نَـــارِ الْخَلِيـــلْ

بَعْدَ خَلِيلِي صِـــرْتُ مِثْـلَ الْخِـلاَلْ بَلْ وَجْهُهُ بَـــدْرٌ وَجِسْـمِي هِـلاَلْ
وَافَـقَ بِـالْبَيْنِ مُـــرَادَ الْمَـــلاَلْ فَـهَلْ عَلِمْتُـمْ أَنَّ يَـوْمَ الْوِصَـالْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١١٢/٢.

بَدَّلَنِي مِنْهُ بِبِئْسَ الْبَدِيلْ ... يَوْمَ الرَّحِيلْ
وَوَكَّلَ الشَّوْقَ فَنِعْمَ الْوَكِيلْ

لَهْفِي عَلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ قَرِيبْ ... أُقْسِمُ عَيْشِي بَعْدَهُ لاَ يَطِيبْ
وَرُبَّمَا أَبْسُطُ عُذْرَ الْحَبِيبْ ... إِنْ صَدَّ أَوْ مَالَ لِخَوْفِ الرَّقِيبْ
فَالْغُصْنُ يَهْفُو بِالنَّسِيمِ الْعَلِيلْ ... وَيَسْتَحِيلْ
أَنْ لاَ تَرَاهُ كُلَّ وَقْتٍ يَمِيلْ

كَمْ لَيْلَةٍ مِثْلَ رِدَاءِ الشَّبَابْ ... نَهَبْتُ فِيهَا الْعَيْشَ أَيَّ انْتِهَابْ
وَنِلْتُ فِيهَا سَكْرَةً مِنْ رُضَابْ ... خِتَامُهُ مِسْكٌ فَنِعْمَ الشَّرَابْ
وَمَزْجُهُ الْكَافُورَ وَالزَّنْجَبِيلْ ... وَذَا دَلِيلْ
بِأَنَّ ذَاكَ الرِّيقَ مِنْ سَلْسَبِيلْ

غَيْرُ مَلِيحٍ عَنْهُمْ فِي مَلِيحْ ... يَحْسُنُ أَنْ يَحْسُنَ فِيهِ الْقَبِيحْ
لِوَصْفِهِ عِنْدِي مَجَالٌ فَسِيحْ ... هَيْهَاتَ أَنْ أَقْبَلَ قَوْلَ النَّصِيحْ
وَقَدْ بَدَا فَوْقَ مَسِيلِ الأَسِيلْ ... خَالٌ صَقِيلْ
مَدَّ عَلَيْهِ الْهُنْبُ ظِلاًّ ظَلِيلْ

جَرَّتْ عَلَىْ جِسْمِي نُيُولُ النُّحُولْ ... نَرْجِسَةٌ فِي لَحْظِهِ لاَ تَزُولْ
وَكَسْرَةُ الْجَفْنِ لَهَا كَالذُّبُولْ ... كَمْ سُمْتُهُ وَصْلاً فَوَلَّىْ يَقُولْ :
قُبْلَةْ فِي فَمِّي مَا إِلَيْهَا سَبِيلْ ... فَلاَ تُطِيلْ
تَظُنُّ بِاللهْ أَنْ عَقْلَكْ قَلِيلْ

وقال أيضاً (*) :

(٦٣)

(الرمل + المتدارك)

نَقَلَتْنِي عَنْ طِبَاعِي غَانِيَهْ ... تَنْقُلُ الْأَخْلاَقْ
كُلُّ نَفْسٍ فِي هَوَاهَا عَانِيَهْ ... وَاسْأَلُوا الْعُشَّاقْ
هِيَ بَعْدَ الشَّمْسِ شَمْسٌ ثَانِيَهْ ... تُشْرِقُ الْآفَاقْ

جَنَّةٌ بِكُلِّ حُسْنٍ مُثْمِرَهْ ... أُكُلُهَا فِي الْحِينْ
جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ أَضْحَتْ أُخْتَهَا ... نَضْرَةً فِي لِينْ

لَوْ رَأَى مَحْبُوبَتِي قَيْسٌ لَمَا ... هَامَ فِي لَيْلَى[1]
وَلَجَرَّ الدَّمْعَ فِيهَا مِثْلَ مَا ... جَرَّرَتْ نَيْلاَ
آهِ وَا لَهْفِي عَلَى ذَاكَ اللَّمَى ... آهِ وَا وَيْلاَ

إِنَّ وَيْلِي مِنْ سَمَاءٍ مُقْمِرَهْ ... تَبْهَرُ الرَّائِينْ
فَإِذَا مَا لَمْ يُطِيقُوا نَعْتَهَا ... قَرَؤُا يَاسِينْ

وَعَذُولٍ لِي فِيهَا يَتَعَبُ ... لَيْتَ لَوْ أَقْصَرْ
قَالَ قَدْ كَثَّرْتَ مِمَّا تَنْسِبُ: ... وَالْهَوَى أَكْثَرْ
لِمَ لاَ أَنْسِبُ لِمْ لاَ أَطْرَبُ ... كَيْفَ لاَ أَسْكَرْ

وَبِفِيهَا قَهْوَةٌ فِي نَسْكَرَهْ ... تُسْكِرُ الصَّاحِينْ
أَنْتَ يَا مِسْكِينَهَا لَوْ ذُقْتَهَا ... لَمْ تَكُنْ مِسْكِينْ

ظَنَّ أَنَّ الْعَذْلَ فِيهَا قَدْ نَهَى[1] ... وَهْوَ قَدْ أَغْرَى[1]
وَلَقَدْ جَدَّ عِنْدِي حُسْنُهَا ... وَلَقَدْ أَطْرَى[1]
قُلْتُ إِذْ ذَكَّرْ تَرْجُو أَنَّهَا ... تَنْفَعُ الذِّكْرَى

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٢٣/٢.

لاَ يَـرَىٰ عَذْلَـكَ هَـذَا تَذْكِـرَهْ ... أَهْـلُ هَـذَا الدِّيـنْ
وَنَـهَى لَكِـنَّ قَلْبِـي مَـا انْتَـهَىٰ ... عَنْ عُيُـونِ الْعِيـنْ

وَفَّـرَتْ قِسْـمِي مِـنْ تَعْنِيبِـهَا ... وَالْـهَوَىٰ أَقْسَـامْ
كَـمْ لَـهَا مِـنْ عِـدَةٍ جِسْـمِي بِـهَا ... لَيْـسَ كَالأَجْسَـامْ
فَـإِذَا مَـا نَكَـرَتْ ضُـرِّي بِـهَا ... صِحْتُ وَالإِسْـلاَمْ
قَتَلَتْنِـي شَـاطِرَةٌ مِـتْرَنْطَرَهْ ... تَحْمِـلُ السِّـكِّينْ
قَتَلَتْنِـي بِعَـدَدْ مَـا بُسْـتَهَا ... تِسْعَةٌ فِـي تِسْـعِينْ

وقال أيضاً (*) :

(٦٤)

(الخفيف)

حَـلَّ عِنْـدِي الأُنْـسُ ... وَحَـلاَ لِـي الأَسَـنْ
بِـالَّذِي لَـهُ الإِنْـسُ ... سَـاجِدُونَ وَالْجِـنُّ
بَعْـضُ اسْـمِهِ الشَّـمْسُ ... بَعْـضُ قَـدِّهِ الْغُصْـنُ
كَيْـفَ قَـدْ جَعَلْـتَ اسْـمَكْ ... كَاسِـيًا مِـنَ الصِّـدْقِ
وَجَعَلْـتَ مِيثَـاقَكْ ... عَارِيًـا مِـنَ الْحَـقِّ

مَـا حَكَمْـتَ بِالْقِسْـطِ ... إِذْ حَكَمْـتَ بِالصَّـدِّ
فَبِكَفِّـكَ السَّـبْطِ ... أَوْ بِشَـعْرِكَ الْجَعْـدِ
قُـلْ لِذَلِـكَ الْخَـطِّ ... فَـوْقَ ذَلِـكَ الْخَـدِّ
خَـطَّ مَـنْ تُـرَىٰ رَسْـمَكْ ... وَأَجَـادَ فِـي الْمَشْـقِ
مَـا أَظُـنُّ وَرَّاقَـكْ ... غَـيْرَ خَالِـقِ الْخَلْـقِ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٢٥.

رُبَّ عَاشِـــقٍ قَبْلِـــي ... قَـــد أَصَابَـــهُ سَـــهْمُ
مِـنْ لِحَـــاظِكَ النُّجْـــلِ ... فَـــهُوَ كُلُّـــهُ كَلْـــمُ
فَاسْـــتَرَاحَ بِـــالْقَتْلِ ... مِنْـــهُ النَّفْـــسُ وَالْجِسْـــمُ
فَـــهُوَ شَـــاكِرٌ سَـــهْمَكْ ... إِذْ أَصَـــابَ فِـــي الرَّشْـــقِ
قَـــدْ أَرَاحَ عُشَّـــاقَكْ ... فَتَلْـــهُمْ مِـــنَ الْعِشْـــقِ

وَمُعَـــذَّبِ الْقَلْـــبِ ... فِـــي هَـــوَاكَ بِالْهَجْـــرِ
عَـــادَ شَـــاطِرَ الْحُـــبِّ ... بَاسِـلَ الْـهَوَى الْعُـــذْرِي
فَـــاحْتَوَاكَ بِـــالْغَلْبِ ... وَإِنْ كُنْـــتَ لاَ تَـــدْرِي
فَبِقَلْبِـــهِ ضَمَّـــكْ ... بِسَوَاعِـــدِ الْخَفْـــقِ
وَاسْـــتَحْلاَكَ إِذْ ذَاقَـــكْ ... فَاجْتَنَـــى بِـــلاَ رِفْـــقِ

جَـــاءَ رَاضِيًـــا عَنِّـــي ... فَنِلْـــتُ الْمُنَـــى أَجْمَـــعْ
ثُـــمَّ قَـــالَ لِـــي غَـــنِّ ... وَكُنُوسُـــهُ تَلْمَـــعْ
قُلْـــتُ فَاسْـــتَمِعْ مِنِّـــي ... إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَسْمَـــعْ
ادْفَـــعْ لِـــي شَـــرَابْ فَمَّـــكْ ... نسقى بِـــهِ بَعْـــدْ حَلْقِـــي
وَارْفَـــعْ لِـــي يَخِـــي سَاقَـــكْ ... جنيـــكْ[1] عَلَـــى عُنْقِـــي

وقال أيضاً (*) :

(٦٥)

(الرجز والمتدارك والبسيط)

نَزَّهْـــتُ سَـــمْعَ غَرَامِـــي ... عَـــنِ اسْـــتِمَاعٍ لِلَّـــوَاحْ
فَـــاصْرِفْ إِلَيْـــكَ مَلاَمِـــي ... وَاصْرِفْ إِلَـــىَّ قَلْبِـــي الْمِـــلاَحْ
وَقُـــلْ لِبَـــدْرِ التَّمَـــامِ ... بَـــرِّحْ وَقُـــلْ لِـــي لاَ بَـــرَاحْ

(*) وهي في سجع الورق : ١٢٩/٢.

(١) هكذا في الأصل.

عِنْـــدِي بِرَغْـــمِ الظَّـــلاَمِ ... إِنْ شِـئْتَ أَوْ ضَـوْءِ الصَّبَـاحْ
صُبْـحٌ فِـي غَلَـسْ ... ثَغْـرٌ عَلَيْـهِ لَعَـسْ

قَلْبِـي صَبَـا بَعْـدَ نُسْـكِهْ ... يَـا حُسْـنَ أَيَّـامِ الصِّبَـا
وَقَـدْ سُـتِرْتُ بِهَتْكِـهْ ... فِـي أَغْيَـدٍ حُلْـوِ الحبـا
وَإِنَّنِـي تَحْـتَ مُلْكِـهْ ... إِنْ شَـاءَ قَلْبِـي أَوْ أَبَـى
وَقَـدْ سَبَانِـي بِمِسْكِـهْ ... وَهَـلْ عَلِمْتُـمْ مَـنْ سَبَـى
فَتَّـانُ الْخُلَـسْ ... يَسْبِي بِمِسْـكِ النَّفَـسْ

لِـي جَنَّـةٌ وَحَرِيـرٌ ... مِـنْ وَجْنَتَيْـهِ وَالْعِـذَارْ
وَنَضْـرَةٌ وَسُـرُورُ ... يَـوْمَ التَّلاَقِـي وَالْمَـزَارْ
فَفِـي هَـوَاهُ أَدِيـرُوا ... بِـاللَّيْلِ سَاعَـاتِ النَّهَـارْ
مِـنْ غَيِّـهَا وَهْـيَ نُـورُ ... فِي الْكَأْسِ لاَ بَـلْ وَهْـيَ نَـارْ
قَـدْ أَطْغَـى قَبَـسْ ... أَوِ الصَّبَـاحَ حَبَـسْ

لَـوْ لَـمْ أَكُـنْ فِيـكَ هَـالِكْ ... مَـا كُنْـتُ مِـنْ أَهْـلِ الْحِجَـا
وَلَـوْ خَطَـرْتُ بِبَـالِكْ ... فَكَـانَ قَلْبِـي قَـدْ رَجَـا
أَوْ كَـانَ حَـالِي كَحَـالِكْ ... لَكُنْـتُ صَبًّـا قَـدْ نَجَـا
فَـامْنُنْ بِطَيْـفٍ خَيَـالِكْ ... فَـالطَّيْفُ فِـي هَـوْلِ الدُّجَـى
لاَ يَخْشَـى الْحَـرَسْ ... وَلاَ يَخَـافُ الْعَسَـسْ

وَلَيْلَـةٍ صَـحَّ ظَنِّـي ... وَزَارَنِـي الْبَـدْرُ الْمُنِـيرْ
فَاسْـأَلْ سَـرِيرِي عَنِّـي ... يُخْـبِرْكَ بِـالأَمْرِ السَّـرِيرْ
وَجُمْلَـةُ الأَمْـرِ أَنِّـي ... قَبَّلْتُـهُ شَـيْئًا كَثِـيرْ
فَقَـالَ إِيَّـاكَ دَعْنِـي ... وَكَـادَ مِـنْ قَلْبِـي يَطِـيرْ
مِيَّـهْ فِـي نَفَـسْ ... فَبَسَّـنَا مِنْـكَ بَـسْ

وقال أيضاً (*) :

(٦٦)

(الخفيف)

عَـــاذِلِي خَـــفِ اللهَ فِـــي عَذْلِـــي
قَـــدْ بَكَـــى كُثَـــيِّرُ مِـــنْ قَبْلِـــي عَلَـــى عَـــزَّهْ

اعْـذِلِ الْمَلِيحَـةَ فِـي الْحُسْـنِ فَـهْيَ مِنْـكَ أَوْلَـى بِـذَا مِنِّـي
أَوْ فَقُـلْ لِقَاتِلَتِـي عَـنِّي قَدْ غَنِيـتِ عَـنْ غَمْـزَةِ الْجَفْـنِ
جَفْنُـكَ الْحَكِيـلُ بِـلاَ كُحْـلِ
قَـدْ أَتَـاهُ قَلْبِـي مَـعَ عَقْلِـي بِـلاَ غَمْـزَهْ

مَـا أَحَـدٌ طَرْقَـكِ مَـا أَعَلَّـقْ مَـا أَتَـمَّ بِشْـرَكِ مَـا أَعْبَـقْ
مَـا أَخَـفَّ قَـدَّكِ مَـا أَرْشَـقْ مَـا أَوَدَّ قَلْبِـي مَـا أَعْشَـقْ
قَـدْ رَعَيْـتُ فِـي رَوْضَـةِ الـدَّلِّ
وَدَخَلْـتُ فِـي جَنَّـةِ الْوَصْـلِ فَمَـا أَنْـزَهْ

بِغُصْـنٍ ذِي الْمَلاَحَـةِ يَسْـبِينِي أَوْ فَـدُونَ ذَا الْحُسْـنِ يُصْبِينِـي
إِنْ مَنَعْـتِ وَصْلَـكِ فِـي الْحِيـنِ فَـاقْتُلِي مُـهْجَتِي وَأَرِيحِينِـي
اقْتُلِـي جُمْلَـتِي فِـي حِـلٍّ
وَهْـيَ لاَ تُفَكِّـرُ فِـي قَتْلِـي مِـنَ الْعِـزَّهْ

عَذَّبَـتْ فُـؤَادِي بِالْهَجْـرِ حِيـنَ قُلْـتُ يَـا ضِـرَّةَ الْبَـدْرِ
فَبَكَـتْ وَقَـالَتْ أَمَـا تَـدْرِي مَـا تَقُـولُ يَـا وَاضِعًـا قَـدْرِي
لِـمْ جَعَلْـتَ بَـدْرَ الدُّجَـى مِثْلِـي
وَهْـوَ كَـمْ تَعَجَّـبَ مِـنْ شَكْلِـي وَكَـمْ زَهَّـزَهْ

(*) وهي في سجع الورق : ١٣١/٢.

(**) كذا في الأصل.

رَضِيتْ وَجَادَتْ وَمَا ضَنَّتْ ... وَأَتَتْ وَمَنَّتْ وَمَا مَنَّتْ
وَحَنَتْ عَلَيَّ كَمَا حَنَّتْ ... وَسَبَتْ فُؤَادِي إِذْ غَنَّتْ

قُمْ وَأَنْقِ قُرْطِي فِي حِجْلِي
جِيتْ إِلَيْكَ نِسْعَى[1] عَلَى رِجْلِي ... بِلاَ حَزَّهْ

وقال أيضاً (*) :

(٦٧)

(مخلع البسيط)

لِلْبَدْرِ فِي الْحُسْنِ أَعْلَى رُتْبَهْ ... وَأَنْتَ أَحْسَنْ
وَقَدْ بَدَتْ مِنْكَ فِيهِ خَجْلَهْ

يَا مُخْجِلَ الْبَدْرِ فِي أَنْوَارِهْ ... وَمُطْلِعَ الشَّمْسِ مِنْ أَزْرَارِهْ
ضَيَّعْتَ قَلْبِي فِي أَفْكَارِهْ ... وَأَنْتَ أَوْقَعْتَهُ فِي نَارِهْ
فَرِّجْ بِوَصْلِكَ عَنْهُ كَرْبَهْ ... فَقَالَ لِي لَنْ
أُعْطِي وَلاَ فَوْقَ خَدِّي قُبْلَهْ

نَسِيتُ كَمْ لَيْلَةٍ فِي الدَّهْرِ ... بِتْنَا رَضِيعَيْ لِبَانِ الْخَمْرِ
وَسَاعِدَايَ وِشَاحَا الْخَصْرِ ... لَقَدْ تَنَاسَيْتَ حَتَّى ذِكْرِي
يَا نَاسِيًا لِعُهُودِ الصُّحْبَهْ ... بِاللهِ قُلْ مَنْ
أَحَلَّ حَلَّ عُقُودِ الْخُلَّهْ

لَقَدْ حَكَى مِنْهُ غُصْنُ الآسِ ... لَوْنَ الْعِذَارِ مَعَ الأَنْفَاسِ
فَانْحَطَّ عَنْ قَدِّهِ الْمَيَّاسِ ... فَلاَ تَسَلْ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ
فَلَمْ يَدَعْ لِفُؤَادِ حُبَّهْ ... صُدْغٌ مُزَرْفَنْ
قَدِ اسْتَعَانَا عَلَيْهِ بِاللهْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٣٣.

فَخُذْ مِنَ الْحُسْنِ مَا يُبْدِيهِ ... وَدَعْ لَهُ مِنْهُ مَا يُخْفِيهِ
إِنِّي لأَعْذِرُهُ فِي التِّيهِ ... كَمَا عَذَرْتُ رَقِيبِي فِيهِ
فَعُذْرُهُ فِي اتِّصَالِ الرَّقْبَهْ ... عُذْرٌ مُبَيَّنْ
فَكَيْفَ تُمْكِنُ عَنْ ذَا غَفْلَهْ

لاَ تَسْأَلُونِي عَنْ إِسْعَافِهِ ... لَكِنْ سَلُونِيَ عَنْ إِسْرَافِهْ
فِي حُسْنِهِ وَانْثِنَا أَعْطَافِهِ ... إِنِّي لأُنْشِدُ فِي أَوْصَافِهْ
عَشِقْتُهُ بَدَوِيَّ النِّسْبَهْ ... إِسْمُهُ مُقَتَّنْ
قَدْ حَلَّ مِنْ خَاطِرِي فِي حِلَّهْ

وقال أيضاً (*) :

(٦٨)

(المجتث)

دِينُ الْغَرَامِ ... مَا بِهِ مِنْ بَاسِ
كَمَا سَقَامِي ... مَا لَهُ مِنْ آسِ
قُمْ يَا غُلاَمِي ... فَاسْقِنِي فِي كَاسِي
عَلَى السَّمَاعِ ذَاتُ أَمْرٍ عَالِي ... تَأْتِي فَتَعْزِلْ كُلَّ هَمٍّ وَالِي

الْحُسْنُ زَاهِي ... فَوْقَ خَدٍّ أَزْهَرْ
وَالْقَلْبُ لاَهِ ... بِغَزَالٍ أَحْوَرْ
وَالطَّرْفُ سَاهِ ... لِعِذَارٍ أَخْضَرْ
وَاللَّثْمُ سَاعِ لِمُحَيَّا حَالِي ... حُلْوِ الْمُقَبَّلْ خَصِرِ السَّلْسَالِ

سِرِّي كَجَهْرِي ... وَيْحِ مَاذَا أَكْتُمْ
يَا أَهْلَ بَدْرِي ... اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ
قَدْ غَارَ صَبْرِي ... مُذْ عَلَيْهِ غِرْتُمْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٣٧/٢.

دَعُوا قِرَاعِي قَدْ كُفِيتُمْ حَالِي فَاللَّحْظُ أَقْتَلْ مِنْ ظُبَا الأَبْطَالِ

قَدْ خَابَ ظَنِّي وَطَغَتْ أَشْجَانِي
إِنْ لَمْ تَزُرْنِي يَا قَضِيبَ الْبَانِ
إِنْ غِبْتَ عَنِّي مَنْ تُرَى يَرْعَانِي
أَنْتَ الْمُرَاعِي أَنْتَ زَجْرُ السَّالِي أَنْتَ الْمُكَمَّلْ أَنْتَ شُغْلُ الْخَالِي

إِنِّي أَوَدُّ أَنَّ قَلْبِي يَهْوَى!
الْحُبُّ جُهْدُ وَالتَّصَابِي بَلْوَى!
كَمْ بِتُّ أَشْدُو طَرَبًا لاَ شَكْوَى!
أَخَذَ مَتَاعِي وَأَخَذَ أَمْوَالِي هَذَا الْغُزَيِّلْ وَعَسَى! يَبْقَى! لِي

وقال أيضاً (*) :

(٦٩)

(مجزوء الرمل)

لَيْتَ شِعْرِي لَيْتَ شِعْرِي مَنْ كَسَاكَ الْحُسْنَ حُلَّهْ
وَلِهَذَا صَارَ وَاجِبْ
أَنْ تَكُونَ لِي خُلَّهْ

لَكِ أُضْحَى! كُلَّ وُدِّي وَلِكُلِّ النَّاسِ بَغْضُ
لاَ بِهَزْلٍ بَلْ بِجِدِّ إِنَّ حُبِّي لَكِ فَرْضُ
فَإِذَا مَا جِئْتِ عِنْدِي فَدَعِ الْمِلاَحِ يَمْضُوا
أَنْتِ بَدْرِي أَنْتِ بَدْرِي لاَ أُبَالِي بِالأَهِلَّهْ
كُلُّ بَدْرٍ مِنْكِ شَاحِبْ
وَعَلَى! خَدَّيْهِ خَجَلَّهْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٣٩/٢.

لَـمْ أَكُـنْ جَـاهَرْتُ فِيـهَا ... وَلَعَلِّـي أَنْ أُجَاهِـرْ
كُـلَّ وَقْـتٍ أَجْتَلِيـهَا ... فَـأَرَى الْجَمَـالَ بَاهِـرْ
وَجْهُـهَا مَـعَ نُطْـقٍ فِيـهَا ... مِـلْءُ سَـمْعٍ مِـلْءُ نَاظِـرْ
وَبَرِيـقٍ فَـوْقَ ثَغْـرِي ... صَـادٍ نَقْـعُ غُلَّـهْ
وَبِطَـرْفٍ تَحْـتَ حَاجِـبْ
عِلَّـةٌ مِـنْ غَـيْرِ عِلَّـهْ

إِنْ بَـدَتْ وَكَيْـفَ تَبْـدُو ... قَصَّـرَتْ فِيـهَا اللَّوَائِـمْ
أَوْ شَـدَتْ وَأَيْـنَ تَشْـدُو ... أَخَـذَتْ عَنْـهَا الْحَمَائِـمْ
فَلَـهَا مَعْبَـدٌ[1] عَبْـدُ ... وَلَـهَا إِسْـحَاقُ خَـادِمْ[2]
غَنِيَـتْ عَـنْ كُـلِّ زَمْـرِ ... فَـهْيَ بِـالصَّوْتِ مُدِلَّـهْ
وَكَـذَا إِنْ غَـابَ ضَـارِبْ
فَـهْيَ عَنْـهُ مُسْتَقِلَّـهْ

طَارُهَـا[3] طَـيَّرَ ذِهْنِـي ... مَـا لَـهَا عِنْـدِي وَمَالَـهْ
لَـوْ تَرَاهَـا إِذْ تُغَنِّـي ... وَهْـيَ بَـدْرٌ وَهْـوَ هَالَـهْ
مَـنْ يَقُـلْ لِلطَّـارِ عَنِّـي ... وَيُـؤَدِّي لِـي رِسَالَـهْ
إِنَّ حُبِّـي فِيـكِ فَخْـرِي ... وَغَرَامِـي فِيـكِ مِلَّـهْ
مَـا لَـهَا فِـي الْخَلْـقِ عَائِـبْ
إِذْ لَـهَا مِنْـكَ أَدِلَّـهْ

كُـلُّ عَـاذِلٍ فُضُولِـي ... فِـي قَدِيـمٍ وَحَدِيـثِ

---

[1] هو معبد المدني مغني المدينة. (ت ١٢٦هـ).

[2] هو إسحاق الموصلي المشهور. (ت ٢٣٠هـ).

[3] يقصد به الدُّف الكبير.

هُـوَ يَنْـهَى عَـنْ جَمِيـلِ بِكَلَامِـهِ الْخَبِيـثِ
وَحَدِيـثٍ لِعَذُولِـي وَاسْـمَعُوهُ فِـي حَدِيثِـي
فَـارِسُ الشَّـامِ وَمِصْـرِ حَمَلَـتْ عَلَيْـهِ حَمَلَـهْ
فَتَوَلَّـى عَنْـهَا هَـارِبْ
وَمَضَـى لِلَعَّـةِ اللهْ

وقال أيضاً (*) :

(٧٠)

(المجتث)

لاَ تَحْسَـبُوا أَنَّ فِـي الْخَلْـقِ مِثْلِـي
لَـمْ يُخْلَـقِ السَّـعْدُ إِلاَّ لأَجْلِـي
شَـمْسُ الضُّحَـى رَقَـدَتْ تَحْـتَ رِجْلِـي
فِـي خَـيْرِ مَثْـوَى وَأَكْـرَمِ نُـزْلِ
مَا بَيْنَ نَيْـلٍ وَنَيْـلِ وَظِـلٍّ تِـبْرٍ ظَلِيـلِ وَقَهْوَةٍ مِثْلِ نَارِ الْخَلِيلِ

هَـذَا لَعَمْـرِي مَقَـامٌ عَظِيـمُ
نَعَـمْ وَذِي نِعْمَـةٌ وَنَعِيـمُ
يَـدُومُ إِنْ كَـانَ شَـيْءٌ يَـدُومُ
يُقِيـمُ إِنْ كَـانَ شَـيْءٌ يُقِيـمُ
دَعْ ذَا وَقُلْ لِلْعَـذُولِ إِنَّ الَّتِي هِيَ سُؤْلِـي جَاءَتْ إِلَيْنَا بِغَيْرِ رَسُولِ

لَـمْ أَدْرِ فَجَـاءَتْ بِالسَّـلاَمِ
فَعَـاشَ قَلْبِـي وَمَـاتَتْ عِظَامِـي
وَاسْـتَفْتَحَتْ بِالْكَـلاَمِ كَلاَمِـي

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٤١/٢.

قَـــــالَتْ عَلِمْـــــتُ بِبَـــــــدْرِ التَّمَـــــــامِ
رَمَيْتُـــهُ بِـــــالنُّحُولِ وَبَعْـــدَ ذَا بِـــــالأُفُولِ لَمَّا سَحَبْتُ عَلَيْهِ ذُيُولِـي

فَرَّقْـــــتِ بِـــــالْقُرْبِ شَـــــمْلَ الْفِـــــرَاقِ
أَقْـــــرَرْتِ بِـــــالْوَصْلِ عَيْـــــنَ اشْتِيَاقِـــــي
رَدَدْتِ دَمْعِـــــــي وَرَاءَ الْمَآقِـــــــي
مَلَّكْتِنِـــــــي لِعِنَـــــانِ الْعِنَـــــاقِ
أَطْفَأْتِ نَارَ غَلِيلِـــي سَكَّنْتِ صَوْتَ عَلِيلِـــي لاَ غِبْتِ يَا شَمْسُ حِينَ تَزُولِـي

رَاحَـــتْ صَبَاحًـــا فَسَـــاءَ صَبَاحِـــي
وَلَـــمْ يَـــرُحْ غَـــيْرُ رُوحِـــي وَرَاحِـــي
وَإِنَّهَـــا غَـــادَةٌ لِلْمِـــلاَحِ
وَأَنْشَدَتْنِـــي عِنْـــدَ الـــرَّوَاحِ
بِاللهِ عَلَيْكَ يَا خَلِيلِـي أَكْتُمْ وَانْكِرْ حُصُولِـي مَا أَبْغَضَنِي يَا خِي فِي عَاشِقٍ فُضُولِـي

وقال أيضاً (*) :

(٧١)

(مخلع البسيط + البسيط)

يَـا مَـنْ بَكَيْـتَ عَلَـى الدِّمَـنْ مِـنْ بَعْدِهَـا أَسَـفًا وَحُزْنَـا
وَرَأَيْـتَ أَحْـدَاثَ الزَّمَـنْ قَـدْ أَدْرَكَـتْ مِنْـهَا وَمِنَّـا
لاَ تَسْـأَلِي الْبُسْـتَانَ عَـنْ رُمَّانِـهِ وَسَـلِي الْمُغَنَّـى
قَدْ صَارَ فِي نَـهْدَيْكْ وَكَـانَ فِـي خَدَّيْـكْ مِنْ قَبْلِ ذَلِـكَ جُلَّنَـارَا

أَنْـتِ الْحَبِيبَـةُ لاَ سِـوَاكْ كَمَـا هَـوَاكِ هُـوَ الْحَبِيبُ
لاَ أَبْتَغِـي إِلاَّ رِضَـاكْ وَإِنْ تَقَلَّبَـتِ الْقُلُـوبُ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٤٣/٢.

وإذَا دَعَـا غَـيْرِي هَـوَاكْ ... وَلَـمْ يُجِـبْ فَأَنَـا أُجِيـبُ
يَـا عِشْـقَهَا لَبَّيْـكْ ... وَيَـا حَمَـامَ الأَيْـكْ ... لَبِّي الْغَرَامَ مَعِي مِـرَارَا

إِنْ كَـانَ وَجْـهُكِ كَالْـهِلاَلْ ... فَـإِنَّ دَمْعِـي كَالسَّحَـابْ
أَوْ كَـانَ رِيقُـكِ كَـالزُّلاَلْ ... فَـإِنَّ جِسْـمِي كَالسَّـرَابْ
لاَ أَعْـرِفُ السِّـحْرَ الْحَـلاَلْ ... سِـوَى بَنَـانِكِ وَالْخِضَـابْ
دَمِي عَلَـيَّ خَدَّيْـكْ ... فَلِـمْ أَرَى كَفَّيْـكْ ... قَدْ أَلْبِسَا مِنْـهُ شِـعَارَا

أَخْشَـى عَلَيْـكِ مِـنَ الْعَـذُولْ ... كَمَـا أَمِنْـتِ بِـكِ الْعَـوَاذِلْ
وَيَخَـافُ قَلْبِـي إِذْ يَمِيـلْ ... قَـوَامُ قَـدِّكِ فِـي الْغَلاَئِـلْ
وَلَئِنْ صَحَـوْتِ مِـنَ الشُّمُولْ ... لَمَـا صَحَـتْ مِنْـكِ الشَّـمَائِلْ
فَالْمَيْلُ فِي عِطْفَيْـكْ ... وَالْمَوْجُ فِـي رِدْفَيْـكْ ... يَقُولُ إِنَّـهُمَا سَـكَارَى

قَـدْ حَـلَّ بِـي مَـالاَ يُطَـاقْ ... مِـنَ الْغَـرَامِ وَلاَ يُحَـدُّ
وَغَرَامُـهَا حُلْـوُ الْمَـذَاقْ ... كَأَنَّـهُ سُـمٌّ وَشَهْـدُ
يُغْشَـى عَلَـيَّ مِـنَ الْعِنَـاقْ ... لَـهَا فَتَضْحَـكُ ثُـمَّ تَشْـدُو
إِلَيْـكَ عَنِّـي لَيْـكْ ... خَلِّينِـي مِـنْ يَدِيـكْ ... بِسَّكْ حِيلْ بَسَّكْ طِـرَارَا

وقال أيضاً (*) :

(٧٢)

(الرمل أو الخفيف)

حُسْـنُ سُـعْدَى قَـدْ أَسْـرَفْ ... لَيْـتَ سُـعْدَى لاَ كَـانَتْ
أَيُّ حُسْـنٍ كَـمْ أَتْلَـفْ ... مِـنْ نُفُـوسٍ قَـدْ هَـانَتْ
كُلُّـهَا وَرْدٌ مُضْعِـفْ ... فَاعْذُرُوهَـا إِنْ خَـانَتْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٤٥.

وإذَا دَعَـا غَـيْرِي هَـوَاكْ ... وَلَـمْ يُجِـبْ فَأَنَـا أُجِيـبُ
يَـا عِشْـقَهَا لَبَّيْـكْ ... وَيَـا حَمَـامَ الأَيْـكْ ... لَبِّي الْغَرَامَ مَعِي مِـرَارَا

إِنْ كَـانَ وَجْـهُكِ كَالْـهِلاَلْ ... فَـإِنَّ دَمْعِـي كَالسَّحَـابْ
أَوْ كَـانَ رِيقُـكِ كَـالزُّلاَلْ ... فَـإِنَّ جِسْـمِي كَالسَّـرَابْ
لاَ أَعْـرِفُ السِّـحْرَ الْحَـلاَلْ ... سِـوَى بَنَـانِكِ وَالْخِضَـابْ
دَمِي عَلَـيَّ خَدَّيْـكْ ... فَلِـمْ أَرَى كَفَّيْـكْ ... قَدْ أَلْبِسَا مِنْـهُ شِـعَارَا

أَخْشَـى عَلَيْـكِ مِـنَ الْعَـذُولْ ... كَمَـا أَمِنْـتِ بِـكِ الْعَـوَاذِلْ
وَيَخَـافُ قَلْبِـي إِذْ يَمِيـلْ ... قَـوَامُ قَـدِّكِ فِـي الْغَلاَئِـلْ
وَلَئِنْ صَحَـوْتِ مِـنَ الشُّمُولْ ... لَمَـا صَحَـتْ مِنْـكِ الشَّـمَائِلْ
فَالْمَيْلُ فِي عِطْفَيْـكْ ... وَالْمَوْجُ فِـي رِدْفَيْـكْ ... يَقُولُ إِنَّـهُمَا سَـكَارَى

قَـدْ حَـلَّ بِـي مَـالاَ يُطَـاقْ ... مِـنَ الْغَـرَامِ وَلاَ يُحَـدُّ
وَغَرَامُـهَا حُلْـوُ الْمَـذَاقْ ... كَأَنَّـهُ سُـمٌّ وَشَهْـدُ
يُغْشَـى عَلَـيَّ مِـنَ الْعِنَـاقْ ... لَـهَا فَتَضْحَـكُ ثُـمَّ تَشْـدُو
إِلَيْـكَ عَنِّـي لَيْـكْ ... خَلِّينِـي مِـنْ يَدِيـكْ ... بِسَّكْ حِيلْ بَسَّكْ طِـرَارَا

وقال أيضاً (*) :

(٧٢)

(الرمل أو الخفيف)

حُسْـنُ سُـعْدَى قَـدْ أَسْـرَفْ ... لَيْـتَ سُـعْدَى لاَ كَـانَتْ
أَيُّ حُسْـنٍ كَـمْ أَتْلَـفْ ... مِـنْ نُفُـوسٍ قَـدْ هَـانَتْ
كُلُّـهَا وَرْدٌ مُضْعِـفْ ... فَاعْذُرُوهَـا إِنْ خَـانَتْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٤٥.

طَـالَ مَـا خَـانَ الْـوَرْدُ ... وَبَـدَا مِنْـهُ الصَّـدُّ
لاَ تَسَلْهَا عَـنْ عَـهْدِكْ ... مَـا لَـهَا بِـهِ عَهْـدُ

هَجْرُهَـا عِنْـدِي أَحَلَّـى ... مِـنْ خَيَـالٍ تُهْدِيـهِ
هُـوَ يُـهْدِي لِـي خَبَـلاَ ... وَهْـوَ مِنِّـي يُبْدِيـهِ
وَهْـوَ يُبْـدِي لِـي وَصْـلاَ ... وَهْـوَ عَنِّـي يُخْفِيـهِ
فَلَقَـدْ طَـابَ السُّهْـدُ ... فَـهْوَ فِـي عَيْنِـي شَـهْدُ
كُـلُّ طَيْـفٍ مِـنْ عِنْـدِكْ ... مَـا لَـهُ عِنْـدِي عِنْـدُ

يَـا لِقَوْمِـي يَـا قَوْمِـي ... بَهَتَتْنِـي بِالْحُسْـنِ
نَـهَبَتْ مِنِّـي نَوْمِـي ... سَـلَبَتْ عَقْلِـي مِنِّـي
لاَئِمِـي خَفِّـفْ لَوْمِـي ... فَـهْوَ شَـيْءٌ لاَ يُغْنِـي
لَيْسَ لِـي مِنْـهَا بُـدُّ ... بَـلْ لَـهَا مِنِّـي وُدُّ
حُـدْتُ فِيـهَا عَـنْ قَصْـدِكْ ... فَلَـهَا مِنِّـيَ الْقَصْـدُ

ضَـاقَ جِسْـمِي عَـنْ سُـقْمِي ... عَـاثَ هَمِّـي فِـي بَالِـي
فِيـكَ خَانَنِـي عَزْمِـي ... فِيـكَ خَابَـتْ آمَالِـي
لاَ تَسَـالِي عَـنْ هَمِّـي ... لاَ تَسَالِـي عَـنْ حَالِـي
جَـدَّ بِـي مِنْـكَ الْجِـدُّ ... زَادَ بِـي مِنْـكَ الْوَجْـدُ
فَـاتْعِمِي عَلَـىَّ عَبْـدِكْ ... إِنَّـهُ نِعْـمَ الْعَبْـدُ

إِنَّ وَجْـدِي يَقْظَـانُ ... بِجُفُونِـكِ الْوَسْنَـى
وَفُـؤَادِي حَـرَّانُ ... يَرْتَجِـي مِنْـكِ الْحُسْنَـى
وَاشْتِيَاقِـي سَـكْرَانُ ... وَغَرَامِـي قَـدْ غَنَّـى
الْحَزِيـنْ قَاعِـدْ وَخْـدُو ... الْحَزِيـنْ يَطْلُـبْ وَعْـدُو
جَـا يِبُوسِـكْ فِـي خَـدّكْ ... أَوْ يِبُوسِـيهْ فِـي خَـدُّو

وقال أيضاً (*) :

(٧٣)

(الرجز)

مَـا أوْقَـــحَ السُّـــرُورْ مَضَـى وَمَـــا اسْـــتَحَىٰ

وَإِنَّ ذَا عَجِيـــــبْ إِنْ كَـــانَ ذَا صَحِيـــحْ
نَعَـمْ مَضَـى الْحَبِيـــبْ نَعَـمْ مَضَـى الْمَلِيـــحْ
فَالْعَاشِـــقُ الْكَئِيـــبْ مِـنْ بَعْـــدِهِ طَرِيـــحْ
لِقَلْبِـــهِ وَجِيـــبْ وَكِبْـــدُهُ قَرِيـــحْ

فِـــي دَارِهِ يَـــدُورْ كَأَنَّـــهُ رَحَـــىٰ

اعْـــذُرْ إِذَا أَحَـــبَّ مُتَيَّـــمٌ عَمِيـــدْ
مَـنْ وَجْهُـــهُ ذَهَـــبْ وَقَلْبُـــهُ حَدِيـــدْ
فَوَقْـــعُ ذَا لَـــهَبْ وَبَـــأْسُ ذَا شَدِيـــدْ
وَالثَّغْـــرُ بِالشَّـــنَبْ مَـا طَلْعُـــهُ النَّضِيـــدْ

وَوَرْدُهُ النَّضِـــيرْ كَمَـــا تَفَتَّحَـــا

كَـمْ بِـتُّ فِـي نَعِيـــمْ بِأَوْجُـــهٍ مِـــلَاحْ
كَلَامُـــهَا رَخِيـــمْ وَحُسْـــنُهَا صُـــرَاحْ
وَمُدْنَـــفُ النَّسِـــيمْ أَخْبَـــارُهُ صِحَـــاحْ
يَقُـــولُ لِلنَّدِيـــمْ أَمَـا تَـرَى الصَّبَـــاحْ

فَلَيْلُـــكَ الْقَصِـــيرْ شَـــابَ وَمَـــا انْتَحَـــى

قَـدْ يَسْـــمَعُ الْكَـــلَامْ وَيُظْـــهِرُ الصَّـــوَابْ
عَلَـــى الْـــهَوَىٰ السَّـــلَامْ قَـــدْ بَلَّـــغَ الْكِتَـــابْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٤٩/٢.

وَقَـدْ دَعَـــا الْمَـــلاَمْ ... وَمَسْـــمَعِي أَجَـــابْ
وَجَنَّـــةُ الْغَـــرَامْ ... شَـــيْطَانُهَا أَنَـــابْ
وَخَمْـــرَةُ الثُّغُـــورْ ... سَـــكْرَانُهَا صَحَـــا

وَالْقَلْـــبُ قَـــدْ لَـــهَا ... عَـــنْ ذَلِـــكَ الرَّشَـــا
وَطَـــاوَعَ النُّهَـــى[1] ... وَشَـــاءَ مَـــا يَشَـــا
وَالْحُـــبُّ قَـــدْ وَهَـــى[1] ... وَالصَّـــبْرُ قَـــدْ نَشَـــا
وَالشَّـــيْبُ قَـــدْ نَهَـــى[1] ... وَقَـــالَ لِلْحَشَـــا
خَـــلِّ الصِّبَـــا وَطِـــيرْ ... وَلاَ تَكُـــنْ جُحَـــا

وقال أيضاً (*) :

(٧٤)

(الوافر + مخلع البسيط + المديد)

عَذُولِـــي إِنَّ قَلْبِـــي لاَ يُطِيعُـــكْ
وَعِشْقِـــي أَشْـــتَرِيهِ كَمَـــا أَبِيعُـــكْ
وَأَحْفَظُـــهُ كَمَـــا إِنِّـــي أُضِيعُـــكْ
وَقُـــلْ لِـــي ذَا وَلُوعِـــي أَمْ وَلُوعُـــكْ
فَالْـــهَوَى شَرِيعَـــهْ ... كَمْ لَهُ عِنْـــدِي وَدِيعَـــهْ

لَقَـدْ خَلَـفَ الصِّبَـا مِنِّـــي التَّصَابِـــي
وَإِنِّـــي فِـــي نَعِيـــمٍ مِـــنْ عَـــذَابِ
بِأَحْبَـــابٍ أَعَـــادُوا لِـــي شَبَابِـــي
شُـــمُوسٌ مَـــا تَـــوَارَتْ بِالْحِجَـــابِ
مُـــهْجَتِي مُطِيعَـــهْ ... فِي الْوَصْلِ مِنْهُمْ وَالْقَطِيعَـــهْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٥١.

وَرِيـــمٍ كَـــــانَ أَوْدَعَنِـــــي هَـــــوَاهُ
وَضَـــنَّ بِـــــأَنْ يَرَانِـــــي أَوْ أَرَاهُ
وَظَـــنَّ بِـــأَنَّ قَلْبِـــي قَـــدْ سَـــلاَهُ
وَشَـــنَّعَ أَنَّنِـــــي أَهْـــوَىٰ سِـــوَاهُ

هَـــذَهِ خَدِيعَـــــةٌ وَلَـــنْ أَرُدَّ لَـــكَ الْوَدِيعَـــةْ

قِـــلاَهُ غَبَـــــاوَةٌ وَهَـــوَاهُ فِطْنَـــــةْ
وَقَـــدْ فَتَـــنَ الْـــوَرَىٰ مِنْـــهُ بِفِتْنَـــــةْ
وَيَدْخُـــلُ فِيـــهِ مَـــنْ يَـــهْوَاهُ جَنَّـــــةْ
تَأَنَّـــقَ حُسْـــنُهُ حَتَّـــىٰ كَأَنَّـــــهْ

دُمْيَـــةٌ فِـــي بِيعَـــةْ كَمْ صَنْعَـــةٍ فِيـــهِ بَدِيعَـــةْ

فُـــؤَادِي ضَـــاعَ فِـــي بَعْـــضِ الضَّيَـــاعِ
رَأَيْـــتُ بِـــهَا أَمِـــيرًا ذَا امْتِنَـــاعِ
كَمِثْـــلِ الشَّـــمْسِ تُعْشِـــي بِالشُّـــعَاعِ
فَـــهِمْتُ بِـــهِ وَقُلْـــتُ مِـــنِ انْخِلاَعِـــي

يَـــا أَمْـــيرَ الضَّيْعَـــةْ نَمْ لِي عَلَىٰ وَجْهَكَ سُوَيْعَةْ

وقال أيضاً (*) :

(٧٥)

(المقتضب + المضارع)

بِكَفِّـــي فِي يَوْمِ بَيْنِـــي غَرَسْتُ النَّـوَى فَلاَ غَرْوَ أَنَّ غَرْسِي أَثْمَرَ الْجَـوَىٰ

أَغْرَىٰ بِي مَـــنْ كُنْـــتُ عِنْـــدَهْ نَـــارَ الإِشْـــتِيَاقِ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٥٣.

جَفَانِـــي بَعْـــدَ الْمَـــوَدَّةْ ... وَبَعْـــدَ الْوِفَـــاقِ
وَإِنِّـــي فِـــي أَلْـــفِ شِـــدَّةْ ... مِنْ هَـــذَا الْفِـــرَاقِ
وَإِنِّي قَدْ حَـــانَ حَيْنِـــي ... بِـــهَذَا الْـــهَوَىٰ ... وَضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِـــي ... إِذْ هَدَّ الْقُوَىٰ

أَنْكَـــىٰ غُلَّـــةَ الْمُحِـــبِّ ... لَمَّـــا أَنْ حَمَـــىٰ
لَمَـــاهُ وَا طُـــولَ كَرْبِـــي ... مِـــنْ ذَاكَ اللَّمَـــىٰ
أَظْمَانِـــي وَإِنَّ قَلْبِـــي ... مُذْ شَـــكَا الظَّمَـــا
سَـــقَتْهُ عِيْنِـــي بِعَيْنِـــي ... لَكِنْ مَا ارْتَـــوَىٰ ... مَا يَرْوِيهِ غَيْرُ أُنْسِـــي ... بِظِبَا اللَّـــوَىٰ

وَرْدُ الْخَـــدِّ فِيـــهِ نَـــاضِرْ ... وَهْوَ فِـــي اللَّـــهَبْ
وَيُبْـــدِي لَـــكَ الْجَوَاهِـــرْ ... مِـــنْ ذَاكَ الشَّـــنَبْ
تَـــأَمَّلْ كَـــمْ فِيـــهِ نَـــادِرْ ... وَكَمْ مِـــنْ عَجَـــبْ
فِي غُصْنٍ يَنْقَـــدُّ لَيْـــنِ ... نَجْمٌ مَا هَـــوَىٰ ... فِيهِ الْيَوْمُ مِثْلَ أَمْـــسِ ... وَرْدٌ مَا ذَوَىٰ

وَا لَـــهْفِي هَـــلْ مِـــنْ مُعِيـــنِ ... عَلَـــى الْعَـــاذِلِ
يَا دِينِـــي قَـــدْ ضَـــاعَ دِينِـــي ... بِـــذَا الْبَـــاطِلِ
يَا قَوْمِـــي ضَـــاعَتْ دُيُونِـــي ... عِنْـــدَ الْمَـــاطِلِ
يَا رَبِّي لَـــوَىٰ بِدَيْنِـــي ... أَخْوَىٰ لِي حَوَىٰ ... فِيهِ مَأْتَمِي وَعُرْسِـــي ... وَفَيٰ أَوْ لَوَىٰ

قَـــدْ أَعْيَـــا لَيْـــثَ اللُّيُـــوثِ ... غَـــزَالُ الصَّرِيـــمْ
حَتَّـــىٰ قَـــالَ مَـــنْ مُغِيثِـــي ... أَوْ مَنْ لِي رَحِيـــمْ
بِـــاللهِ اسْـــمَعُوا حَدِيثِـــي ... مَعْ هَـــذَا الزَّنِيـــمْ
رَبَيْتُـــو بِنَـــوْمِ عَيْنِـــي ... فَلَمَّـــا اسْـــتَوَىٰ ... تَعَوَّجْ وَقَـــالَ بَسِّـــي ... مِنْكَ وَالْتَوَىٰ

وقال أيضاً (*) :

(٧٦)

(المتقارب + المتقتضب)

أَظُنُّكَ فِي شُغْلٍ شَاغِلِ ... عَنِ الْمُنْتَفِ
فَكُنْ عَاذِرِي أَوْ فَكُنْ عَاذِلِي ... فَأَنْتَ الصَّفِي
وَقِفْ نَبْكِ فِي الطَّلَلِ الْمَاحِلِ ... عَسَىٰ نَشْتَفِي
أَيْنَ السُّكَّانْ خَلَّ الدِّيَارْ ... قُلْ لِي هَلْ لَكْ فِيهَا قَرَارْ

بِحَقِّكَ لاَ تَعْذِلِ الْمُسْتَهَامْ ... وَكُفَّ الْمَلاَمْ
وَخَلِّ الْمَشُوقَ وَقُلْ لِلْمَلاَمْ ... عَلَيْكَ السَّلاَمْ
وَلاَ سِيَّمَا وَالْهَوَى فِي غُلاَمْ ... كَبَدْرِ التَّمَامْ
غُصْنٌ مِنْ بَانْ أَوْ مِنْ نُضَارْ ... أَرَىٰ عَقْلَكْ فِيهِ خَارْ

يُحِيُّكَ يَا فِتْنَةَ الأَنْفُسِ ... حَشًا مُخْتَرِقْ
وَجِسْمٌ بِثَوْبِ الضَّنَا مُكْتَسِي ... وَطَرْفٌ أَرِقْ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَكُ فِي مَجْلِسِي ... فَقَلْبِي فَرِقْ
فَاعْذُرْ هَيْمَانْ بِلاَ عِذَارْ ... يَرَىٰ ظِلَّكْ شَمْسَ النَّهَارْ

أَتُحْسِنُ فِعْلَكَ بِالْمُغْرَمِ ... نَعَمْ تُحْسِنُ
تُخَرِّبُ قَلْبَ امْرِيءٍ مُسْلِمِ ... بِهِ تَسْكُنُ
وَإِنْ شِئْتَ تَسْفِكُ ظُلْمًا دَمِي ... فَذَا هَيِّنُ
سَلِ الأَجْفَانْ بِالانْكِسَارْ ... تُغْمِدْ نَصْلَكْ دَامِي الشِّفَارْ

وَغَانِيَةٍ قَدْ شَكَتْ ضُرَّهَا ... بِخِلٍّ نَهِمْ
وَمَا سَاءَهَا مِنْهُ بَلْ سَرَّهَا ... جَوَىٰ مُضْطَرِمْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٥٩.

فَقَالَتْ لَهُ إِذْ جَنَى ثَمْرَهَا بِلَثْمٍ وَضَمْ :

هَذَا الْبُسْتَانْ اجْنِ الثِّمَارْ هُو لَكْ هُو لَكْ أَيْنَ أَنْتَ مَارْ

وقال أيضاً (*) :

(٧٧)

(المجتث)

يَا سَائِلِي عَنْ مَقَامِي اسْمَعْ فَلِي مَقَامٌ كَرِيمُ

إِلْفِي كَبَدْرِ التَّمَامِ يَطْلُعْ وَقَهْوَةٌ وَنَدِيمُ

يَشْدُو كَمِثْلِ الْحَمَامِ يَسْجَعْ حَتَّىٰ تَخِفَّ الْحُلُومُ

وَفِي الْكُئُوسِ مَسْبُوكْ فُصُوصْ

فَاشْرَبْ وَلاَ تُحَاشِي بِرَغْمِ أَنْفِ الْوَاشِي

يُدِيرُهَا جُؤْذُرِيٌّ أَزْرَىٰ بِالشَّمْسِ لاَ بِالْهِلاَلِ

وَثَغْرُهُ جَوْهَرِيٌّ أَغْرَىٰ قَلْبِي بِهَذَا الْخَبَالِ

وَالْوَجْهُ مِنْهُ غَنِيٌّ أَثْرَىٰ لَكِنْ بِمَالِ الْجَمَالِ

وَالْخَصْرُ مِنْهُ صُلْكْ خَمِيصْ

مِنَ الْهِيَامِ الْعِطَاشِ فَالسُّقْمُ فِيهِ فَاشِ

سَأَلْتُ عَنْهُ مَنْ هُو تُحْفَهْ تُهْدَى إِلَى الْعُشَّاقِ ؟

وَكَمْ وَكَمْ كَانْ مِنْهُ عَطْفَهْ تُطْفِي لَهِيب احْتِرَاقِي

لَكِنْ تَحَرَّجْتُ عَنْهُ عِفَّهْ مَعْ لَوْعَتِي وَاشْتِيَاقِي

رَيَّانْ غَيْرُ مَهْتُوكْ قَمِيصْ

ظَبْيٌ رَقِيقُ الْحَوَاشِي بَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِي

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٦١.

قَـدْ جُـزْتُ لَمَّـا مَلَكْتُـــهُ حَـــــدِّي بِغَفْلَتِـــي وَاطِّرَاحِـــي
فَلَيْتَنِـــي لَـــوْ تَرَكْتُـــهُ عِنْـــــدِي وَإِنْ لَحَتْنِـــي اللَّوَاحِـــي
فَـاحْذَرْ طَرِيقًـــا سَـــلَكْتُهُ وَجِـــــدِي إِلَـى وِصَـــالِ الْمَـــلَاحِ
فَفِـــي الطَّرِيـــقِ الْمَسْـــلُوكْ لُصُـــــوصُ
قَـــدْ جَرَّدَتْنِـــــي قُمَاشِـــي رِيـــشَ النُّـــهَى وَيَاشِـــي

هَـــوَايَ مَـــا لاَ يُحَـــدُّ زَاكِـــــي يَنْمِـــي الْـــهَوَى مَـــا بَقِيـــتُ
لِـــــذَا أَرُوحُ وَأَغْـــدُو بَـــــاكِي لأَنَّنِـــي قَـــدْ سَـــقِيتُ
وَرُبَّمَـــا بِـــتُّ أَشْـــدُو شَـــنَـــاكِي لِعُظْـــمِ مَـــا قَـــدْ لَقِيـــتُ
يَـا قَـــوْمِ رَجَغْـــتُ مَمْلُـــوكْ رَخِيـــــصْ
قَـــدِ اشْتَرَانِـــــي بِـــلاَ شِـــي هَـــذَا الْمَمْلُـــوكُ الطَّوَاشِـــي

وقال أيضاً (*) :

(٧٨)

(الرجز)

هَـــذَا لَـــــهِيبْ أَمْ ذَا رَحِيـــــقْ أَمْ هَـــذَا ثُرَيَّـــا
مَـــا هُـــوَ ذَا هَـــذَا قَـــدَحْ جَلَّتْـــهُ حُمَيَّـــا

يَمِينَـــكَ اجْعَـــلْ الْكُئُـــوسْ دَارَ مُقَـــــامِ
وَادْخُـــلْ عَلَـــى بِنْـــتِ الْقُسُـــوسْ أُمِّ النُّـــــدَامِ
وَاشْـــرَبْ فَمَـــا يُحْيِـــي النُّفُـــوسْ غَـــيْرُ الْمُـــدَامِ
وَاسْـــقِ الْكَئِيـــبْ ثَوْبَ عَقِيـــقْ رَدَّ الْمَيِّـــتَ رَيَّـــا
وَنَشْـــرُهُ لَمَّـــا نَفَـــحْ مِثْـــلَ الْمِسْـــكِ حَيَّـــا

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٦٣/٢.

يُدِيرُهَـــا ظَبْـــيٌ كَمِـــلْ ... يَعْطُـو وَيُعْطِـي
فَـــذَاكَ غَايَـــةُ الأَمَـــلْ ... وَذَاكَ شَـــرْطِي
فَكُـــفَّ عَنِّـــي ذَا الْعَـــذَلْ ... فَـــأَنْتَ مُخْطِـــي
هَـــذَا عَجِيـــبْ ... عَـــذْلُ مَشُـــوقْ ... يَرَى الرُّشْـــدَ غَيًّـــا
أَلَيْـــسَ غَيْـــلاَنُ افْتَضَـــحْ ... إِذْ عَلَّـــقَ مَيًّـــا

لاَ عَيْـــشَ إِلاَّ فِـــي الصِّبَـــا ... وَفِـــي الْمُجُـــونِ
وَإِنَّنِـــي مِـــنْ ذَا النَّبَـــا ... عَلَـــى يَقِيـــنِ
وَبَـــزَّ قَلْبِـــي وَسَبَـــا ... عَقْلِـــي وَدِينِـــي
ظَبْـــيٌ رَبِيـــبْ ... رَوْضٌ أَنِيـــقْ ... دُرِّيُّ الْمُحَيَّـــا
كَـــمْ فِيـــهِ مِلْـــحٌ وَمُلَـــحْ ... تَطْوِي الْعُقُـــلَ طَيَّـــا

لاَ شَـــيْءَ يَحْكِيـــهِ سِـــوَى ... بَـــدْرٍ تَجَلَّـــى
بِحُسْـــنِهِ قَـــدِ ارْتَـــوَى ... وَقَـــدْ تَحَلَّـــى
وَإِنْ تَقُـــلْ دَقَّ الْـــهَوَى ... فِيـــهِ وَجَـــلاَّ
فَلِلْحَبِيـــبْ ... خَصْـــرٌ دَقِيـــقْ ... بِالسُّـــقْمِ تَزَيَّـــا
وَنَـــاظِرٌ لَمَّـــا اتَّقَـــحْ ... لِلْفَتْـــكِ تَهَيَّـــا

وَغَـــادَةٍ قَـــدِ انْـــبَرَى ... خِـــلٌّ إِلَيْـــهَا
وَقَـــلَّ يَوْمًـــا أَنْ يُـــرَى ... إِلاَّ لَدَيْـــهَا
فَقَـــدْ شَـــدَتْ بِمَـــا جَـــرَى ... مِنْـــهُ عَلَيْـــهَا
اللهُ طَلِيـــبْ ... هَـــذَا الْعَشِـــيقْ ... قَطَّـــعْ شِفَّـــتَيَّـــا
ذِي عَادَتُـــهُ فَمَـــا بَـــرَحْ ... يَتَّاقِـــلُ عَلَيَّـــا

وقال أيضاً (*) :

(٧٩)

(المديد)

أَنَـــا لِلزَّمَـــانِ سَـــــائِدْ وَأَنَـا لِشَـــانِي عَـــــائِدْ
نَـاقِصُ الأَمَـــانِي زَائِـــــدْ وَإِذَا أَتَـــــانِي قَـــــاصِدْ
سَـالَ مِـــنْ عُيُونِـــي جُـــــودِي
فَـاخْضَرَّ فِـي الْمَجْـــدِ عُـــــودِي

خَـلِّ ذَاكَ وانْـدُبْ دَهْـــــرَا كُنْتَ فِيهِ تَرْحُـبْ صَـــــدْرَا
وَالحَبِيـبُ يَقْـرُبْ جَـــــهْرَا وَالْعَذُولُ يَطْلُـبْ عُـــذْرَا
يَـا سُـــحُبْ جُفُونِـــي جُـــــودِي
يَـا شُـــجُونَ وَجْـــدِي زِيـــــدِي

سَـــقَمٌ جَدِيـــدُ يُبْلِـــــي وَهَـوًى يَزِيـــدُ خَبْلِـــــي
وَمَـــهًا تَصِيـــدُ عَقْلِـــــي إِنَّـــهَا تُرِيـــدُ قَتْلِـــــي
آهِ مِـــنْ مَتُـــونِ صِيـــــد
بِغِـــزْلاَنِ أُسْـــــدِ صِيـــــد

جملَـة الجميـــل جَـــــالَتْ وَعَلَـى الْخَلِيـــلِ صَـــــالَتْ
وَإِلَـى الْعَـــذُولِ مَـــــالَتْ مُذْ رَأَتْ نُحُولِـــي قَـــــالَتْ:
أَنْـــتَ بِالشُّـــجُونِ مُـــــودِي
أَنْـتَ سِـــلْكُ عِقْـــدِي جِيـــــدِي

مَا قَضَيْتُ نَحْبِـــي حُزْنَـــــا قَدْ غَـــدَا لِقَلْبِـي مَغْنَـــــى
مُـذْ غَـدَا لِحِبِّـــي مَغْنَـــــى فَاسْـتَمِعْ لِصَـبٍّ غَنَّـــــى

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٦٥.

يَـــا يَوْمَـــا تِجِينِـــي سِـــــيدِي
ذَاكَ الْيُـــومْ عِنْـــدِي عِيـــــدِي

وقال أيضاً (*) : (٨٠)

(الرجز)

لِـــيَ كَاشِـــــحَهْ بَـــاتَتْ تَلُـــومْ أَهْـــلَ الْحُلُـــومْ

مَـــا الْعِشْـــقُ إِلاَّ حُلْـــمُ وَالْجَـــهْلُ فِيـــهِ عِلْـــمُ
وَمَـــنْ أَبَـــاهُ فَـــذْمُ قَـــدْ ضَـــاعَ مِنْـــهُ الْفَـــهْمْ

كَالسَّـــــــارِحَهْ لَـــهَا جُسُـــومْ بِـــلاَ عُلُـــومْ

دَعْ لاَئِمِـــي وَاللَّوْمَـــا صَـــرِّحْ لِـــي لَوْ لَوْمَـــىْ
إِنَّ لِقَلْبِـــي حَوْمَـــا بِـــأَنْ أُعِيـــدَ الْيَوْمَـــا

كَالْبَارِحَـــــــهْ أُطْفِـــي الْـــهُمُومْ بِمَـــا الْكُـــرُومْ

دَقَّ الْـــهَوَىْ وَجَـــلاَّ فِـــي قَمَـــرٍ تَجَلَّـــىْ
بِحُسْـــنِهِ تَحَلَّـــى وَالشَّـــمْسُ مِنْـــهُ خَجَلَـــىْ

وَكَالِحَـــــــهْ وَلِلنُّجُـــومْ مِنْـــهُ وُجُـــومْ

مَنَحْتُـــــــهُ وِدَادِي لَكِـــنْ نَفَـــىْ رُقَـــادِي
مُـــذْ حَـــلَّ فِـــي فُـــؤَادِي فَـــالْعَيْنُ فِـــي سُـــهَادِ

وَسَافِحَـــــــهْ ذَاتُ سُـــــجُومْ مِثْـــلِ الْغُيُـــومْ

وَاللَّعْـــسُ الْمُقَبَّـــلْ رُضَابُـــهُ مُحَلَّـــلْ
وَالْعَاشِـــقُ الْمُضَلَّـــلْ غَنَّـــاهُ حِيـــنَ أَقْبَـــلْ

كَـــمْ جَارِحَـــــهْ عَلِيـــكْ تَحُـــومْ وَلِـــكْ تَقُـــومْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٦٧/٢.

وقال أيضاً (*) :

(٨١)

(الرمل)

أيْـنَ مَـــنْ يُغِيـــثْ مِنْ شُـجُونٍ أوْجَـالِ فـي النُّـهَىٰ تَعِـثْ

بِـي هَـوًى هُـوَ الْقَتْـلُ وَالْـهَوَىٰ فُنُـونْ
فِـي رِشًـا بِـهِ تَحَلُّـو عِنْـدِيَ الْمَنُـونْ
لاَ يَغُـرَّكَ الـدَّلُّ مِنْـهُ وَالْمُجُـونْ

فَظِبَـاءُ مِيـثْ قَـاتِلاَتُ رِئْبَـالِ بِـالْخُلُقِ الذَّمِـثْ

قَـدْ نَـهَاكَ يَـا مُغْـرَمْ عَنْـهُ صَـدُّهُ
لاَ تَظُـنَّ أَنْ يَسْـلَمْ لَـكَ وُدُّهُ
بَيْنَمَـا يُـرَىٰ مُـبْرَمْ لَـكَ عَقْـدُهُ

إِذْ يُـرَىٰ نَكِيـثْ فَـهْوَ عَـاطِلُ حَـالِ طَيِّـبٌ خَبِـثْ

قَـدْ أَطَـالَ إِحْرَاقِـي بِنَـارِ الْغَـرَامْ
لَيْتَنِـي لَـهُ لاَقِ وَلَـوْ فِـي الْمَنَـامْ
مِـنْ تَحْـتِ أَشْوَاقِـي لَـكَ يَـا غُـلاَمْ

شَـوْقِي الْحَثِيـثْ سَـاقَهُ وَبَلْبَالِـي فَرْعُـكَ الأَثِيـثْ

لاَ نَسِـيتُ كَـمْ مَـرَّهْ سَقَانِـي شَـرَابْ
قِيـلَ إِنَّـهُ خَمْـرَهْ وَقَالُـوا شِهَـابْ
وَتَخَـالُ مِـنْ نَضْـرَهْ فِيـهِ وَالتِـهَابْ

أَنَّـهُ حَدِيـثْ وَقَمِيصُـهُ بَـالِ مِنْ زَمَانِ شِـيثْ(١)

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٦٨/٢.

(١) من أبناء سيدنا نوح عليه السلام.

حَبِيبِـــــي وتَعْنِيتُـــــهْ ... سَاقَنِـــــي لَدَيْـــــهِ
وَشَـــمْلِي وتَشْـــتِيتُهْ ... كَـــانَ مِـــنْ يَدَيْـــهِ
قَـالَ لِـي وقَـدْ جِيتُـهْ ... شَـــاكِيًا إِلَيْـــهِ

بُسْـــنَا حَدِيـــثْ ... وَالاَّ رُحْـتُ لِلْوَالِـــي ... فِيـــكَ نَسْـــتَغِيثْ

وقال أيضاً (*) :

(٨٢)

(الطويل + مجزوء الرجز + مجزوء الوافر)

أَيُّـــهَا الْوَالِـــي ... عَلَـى الْحُسْـنِ وَالظُّـرْفِ
لَقَـــدْ زَادَ بَلْبَالِـــي ... رَقِيـبٌ حَمَـــىٰ طَرْفِـي
حُلَـىٰ وَجْـهِكَ الْحَـالِي ... كَمَـا قَـدْ حَمَـىٰ كَفِّـي

فَمَا لَـهُ مِـنْ مَسْـرَحِ ... فِي رَوْضِ تِلْكَ الملْـح

أَدَالَ اللهُ إِلْفَـكَ مِـنْ رَقِيبِـكْ
وَأَنْطَـقَ غُصْـنَ قَـدِّكَ مِـنْ كَئِيبِـكْ

تَعَـوَّدَ أَنْ يَسْقُـمْ ... بِأَجْفَانِـهِ السُّـكْرَىٰ
كَمَـا اعْتَـادَ أَنْ يَظْلِـمْ ... جَوَانِحِـي الْحَـرَّىٰ
عَجِيـبٌ لَـهُ يَنْقِـمْ ... عَلَـىٰ مُقْلَتِـي الْعَـبْرَىٰ

يَا مُقْلَتِـي لاَ تَسْـفَحِي ... فِي بَـاخِلٍ لَـمْ يَسْـمحِ

يَعُـدُّ دُمُـوعَ عَيْنِـكَ مِـنْ ذُنُوبِـكْ
وَأَنَّ سُـهَادَ جَفْنِـكَ مِـنْ عُيُوبِـكْ

أَيَـا عَاشِـقًا مُضْنَـىٰ ... أَيَـا سُـوءَ مَـا تَلْقَـىٰ
بِأَيْسَـرِ ذَا تَفْنَـىٰ ... وَيَـا قَـلَّ مَـا تَبْقَـىٰ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٧٠.

وَقُلْـــتُ أَرَىٰ الْحُسْنَـــــى ... وَلَكِـــنْ بِـــهِ تَشْـــــقَىٰ
صَـدْرُكَ لَـمْ يَنْشَـــرِحِ ... وَهَمُّـهُ مَـــا يَمَّـــحِ
جَعَلْتَ الْحُـــزْنَ أَجْمَـــعَ مِـــنْ نَصِيبِـــكْ
وَمَا لَكَ فِـــي الْغَـــرَامِ سِـــوَىٰ نَسِـــيبِكْ

أَطَـــالَ الْـــهَوَىٰ لَبْثِـــي ... بِرَبْعِـــكَ يَـــا ظَالِـــمْ
وَمَـــا لِـــي سِـــوَىٰ بَثِّـــي ... وَمَـــا لِـــي مِـــنْ رَاحِـــمْ
لَعَلَّـــكَ أَنْ تَرْثِـــي ... لِعَاشِـــقِكَ الْهَائِـــمْ
لِمُتْعَـــبٍ مُسْـــتَرْوِحِ ... فِيكَ إِلَى الْمَوْتِ الْوَحِـــي
يُعَـــادِي فِيـــكَ حَتَّـــىٰ نَشْـــرَ طِيبَـــكْ
وَذَاكَ لأَنَّـــهُ مِمَّـــنْ يَشِـــي بِـــكْ

وَغَانِيَـــةٍ أَشْـــجَتْ ... قُلُـــوبَ مُحِبِّيهَـــا
وَأَرْدَتْ وَمَـــا أَنْجَـــتْ ... مُحِبًّـــا غَـــلاَ فِيهَـــا
فَقَـــالَتْ وَقَـــدْ لَجَّـــتْ ... عَلَيْـــهِ يُغَنِّيهَـــا
يَا وَقِحَهْ مَـــا تَسْـــتَحِي ... مَا قُلْتُ لِـــكْ لاَ تَـــبْرَحِي
عَـــشْ رُحْتِـــي وَخَلِّيتِـــي حَبِيبِـــكْ
يَكُـــونَ اللهْ طَلِيبُـــهْ أَوْ طَلِيبِـــكْ

وقال أيضاً (*) :

(٨٣)

(منهوك الوافر)

إِنَّنِـــي أَهْـــوَىٰ مَلِيحَـــهْ ... مَسِيحَـــهْ
تَبْعَـــثُ الْمَيِّـــتَ حَيَّـــا

بِـــــــــــرُوَاءٍ وبَرِيَّـــــــــــا
ولَقَـــــــدْ تَقْتُـــــــلُ أحْيَـــــــا
وتُـــــرَىٰ بِـــــالْقَتْلِ تَعْيَـــــا
ونَـــــرَىٰ مِنْـــــهُ طَلِيحَـــــهْ طَرِيحَـــــهْ

أنْـــــتِ يَـــــا مُنْيَـــــةَ قَلْبِـــــي
أنْـــــتِ إنْ كَـــــرَّرْتِ كَرْبِـــــي
فَأَنِـــــي مِنِّـــــي بِحَـــــرْبِ
كَبِـــــدِي تَشْـــــكُو لِقَلْبِـــــي
إنَّهَـــــا مِنْـــــكِ قَرِيحَـــــهْ جَرِيحَـــــهْ

إنَّ لِـــــي قَلْبًـــــا فُضُولِـــــي
يَتَمَنَّـــــىٰ أنْ تَقُولِـــــي
لِـــــمَ لاَ يَـــــرْوَى غَلِيلِـــــي
شَـــــاعِرٌ وَابْـــــنُ سَـــــبِيلِ
ونُجَـــــازَىٰ بِالْمَنِيحَـــــهْ مَدِيحَـــــهْ

عُذَّلِـــــي عَلَيْـــــكَ تَقْـــــدَحْ
وَهْـــــيَ إذْ تَقْـــــدَحُ تَمْـــــدَحْ
وَغَرَامِـــــي لَيْـــــسَ يَـــــبْرَحْ
وَهْـــــيَ لاَ شَـــــكَّ تَتَصَّـــــحْ
لَيْـــــتَ كَـــــانَتْ بِالنَّصِيحَـــــهْ شَحِيحَـــــهْ

مَلَّـــــهَا قَلْبِـــــي بَـــــلْ مَـــــالْ
لَسْـــــتُ فِيـــــهَا نَـــــاعِمَ الْبَـــــالْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٧٢/٢.

تَـــأْخُذُ الْعَقْـــــلَ مَـــــعَ الْمَـــــالْ
وَتُغَنِّـــي لَـــــكَ فـــــي الْحَـــــالْ

مَـــــا أَرَىٰ مِنْـــــكَ فَضِيحَـــــةْ فَلِيحَـــــــــــةْ

وقال أيضاً (*) :

(٨٤)

(المتقارب والرجز + البسيط)

نَسِـيبِي نَصِيبِـــي مِنْ هَذَا الْوَجْـدِ وَلَا تَنْسَ مَـــا لِـــي مِنْ هَذَا الصَّدّْ

لَـــمْ يَكْـــفِ الْـــهِجْرَانُ وَمِنْـــــهُ حَيْنِـــــي
أَوْ جَـــاءَ الزَّمَـــــانُ يَسْـــــعَىٰ بِـــــالْبَيْنِ
فَدَمْعِـــــي طُوفَـــــانُ يَجْـــرِي مِـــنْ عَيْنِـــي

وَقَصْـدُ الْكَئِيـــبِ إِنْ كَانَ يُجْـدِي إِنْصَـافُ الْإِيَـــابِ مِنْ جُورِ الْبُعْدِ

لِـــي قَلْـــبٌ كَرِيـــمُ وَكُلِّـــي قَلْـــبُ
تَأْوِيـــهِ الْـــهُمُومُ يَأْوِيـــهِ الْحُـــبُّ
فَلِـــمْ لَا أَهِيـــمُ مَـــا لِـــي لَا أَصْبُـــو

بِظَبْـــيٍ رَبِيـــبِ بِبَـــدْرِ سَـــعْدِ يَخْطُو فِي شَـــبَابِ جَدِيـــدُ الْـــبُرْدِ

سَـاجِي الطَّـرْفِ أَسْـــمَرْ دَقِيـــقُ الْخَصْـــرِ
بَاسِـــم عَـــنْ جَوْهَـــرْ يُـــزْرِي بِـــالدُّرِّ
بِكَـــاس لَا أَسْكَـــرْ وَلَكِـــنْ سُـــكْرِي

بِخَمْـرٍ وَطِيـــبِ أَضْحَىٰ فِي عَقْدِ لِفُلْـجٍ عِـــذَابِ فِي ذَوْبِ الشَّهْدِ

سَـــقَتْهُ الْغَـــوَادِي كَـــمْ فِيـــهِ فِتْنَـــةْ
تُـــودِي بِالرُّشَـــادِ تُـــؤْدِي بِالْفِطْنَـــةْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٧٤/٢.

مَثْـــــوَاهُ فُـــــوَادِي ... فَـــأَضْحَىْ جَنَّـــــــهْ
بِغُصْـنٍ رَطِيـــبِ ... يُبْدِي مَا يُبْـدِي
مِنْ زَهْرِ الرَّوابِـي ... فِـي ذَاكَ الْقَـدْ

وَخَـــــوْدٍ تُصِيـــــبُ ... بِطَـــرْفٍ يُصْمِـــي
أَتَاهَـــا حَبِيـــبُ ... كَبَـــدْرِ التَّـــمّْ
فَقَـــالَتْ تُجِيـــبُ ... سُـــــؤَالَ الْأُمّْ :
يَـأُمِّي حَبِيبِـــي ... وَدِّيهْ مِنْ عِنْدِي
لاَ يُفْنِي رُضَابِي ... وَيَـاكُلْ خَـدِّي

وقال أيضاً (*) :

(٨٥)

(الرمل)

أَضْحَـتْ دَمْعَتِـــي ... فِـي جَفْنِـــي ... تَجْرِي فِي رِهَـانْ ... الْمُـــــزْنِ

دَمْـــعُ نَاظِـــرِي ... مَـــا يَرْقَـــا
فَمَحَـــا جِـــرِي ... لاَ تَبْقَـــىْ
أَيْـــنَ عَـــاذِرِي ... مَـــا يَلْقَـــىْ
أَذْكَـــىْ لَوْعَتِـــي ... وَحُزْنِـــي ... مَنْ حَابَىْ الْحِسَانْ ... بِالْحُسْـــنِ

قَلْبِـــي شَـــائِبُ ... هِجْرَانَـــا
دَمْعِـــي ذَائِـــبُ ... أَلْوَانَـــا
ذِهْنِـــي غَائِـــبُ ... قَـــدْ بَانَـــا
بَـــاتَتْ خُلَّتِـــي ... بِذِهْنِـــي ... بَـاتَتْ بِالْأَمَـــانْ ... وَالْيُمْـــنِ

لَـــذَّ لِـــي الْـــهَوَىْ ... بِجَهْلِـــي
وَهْـــوَ قَـــدْ زَوَىْ ... لِعَقْلِـــي

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٧٦.

فَـــاتْرُكِ الْجَـــوَىٰ ... لِقَتْلِـــي
وَادْفَـعْ بِالَّتِـــي ... فَإِنِّـــي
أَرْضَىٰ بِالْـهَوَانْ ... وَالْوَهَـــنِ

الْـــهَوَىٰ جُنُـــونُ ... وَمِحْنَـــةْ
كُلُّـــهُ فُتُـــونُ ... وَفِتْنَـــةْ
خُلِقَـــتْ غُصُـــونُ ... لِجَنَّـــةْ
لَكِـــنْ جَنَّتِـــي ... فِـي غُصْـــنِ
نَشَا فِـي جِنَـانْ ... فِـي عَـــدْنِ

رُبَّ غَانِيَـــةْ ... كَالنَّجْـــمِ
بَـــاتَتْ ظَامِيَـــةْ ... لِلثَّـــمِ
قَـــالَتْ شَـــاكِيَةْ ... لِـــلأُمِّ
يَا مَّـــي شِفْتِـــي ... تُوْجَعْنِـــي
بُوسَهْ مِنْ فُـــلاَنْ ... تَنْفَعْنِـــي

وقال أيضاً (*) :

(٨٦)

(الهزج)

مَقَـامٌ عَطِـرُ النَّشْـــرِ ... مَشْـمُومٌ وَمَشْـرُوبْ ... وَشَـــادٍ وَمَحْبُـــوبْ

مَقَـــامُ كَـــامِلِ الْوَصْـــفِ
زَاهِـــي الْحُسْـــنِ زَاهِـــرْ ... بَـادِي الْحُسْـــنِ بَـــاهِرْ
فَـــإِنْ كُنْـــتَ أَخَـــا ظُـــرْفِ
فَكُـــنْ فِيـــهِ حَـــاضِرْ ... وَإِلاَّ فَنَاظِـــرْ
مَقَـــامُ دَمِـــثِ الْعَطْـــفِ
نُزْهَـــةُ الْخَوَاطِـــرْ ... مِـــنْ قَبْـــلِ النَّوَاظِـــرْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٧٨/٢.

وَكَأْسُ الْخَمْرِ كَـالْجَمْرِ عَلَى الْكَفِّ مَشْبُوبْ بِهَا الْكَفُّ مَخْضُوبْ

كَئُوسٌ تُشْبِهُ الشُّهْبَا

تَجِيءُ وَتَذْهَبْ وَتَخْبُو وَتُلْهِبْ

وَسَاقٍ يَسْلِبُ اللُّبَّا

بِخَدٍّ مُذَهَّبْ وَصُدْغٍ مُعَقْرَبْ

وَشَادٍ يُطْرِبُ الْقَلْبَا

يَجُسُّ وَيَضْرِبْ فَيُلْهِي وَيُطْرِبْ

وَيَشْفِي غُلَّةَ الصَّدْرِ غِنَاءُ الطربروب[1] فَلِمْ هُوَ مَضْرُوبْ

وَأَحْلَاهُمْ إِلَى قَلْبِي

حَبِيبٌ مُسَاعِفْ رَمِيُّ السَّوَالِفْ

لِعَقْلِي أَبَدًا يَسْبِي

بِتِلْكَ الْمَعَاطِفْ وَتِلْكَ الْمَرَاشِفْ

وَرِيقٍ بَادِرٍ عَذْبِ

حَيَاةٌ لِرَاشِفْ وَفِي الْخَدِّ وَاقِفْ

عِذَارٌ بَاسِطُ الْعُذْرِ عَلَى الْخَدِّ مَكْتُوبْ بِهِ الْعِشْقِ مَجْلُوبْ

وَعِنْدِي شَجَنٌ آخَرْ

حَبِيبٌ مَلُولْ عَلَيَّ بَخِيلْ

إِذَا وَاصَلْتُهُ هَاجِرْ

فَمَا لِي سَبِيلْ وَلَا لِي دَلِيلْ

وَإِنْ أَنَسْتُهُ نَافَرْ

---

[1] الطربروب : طبلة صغيرة.

فَطَرْقِـــــي كَلِيـــــلْ وَجِسْـــمِي نَحِيـــلْ
حَبِيبٌ لَجَّ فـي هَجْـرِي وَمَا الْقَلْـبُ أَيُّـوبْ[1] بَـلِ الطَّـرْفُ يَعْقُـوبْ[2]

وَزَادَتْ بِـــي أَشْـــوَاقِي
فَرُحْـــتُ لِكَاسِـــي وَعُـــدْتُ لِطَاسِـــي
عَسَـــى تَصْلُـــحُ أَخْلَاقِـــي
وَأُصْبِـــحُ نَاسِـــي لِظَبْـــيَ الْكِنَاسِـــي
إِلَـــى أَنْ قُلْـــتُ لِلسَّاقِـــي
وَقَـــدْ مَـــالَ رَاسِـــي مِـــنْ فَـــرْطِ نُعَاسِـــي :
يَسَاقِي طُحْتُ مِنْ سُكْرِي فَخُـذْ مِنِّـي الْكُـوبْ أَنِـي عَنْـهُ مَغْبُـوبْ

وقال أيضاً (*) :

(٨٧)

(مجزوء المجتث)

أَرَى مُحَيَّـا الْحُمَيَّـا لا يَنْبَغِـي أَنْ يُنَقَّـطْ إِلاَّ بِـدُرِّ الثُّرَيَّـا

الـرَّاحُ لاَ تَسَـل عَنْـهَا وَكَيْـفَ وَهْـيَ الْحَبِيبَـهْ
وَاحْـذَرْ عَلَيْـهَا وَمِنْـهَا كَصَـوْنِ عِقْـدِ التَّرِيبَـهْ
بِـهَا وَفِيـهَا وَعَنْـهَا عَـادَتْ إِلَيْـكَ الشَّـبِيبَهْ
لَـهَا رُوَاءٌ وَرَيَّـا بِـهَا الْمَعَـاذِيرُ تَبْسُـطْ وَتَبْعَثُ الْمَيْـتَ حَيَّـا

الْقَصْـفُ[1] عَيْـشٌ هَنِـيٌّ سَـجِيَّةٌ لِلْكِـرَامِ
وَالعِشْـقُ دَاءٌ دَوِيٌّ طَلِيقَـةٌ لِلْحِمَـامِ

---

[1] أيوب رمز للصبر والتحمل.
[2] يعقوب رمز لكثرة البكاء على فراق الأحباب.
(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٨٠.
[1] القصف : أي اللهو ، وهي لفظة غير عربية.

مُـــرٌّ ولَكِـــنْ شَـــهِيُّ ... وَمِنْـهُ كَـــانَ سَقَامِـــي
طَوَاتِـي السُّـقْمُ طَيَّـا ... أَجُـوزُ فـي سَـمٍّ مَخِيـطْ ... وَمَا تَرَىٰ لِي وَفِيَّـا

مَا لِي عَـنِ الْحُـبِّ صَـبْرُ ... قَدْ طَـابَ لِـي طَعْـمُ مُـرِّهْ
وَأَيْـنَ لِـي فِيـهِ عُـذْرُ ... مَـنْ لِلْمُعَنَّـىٰ بِعُـذْرِهْ
وَقَـدْ سَـبَانِي بَـدْرُ ... يُضِيءُ فِي نِصْـفِ شَـهْرِهْ
بِحُسْنِـهِ قَـدْ تَزَيَّـا ... وَعَـاذِلِي فِيـهِ سَفْسَـطْ ... يَرَىٰ رَشَـادِي غَيَّـا

الرُّشْـدُ فِـي أَنْ أُوَدَّهْ ... وَأَنْ أَحِـنَّ إِلَيْـهِ
وَيَبْـذُلُ الْقَلْـبُ جُـهْدَهْ ... فِـي أَخْـذِهِ بِيَدِيـهِ
فَـاعْجَبْ لِرَهْنِـي عِنْـدَهْ ... مَـعْ أَنَّ دَيْنِـي عَلَيْـهِ
لَـوَىٰ بِدَيْنِـي لَيَّـا ... غِـرٌّ قَدِيـرٌ مُسَلَّـطْ ... كَوَىٰ فُـؤَادِي كَيَّـا

لَئِـنْ جَنَـىٰ وَتَجَنَّـنْ ... فَـالْخِلُّ عَنْـهُ تَوَلَّـىٰ
إِذْ مَـاؤُهُ قَـدْ تَأَسَّـنْ ... وَحُسْـنُهُ قَـدْ تَخَلَّـىٰ
لَمَّـا التَحَـىٰ وَتَخَشَّـنْ ... غَنَّـىٰ مُحِـبٌّ تَسَـلَّىٰ
نَعْشَقْ سِوَاهُ من بَدِيَّـا ... وَمِـنْ وَرَاهُ نُقْطَعِـطْ ... صار الغِـدارُ لُحَيَّـا

منتدى سور الأزبكية
WWW.BOOKS4ALL.NET

وقال أيضاً (*) :

(٨٨)

(مجزوء المجتث)

الْبَـدْرُ غَطَّـىٰ جَبِينَـهْ ... وَالظَّبْـيُ غَـضَّ جُفُونَـهْ

لَمَّا بَـدَا مَـنْ سَـبَانِي ... بِوَجْهِـهِ وَبِطَرْفَـهْ
كَالشَّمْسِ فِي غُصْنِ بَـانِ ... يَهْتَزُّ فِي حِقْـفِ رِدْفِـهْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٨٢/٢.

وَوَرْدُ خَدَّيْـــهِ قَـــانِي ... كِدْنَـــا نَقُـــومُ لِقَطْفِـــهْ
وَخَـطَّ فِـي الْخَـــدِّ نُونَـــهْ ... وَفِـــي الْمُقَبَّـــلِ سِينَـــهْ

لاَ بُـدَّ لاَ بُـــدَّ مِنْـــهُ ... وَأَيْـنَ لِـي مِنْـهُ بُـدُّ
فَخَـلِّ عَنِّـي وَعَنْـــهُ ... وَدَعْهُ يَسْـــطُو وَيَعْـدُو
سَأَلْتُ عَنْـــهُ مَـنْ هُـو ... مِـنْ حُسْـنِهِ لاَ يُحَـــدُّ
فِـي وَجْهِـــهِ كُـــلُّ زِينَـــهْ ... تَضِيـــقُ عَنْـــهَا مَدِينَـــهْ

حَيُّ الْمَلاَحَـــةِ حَـاوِي ... حَوَىٰ فُنُـــونَ الْمَحَاسِـنْ
وَرَوْضُـــهُ غَـــيْرُ ذَاوِي ... وَمَـاؤُهُ غَـيْرُ آسِـــنْ
يُضْنِي الْحَشَا وَيُـــدَاوِي ... بِفَاتِـــرٍ وَبِفَاتِـــنْ
مُـذْ بَـــثَّ فِيـــهَا فُنُونَـــهْ ... بَـثَّ الْمُحِـــبُّ شُجُونَـــهْ

جُـنَّ الْمُحِـبُّ جُنُونَـــا ... بِعِشْـــقِهِ وَافْتِتَانِـــهْ
يَلْقَىٰ الْعَـــذَابَ الْمُـهِينَا ... وَعِـزُّهُ فِـي هَوَانِـــهْ
وَهَكَـــذَا الْعَاشِـــقُونَا ... وَشَأْنُهُمْ مِثْـــلَ شَانِـــهْ
نُفُوسُـــهُمْ مُسْتَكِينَـــهْ ... وَمَـــا عَلَيْـــهِمْ سَكِينَـــهْ

وَعَـــادَةٌ تَسْـــتَطِيلُ ... بِـــاللَّفْظِ لاَ بِالْمَعَـــانِي
لَـهَا مَتَـــاعٌ جَلِيـــلُ ... غَـــالٍ عَلَيْـهَا وَغَـــانِ
وَلاَ تَـــزَالُ تَقُـــولُ ... لِخِلِّـهَا التُّرْكُمَانِـــي :
ســـــلا زمنين منينـــــه ... ســمن ومـــــارلو عكينـــــه[1]

---

[1] معنى الخرجة التركمانية : كل مالك هـــو لي تموجات شعرك المجعد

وقال أيضاً (*) :

(٨٩)

(المقتضب والرجز)

هَـــلْ سُقْمِـــي إلاَّ مِـنَ الْحُسْنِ وَسِـحْرِ طَـرْفٍ أَدْعَـجِ

مَـــا عُـــذْرِي في عِشْـقِ ظَبْـيٍ أَكْحَـلِ
كَالْبَـــذْرِ وَرِيقِـــهِ كَالسَّلْسَـــلِ
يَـــا دَهْـــرِي إِذَا قَسَـــمْتَ فَاجْعَـــلِ

مِـــنْ قِسْمِـــي سُـــلاَفَةَ الـــدَّنِّ وَمِـــنْ لَمَـــاهُ فَامْـــزِجِ

مَـــنْ يَشْـــكِي صَبًّـــا نَحِيـلاً مُسْـــتَهَامْ
كَـــمْ يُذْكِـــي فُـــؤَادَهُ نَـــارُ الْغَـــرَامْ
لاَ تَبْـــكِ عَلَيْهِ يَـــا صَـــوْبَ الْغَمَـــامْ

فَالْوَسمِـــي مِنْ أَدْمُعِ الْجَفْـــنِ يَفِـــي بِتَفْرِيـــقِ الشَّجِـــي

أَهْـــوَاهُ وَلَـــذَّ لِـــي فِيـــهِ الْـــهَوَىْ
مُضْنَـــاهُ إِلْفُ الضَّنَىْ حِلْفُ الْجَـــوَىْ
لَـــوْلاَهُ مَا ضَـــلَّ قَلْبِـــي وَغَـــوَىْ

بِنَجْـــمٍ يَـــهْتَزُّ كَـــالْغُصْنِ يَمْشِـــي كَمَـــا يَمْشِـــي الْوَجِـــي

كَـــمْ يَجْنِـــي عَلَـــيَّ فِـــي تَعْذِيبِـــهِ
وَيُضْنِـــي فِـــي تَقْلِيبِـــهِ
وَإِنِّـــي فِـــي النَّـــارِ لَكِنِّـــي بِـــهِ

مِـــنْ حُلْـــمٍ فِي جَنَّتَـــيْ عَـــدْنِ وَفِـــي مَقَـــامٍ مُبْهِـــجِ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٨٤.

لِـــي بُـــدُ ... مِنْـــهُ بِخَـــوْدٍ غَانِيَـــةْ
لاَ تَعْـــــدُو ... وَلاَ تُـــرَى لِـــي عَاصِيَـــةْ
بَـــل تَشْـــدُو ... فِي الْحِيـــنِ مِنِّـــي شَـــاكِيَةْ

يَـــا أُمِّـــي ... حَبِيبِـــي جَنَّنِـــي ... فَمَـــا يَـــرُوحُ لِـــي وَيَجِـــي

وقال أيضاً (*) :

(٩٠)

(الخفيف + السريع ومشطوره)

كُلُّ مَـــا يَـــرْوِي الصَّـــادِي ... فَـــهُوَ عِنْـــدِي
وَالَّـــذِي يَحْـــدُو الْحَـــادِي ... فَـــهُوَ حَمْـــدِي
وَحَدِيثِـــي فِـــي النَّـــادِي ... نَشْـــرُ نَـــدٍّ
وَشَـــرِيكِي فِـــي الـــزَّادِ ... أَهْـــلُ قَصْـــدِي

لاَ تَخَشَ يَا جَارِي مِنِ الزَّمَانِ ... أَنْتَ فِـــي ضَمَانِـــي

خَـــلِّ ذَا هَـــذَا مَعْلُـــومْ ... لِلْخَلاَئِـــــقْ
وَاشْكُ حَالَ الْقَلْـــبِ الْمَـــهْمُومْ ... بِالْعَلاَئِـــــقْ
كَمْ يُمِيـــتُ السِّـــرَّ الْمَكْتُـــومْ ... وَهْـــوَ نَاطِـــقْ
لَيْسَ فِـــي الدُّنْيَـــا مَرْحُـــومْ ... غَـــيْرُ عَاشِـــقْ

يَـــأْمُرُنِي هَـــوَايَ بِالْـــهَوَانِ ... وَالنُّـــهَى يَنْهَانِـــي

بِـــي غَـــزَالٌ بِـــي إِنْسَـــانْ ... بِـــي هِـــلاَلْ
شَـــفَنِي مِنْـــهُ الْـــهِجْرَانْ ... وَالْمَـــلاَلْ
لاَ جَمِيـــلٌ لاَ إِحْسَـــانْ ... لاَ نَـــوَالْ
وَالْحَشَـــا فِيـــهِ وَلْـــهَانْ ... لاَ يَـــزَالْ

أَرَاهُ إِذْ أَرَاهُ بِالأَمَانِـــي ... وَهْـــوَ لا يَرَانِـــي

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٨٦.

يَـا حَبِيبًـا فِيـــهِ قَتْلِـــي ... لِـــــي شَـــــهَادَةْ
أَنْـتَ مِنِّـي تَسْـبِي عَقْلِـي ... وَزِيَـــــــادَةْ
لِـمَ أُضْحَـىٰ غَـذِرُ الْخِـلِّ ... لِـــكَ عَـــــادَةْ
صِرْتَ تَحْكِـي بِـذَا الْفِعْـلِ ... كُـــلَّ غَـــــادَةْ

كَيْفَ رَضِيتَ يَا فَتَىٰ الْفِتْيَـانْ ... عَـــادَةَ الْغَوَانِـــي

لِـــمَ لاَ يُوفِـــي وَعْـــدَهْ ... لِمُعَنَّـــــــىٰ
قَلْبُـــهُ أَنْكَـــىٰ وَقْـــدَهْ ... فِيـــهِ حُزْنَـــا
وَكَئِيـبٍ يَشْـــكُو صَـــدَّهْ ... فَتَمَنَّـــــــىٰ
أَنْ يَـرَاهُ يَوْمًـــا عِنْـــدَهْ ... فَتَغَنَّـــــــىٰ

تُرَىٰ أَعِيشُ حَتَّىٰ أَرَاهْ قَدْ جَانِي ... وَأَمْسِكُو بِاسْتَانِـــي

(٩١)

وقال أيضاً (*) :

(مشطور السريع + منهوك المديد + الرجز)

لَقَـدْ عَصَيْـتُ فِـي هَـوَى الْمِـلاَحِ ... طَاعَـــةَ اللَّوَاحِـــي
وَرُحْـتُ سَـكْرَانَ وَإِنِّـــي صَـــاحِ ... ثَمِـــلُ الْمِـــــرَاحِ
حَتَّـى رَجَعْـتُ مُثْخَـــنَ الْجِـــرَاحِ ... بِيـــدِي جِمَاحِـــي

دَمِـي كَدَمْعِـي مَسْـــفُوكْ ... وَأَخْـذُ ثَـــأْرِي مَـــتْرُوكْ
عُذِلْـــتُ إِذْ حَلَّقْـــتُ فِـــي جَـــوِّ الْجَـــوَىٰ
عَـــنِ الطَّرِيـــقِ الْمَسْـــلُوكْ

بِـي أَغْيَـدٌ تَعْنُـو لَدَيْـــهِ الْغِيـــدُ ... حُسْـــنُهُ جَدِيـــــدُ
وَقَلْبُـــهُ لاَ طَرَفُـــهُ حَدِيـــــدُ ... بِأْسُـــهُ شَدِيـــــدُ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٩٩/٢.

يَـــا قَمَـــرًا مَطْلَعُـــهُ السُّـــعُودُ أَتُـــرَى تَعُـــــودُ

مِنْـــكَ إِلَيْـــكَ أَشْـــكُوكْ جَفَـوْتَ مَـنْ لاَ يَجْفُـــوكْ

وَإِنَّنِـــي بَعْـــدَ الصُّـــدُودُ وَالنَّـــوَىٰ

وَإِنْ يَئِسْـــتُ أَرْجُـــوكْ

يَـا مَـنْ أَقَـــامَ مِلَّـــةَ الْمَـــلاَلِ وَهُـــوَ لاَ يُبَالِـــي

كَمَـــا أَقَـــامَ دَوْلَـــةَ الـــدَّلاَلِ وَهُـــوَ غَـــيْرُ آلِ

أَثْرَيْـتَ إِذْ حُـزْتَ مِـنَ الْجَمَـــالِ مِـــلْءَ بَيْـــتِ مَـــالِ

فَـاغْنِ الْفَقِـيرَ الصُّعْلُـــوكْ وَاشْـفِ السَّـقِيمَ الْمُنْـهُوكْ

فَقُبْلَـــةٌ فِيهَـا الْغِنَـــى مَـــعَ الـــدَّوَىٰ

مِنْـــكَ لِمُضْنًـــي مُضْنًـــوكْ

قَـدِ اسْـتَحَى بِـرِّيَ مِـنْ عُقُوقِـــكْ فِـي هَـوَىٰ مَشُوقِـــكْ

تُعْـرِضُ إِذْ تَعْـبُرُ عَـنْ صَدِيقِـــكْ وَهُـوَ فِـــي طَرِيقِـــكْ

نَسِـيْتَ إِذْ يَسْـكَرُ مِـــنْ رَحِيقِـــكْ وَهُـوَ خَمْـــرُ رِيقِـــكْ

كَاسُـــكَ هَـــذَا أَمْ فُـــوكْ فَلَيْتَـــهُمْ لَـــمْ يَسْـــقُوكْ

قَـــدِ انْثَنَـــىٰ عِطْفُـــكَ سُـــكْرًا وَارْتَـــوَىٰ

غَنِيـــتَ عَـــنْ أَنْ يَـــرْوُوكْ

عَجِبْـتُ مِـــنْ ضَلاَتِـــي بِبَـــدْرِ عِيـلَ فِيـــهِ صَـــبْرِي

أُدِيـرُهُ فِـي فَلَـكٍ مِـــنْ فِكْـــرِي وَهُـوَ لَيْـسَ يَـــدْرِي

قُلْـتُ لَـهُ إِذْ ضَـاقَ فِيـهِ صَـدْرِي بَانْـــهِتَاكِ سِـــتْرِي

أَهْتَكْتِنِـي يَـــا مَـــهْنُوكْ أَفْرَكْتِنِـي يَـــا مَفْـــرُوكْ

مَـنْ يَشْـتَرِي رِقِّـي فَـــإِنِّي فِـــي الْـــهَوَىٰ

مَمْلُـــوكُ هَـــذَا الْمَمْلُـــوكْ

وقال أيضاً (*) :

(٩٢)

(مجزوء الخفيف + مجزوء المجتث)

مَـــنْ لاَمَـــــا فـــي الْـــهَوَى قُـــلْ سَـــلاَمَا

فَخَـلٌّ إِنْ كُنْـــتَ خِلِّـــي لَوْمِـــي فَـــإِنِّي بِجَـــهْلِي
أَرَىٰ حَيَـــاتِي بِقَتْلِـــي ذَابَ الْمُحِبُّـــونَ قَبْلِـــي

سَقَامَـــــا مِثْلِـــي ومَاتُـــوا كِرَامَـــا

دَعْنِـي أُبْـثُّ الشُّجُونَـــا فَقَـــدْ فَنَيْـــتُ فُتُونَـــا
وَضِعْـتُ دُنْيَـــا وَدِيْنَـــا وَصِـــرْتُ لِلْعَاشِقِينَـــا

إِمَامَـــــا فَـــارْوِ عَنِّـــي الْغَرَامَـــا

وَا سُـوَء يَـا سُـوءَ حَـالِي لَـمْ يُغْـنِ جَـاهِي وَمَـالِي
سَـــهِرْتُ مِـــنْ بَلْبَـــالِي وَقَـــاتِلِي عَـــنْ وِصَـــالِي

قَـــدْ نَامَـــا وَاسْـــتَطَابَ الْمَنَامَـــا

فَـــهَلْ أَتَيْـــتُ غَرِيبَـــا لَمَّـــا عَشِـــقْتُ حَبِيبَـــا
لَبِسْـتُ فِيـهِ الشُّحُوبَـــا نَعَـــمْ رَأَيْـــتُ عَجِيبَـــا

غُلاَمَـــــا قَـــدْ عَـــادَ بَـــدْرًا تَمَامَـــا

الْحُسْـنُ مِـنْ حَسَنَاتِـــهْ وَالسُّـوءُ مِـنْ سَيِّئَاتِـــهْ
فَاسْـمَعْ لِبَعْـضِ صِفَاتِـــهْ فَـــهُنَّ مِـــنْ تُرَّهَاتِـــهْ

فَنَـــامَى وَهُـــوَ زُرْقَـــا الْيَمَامَـــا

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٢٠١.

وقال أيضاً (*) :

(٩٣)

(الرمل)

بِنَفْسِي أَفْدِي وَأَنْفَاسِي ... رَاحًا مِثْلَ ضَوْءِ نِبْرَاسِ
قَدْ حَيَّتْ بِنَفْحَةِ الآسِ ... فَاكْسُ الرَّاحَتَيْنِ بِالْكَاسِ
وَاشْرَبْ عَلَى الْوَرْدِ مِنْ حَمْرَاءَ كَالْوَرْدِ
حَتَّىٰ تَرَىٰ الْعَقْلَ جَهْلاً وَالْهُدَىٰ غَيَّا

مَا يَحْيَا مَنْ لَمْ يَمُتْ سُكْرَا ... وَيَبْلُو مِنْ لَهْوِهِ عُذْرَا
فَاسْأَلْنِي وَاسْأَلْ بِي الدَّهْرَا ... كَمْ أَفْنَيْتُ فِي الْهَوَىٰ عُمْرَا
وَكُلُّ مَنْ كَانَ قَبْلِي فِي الْهَوَىٰ بَعْدِي
سَبَقْتُ غَيْلاَنَ إِنْ شِئْتُمْ سَلُوا مَيَّا

بِي شَوْقٌ لِغَيْرِ مُشْتَاقَهْ ... لَكِنْ لِلْفُؤَادِ مُعَاقَهْ
وَمَا لِي بِعِشْقِهَا طَاقَهْ ... لَكِنِّي لَهَا أَخُو فَاقَهْ
وَقَدْ لَبِسْتُ حُلَىٰ دَمْعِي عَلَىٰ خَدِّي
وَمَا أَشَدَّ ظَمَا قَلْبِي إِلَىٰ رَيَّا

يَا مَنْ أَسْرَفْتَ عَلَى الصَّبِّ ... وَلَمْ تَرْعَ ذِمَّةَ الْحُبِّ
يَا شَمْسًا تَغِيبُ فِي الْحُجْبِ ... فِي حُجْبٍ لِلتِّيهِ وَالْعُجْبِ
مَا ضِغْتَ مِنِّي أَوْ أَوْجَدْتَ لِي وَجْدِي
وَنِمْتَ عَنِّي أَوْ أَسْهَرْتَ عَيْنَيَّا

مَا لِي فِي وِصَالِهَا مَطْمَعْ ... بَلْ لِي فِي غَرَامِهَا مَصْرَعْ
وَغَيْرِي بِوَصْلِهَا اسْتَمْتَعْ ... وَإِنِّي لَقَائِلٌ فَاسْمَعْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢٠٣/٢ ؛ والموشحة بها اختلاف في الوزن.

مَا عِنْـــدَ أَحَـدْ مِـنْ هَوَاهَـا مِثْـلَ مَـا عِنْـدِي
يَـا مَـــنْ قَضَاهَـــا لِغَـــيْرِي رُدَّهَـــا لِيَّـــا

وقال أيضاً (*) :

(٩٤)

(الرجز + المتدارك)

غَـــزَالُ الْبِطَـــاحْ لَـــهُ هُنَـــا فِـــي الْحَشَـــا مَسْـــكَنْ
بِـــهِ قَـــدْ أَقَـــامْ لِيَرْتَعِـــي مِنْـــهُ مَـــا أَمْكَـــنْ

نَـــازِحٌ مُقِيـــمْ وَلَيْلَتِـــي فِيـــهِ مِثْـــلُ الْيُـــومْ
عَـــذَابٌ أَلِيـــمْ وَمُقْلَتِـــي نَـــامَ عَنْـــهَا النُّـــومْ
إِنِّـــي فِـــي نَعِيـــمْ بِشَقْوَتِـــي فَـــاعْذُرُوا يَـــا قَـــومْ
وَقُـــلْ لِلَّـــوَاحْ دَعُـــوا الْعَـــا عَذْلُكُـــمْ أَهْـــوَنْ
وَكُفُّـــوا الْمَـــلَامْ فَالْأَمْعِـــي بِالْـــهَوَى أَقْمَـــنْ

يَـا نَجْـمَ السُّـرَى كَـمْ تَلْتَـهِي عَـنْ مُحِبِّيكَـا
يَـا مَوْلَـى الْـوَرَى هَـلْ تَنْتَـهِي عَـنْ تَجَنِّيكَـا
يَسْـلُو مَـنْ يَـرَى مَـا يَشْـتَهِي كُلُّـهُ فِيكَـا
ثَغْـرُكَ الْأَقَـاحْ غَـضُّ الْجَنَـا جِيـدُكَ السَّوْسَـنْ
يَـا بَـدْرَ التَّمَـامْ لَا تَطْلُـعِ قَمَـرِي أَحْسَـنْ

يَـا لَهْفِـي عَلَـى عَصْـرِ الشَّـبَابْ لَيْتَـهُ دَائِـمْ
إِذْ أَسْـعَى إِلَـى دَارِ الرَّبَـابْ وَمَعِـي اللَّائِـمْ
وَأُسْـقَى طِـلَا تَـرَى الْحَبَـابْ فَوْقَـهُ عَائِـمْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٢٠٥.

دُرُّا فَـــــوْقَ رَاحْ ... لاَ يُقْتَنَـــــــىٰ ... وَاقْتَنَـــــاهُ الـــــدَّنْ
صَـــادِقُ الْكَـــلاَمْ ... مَـــنْ يَدَّعِـــي ... إِنَّـــــهُ مَعْـــــدَنْ

قَـدْ وَلَّـــى الْغَـــزَلْ ... وَلاَ سَـــــكَنْ ... هِمْـــتُ مِـــنْ أَجْلِـــهِ
نَجْـــمٌ قَـــدْ أَفَـــلْ ... عَصْـــرَ حَسَـــنْ ... عِشْـــتُ فِـــي ظِلِّـــهِ
عَنْـــهُ لاَ تَسَـــلْ ... ذَاكَ الزَّمَـــنْ ... رَاحَ مَـــعْ أَهْلِـــهِ
فَحُزْتِـــي صِـــرَاحْ ... نَعَـــمْ أَنَـــا ... كَيْـــفَ لاَ أَحْـــزَنْ
عَدِمْـــتُ الْكِـــرَامْ ... فَأَدْمُعِـــي ... بَعْدَهُـــمْ هُتَّـــنْ
بِـي سَـهْمٌ مُصِيـبْ ... وَمِـنْ نَمَـىٰ ... أَتُـرَىٰ مَـنْ هُـو
وَبَعْـدَ الْمَشِـيبْ ... وَجْـدِي كَمَـا ... حَدَّثُـوا عَنْـهُ
وَذَاكَ الْحَبِيـبْ ... فَاسْـمَعْ لِمَـا ... قَـدْ جَـرَىٰ مِنْـهُ
خَلاَّنِـي وَرَاحْ ... وَلَـدْ زِنَـا ... نَـذْلُ يَتَلَـوَّنْ
مَبْـذُولْ لِلأَنَـامْ ... إِلاَّ مَعِـي ... يَـاخِ يَتَصَـوَّنْ

وقال أيضاً يرثي قريبين له قُتلا في طريق المغرب (*) :

(٩٥)

(البسيط + الخفيف + مشطور البسيط)

سُـرِرْتَ أَنْـتَ وَلَكِنِّـي أَنَـا ... حُزْتِـي مُخَلَّـدْ ... وَبَقَـائِي فِيـهِ فَنَـا

أَشْـكُو إِلَـى اللهِ صَـرْفَ الزَّمَـنِ
صَرْفًـا أَسَـاءَ بِقَتْـلِ الْحَسَـنِ
وَبِمُحَمَّـدٍ[1] قَـدْ أَحْزَنَنِـي
ثُكْـلاَنِ قَـدْ أَتَيَـا فِـي قَـرَنِ

فَالْهَمُّ بِي وَالْوَجْدُ بِي قَدْ قُرِنَـا ... وَالْقَلْـبُ جَلْمَـدْ ... حِيـنَ لَـمْ يَـذُبْ حَزَنَـا

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢٠٧/٢.

[1] القتيلان اسمهما (الحسن ومحمد).

غُصْنَـــانِ مِـــنْ نَبْعَتِـــي قَـــدْ قُصِفَـــا
زَهْـــرَانِ مِـــنْ دَوْحَتِـــي قَـــدْ قُطِفَـــا
طِفْـــلاَنِ مَـــا جَرَيَـــا أَوْ وَقَفَـــا
بَـــدْرَانِ مَـــا طَلَعَـــا أَوْ كُسِفَـــا
مَيْتَانِ وَا حَسْـرَتَا مَـا دُفِنَـا في بَطْنِ مَلْحَـدْ وَلاَ أُلْبِسَـا كَفَنَـا

أَبَـــا عَلِـــيٍّ حَبِيـــبَ النَّفْـــسِ
غَرَبْـــتَ فـــي الْغَـــرْبِ مِثْـــلَ الشَّـــمْسِ
لَمَّـــا رُمِيـــتَ بِقَـــوْمٍ حُمْـــسِ
أَرَيْتَـــهُمْ عَنْـــتَرًا فـــي عَبْـــسِ
كَالرُّمْحِ يَطْعَنُ لَكِنْ مَا انْثَنَى حَتَّى بِقَصْـدْ وَكَـذَاكَ سُـمْرُ الْقَنَـا

قَـــدْ كُنْـــتُ أَبْكِـــي نَـــوَاكَ الصُّغْـــرَى
فَصِـــرْتُ أَبْكِـــى نَـــوَاكَ الْكُـــبْرَى
يَـــا بُعْـــدَ يَـــا بُعْـــدَ ذَاكَ الْمَنْـــزَى
خَرَجْـــتَ تَبْغِـــي الْغِنَـــى وَالْوَفْـــرَا
فَكَانَ فَقْرُكَ فِـــي ذَاكَ الْغِنَـى مَا نِلْـتَ مَقْصَـدْ لاَ وَلاَ بَلَغْـــتَ مُنَـــى

أَبْكِـــي عَلَيْـــكَ بِحَـــقِّ الْقُرْبَـــى
وَذَاكَ أَبْكِـــي عَلَيْـــهِ حُبًّـــا
وَإِنْ أَقَلَّـــتْ دُمُوعِـــي سَكْبَـــا
ظَلَّـــتْ جُفُونِـــي تُنَـــادِي السُّحْبَـــا
مُنِّـــي عَلَـــيَّ وَبَكِّـــي حَزْنَـــا عَلَـــى مُحَمَّـــدْ وَابْـــكِ قَبْلَـــهُ الْحَسَنَـــا

وقال أيضاً (*) :

(٩٦)

(الخفيف)

طِبُّ ذَاتِ الْقُلُوبِ قَــدْ أَعْيَــا ... كُــلَّ طَــبٍّ خَبِــيرِ
أُفٌّ مِنْ أَهْــلِ هَــذِهِ الدُّنْيَــا ... قَنِعُــوا بِــالْحَقِيرِ
شَــغَلَتْهُمْ بِــأَصْغَرِ الأَشْــيَا ... عَــنْ نَعِيــمٍ كَبِــيرِ

وَغَدَا خَلْفَ عَهْدِهَا الْمَفْسُوخْ ... جُــلُّ أَهْــلِ الْعُقُــولْ
وَهْوَ يَجْرِي مَعْ كَوْنِهِ يَــدْرِي ... أَنَّــهُ لاَ وُصُــولْ

أَنَا مِمَّنْ جَرَيْتُ فِــي اللَّعْــبِ ... خَالِعًــا لِلْعِنَــانْ
أَبَــدًا فِــي فُلاَنَــةٍ قَلْبِــي ... هَــائِمٌ أَوْ فُــلاَنْ
ثُمَّ وَلَّى الصِّبَا وَمَنْ يُصْبِــي ... وَالْــهَوَى وَالزَّمَــانْ

وَغَدَا شَرْعُ طَرْبِي منســوخ ... واسْــتِرَاحَ الْعَــذُولْ
واكتسى مِن بياضِهِ شَــعْرِي ... صِبْغَــةً لا تَحُــولْ

إِنَّ ذِكْــرَ الْمَعَــادِ أَنْسَــانِي ... ذِكْرَ عَصْرِ الشَّــبَابْ
وَوِصَالُ الْحَبِيــبِ أَسْــلاَنِي ... عَنْهُ يَــوْمُ الْحِسَــابْ
كَمْ بِــهِ مِــنْ مُكَبَّــلٍ عَــانِي ... خَــالِدٍ فِــي الْعَــذَابْ

وَتَرَى فِيهِ شَخْصَهُ مَمْسُــوحْ ... فِــي مَقَــامٍ يَــهُولْ
ضَيِّقِ السِّجْنِ مُوثِقِ الأَسْــرِ ... فِي عَــذَابٍ يَطُــولْ

وَلَكَــمْ فِــي جَــهَنَّمٍ هَــالِكْ ... قَــالَ رَبٌّ ارْجِعُــونْ
وَهُمْ يَطْمَعُــونَ فِــي ذَلِــكْ ... ثُــمَّ لاَ يَطْمَعُــونْ
وَهُمْ يَصْرِخُــونَ يَــا مَــالِكْ ... إِنَّنَــا جَــائِعُونْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٤١٢/٢ والخرجة خرجةُ موشح سابق.

فَـأُجِيبُوا بِمُهْلِـهِ الْمَطْبُـوخْ وَأَتَـاهُمْ يَقُـولْ :
ذُقْ كَمَا ذُقْتَ سَالِفَ الدَّهْـرِ صِرْفَ كَأْسِ الشَّمُولْ

اعْذُرُونِي فَذِكْـرُ ذَا يُسْـلِي كُـلَّ صَـبٍّ كَئِيـبْ
رَبِّ هَلْ أَنْـتَ قَـابِلٌ مِثْلِـي إِنَّ قَلْبِـي مُنِيـبْ
فَاعْفُ عَنِّي إِذْ قُلْتُ مِنْ جَهْلِي فِي عِـذَارِ الْحَبِيـبْ

لَوْ عُذَيْرٌ كَمِثْلِ زُغْبِ الْخُـوخْ اجْنِ وَامْسَحْ وَكُـولْ
لَسْتُ آمُرْ بِذَا الْكَلَامِ غَـيْرِي نَـا لِنَفْسِـي بَقُـولْ

وقال أيضاً (*) :

(٩٧)

(مشطور الوافر + المديد + الرجز)

سَـلَوْتُ عَـنِ الْحَـرَامِ مَـعَ الْحَـلَالِ
وَقَلْبِـي مِـنْ جَمِيـعِ النَّـاسِ خَـالِي
وَأَنْعَمَـتِ الْمَلِيحَـةُ بِالْوِصَـالِ
فَقُلْـتُ إِلَيْـكَ حَـالُكِ غَـيْرُ حَـالِي

إِنَّ رَأْسِـي شَائِـبْ وَإِنَّنِـي أَصْبَحْـتُ تَائِـبْ

دَنَـا وَأَطَـاعَ مِـنْ أَمْلِـي بَعِيـدُهْ
وَلِـي قَـدْ لَانَ مِـنْ زَمَنِـي شَـدِيدُهْ
وَلَكِـنْ لَـمْ يَرُقْنِـي مَـا يُقِيـدُهْ
نَعِيـمٌ لَيْـسَ يُبْقِـي مَـا أُرِيـدُهْ

إِنَّ رَأْيِـي صَـائِبْ وَلَيْسَ لِي فِـي الْخَلْـقِ عَـائِبْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٤١٤ ، والخرجة خرجةُ موشحٍ سابق.

تُرِيـــــدُ النَّفْـــــسُ حَـــــالاً لاَ تَحُـــــولُ
وَمُلْكًـــــا لاَ يُبِيـــــدُ وَلاَ يَـــــزُولُ
وَدَارًا ظِلُّهَـــــا أَبَـــــدًا ظَلِيـــــلُ
وَقُـــــهْوَةُ سَاكِنِيهَـــــا سَلْسَـــــبِيلُ

وكُئُـــوسُ الشَّـــارِبْ تُدِيرُهَـــا الْحُـــورُ الْكَوَاعِـــبْ

نَعِيـــمٌ لَسْـــتُ أَخْشَـــىٰ فِيـــهِ قَطْعَـــا
وَإِنِّـــي مَـــا حَيِيـــتُ إِلَيْـــهِ أَسْـــعَىٰ
وَنَفْسِـــي لَـــمْ تَـــدَعْ فِـــي الْجُـــهْدِ وُسْـــعَا
وَأَنْـــتَ تُرِيـــدُ لِلدَّارَيْـــنِ جَمْعَـــا

ذَاكَ ظَـــنٌّ كَـــاذِبْ وَأَنْـــتَ يَـــا مِسْـــكِينُ خَـــائِبْ

أَيَـــا مَـــوْلاَيَ بَلِّغْنِـــي مَرَامِـــي
وَأَدْخِلْنِـــي إِلَـــىٰ دَارِ السَّـــلاَمِ
وَسَامِحْنِـــي بِأَجْرَامِـــي الْعِظَـــامِ
وَلاَ سِـــيَّمَا بِقَوْلِـــي لِلْغُـــلاَمِ

يَـــا غُـــلاَمَ الْحَـــاجِبْ مَتَـــى نَيْـــؤُسْ ذِي الْحَوَاجِـــبْ

وقال أيضاً (*) :

(٩٨)

(المتدارك + مجزوء المقتضب)

أَيَا عَـــابِرًا وَهُـــوَ لَـــمْ يَعْتَـــبِرْ بِمَنْ قَـــدْ سَـــلَفْ
بِمَنْ قَدْ غَـــدَا رَاحِـــلاً مُبْتَكِـــرْ رَهِيـــنَ التُّلَـــفْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٤١٦.

وَحَاشَـا لِمِثْلِـكَ أَنْ يَصْطَـبِرْ ... وَيَنْسَـى الْأَسَـفْ

أَيْنَ السُّـكَّانْ ... خَلِّ الدِّيَـارْ ... قُلْ لِي هَـلْ لَـكْ ... فِيـهَا قَـرَارْ

تَـرَىٰ لِلشَّـبِيبَةِ غُصْنًـا ذَوَىٰ ... وَلَا تَحْـزَنْ

وَدَهْرُكَ يَـهْدِمُ مِنْـكَ الْقُـوَىٰ ... وَلَا تَفْطِـنْ

وَكَمْ تَسْتَجِيبُ لِدَاعِـي الْـهَوَىٰ ... وَكَـمْ تُذْعِـنْ

فَـلَا إِذْعَـانْ ... إِلَّا لِعَـارْ ... وَلَا مَسْلَـكْ ... إِلَّا لِنَـارْ

تُطِيعُ هَوَاكَ وَتَرْجُـو النَّجَـاةْ ... وَهَـذَا بَعِيـدْ

وَتَنْسَى الَّذِي وُعِدَتْـهُ الْعُصَـاهْ ... بِيَـوْمِ الْوَعِيـدْ

وَفَـازَ سِـوَاكَ بِقُـرْبِ الْإِلَـهْ ... وَأَنْـتَ الطَّرِيـدْ

هَـذَا خِـذْلَانْ ... هَذَا خَسَـارْ ... هَـذَا مَهْلَـكْ ... هَـذَا بَـوَارْ

مَتَىٰ أَطْرَحُ الْوِزْرَ عَنْ مَنْكِبِـي ... وَأَنْفِـي الْكَسَـلْ

وَأُحْبِطُ شَـرَّ فِعَـالِي الْوَبِـي ... بِخَـيْرِ الْعَمَـلْ

فَيَا رَبِّ صَفْحَكَ عَـنْ مُذْنِـبِ ... كَثِـيرِ الزَّلَـلْ

فَيَـا رَحْمَـانْ ... ارْحَمْ مُحْتَـارْ ... يَرْجُـو فَضْلَـكْ ... بِالاسْـتِغْفَارْ

إِلَى اللهِ نَفْسٌ غَدَتْ فِي مِحَـنْ ... شَـكَتْ ذُلَّـهَا

وَإِنَّـكَ يَـا رَبِّ إِنْ لَـمْ تَكُـنْ ... لَـهَا مَـنْ لَـهَا

فَعَفْوُكَ عَمَّنْ حَكَىٰ قَـوْلَ مَـنْ ... حَكَـتْ خِلَّـهَا

هَذَا الْبُسْـتَانْ ... اجْنِ الثِّمَـارْ ... هُو لَـكْ هُو لَـكْ ... أَيْنَ أَنْتَ مَـارْ

وقال أيضاً (*) :

(٩٩)

(الوافر + الرجز + البسيط)

لِقَلْبِي فِي الْهَوَى نَظَرُ ... وَلِي حَبِيبٌ

غَزَالٌ وَوَجْهُهُ قَمَرُ ... وَذَا عَجِيبٌ

وَرَوْضٌ كُلُّهُ زَهَرُ ... حُسْنٌ وَطِيبٌ

بَدْرٌ مُنِيرْ ... أَيُّ غَنِيّْ ... بِكُلِّ زِيّْ ... سُبْحَانَ مَنْ حَلاَّهْ ... بِلاَ حُلِيّْ

عَذَابُ الْحُبِّ مَقْسُومُ ... فِي كُلِّ قَلْبِ

وَطَعْمُ الْحُبِّ مَسْمُومُ ... لِكُلِّ سَبِّ

وَمَا فِي الْخَلْقِ مَرْحُومُ ... غَيْرُ الْمُحِبِّ

وَلاَ وَزِيرْ ... غَيْرُ الصَّفِيّْ[1] ... الأَرْيَحِيّْ ... صَفِيُّ دِينِ اللهْ ... نَجْلِ عَلِيّْ

وَزِيرٌ حَلَّ فِي الْعَلْيَا ... أَعْلَى مَكَانِ

وَأَضْحَى وَاحِدَ الدُّنْيَا ... بِغَيْرِ ثَانِ

وَأَرْوَى الْخَلْقَ مِنْ سُقْيَا ... نِيلِ الأَمَانِي

نَوْءٌ غَزِيرْ ... عَلَى الْوَلِيّْ ... مِثْلِ الْوَلِيّْ ... لَكِنْ أَتَى جَدْوَاهْ ... مِثْلُ الأَتِي

غَدَا وَزَرًا لِمَنْ وَزَرَا ... يَنْصُرُ حِزْبَهْ

فَسَيْفُ الدِّينِ مِنْهُ يَرَى ... مَا قَدْ أَحَبَّهْ

يَرَى مِنْ سَيِّدِ الْوُزَرَا ... مَا سَرَّ قَلْبَهْ

سِرُّ السَّرِيرْ ... بِذَا السَّرِيّْ ... وَذَا السَّنِيّْ ... رَبُّ النَّدَى وَالْجَاهْ ... بَدْرُ النَّدِيّْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٤٢٢/٢.

(١) هو الوزير صفي الدين عبد الله بن يشكر ، وكان وزيرًا للسلطان العادل الأيوبي ت ٦٣٠هـ.

وَحَقِّـي ضَـاعَ فـي ٱلْمَـــىٰ أَرْعَـىٰ حُقُوقَـــهْ
وَلِـي قَـدْ عَـقَّ لَكِـنْ مَـا أَرَىٰ عُقُوقَـــهْ
وَأَضْحَـــىٰ مُنْشِـــدًا لَمَّـــا رَشَـفْتُ رِيقَـــهْ
أَنَـا فَقِـــيرْ أَخَذْتَ شَـيْ رُدُّوا عَلَـيَّ فَوَيْلَتَـــاهُ آهْ مِنْ ذَا الصَّبِي

وقال أيضاً (*) :

(١٠٠)

(البسيط + الرجز)

مِسْـــكِيَّةُ ٱلأَنْفَـــاسْ كَـأْسُ الْمُـــدَامِ
تُجْلَـىٰ عَلَـى الْجُـلاَّسْ بِـــلاَ لِثَـــامِ
وَمَـا لِثَـــامُ الْكَـــاسْ غَـــيْرُ الْفِـــدَامِ
مَا الْخَنْدَرِيـسُ إِلاَّ عَـرُوسُ فِدَامُـهَا الْفَـــدْمُ مِسْـكٌ يَنِـــمُّ

تِلْـكَ هِـــيَ الشَّـــرْطُ وَلاَ جُنَـــاحُ
عَلَيْـــكَ إِذْ يَخْطُـــو بِـــكَ الْمِـــرَاحُ
لَـــمْ يَجْتَمِـــعْ قَـــطُّ هَـــمٌّ وَرَاحُ
هِيَ الْكُئُـــوسُ بَلِ الشُّمُوسُ يُجْلَىٰ بِـهَا الْـهَمُّ إِذْ يَدْلَـــهِمُّ

يُدِيرُهَـــا أَحْـــوَىٰ حُلْـوُ الْمُحَيَّـــا
أَشْـــبَاهُهُ تَـــهْوَىٰ كَـأْسُ الْحُمَيَّـــا
فَعَـــدَّ عَـــنْ أَرْوَىٰ وَخَـــلِّ مَيَّـــا
نِعْمَ الْجَلِيـــسُ ظَبْيٌ أَنِيـــسُ لاَ بَلْ هُوَ النَّجْـــمُ يُضِيءُ يَسْمُو

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٤٢٤.

قَتِيلُـــهُ الْقَلْـــبُ وَهْـوَ مَشُوقُـــهُ
يُرِيقُـــهُ الْحُـــبُّ وَهْـوَ يَرُوقُـــهُ
عَذَابُـــهُ عَـــذْبُ لِمَـــنْ يَذُوقُـــهُ
نُغَـمٌ وَبِيـسُ نُعْمَى وَبُؤْسُ حَرْبِي لَـهُ سِـلْمُ وَالْغُرْمُ غُنْـمُ

طِفْـلٌ مِـنَ الْوِلْـدَانْ غُصْنٌ وَرَيْـرَبْ
كُتَّابُـهُ بُسْـتَانْ بِـهِ وَمَلْعَـبْ
بِـاللهِ يَـا إِنْسَـانْ قُـلْ لِلْمُـؤَدِّبْ
دَعْنِي نَبُوسُـو وَاعْطِيكَ خَمِيسُـو لُولاَ الْعَجُوزُ امُّـو قَبَّلْـتُ فُمُّـو

وقال أيضاً (*) :

(١٠١)

(مجزوء الكامل)

بَيْـنَ السَّـوَالِفِ وَالسُّـلاَفِ
تَسْـفِي عَلَـى الدَّنَـفِ السَّـوافِي

مَـا لِلْمُتَيَّـمِ وَالْعَفَـافِ
وَنَعَمْ عَشِـقْتُ بِـلاَ خِـلاَفِ

أَلْمَـى أَسِـيلُ الْخَـدِّ أَسْـمَرُ سَـمْهَرِي
بَـدْرٌ وَشَـمْسُ ضُحَـىً وَجُـؤْذَرْ قَسْـوَرِي
وَالرِّيـقُ وَالْمِسْـوَاكُ أَخْـبَرْ سُـكَّرِي
وَالـدُّرُّ الْغَالِـي مَبْسِـمُهْ
يُبْدِيـهِ إِذْ يَبْـدُو فَمُـهْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٤٢٦.

بِـــــي فَـــــاتِكُ الْعَيْنَيْـــــنِ فَاتِـــــنْ
جَعَـــــلَ الْقُلُـــــوبَ لَـــــهُ مَوَاطِـــــنْ

بيـــــن المـــــوْزر والمـــــزررْ
أَيَضِيـــــعُ فِيـــــهِ بِمِـــــي وَيُـــــهْدَرْ
مَـــــا كُنْـــــتُ لَـــــوْلاَهُ لأَخْـــــذَرْ

عَلِقَتْـــــــهُ رَشَـــــــا غَرِيـــــــرَا
مُلِئَـــــتْ يَـــــدَايَ بِـــــهِ غُـــــرُورَا

وَأَرَىٰ عَـــــذُولاً فِيـــــهِ كَـــــثَّرْ
قِـــــفْ يَـــــا عَـــــذُولُ إِذَا تَخَطَّـــــرْ
فَـــــإِذَا رَأَيْـــــتَ أَجَـــــلَّ مَنْظَـــــرْ

فَلَـــــكُ الْمَلاَحَـــــةِ فِيـــــهِ دَائِـــــرْ
وَنُجُومُـــــهُ فِيـــــهِ زَوَاهِـــــرْ

رَوْضٌ وَيُجْنِيـــــكَ الأَزَاهِـــــرْ
أَبَـــدًا وَيُقْنِيـــــكَ الْجَوَاهِـــــرْ

أَسَـــدٌ بِفَتْكَتِـــــهِ وَشَـــــادِنْ
وَأَنَـــا قُتِلْـــتُ بِـــــهِ وَلَكِـــــنْ

مَحْشَـــــــرِي
مَعْشَـــــــرِي
مُجْـــــــتَرِي

مِثْلِـــي يَـــا قَـــوْمُ يَظْلِمُـــهْ
ظَبْـــيٌ مَخْضُـــوبٌ مِعْصَمُـــهْ

وَلَقَـــدْ مُلِئْـــتُ بِـــهِ سُـــرُورَا
وَأَرَىٰ بِـــهِ زَمَنِـــي قَصِـــيرَا

مُقْـــــــتَرِي
وَلَفْظُـــــــرِي
فَاغْـــــــذُرِ

مَـــا وَجْـــدِي مِمَّـــا تَعْلَمُـــهْ
فِيـــهِ مَعْنًـــىٰ مَـــا تَفْهَمُـــهْ

صُبْـــحٌ وَأَطْلَـــعُ حِيـــنَ أَسْـــفَرْ ... مُشْـــــتَرِي
وَأَرَاهُ إِذْ يَرْتُـــــو بِأُخْـــــوَرْ ... مُشْـــــكِرِي
وَلِأَنَّـــــهُ لاَ شَـــكَّ يَسْحَـــــرْ ... مُشْـــــهِرِي
وَبِـــــهِ أَوْدَى مُغْرَمُـــــهُ
أَصْمَتَـــهُ مِنْـــهُ أَسْـــهَمُهْ

كُـــلٌّ شَـــدَا وَلِعَـــا وَغَنَّـــى
بِـــتَرِي[1] بِلَفْـــظٍ خَـــفَّ وَزَنَـــا
:
لَفْـظٌ يُقَـالُ بِغَـيْرِ مَعْنَـــى!
فَلِـذَاكَ قَـالَ شَـجٍ مُعَنَّـــى!:

يَـــا صُحْبَـــةَ الثَّـــوْبِ الْمُزَنَّـــرْ ... أَتُـــــرَى!
لاَبُـــدَّ مِـــنْ لَطْـــمِ الصَّغِـــيرْ ... أَتُـــــرَى!
مَضَـــى وَخَلاَّنِـــي مُحَـــيَّرْ ... أَتُـــــرَى!
أَيْ وَاللهْ يَـا خِـي إِلْطُمُـــهْ
يَـا خِـي وَإِيَّـاكْ تَرْحَمُـــهْ

وقال أيضاً يمدح الملك الأشرف (*) :

(١٠٢)

(البسيط والسريع)

لَـوْ كُنْـتُ فِـي بَـالِكْ ... لَكُنْـتُ فِـــي أَزْرَارِ سِرْبَالِـــكْ

مَـا بَـرِحَ الْحُـبُّ ... يَطْلُبُنِـــي بِالْمَـــاءِ وَالـــزَّادِ
وَكَيْـفَ لاَ أَصْبُـو ... وَالْبَـدْرُ بَـادٍ مِنْـكَ فِـي النَّـادِي

---

(١) لفظة فارسية معناها "على أتم وجه".

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٤٢٨.

وَرِيقُـكَ الْعَـــذْبُ مَـــازَالَ يَـرْوِي غُلَّـةَ الصَّـــادِي
وَالْمُدْنَـفُ الْهَالِـــكْ لاَ يَشْتَفِـــــي إِلاَّ بِسَلْسَالِـــــكْ

أَوْسَـعْتَنِي صَـــدًّا حَتَّى لَقَـــدْ أَسْـمَتْ بِـي الشَّـامِتْ
جَدَّدْتَ لِي الْوَجْـــدَا فَدَمْـعُ عَيْنِـي نَـاطِقٌ صَـــامِتْ
ظَلَمْتَنِـــي جِـــدًّا وَلَسْـتُ عَـنْ ظُلْمِـكَ بِالسَّـــاكِتْ
سَأَشْـــتَكِي ذَلِـــكْ لِلأَشْـــرَفِ[1] السَّـــيِّدِ الْمَالِـــكْ

يَـا مَـالِكَ الدُّنْيَـــا لاَ أَشْـتَكِي دَهْـــرِي وَلاَ حِيِّـــي
وَأَنْـــتَ مَحْيَـــا وَأَنْـــتَ بَعْـدَ اللهِ لِـــي حَسْـــبِي
يَـا وَارِثَ الْعَلْيَـــا زِدْتَ عَلَـى إِرْثِـــكَ بِالْكَسْـــبِ
فَعَـــدُّ أَفْعَالِـــكْ لاَ تَكْتَفِـــــي بِـالإِرْثِ مِـــنْ آلِـــكْ

سَـيِّدُكَ مَسْـــئُولُ وَغِمْـــدُهُ الْوَجْنَـــةُ وَالـــرَّاسُ
سَـيِّدُكَ مَبْـــذُولُ تَـــأْخُذُهُ الْجِنَّـــةُ وَالنَّـــاسُ
وَأَنْـتَ مَشْـــغُولُ وَالْجُـودُ مِـنْ كَفَّيْـكَ وَالْبَـــاسُ
مِنْ بَعْـضِ أَشْغَالِـــكْ وَالْمُعْتَفِـــــي مِـنْ بَعْـضِ عُدَّالِـــكْ

وَغَـــادَةٍ ظَلَّـــتْ عِنْـدِي وَعِنْـدِي الْمَـاءُ وَالظِّـــلُّ
جَادَتْ وَمَـا خَلَّـتْ شَـــيْئًا بِـــهِ تَبْتَـــهِجُ الْخِـــلُّ
فَقُلْـتُ إِذْ وَلَّـــتْ وَبَعْـضُ مَـا تَلْبَـــسُ مُنْحَـــلُّ
يَـا رَائِحَـــهُ وَلَـــكْ بِـــاللهِ قِفِـــــي أَشْـــدُدْ سَـــرْوَالَكْ

---

[1] وهو الملك الأشرف بن الملك العادل مَلَكَ مدينة دمشق من ابن أخيه صلاح الدين داود بن المعظم ت ٦٣٥ هـ.

وقال أيضاً (*) :

(١٠٣)

(المتدارك + المتطرد + الرجز)

شَفَّنِـــي الْحُـــبُّ وَفِـــي الْقَلْـــبِ لاَ يَخْبُـــو لَهِيـــبُ

شَفَّنِـــي أَسْـــمَرْ وَإِلاَّ فَفِتْنَـــةْ
وَجْهُـــهُ الأَقْمَـــرْ يُضِـــيءُ الدُّجُنَّـــةْ
خَـــدُّهُ الأَزْهَـــرْ نَـــارٌ وَسْـــطَ جَنَّـــةْ

فَـــتُرَى الشُّـــهْبُ إِذْ تُـــنْبِرِزُهُ الْحَجْـــبُ تَغِيـــبُ

آهِ وَا كَرْبِـــي وَيَـــا طُـــولَ حُزْنِـــي
تِـــهْتُ فِـــي الْحُـــبِّ بِـــوَادِي التَّمَنِّـــي
فَانْشُـــدُوا قَلْبِـــي فَقَـــدْ ضَـــاعَ مِنِّـــي

يُنْشَـــدُ الْقَعْـــبُ وَلاَ يُنْشَـــدُ الْقَلْـــبُ عَجِيـــبُ

بِـــي رَشَـــا فَتَّـــانْ مَـــا لِـــي لاَ أُوَدُّهْ
نَاعِـــمٌ رَيَّـــانْ مِـــنَ الْـــوَرْدِ خَـــدُّهْ
يَلْـــهُو فِـــي الْبُسْـــتَانْ كَمَـــا شَـــاءَ قَـــدُّهْ

غُصْـــنٌ رَطْـــبُ وَفِيمَـــا حَـــوَى السِّـــرْبُ رَبِيـــبُ

شَـــادِنٌ أَحْـــوَى بَـــذُولٌ وَمَانِـــعْ
يَنْثَنِـــي زَهْـــوَا بِبِلْـــكَ الْبَدَائِـــعْ
كَيْـــفَ لاَ أَهْـــوَى وَهْـــوَ الْبَـــدْرُ طَالِـــعْ

كَيْـــفَ لاَ أَصْبُـــو وَمَبْسِـــمُهُ الْعَـــذْبُ شَـــنِيبُ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٤٣٠.

وَشَـــــيْخٍ مُولَـــــعْ بِعِشْـــــقٍ مُجَـــــدَّدْ
قَلْبُـــــهُ مَجْمَـــــعْ هَـــوَىٰ كُـــلِّ أَغْيَـــدْ
فَلِـــــذَا تَسْـــــمَعْ بَعْـضَ النَّـــاسِ أَنْشَـــدْ

مَـنْ هَـــرَبْ حِبُّـــو يَجِـــي ذَا فَفِـــي قَلْبُـــو يُصِيبُـــو

وقال أيضاً (*) :

(١٠٤)

(مخلع البسيط)

خَلَّصْـتُ خَلَّصْـــتُ مِنْـــهَا قَلْبِـــي بِكُـــلِّ حِيلَـــهْ
وَقَـــدْ رَحَلْـــتُ مِـــنَ الـــوراده إِلَـــى العَـــلِيْلَه

رَحَلْـــتُ عَنْـــهَا وَقَلْبِـــي سَالِـــي
وَنِلْـــتُ مِـــنْ تَرْكِهَـــا آمَالِـــي
مِـــنْ بَعْـــدِ أَنْ غَـــيَّرَتْ أَحْوَالِـــي
بِـــالصَّدِّ وَالْهَجْـــرِ وَالْمَـــلَالِ
فَقُلْـــتُ وَالْحَـــقُّ فِـــي مَقَالِـــي

بلونـــي فـــي النـــوىٰ والقـــرب : يَـــا مُسْـــتَحِيلَهْ
لاَ بُـــدَّ أَنْ تَرْجِعِـــي فُـــؤَادَهْ عَلَـــى فَضِيلَـــهْ

مَـــا أَنْـــتَ يَـــا مَنْطِقِـــي فِـــي حِـــلٍّ
مِنْـــهَا كَذَبْـــتَ عَلَيْـــهَا قُـــلْ لِـــي
قُـــلْ لِـــي مَتَـــى لَـــمْ تَجُـــدْ بِـــالْوَصْلِ
وَاللهِ مَـــا عِنْدَهَـــا مِـــنْ بُخْـــلِ
وَلَيْـــسَ فِـــي طَبْعِهَـــا مِـــنْ ثِقَـــلِ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٤٣٢.

تُعْطِيكَ مِنْ كُسِّهَا وَالثُّقْبِ ... مَا ذِي بَخِيلَهْ
تَنَالُ بِالرُّفْقَةِ الطَّرَادَه ... مَا ذِي ثَقِيلَهْ

قَوَامُهَا مِثْلَ غُصْنِ الْقُطْنِ
وَخَصْرُهَا كَشَلِيفِ التِّبْنِ
وَرِدْفُهَا مِثْلَ بَالِي الشَّنِّ
وَأَنْفُهَا عَنْهُ لاَ تَسْأَلْنِي
فَمَا الْخَرَا مِثْلُهُ فِي النَّتْنِ

وَنَظَرُوا فِيهِ بِالْعُجْبِ ... وَمُسْتَطِيلَهْ
وَعِنْدَهَا أَنَّهَا يَا سَادَهْ ... حُسْنًا جَمِيلَهْ

سِتِّي وَمَا تَسْتَحِي يَا سِتِّي
لِمَ خَصَّنِي مِنْكِ سُوءُ الْبَخْتِ
حِينَ تَبُولِي وَتَخْرِي تَحْتِي
أَنْتِ الَّتِي بِعَذَابِي جُرْتِي
وَأَنْتِ أَفْلَجْتِ أَيْرِي أَنْتِ

وَكَانَ عَهْدِي بِهِ فِي الثُّقْبِ ... مِثْلَ الْعَتِيلَهْ
فَصَارَ فِي رَحْمَكِ الْبَرَادَه ... مِثْلَ الْبَقِيلَهْ

طَيَّرَتْهَا بُومَةٌ مِنْ عُشِّي
صَارَ بِهَا مَجْلِسِي كَالْحُشِّ
وَكَمْ أَتَتْ بِحِرٍ مُنْفَشِّ
فَمُذْ مَضَتْ وَأَنَا كَالْمَغْشِي
شَدَّتْ تُبَّانِي وَغَنَّتْ فِيشِي

بَالَتْ عَلَيْهِ وَمَا بَالَتْ بِي ... تِلْكَ الْعَفِيلَهْ
وَإِنَّهَا لِفُلاَنَةْ عَادَهْ ... فِي كُلِّ لَيْلَهْ

وقال أيضاً بمدح الملك الكامل [*] :

(١٠٥)

(السريع)

لَيْسَ لِلَيْلِ اللَّهْوِ عَنَّا بَرَاحْ ... وَلاَ انْتِزَاحْ
إِنَّا شَرِبْنَا فِي الظَّلاَمِ الصَّبَاحْ

شَرِبْتُهَا مِنْ كَفِّ خَوْدٍ خَلُوبْ ... مِثْلَ الْهِلاَلْ
لَهَا وَمِنَّهَا فِي التَّجَنِّي غُرُوبْ ... وَفِي الْمَلاَلْ
وَكُلُّ مَا تَفْعَلُهُ بِالْقُلُوبْ ... حُلْوٌ حَلاَلْ
تَكَادُ إِذْ تَلْمَسُهَا أَنْ تَذُوبْ ... فَرْطَ دَلاَلْ

إِذَا تَبَدَّتْ لَكَ فَالْبَدْرُ لاَحْ ... وَالْمِسْكُ فَاحْ
وَاصْفَرَّ لِلْغِيرَةِ زَهْرُ الْبِطَاحْ

يَا غُصْنَ بَانٍ بَانَ فَالصَّبْرُ بَانْ ... مَتَى الرُّجُوعْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي حَاضِرًا فِي الْعِيَانْ ... فَفِي الضُّلُوعْ
مَا أَعْجَبَ الصَّبْرَ إِذَا اشْتَدَّ لاَنْ ... مِنَ الْوُلُوعْ
يَرْتَاحُ مَا بَيْنَ الْهَوَى وَالْهَوَانْ ... مَعَ الْخُضُوعْ

وَالْمَلِكُ الْكَامِلُ[1] لَيْثُ الْكِفَاحْ ... لَهُ ارْتِيَاحْ
بَيْنَ الْمَوَاضِي وَعَوَالِي الرِّمَاحْ

مَلْكٌ تَرَى الأَمْلاَكَ تَسْعَى إِلَيْهْ ... وَفْدًا عَلَيْهْ
تَرْجُو وَتَخْشَى مُقْتَضَى حَالَتَيْهْ ... مِنْ عَادَتَيْهْ
أَشْرَفُهُمْ مَنْ نَالَ مِنْهُ لَدَيْهْ ... لَثْمَ يَدَيْهْ
وَمَنْ دَعَا الْمُعْجِزَ مِنْ رَاحَتَيْهْ ... بَلْ آيَتَيْهْ

---

[*] وهي في سجع الوُرق : ٢/٤٣٤.

[1] وهو الملك الكامل محمد بن الملك العادل صاحب مصر (ت ٦٣٥هـ).

طَـــارَ إِلَيْـــهِ بِجَنَـــاحِ النَّجَـــاحْ ... مَـــالٌ مُبَـــاحْ
بَـدَا نُجُومًـــا فِـــي سَـــمَاءِ السَّـــمَاحْ

يَـا مَلِكًـا أَغْنَـتْ وَأَقْنَـــتْ يَـــدَاهْ ... أَهْـلَ الْوُجُـــودْ
حَتَّـــىٰ أَتَتْـــهُ تَرْتَجِيـــهِ عِـــدَاهْ ... مَـــعَ الْوُفُـــودْ
كَـذَاكَ مَـا جَـادَ جَـــوَادٌ سِـــوَاهْ ... وَلَا يَجُـــودْ
أَنْتَ الَّذِي قَـــدْ حَـذِرَتْ مِـنْ سُـطَاهْ ... غُلْـبُ الْأُسُـــودْ

وَخَـــافَكَ الدَّهْـــرُ فَـــأَلْقَى السِّـــلَاحْ ... فَـــلَا جِمَـــاحْ
بَـــلْ هُـــوَ يَـــأْتِيكَ عَلَـــى الِاقْـــتِرَاحْ

وَعَاشِـقٍ يَصْبُـو لِظَبْـــيٍ رَبِيـــبْ ... وَيَشْـــتَهِيهْ
وَمَـا لَـهُ فِـي حُسْـنِهِ مِـنْ نَسِـيبْ ... وَلَا شَـــبِيهْ
لَـهُ تَجَـنٍّ كُـــلَّ يَـــوْمٍ غَرِيـــبْ ... وَفَـــرْطُ تِيـــهْ
وَصَـالَحَ الصَّـبُّ الْمُعَنَّـى الْكَئِيـــبْ ... فَقَـــالَ فِيـــهْ

مِـنْ قَبْـلِ أَنْ بَوَّسْـــتُ خَدَّيْـــهِ صَـــاحْ ... وَقَـــالَ لِـــي آحْ
يَـا قَـوْمُ مَـا أَغْـيَرَ هَـــؤُلَاءِ الْمِـــلَاحْ

وقال أيضاً (*) :

(١٠٦)

يُسْـــــبِيني ... ذا المليـــحُ الأســـمَرْ

أنـا مِمَّـــنْ يَسْـــبيهِ ... ذا المليـح المعشـــوق
بـــالتجني والتيـــه ... والقـــوامِ المشـــوق
كُـلَّ حُسْـــنٍ يبديـــه ... ســـابق لا مســـبوق

(*) وهي في دار الطراز : ١٠٨ ، وفي سجع الوُرق : ٦٥١/١ ، والموشحة ليس لها وزن محدد.

كـل زهـــرة فيـــه لا تبـاع فـي السـوق
قـال فيـــه التشـــبيه مـــا أراه مخلـــوق

مِـــنْ طِيْـــنِ بـــل أراه جوهـــر

جِلْـــدِي ينْبُـــتُ وغرامـــي ينمِـــي
فاســـألوا واســـتفتوا هـل يَحِـلّ ظَلْمِـــي
ولقـــد شـــكرتُ لمذيـــبِ جســـمي
إننـــي إن همْـــتُ فـي ليـــالي الـــهَمّ
ورآنـــي تُـــهْتُ كـان لـــي كـــالنجمِ

يَـــهديني بـــالجبين الأزهـــر

جـاد لـي بـــالوصل فـــارتوت آمـــالي
فـــهو دون الكُـــلّ لـم يَجُـــدْ إلا لـــي
فأنـــا فـــي شُـــغْلِ بـــالمليح الخـــالي
وأنـا مـــع بذْلِـــي لا أراه غـــالي
بِغْـتُ فيـــه عقلـــي بعـت فيـــه مـــالي

ودِينِـــي وهـو يَسْـوَىْ أكـــثر

يـا نزيـلَ الصَّـــدرِ وحبيَـــب النفـــس
يـوم تُجَـرِي نكـري ذاك يـوم عرســـي[1]
أنـت مثـــلُ البـــدر أنـت مثـلُ الشـــمس
أنـت ظبـي القفـــر أنـت ظبـي الإنْـسِ[2]
قـال لـي مـا تـدرى لستُ مـن ذا الجنـس

تَـــهْجُوني بـــالكلام المنكـــر

---

[1] في سجع الوُرق : "عرسِ".
[2] في دار الطراز : "الأنس".

وخليـــع هيمـــــان بغـــلام أملـــود
دار حـول الهَيْمَـــان فـــرآه[1] معقـــود
جاء[2] بـــاب البستان فـــرآه مســـدود
فأعـــان الشـــيطان وأصـــاب المقصـــود
فَشَـــدا للإخـــوان فـــي مقـــام مشـــهود

هَتُونِـــــي أنْعَـــمَ الصُّغَـــير

---

[1] في سجع الورق : "تراه".

[2] السليق : "جا".

٨- قال ابن النَّبيه المَصْريُّ (ت ٦١٩هـ) (*)

(١)

قُـــل لِمَـــن يَلـــومُ ... فـــي مُهَفْـهفٍ أسْـــمَرْ
غصنـــــه قويـــــمُ ... فـــي كثيبـــه الأعْفَـــر
ثغـــــرهُ النّظيـــــمُ ... مسْـكِر علـى سُـــكَّر
آه لـــو سقاني أطفئ حَرَّ نـــيراني ... دُرَرٌ ثمينـــه في اليـــاقوتِ مَكنونَـــه

مـــا أشـــدَّ حـــالي ... إذا لـــم أرَ وجـــهَك
بِنْـــتَ يـــا غزالـــي ... وَوَكَّلْـــتَ بـــي ذِكـــرك
طـــالتِ اللَّيـــالي ... مِـــن بَعْـــدِكَ يـــا أبيـــك
هَل أراك داني ففرّحْ يـــا جـــاني ... مُهجةً حزينه فـــي يدَيـــكَ مرهونـــه

تَطيـــبُ الحُمَيّـــا ... إذا كـــان ســـاقينا
واضـــحَ المحيّـــا ... كغُصـــن النَّقـــا لينـــا
قـــال لـــي هنيّـــا ... فقُـــلْ يـــا مغنينـــا
ليِّـــنُ البنـــانِ محيّـــاهُ بســـتاني ... لو غضَّ جفونه جَنيـــتُ رياحينـــه

أنـــا عبـــدُ موســـى ... أبي الفتـــح شـــاهَ أرْمـــن
كـــم أحيـــا كعيســـى ... ميتـــاً فلـــم يُدفَـــن
يخجـــل الشُّموســـا ... بوجـــه لـــه أحســـن
واحـــدُ الزَّمانِ فليسَ لـــه ثـــانِ ... صاحبُ السكينه للدّنيـــا بـــهِ زينـــه

(*) وهي في الديوان : ٣١١.

هـــــازمُ الجحـــــافل ... يـومَ ضيقَـةِ الأنفـــاس
ابـن الملـــك العـــادل ... صاحب النَّـــدى والبـاس
أخـو الملـك الكـــامل ... خيـارُ خيـارِ النَّـــاس
بالسَبعِ المثاني أعوّذُ سُـــلطاني ... مَن رأى جبينه رأى المشترى دونه

سـيدي تَـــهنّا ... بصَـرعِ جليـلِ الطـير
بالعُقـــاب يُكنّـــى ... فـاتح لبـاب الخـير
كـم بـه مُعنًّـــى ... لكن ما ارتضـى بـالغير
دُمْتَ للتّـهاني عَـدوُك الفـاني ... دام في غبينةَ بِالـهموم مقرونَـه

٩- قال مظفر العيلاني (ت ٦٢٣هـ) (*)

(١)

(السريع)

كَلِّلِـــي يا سُحْبُ تِيجانَ الرُّبَـــىٰ بِـــالحُلي ... واجعلِـــي سِوارَهَا مُنْعَطِفُ الجَـــدْوَلِ[١]

يـــا ســـما ... فيكِ وفي الأرضِ نجـــومٌ ومَـــا
كُلَّمـــــا ... أغربَ نَجْمٌ أَشْـــرَقَتْ أَنْجُمَـــا[٢]
وَهْـــيَ مَـــا ... تَـــهْطِلُ إلاَّ بِالطِّـــلا والدِّمَـــا

فاهطِلِي[٣] على قطوفِ الكَرْمِ كَيْ تَمْتَلِي[٤] ... وانقلِـــي للدَنِّ طعمَ الشَّهْدِ والقُرنفـلِ[٥]

للصِّبَـــــا ... عِنْدِي وللـــرَّاحِ فـــؤادي صَبَـــا
مـــنْ خَبَـــا ... فيها شَذَا المِسْكِ نَسِـــيمَ الصِّبَـــا
فـــــاجتَبَى ... ظبي بما صيغ لـــها واصْطَبَـــا

فـــاهطِلِي خمرًا من المُـــزْنِ ولا تَغْطِلِـــي ... تَفْضُلِـــي لِي واشْغِلِي كُلَّ فُؤادٍ خَلِـــي[٦]

تَتَّقِـــــذْ ... كـــالكَوْكَبِ الـــدُّرِّيِّ للمُرْتَصِـــدْ
يَعْتَقِـــــذْ ... فيها[٧] المجوســـيُّ بِمِـــا يعتقـــد
فاتَّـــــئِذْ ... يا سَاقِيَ الرَّاحِ بـــها واعتَمِـــدْ[٨]

وَامْلَ لِـــي حتَّىْ تَراتِي عَنْكَ فِـــي مَغْـــزِلِ ... قَتْلِي[٩] فالراحُ كالعِشْقِ إنْ يَزْدْ يقتُـــلِ

(*) وهي في المغرب قسم شعراء مصر : ٣٧٠ ، وعقود الـــلآل : ١٦٤ ، والمســـتطرف : ٢٣٧/٢. ، والنجـــوم الزاهرة : ٣٧٠ ، وسفينة الملك : ١١٣ ، وسجع الوُرق : ٢٧٢/١.

(١) في سفينة الملك : "سوارك منعطفا الجدول".

(٢) في المغرب : "كلما أطلعت نجمات أطلعت أنجما" ، وفي المستطرف : "كلما أخفيت نجما أشرقت أنجما"

(٣) في المغرب : "فاهملي".

(٤) السابق : "أو تمتلي".

(٥) في المغرب : "الفلفل" وفي عقود اللآل : "والفوفل".

(٦) هذا الدور زيادة في سجع الوُرق.

(٧) في سجع الوُرق : "بها".

(٨) في عقود اللآل : "واقتصد".

(٩) في المستطرف : "قل لي".

لا أريـــــمْ[1] عن شُرْبِ صَهْبَاءَ وَعَنْ عِشْقِ رِيمْ
فـــــالنَّعِيمْ عَيْـشٌ جَدِيـدٌ وَمُـــدَامٌ قَدِيـــمْ
لاَ أَهِيـــــمْ إلا بـــهذين فَقُـــمْ يَـــا نَدِيـــمْ

واحلُ لِـــي من أكنوس صُيِّرَنَ مِـــنْ فُلْفُـــلِ أَلَذُّ لِـــي مِنْ نَكْهَةِ العَنْـــبَرِ وَالمَتَـــدَلِ

خُـــذْ مِنِّـــي[2] وأمل كاسي[3] مثل كاسك هني[4]
وَالـــــــهني بِبَعْضِ ما صِيغَ مِنَ الأَلْسُـــنِ[5]
واســـــــقِنِي علىٰ رضاب الفطـــن المعتنـــى

لـــو تُلِـــي مَدْحُ سَنَاهُ مَعْ رَشَا مُرْسَـــلِ[6] لَذَّ لِي علىٰ صفا[7] الصهباء والسَّلْسَـــلِ

أَزْهَـــــرَتْ لَيْلَتَنَا بالوصل مُـــذْ أَسْـــفَرَتْ[8]
سَـــــطَّرَتْ[9] بِزَوْرَةِ المَحْبُوبِ مُذْ[10] بَشَّـــرَتْ
شَـــــمَّرَتْ فَقُلتُ للظَّلْمَاءِ إِذْ[11] قَصَّـــرُتْ[12]

طَوِّلِـــــي يا ليلة الوصلِ ولا تَنْجَلِـــي[13] واسـبِلِي سِتْرَكِ فالمحبوبُ[14] في مَـنْزِلِي

---

(1) في سفينة الملك : "لا أليم".
(2) في العقود ، والمستطرف ، والنجوم ، وسفينة الملك : "خذ هنى".
(3) في سجع الوُرق : "كاس".
(4) في المستطرف : "وهات كأساً مثل كاسك هنى".
(5) في العقود : "وبعض ما صاغته الألسن".
(6) في المستطرف ، والنجوم ، وسفينة الملك : "أكحل".
(7) في العقود ، والمستطرف ، وسفينة الملك : "سنا".
(8) هذا الدور في سفينة الملك :

	أســـــفرت	بالأنـــس مـــذ أقمـــرت
	بشـــــرت	بملتقى المحبوب واستبشـــرت
	شـــــمرت	قلت للظمآن مـــذ قصـــرت
في المغرب	قصـــــرت	ليلتنا بالوصـــل إذ قصـــرت

(9) في المغرب : "أعطرت" ، وفي المستطرف : "أصدرت".
(10) في سفينة الملك : "إذ".
(11) في سجع الوُرق : "مذ".
(12) في المغرب : "قصرت ..... شمرت".
(13) والمغرب : "واجملى" ، وسجع الوُرق : "ولا تعجلي" ، والمستطرف : "ولا تبخلي".
(14) في المستطرف : "على المحبوب".

هـل يَعُـــودْ عَيْـشٌ قَطَعْنَـاهُ بـــوادِي زَرودْ
والصَّـــــدُودْ في غَفْلَةِ هَمْ والرَّقِيبْ والحَسُودْ[1]
والوُجُـــــودْ فَاحَ لنَا مِنْ نَشْرِ مِسْكٍ وَعُـــودْ[2]
عُذَّلِـــــي لاَ تَعْذِلاني فالهَوَى[3] لـــذ لـــي ما الخَلَي البالِ مثـلُ الوالِـهِ المُبْتَلِـي

مَـنْ ظُلِـــمْ في دولةِ الحُسْنِ إذا مـــا حَكَـمْ
فَـــــالألَمْ يَجُولُ فـــي خـــاطره والنَّـدَمْ[4]
والقَلَـــــمْ يكْتُبَ فيه عـــن لِسَـانِ الأُمَـمْ
مَنْ وَلِـــي في دَوْلَةِ الحُسْنِ وَلَـــمْ يَعْـدِلِ يُغـــزَلِ إلا لِحاظُ الرِّشَـــأِ الأَكْحَـلِ[5]

---

(1) في سفينة الملك : "والجنـــود في حضرتي تضرب جنكا وعود".

(2) السابق : والحسود في معزل عنا غـــدا لا يسود".

(3) في العقود : "فالغرام".

(4) في سجع الوُرق : "باطنه والندم".

(5) الخرجة مطلع موشحة عبادة بن ماء السماء.

١٠- قال القاسم الواسطي (ت ٦٢٦هـ) : (*)

(١)

فِـــي زهـــرة وطيـــب بســتاني مـــن أوجـــه مـــلاحْ
أجلـــو علـــى القضيـــب ريحـاني والـــورد والأقـــاحْ

مـــا روضـــة الربيـــع فـــي حُلَّـــة الكمـــال
تزهـــى[١] علـــى ربيـــعِ مـــرّت بـــه الشَّـــمالْ[٢]
فـــي الحســـن كـــالبديع بالحســـن والجمـــالْ

نـــاهيك مـــن حبيـــب نشْـــوانِ بـــالدل وهـــو صـــاحْ
إن قلـــت وا لـــهيبي حيـــاتي مـــن ثغـــره بِـــراحْ

كـــم بـــت والكئـــوسُ تُجلـــى[٣] مـــن الدَّنَـــانْ
كأنَّـــها عـــروسُ زُفـــت مـــن الجنـــانْ
تبـــدو لنـــا الشُّـــموسُ منـــها علـــى البنـــانْ

لـــم أخـــشَ مـــن رقيـــب ينـــهاني ألـــهو إلـــى الصبـــاحْ
مَـــعْ شـــادنٍ ربيـــب فَتّـــان زَنْـــدِي لـــه وشـــاحْ

خيـــلُ الصِّبـــا بركضـــي[٣] تجـــري مـــع الغـــواهْ
فـــي سُـــنّتي وفرضـــي لا[٤] أبتغـــي ســـواهْ
وحجتـــي لعرضـــي مـــا تنقـــلُ الـــرُّواهْ

عـــن عـــاقلٍ لبيـــبِ أفتـــاني أنَّ الـــهوى مُبـــاحْ
والرشْـــفُ مـــن شـــنيب ريّـــان مـــا فيـــه جنـــاحْ

(*) وهي في الوافي : ١٥٣/٢٤ ، ومعجم الأدباء : ٦٢٧/٤ ، وفوات الوفيات : ١٩٥/٣.

(١) في معجم الأدباء : "تزهو".

(٢) في فوات الوفيات : "شمال".

(٣) السابق : "بركض".

(٤) السابق : "ما".

وقال أيضاً (*) :

(٢)

أيّ عنبريَـةٍ فـي غلائـل الغَلَـسْ من زبرجديّـة تُنبِّـهُ النّعـس

جادهـا الغمـامُ فانتشـى[1] بـها الزّهَـرْ
وابتـدا الكِمَـامُ أعينًـا بـها سَـهرْ
وشـدا الحَمـامُ حيـن صَفَّـق النَّهَر

وارتـدت عَشِيَّةْ كِملابس[2] العُـرْسِ حُـللاً سنيّةْ ما دنَت مـن الدَّنَـسِ

وامـلا[3] الكئوسَـا فضَّـةً علـى الذهـبْ
واجلُـهَا عروسـا تُوِّجَـتْ مـن الشُّـهُبْ
تُطْلِـعُ الشُّموسَـا فـي سـناً مـن اللَّـهبْ

فلهـا مَـزِيَّةْ في الدُّجَى على القبسِ بحُلـى شـهيّه كمحاسـنِ اللَّعـسِ

مُخـبر[4] سـناها عـن تطـايُرِ الشَّـررْ
فـاز مَـنْ جناهـا مـن قلائـد الـدُّررْ
فـإذا تَنـاهَىْ فـي الخلائـق الغُـررْ

قُلْـتُ : ظهريَّـةْ أُظْـهِرتْ لمُلتمِـسْ مِـن عُلاً أبيَّةْ ما تُنـالُ بـالخُلَسِ

(*) وهي في الوافي : ١٥٤/٢٤ ، ومعجم الأدباء : ٦٢٩/٤.

(١) في الوافي : "فانثنى".
(٢) السابق : "بملابس".
(٣) السابق : "قاملاً".
(٤) السابق : "يخبر"

١١- قال فخر الدين أبو عمر عثمان (*)

(١)

(السريع)

غَنِّ لِي قَدْ طَابَ لِي شُرْبِي على الجَذوَلِ وَأَمِلَّ لِي مُدَامَةً تَشْغَلُ سِرِّي الخَلِّي

فِي الطُّلاَ شِفاءُ كَرْبِ المُدْنَفِ المُبْتَلَى
قَدْ حَلاَ تَهْتَكِي فِي الشُّرْبِ بَيْنَ المَلاَ
كَيْفَ لاَ يَعْذُرُ مَنْ هَامَ بِكَأْسٍ مِلا ؟

تَتْجَلِي[1] كالكاعِبِ الحَسْنَاءِ تَخْتَ الحُلِيْ تَصْطَلِي مِنْ ضَوئِهَا في الكَأسِ إِذْ تَمْتَلِي

مَا السُّرورْ إلاَّ سَمَاعِي للغِنَا والزَّمُورْ
والخُمُورْ وَرَشْفُ كَاساتِ اللَّمَى والثُّغُورْ
والغُرورْ من يُمْسِ عَنْ نَيْلِ الأَمَانِي صَبُورْ

فَابْتُلِي مَا عَزَّ في الرَّاحِ ولا تَتْجَلِي تَفْضُلِي على الوَرَى ماضٍ ومُسْتَقْبَلِ

لَنْ يَضِيعْ العُمْرُ فِي الدُّنيَا بِغَيرِ القَطِيعْ
فَالرَّفِيعْ إذا دُعِي للكَأسِ لَبَّى سَرِيعْ
والرَّقِيعْ مَنْ بَاتَ فِي مِثْلِ زَمَانِ الرَّبِيعْ

مُخْتَلِي بالصَّحْوِ مِنْ نَيْلِ الأماني خَلِي مُبْتَلِي عن لَذَّةِ الأشياءِ في مَعْزِلِ

في الشَّمولْ مَعْنَىً بِهِ تَصْبِى جَمِيعَ العُقُولْ
والجَهُولْ مَنْ يُصْغِ فِيها لِمَقَالِ العَذُولْ

(*) وهي في الدر المكنون : ٣٢٩ ، نسبت لعز الدين الموصلي ، وفي سجع الوُرق : ٢٨٤/١ ، وهى على غرار موشحة عبادة بن ماء السماء التي مطلعها :

من ولى في أمة أمراً ولم يعدل يعزل إلا لحاظ الرشأ الكحل

(١) في الدر المكنون : "تجتلى".

دَعْ يَقُـــــولْ ... مـــا شـــاءَ فِيـــها لَسْـتُ عَنْـهَا أَحُـــولْ

تَنْجَلِي عَنِّي همـــومي إِذْ أرىٰ مَنْزِلِي ... مُمْتَلِي مِنْ قَـــهْوَةٍ عـــذراءَ لَـــمْ تُبْـــذَلِ

قَـــدْ سَـــمَا ... مـــنْ بَعْـــدِ ذَا قَلْبِـــي لِحُـــبِّ الدُّمَـــا

وَانْتَمَـــــىٰ ... لِحُـــبِّ بَـــذْرٍ فِيـــهِ وَجْـــدِي نَمَـــا

كُلَّمَـــــا ... فَـــوْقَ نَحْـــوِي طَرَقَـــهُ أَسْـــهُمَا

لَذَّ لِي مَوْتِي وِيا بُشْرَايَ إِنْ صَحَّ لِي ... فَاعْذِلِ[1] وَاللَّوْمَ فِيهِ كَثِّرْ أَوْ قَـــلَّ لِـــي

مَـــا رَنَـــا ... إِلا أَعَـــارَ الجِســـمَ ثَـــوْبَ الضَّنَـــىٰ

وَاجْتَنَـــــىٰ ... مِـــنْ غُصْنِـــهِ قَلْـــبَ الأَسَـــى وَالعَنَـــا

وَانْثَنَـــــىٰ ... لِسَـــانُ حَـــالِي قَـــائِلا مُعْلِـــنَا

مَنْ وَلِي فِي أُمَّـــةٍ لَمْـــرًا وَلَـــمْ يَـــغْلِ ... يُغْزِلِ بِنَبْلِ لِحَـــاظِ الرَّشَـــإِ الأَكْحَـــلِ[2]

---

[1] في الدر المكنون : "فاعذلي".

[2] الخرجة طلع موشحة عبادة بن ماء السماء مع تغيير طفيف.

وقال أيضاً (*) :

(٢)

(السريع)

لَيْلٌ طَوِيلٌ وجُفُونٌ قِصَارْ ... وَلاَ قَـرَارْ ... لِمُغْرَمٍ خَلَّفْ أَسىً وَادِّكَـارْ

يَبْكِي وَمَـا يُجْـدِي البُكَـا وَالنَّحِيـبْ ... وَالحَبِيـــــبْ
شَـطَّتْ بِـه الـدَّارُ فَمَـا لِلْكَئِيـبْ ... عَيْـشٌ يَطِيـبْ
وَمَـا لِسُـقْمِي غَـيْرُهُ مِـنْ طَبِيـبْ ... وَالغَرِيـــبْ

بِقَلْقَةِ الشَوْقِ وَبُعْدِ المَزَارْ ... حَيْثُ سَـارْ ... فَلَيْلُهُ الدَّاجِي سوَا والنَّـهَارْ

لاَ كَـانَ يَوْمًـا قَـدْ رَمَـىْ بِـالنَّوَىْ ... والجَـــوَىْ
قَلْبًـا بِنِـيرَانِ البُكَـا فِـيَّ كَـوَىْ ... والهَـــوَىْ
يَـذَلُّ فِيـهِ كُـلُّ صَعْـبِ القُـوَىْ ... إِنْ نَـــوَىْ

كِتْمَانُ مَا يَخْفِي فَيَبْدُو جَـهَارْ ... بِانْكِسَـارْ ... وَأَدْمُعٌ فِي الخَدِّ تَجْرِى غِزَارْ

يَـا رَامِيًـا قَلْبِـي بِسَـهْمِ الجَفَـا ... بِالْوَفَـــا
صِـلْ مُدْنِفًـا مِنْـكَ يَـرُومُ الشِّـفَا ... قَـدْ كَفَـى
مَا حَـلَّ بِـي مِنْـكَ وَصَـبْرِي عَفَـا ... وَانْتَفَـــى

نَوْمِي وَمَا لِي عَنْ لِقَاكَ اصْطِبَارْ ... وَالعِـذَارْ ... خَلَعْتُ فِي الحُبِّ وَمَا ذَاكَ عَـارْ

هَيَّـجَ أَشْـوَاقِي حَمَـامُ الحِمَـىْ ... عِنْدَمَـــا
نَـاحَ بِصَـوْتٍ أَعْجَمِـيٍّ وَمَـا ... أَفْـــهَمَا
فَبِـتُّ أَبْكِـي بَعْـدَ فَقْـدِ الدُّمَـا ... بِالدِّمَـــا

(*) وهي في سجع الوُرق : ٦٤٣/١ ، وهي على غرار موشحة الأعمى التطيلي :

دمـع سـفوح وضلـوع حـرار ... مـاء ونـار ... مـا اجتمعـا إلا لأمـر كبـار

وَحَشْوُ حَشَايَ مِنَ البَيْـــنِ نَـــارْ والدِّيَـــارْ شَطَّتْ بِمَنْ أَهْوَىٰ فَكَيْفَ القَرَارْ

مُعَذِّبِـــي مِنْـــــهُ بِـــــهَجْرٍ طَوِيـــلْ هَـــلْ سَـــــبِيلْ
لنَهْلَـــةٍ مِـــــنْ رِيقِـــكَ السَّلْسَـــبِيلْ لِلْعَلِيـــــــــلْ
فَـــالصَّبْرُ قَـــدْ غَنَّـــى غَـــدَاةَ الرَّحِيـــلْ بِـــــــــالعَوِيلْ

دَمْعٌ سَـــفُوحٌ وَضُلُـــوعٌ حِـــرَارْ مَاءٌ وَنَـــارْ مَا اجْتَمَعَـــا إِلاَّ لأَمْـــرٍ كِبَـــارْ

١٢- قال أيدمر المحيوي في المديح (ت ٦٥٠هـ) (*) :

(١)

(الرمل)

عَهِدَ البينُ إلى عيني[١] البُكَـا ثُمَّ أوْصَاهَا بأن لا تَهْجَعِـــي

وسَـقَى قَلبِـيَ مـن خَمرتِـــهِ
فـهو لا يعقـلُ مـن سـكرتِهِ
فمتـى يُنقَـذُ مـن غَمْرتـــهِ

في سَبِيلِ الحبِّ قلبٌ[٢] هَلَكَـا شَيِّعَ الرَّكـبَ ولَمَّـا يرجَـعِ

قال لِي العـاذلُ[٣] لمَّـا نَظَـرا
مَن غدا قلبـي بـه مشـتهرا :
أكذا[٤] تعشـق مـاذا بشـرا !

حـاشَ لله أراه ملَكَـا مِثْلُ ذا فاعشَـقْ وإلا فَـدَعِ

هزَّ عِطفَ الغصنِ مـن قامتِـهِ
مُطْلِعًـا للشـمس مـن طلعتِـهِ
ثـمَّ نـادى البَـدْرَ فـي ليلتِـهِ

أيُّها البـدرُ تغيَّـبْ ويحكـا ما احتياجُ الناس للبدر معـي؟!

أنا علَّمْـتُ القضيـبَ المَيَـدا[٥]
واستعار الظبيُ منـي الجيَـدا[٦]

(*) وهى في مختارات من ديوانه : ٣١ ، والوافي : ١٣/١٠ ، والمنهل : ١٧٤/٣ ، وعارض بها موشحة ابن زهر

أيها الساقي إليك المشتكى كم دعوناك وإن لم تسمع

(١) في المنهل : "لعيني". (٢) في الوافي : "قد" ، وفي المنهل : "قلبي". (٣) في المنهل : "العادل".
(٤) في الوافي ، والمنهل : "ألذا". (٥) الميدا : الميل. (٦) الجيدا : طول العنق.

وكذا ذا القَرْمُ[1] مـــن آل النَّـــدى

أبصَر الغيثَ[2] نَدَاهُ فَحكَـــى وَهوَ[3] إن ظنَّ سوى ذَا مُدَّعِي

مِنْ جميع الفضل يحيَـــا عنـــدَهُ
ليس للديـــن بِمُحْيِـــي وحـــده[4]
قـــال للتـــالي علـــــه حمـــــدُهُ

لِي حسنُ الذِّكرِ والمالُ لكـــا فافْترِحْ تُغطَ وقُلْ تُســـتَمَعِ[5]

آخـــذٌ بـــالحَزْمِ لا يتركُـــهُ
في سوى الجُـــودِ بمـــا يملكُـــهُ
لا ترى في المجد[6] من يُشْـــرِكُهُ

وهو في المال كثيرُ الشُّـــرَكا ومن الحمد كثـــيرُ الشَّـــيعِ[7]

أنت يا مُوسَى رجـــائي[8] آنســـا
نـــار جـــدواه فَوافَـــيْ قَابسَـــا
رحتَ في حضرة قُدسٍ دائســـا[9]

في طُوَىْ السؤدد فاخلَع نعلكا وادعَهُ يأتِ بكبرَى يُوشـــعِ[10]

لرشيد الأمرِ أضحى عـــاضِدِا[11]

---

[1] في المنهل : "القوم" ، والقرم : السيد العظيم في أهله.

[2] في الوافي والمنهل : "البحر". [3] السابق : "فهو". [4] في الوافي : "عنده".

[5] في الوافي والمنهل : "يستمع". [6] السابق : "الجود".

[7] انتهت الموشحة في المنهل الصافي.

[8] في الوافي : "رجاء".

[9] في الوافي : "دايما" ويشير إلى قصة سيدنا موسى في قوله تعالى : (وهل أتاك حديث موسى ، إذ رأى ناراً فقال لأهله امكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بقبس ، أو أجد على النار هدى ، فلما أتاها نُودي يا موسى إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى)

[10] إشارة إلى قصة سيدنا يوشع – عليه السلام – وهى رد الشمس عليه بعد غروبها.

[11] سقطت الأدوار التالية من الوافي ما عدا دورا واحدا نذكره في موضعه.

رأيُه المـــأمونُ حزمـــا راشـــدًا
ولديـــه الفضـــلُ يحيَـــا خَـــالدَا

فدعوا جعفرَ واتسوا برمكـــا فالندى في غيرِه عينُ الدَّعـــي[1]

أنتَ – مذ كنتَ – الرئيسُ الأعظَمُ
غـــير خـــافٍ والأعـــزُّ الأكـــرمُ
كِدتَ من طُـــول التَّعَـــالي تســـأمُ

رتَب الســـؤددِ لكـــن صَدَكـــا كرُم العهد وحفـــظُ الموضـــعِ

لـــك فـــي كُـــل مكـــان مفخَـــرُ
أثَـــرٌ يُـــروَى ومجـــدٌ يذكَـــرْ
فبقـــاعُ الأرضِ لـــولا العنصـــرُ

هزَّها الشوقُ فسارت نَحوكـــا ولَكَـــمْ رامـــتْ فلـــم تســـتطعِ

قد مضَى الصومُ ملاقِـــي ربِّـــهِ
جـــاعلا سِـــرَّك نجـــوَى قلبِـــهِ
وأتَـــى العيـــدُ فَـــهُنئتَ بِـــهِ

فهو قد هَنَّيء من قبلُ بِكـــا وابقَ فـــي ذِروةِ عِـــزٍّ أمنـــعِ

وامشِ في روض التهاني واركُضِ
واصحب الدهرَ إلىٰ أن ينقضـــي
ولئـــن هُنِّئـــتَ بـــالعيد الرَّضِـــي

فلكُلُّ الدهـــر يلقَـــىٰ عندكـــا بهجةَ العيـــد وأُنَـــس الجُمَـــعِ

ربَّ يـــوم قـــد رأيـــتُ الأُفُقـــا

---

[1] في هذا الدور إشارة إلى خلفاء ووزراء معروفين ، وقد استعمل الوشاح بعضها في مقام التورية.

خائفًـا بـالبرق أن يحرقَـا[1]
وبـدا البـدرُ مَرُوعًـا مشُـفِقا

لابسا لَمَّـا تجلَّـى فَنَكـا[2] **وبدت شمسُ الضحى في بُرقُـعِ[3]**

وكأنّ الجـوَّ حـربٌ يُصطلَـى
قد أثـار الغيـمُ فيـها قَسـطلا
فانتضى البرق عليـه مُنصـلا

فبكى الغيثُ حيًـا إذ ضَحِكـا **خافقَ القلبِ مَـروعَ الأضلُـعِ**

فـاقتدِحْ بـالمزج نـارَ القـدَحِ
نصطلي إن نحن لـم نَصطبـحِ
وأغنّيـكَ ولـم تقـترِحِ

(أيّها الساقي إليك المشتكَى **كم دعوناك وإن لم تسـمع)**

وقال أيضاً (*) :

(٢)

(مخلع البسيط)

باتَ وسـمّارُهُ النجـومْ **ساهرَ فمـن تـرى** **عَلَّمكِ السُّهدَ[4] يا جفـونُ**

صبٌّ[5] إلى مذهب التصـابي صـابي[6] لا يعـدل

---

[1] في مختارات الديوان : "يخترقا". [2] الفنك : فرو يُلبس.

[3] هذا الدور نهاية الموشحة في الوافي.

[*] وهي في مختارات ديوانه : ٣٤ ، والوافي : ١١/١٠ ، وفوات الوفيات : ٢١١/١ ، وعارض بها الموشح الذى مطلعه :

زارك من نحوه النسيم عاطر مخبرا : أن اللقا في غدٍ يكون

[4] في الديوان : "النوم". [5] في الوافي : "صبا". [6] السابق : "صاب ، ناب ، كاب".

فجنبــه خــافقُ الجَنَــــابِ نـــــابيِ مُبَلْبَـــــلُ
والطرفُ من دائم انســكابِ كـــــابيِ مخبَّـــــلُ
لســانه للــهوى كَتُـــومُ ساتر لمـــا جـرىُ الشأنُ أن تُستَر[1] الشـئون

سـباه مسـتملح المعـــاني عـــانِ بـه البصـــرْ
بذكره[2] من[3] شدا الأغـاني غـــانِ إذا ذُكـــر[4]
يقول مـــا نـــاظرٌ يرانـي[5] رانِ إلى[6] القمـــر
يرنو إلى وجهي[7] الحليـمُ حـائرْ لمـا يـرىُ مرأىً به تُفْتَـــنُ العيـونُ

من أين للبدرِ فـــي الكمـالِ مـــا لـــي فيوصـــفُ
والغصنُ هل عطفه بحـــالي حـــالِ مزخـــرف
وعارض النقـــص للـــهلالِ لا لـــي والكُلَّـــف[8]
ولا فمُ الشمس منه ميـــمُ ظـاهر لمـن قَـرا ولا من الحـاجبين نـونُ

ما كنتُ لولا[9] درىُ بشـاني شـــاني[10] أخشى افتضاحْ
أفـدي النـذي راح للمثـاني ثـــاني عطْفَ المراح
إذ لمن[11] صـــدَّ أو جفـاني فـــإني فـلا جنـــاح
لما لوى الجيدَ قلـت ريـمُ نـافر ثـم انـبرىُ يمشى كما تنثني الغصـونُ

يا نفس فـي خـدِّه الأسـيلِ سِـــيلي وإن دَعَـــا[12]

---

[1] في فوات الوفيات : "تكتم".
[2] في فوات الوفيات : "ينكره". [3] في الوافي ، وفوات الوفيات : "عن".
[4] في الوافي : "الذكر" ، وفوات الوفيات "أنكر". [5] السابق : "رآني". [6] في الفوات : "إلا".
[7] في السابق : "وجهة". [8] الكلف : نقط سوداء تظهر على سطح القمر ، والكلف نمش يظهر في الوجه.
[9] في مختارات ديوانه : "لو ما". [10] الشاني : المبغض.
[11] في مختارات الديوان : "أنا لئن".
[12] سقط هذا الدور من الوافي ، وفوات الوفيات.

هوىٰ إلى وجهه الجميلِ ... ميلي ... مع الهوى
وإن تجاسرتِ أن تقولي ... قولي : ... إذا بدا
في محفلٍ وجهك الوسيمُ ... سافر ليُنظر ... فَيُعذَرَ المدنَفُ الحزينُ

أيا نداماي إنّ بالي ... بالي[1] ... فغرّدوا
صوتا أنا عنه لانتقالي ... قالي ... فرددوا :
في رُتَبِ المجد والمعالي ... عالي ... محمّدُ
دام له العزُّ والنعيمُ ... قاهر مقتدرا ... يعزُّ من[2] شاء أو يهين[3]

طِبْتُمْ وطابتْ لكمْ أصولُ ... صُولوا ... بها وإنْ
شئتمْ على الدهر أن تطولوا ... طولوا ... فما ومَن ؟!
وقطْرُ جدواك إذ تُنيلُ ... نيلُ ... مدى[4] الزمن
وعَرْفُ ذكراكُمُ نسيمُ ... عاطرْ إذا سرى ... طافَ به السهلُ والحزون[5]

ومجدُكُم بين ذى العبادِ ... بادي ... لا يختفي
فوق الربى منه والوهادِ ... هادي ... من يقتفي
قلتم له قم بكل نادي ... نادِ :[6] ... هل معتفي ؟
فاعْجَب له وهو لا يَريم ... سائر مشمّرا ... تُحْدَى به العيسُ والسفينُ

صلبٌ على حادثٍ يقاسي ... قاسي[7] ... للزَّمنِ
طودٌ لَدَىٰ موقفِ المراسِ ... راسي ... لا ينثني
يلقى الوغيٰ منه في لباسِ ... باس ... محصّنِ

---

(1) في الوافي : "بال ، قال ، عال".
(2) في الديوان : "إن".
(3) انتهت الموشحة في فوات الوفيات.
(4) في الوافي : "هذا".
(5) (السهل والحزن) بينهما تضاد
(6) في الوافي : "نادِ".
(7) في الوافي : "قاس ، راس".

لَيْث[1] إذا التَفَّتِ الخُصُـوم خادر من الشـرى له القَنَا في الوغى عرِيـنْ

كم مَوْقِـفٍ ليـس للسِّـلاَحِ لاحـي[2] فـي الأرْوُسِ
وكـاتِبِ المـوت بالرمـاحِ مـاحي للأنْفُـس
جَنَابُـه ظـاهر افْتِضَـاحِ ضـاحي لـم يُرْمـسِ

رَزَنْتَ إذ خَفَّـتِ الحُلُـوم شَـاهِر مُجَوْهِـرَا يفعل ما تشتهي المَنُـون[3]

وشـادنٍ بـات للتجـافي جـافي وصـدهِ
عاهدنـا أنـه يوافـي وافـي لِعـهدِهِ
فمورد الأنـس والتصـافي صـافي بوعـدِهِ

(زارك من نحوه النسـيمُ عـاطرْ مخـبرًا أنَّ اللقا في غدٍ يكـونُ)[4]

وقال أيضاً [*] :

(٣)

دعِ الصِّبَـا يمـرّ فـي التَّصـابي قبـلَ تجلّـي سـكرةِ الشـبابِ
وانتـهزِ اللّـذات فـالعيشُ فُـرص ربَّ سـرورٍ كـامنٌ فيـه نَغَـصْ
قُـمْ يـا غُـلامُ هاتِـها وهاكـا واغصِ هوى العـاذلِ فـي هواكـا
أما تَـرى ظـلَّ السـرور سـابغا ومشـرَبَ العيـشِ هنيئـا سـائغا ؟

فـي روضـةٍ قَيْـد النظـرْ تشـكرُ آلاءَ المطـر
ترنـو بـأحداقِ الزَّهَـرْ تحسـبُها بعـدَ السَّـحَرْ
قـد انتَـثرْ فيـه دُررْ
أو انتشـرْ منـها حَـبَرْ

---

[1] في مختارات الديوان : "ليثا".
[2] في الوافي : "لاحٍ ، ماحٍ ، ضاحٍ".
[3] انتهت الموشحة في الوافي.
[4] جعل الخرجة مطلع موشحة أخرى.
[*] وهي في الديوان : ٣٨ ، ويمدح بها الأمير فخر الدين حسام بن صدر الدين شيخ الشيوخ ابن حمويه.

تجلَّت الشمسُ عليها سافِرةْ ... فقابلتْها بنجومٍ زاهرَةْ
ترمقُها حين دنا طلوعُها ... بمُقَلٍ ترقرقتْ دموعُها
تبكي وفي الأوجه بِشرُ الضَّحْكِ ... فاعجبْ لها تضحَكُ وهي تبكي !!
تمايَلتْ تمايُلَ السقيمِ ... لما أحسَّتْ بسُرَى النسيمِ

فأشفقت على حذَرْ ... وفَرِقتْ من الخفَرْ
من قبل أن يُقضَى وطَرْ ... نودُّ لو كان استَتَمّ
ذاك العَطَرْ ... لمّا خطَرْ
على الزَّهَرْ ... ساءَ وسَرّْ

بات الندَى يُشربُها نعيما ... كما يغذَّى والدٌ فطيما
فأصبحتْ ودرعُها بَليلُ ... تكاد من قِطارِه تسيلُ
وأهدتِ الصَّبَا لها كافورا ... فملأتْ أردانَها[1] عبيرا
كأنما نُوَّارُها المستحسَنُ ... ألسنةٌ تنطِقُ فهي أعينُ

تُفصح في بثِّ الخبرْ ... عن الحديث بالنظرْ
بمقلةٍ فيها صُوَرْ ... حسناءَ من غير حورْ
فمَن نظرْ ... فقد خبرْ
ما قد ظهرْ ... وما سْتترْ

وافيتُها في أُخريات ليلِ ... قد انطوى إلا فضولَ الذيلِ
في فتنةٍ مثل النجوم الزُّهرِ ... حلُّوا من الليل محلَّ الفجرِ
من كلِّ حال بحُلَى الفضائلِ ... حُلْوِ الحديث حسَنِ الشمائلِ
صافي غديرِ الودِّ والشئونِ ... يجمعُ بين النُّسك والمجُونِ

لا ينطوي على كدرْ ... غاب الجليسُ أو حضرْ

---

[1] الأردان : الكُمُّ.

ينطـق مـن غـير هَـذرْ[1] ... يصمُتُ مـن غـيرِ حَصـرْ[2]
فقـد ظـهرْ ... فيـه أثَـرْ
طيـبُ الخـبرْ ... والمختـبرْ

بـاتوا يديـرون كئُـوس الـرَّاح ... حتى انفرى[3] الليلُ مـن الصبـاحِ
يغـارُ لـونُ الـروضِ بـالفنونِ ... مـن غُـرر المـدحِ لفخـر الديـنِ
بشرَىٰ بنـي الآمـال ثُـم بُشـرَىٰ ... شـكرا لمـا أوليتمـوه شُـكرا
قوموا انظروا للبـدرِ فـي سُـعودهِ ... يجـرى إلـى الغايـةِ فـي مزيـدهِ
أدركَ فيـه مـا انتظَـرْ ... ولَيُـهُ حيـنَ صـبرَ
فليهنـهِ حُلُـو الظفَـرْ ... ولْيُـوفِ مـا كـان نَـذرْ
جـاء القـدرْ ... علـى قـدرْ
حيـنَ جَـبرْ ... لِمَـا كَسـرْ

قـد غُفِـرتْ إسـاءةُ الزمـانِ ... إذ سـرَّنا بيوسـف الإحسـان
يـا مرحبـا بـالقمرِ المنـيرِ ... يبـدو بِعَيْنَـي خـابِط الدَّيْجـورِ[4]
ومرحبـا بـالغيثِ فـي أوانِـهِ ... همىٰ على المجـدب فـي أوطانِـهِ
مـا كـان إلا القَمَـر استسـرَّا ... ثم انجلَـى بعـد السـرارِ[5] بـدرا
ورونـقُ العضـبِ[6] الذكـرْ ... يبقـى علـى صَـرْف الغِـيَرْ
والتِّـبرُ فـي عُظـم الخطَـرْ ... تمسُّـه أيـدي الضـررْ
وهـي السَّـيَرْ ... بيـن البشـرْ
خـيرٌ وشـرْ ... نفـعٌ وضـرْ

---

[1] الهذر : الثرثرة في الكلام.
[2] الحصر : العي في النطق.
[3] انفرى : انشق.
[4] الديجور : الظلام.
[5] السرار : المحاق.
[6] العضب : السيف القاطع.

لله رأى الملـــــك المُسَـــــدّدِ ... مُطلِـع نجـمِ سـعدك المُجَـدَّدِ
الصـالح الـوارثِ مُلـكِ الأرضِ ... والنـافِذِ البَسْـطِ بـها والقَبْـضِ
إنـا لـنرجو أن تُـرَى المكينـا ... فـي نفسـه وعبـدَه الأمينـا
فـهو العزيـز ولأنْـتَ يُوسُـفُ ... تَخْلُفُـه فـي كـلِّ مـا يُسـتَخْلَفُ

مُؤْتَمـرًا بمـا أمـرْ ... مـنزجرًا عَمَّـا زَجَـرْ
عـدل الفعـال والسِّـيَرْ ... عَـفُّ الـورود والصَّـدَرْ
فـلا عُجَـزْ[1] ... ولا يُجَـرْ
ولا أشـرْ[2] ... ولا خَـورْ[3]

إن الملـوكَ مـا اصطَفـوك قبـلُ ... عـن خِـبرةٍ إلا وأنـتَ أهـلُ
فَرُوكَ[4] عن نُصـحٍ وعـن وفـاءِ ... وعـن غنَـاءٍ أيَّمَـا غَنَـاءِ
فـهمْ علـى علـمٍ لُـوُوا إليكـا ... عـن الرِّضَـا واعتمـدوا عليكـا
لـذا أحلُّـوك ذُرَى الجلالَـةْ ... لـم يفعلـوا ذاك علـى جهالَـةْ
مـازلتَ محمـودَ الأثـرْ ... فـي ظُلْمَـةِ الخَطـبِ قَمَـرْ
فـي شِـدّةِ الجَـدْب مطـرْ ... فـي غَمـرة الخـوف وزَرْ
تعطِـي البـدر[5] ... لا بقـدَرْ
لمـن شَـكَرْ ... ومـن كفَـرْ

ليـثٌ إذا القـوْمُ دَعـوا : نِـزَالِ ... ولَّـى ظُبَـاهُ قسـمةَ الآجـالِ
يـا عجبـا إذ يقبِـض الحُسـاما ... بـأنْمُلٍ لا تعـرف انْضِمَامَـا
ويـأخذُ الأرواحَ مـن عُدَاتِـهِ ... نهبا وليـس الأخـذُ مـن عاداتـهِ
بل كيف ظَلَّ الرُّمْـحُ وهـو ظـامي ... فـي راحـةٍ بحـرُ نداهـا طـامى

---

(1) العجر والبجر : يقصد بهما الهموم والأحزان.
(2) الأشر : البطر.
(3) الخور : الضعف.
(4) فروك : اختبروك.
(5) البدر : جمع بدرة وهى عشرة آلاف درهم.

والطَّرْفُ[1] إن كان شَعَرْ ... بما به جاء ومرّ
في مَتْنِهِ كيف اصطَبرْ ... يحملُ ما يوهى المِرَرْ[2]
ليثٌ زأرْ ... غيثٌ هَمرْ
بدرا زهَرْ ... بحرا زخَرْ

كهل الحجا يرتاعُ من وقارِهِ ... فتى الوغى لا يُصطَلى بنارِهِ
ذو خُلُقٍ تصبو إليه النفسُ ... وغُرَّةٍ تضحك فيها الشمسُ
لا يأتلي في كسبِ ما يُمَجِّدُهْ ... من حَسَنٍ لسانُهُ ولا يَدُهْ
نال العُلا بجدِّه وحدِّهِ ... فقد عدا فيها نسيجَ وحدِهِ
طاب أصولا وثمرْ ... سنَّ نه القومُ الأثرْ
في المكرمات فاقتفرْ[3] ... فما ونَى ولا فترْ
حتى استقرْ ... ذاك المقرّ
ثم عبرْ ... وما اقتصرْ

فقد بنى المجدَ على أساسِ ... وشاد عُلياه على قياسِ
وزاد ما زاد بفضلِ نفسهِ ... لم يَروِ فيه يومُهُ عن أمسِهِ
سَلْ عنه ذا علمٍ به وفَحْصِ ... تَرَ الورى كلَّهُمُ في شخص
تكلُّ من واصفه لغاتُهُ ... فيه ولَيْسِتْ تقضي صفاتُهُ
أتيتُ منها بغُررْ ... فظنَّها قومٌ سُورْ
فتوجوا بها السَّيرْ ... وبجوا بها السَّمرْ
تلك الحَبرْ ... وشيُ الفِكَرْ
فخذْ ونَرْ ... لك الخِيَرْ

---

(1) الطرف : الفرس :

(2) مرر : جمع مرة وهي القوة والشدة.

(3) افتقر.

١٣- قال النصير الأُدفوي (ت ٦٥٠هـ)(*) :

(١)

(المنسرج)

يَـا طلعـةَ الـهلالِ هَـلاَّ لِـي[١] فِـي الحُـبِّ مُنْتَظَـر
يـا غايـةَ الآمـالِ أَمَـا لِـي مِـنَ الـهَوَى مَفَـرْ

أَمـا لِدَائِـي رَاقِـي مِـنْ رَاقِـي[٢] قَـدراً علـى الأَنَـامْ
زَهَا[٣] بِحُسْنِ السَّـاقِي والسَّاقِـي مـن ريقِـهِ المُـدَامْ
بـه فـؤادي بـاقِ والبَّاقـي فـي لُجَّـةِ الغَـرَامْ
وَسُنْتُ والخِـلاَّق[٤] أَخْلاَقِـي بـالصَّبرِ إِذْ هَجَـرْ
فَلَـذَّ[٥] لِلْمَـذَاقِ مَذَاقِـي فـي حُبِّـه السـهر

هل مِنْ فَتًى يَسْعَى فِي إِسْعَافِـي بـالقُرْبِ مـن رَشَـا
إِنْ مـالَ بـالأردافِ أَرْدَى فِـي قلبـي مَـعَ الحَشَـا
مُكَمَّـلُ الأوصـافِ أوصـى فِـي قَتْلِـي وَأَدْهَشَـا
عَقْلِي وَحُكْمُوا[٦] الجـافي أَلجَـا فِـي ركوبِـهِ الْغَـرَرْ[٧]
فكَـمْ مِـنَ الإِسْـرَافِ أَسْـرَى فِـي كَفِّيْـهِ مِـنْ خَطَـرْ

(*) وهي في الطالع السعيد : ٦٨٢ ، والوافي : ١٢١/٢٧ ، وفوات الوفيات : ٢٢٠/٤ ، وسجع الوُرق : ٣٥١/١ ، وأوردتها خطأ في "ديوان الموشحات المملوكية : ١١٤" حيث لم أتثبت من تاريخ الوفاة ، وظننت أن الوشـاح من شعراء العصر المملوكي ، وأخذها النصير الحمامي وصاغ كتابتها مرة أخرى حيث قَدَّمَ وأَخَّرَ في الأقفـال والأبيات ولم يغير في ألفاظها شيئا . ينظر : ديوان الموشحات المملوكية : ١١٤.

(١) في الطالع السعيد : "هل لالي".

(٢) في فوات الوفيات : "راق" ، ومن الملاحظ إغراق الوشاح في الجناس وإجهاد نفسه في اشتقاق الجـزء الثـاني في الموشحة كلها من نهاية الجزء الأول.

(٣) في الوافي : "زُهى".

(٤) في سجع الوُرق : "دمثت والخلاقي".

(٥) السابق : "ولذَّ في".

(٦) في عقود اللآل : "وحكم".

(٧) في سجع الوُرق : "الضرر".

أزرى الجبينَ الحَالي ... بالحـــــال[1] ... مِمَّـنْ قَـدِ اغْتَـــدَى
إذْ فـــاقَ بالكَمَـــال ... كَمَـــا لِـــي ... أَشْـــقَى وَانْقَـــدَا
مِنَ ابنَـــةِ الدَّوالِـــي ... دوا لـــــي ... قَلْبِـــي مِـــن الـــرَّدَى
وقد بَذَلْتُ مَـــا لـــي ... أَوْمَـأ لـــي[2] ... بـــاللَّحظِ إذْ نَظَـــرْ
وقالِ إذْ أَلْـــوَى لِـــي ... للوالـــــي[3] ... يُرْفَـــعْ[4] لـــه الخـــبر

يا غصنُ بـــانِ مـــائِلْ ... يـــا مـــــائلْ ... عَنِّـــي لِشَـــقْوَتِي
وارثْ[5] لِدَمْعي السَائِلْ ... يـــا سَـــــائِلْ ... عَـــنْ حـــالِ قِصَّتِـــي
ولا تطيـــعْ العـــــاذلْ ... يـــا عـــــاذلْ ... وارفُـــقْ بِمُهْجَتِـــي
وإنْ تَزُرْنِـــي قَـــابِلْ ... فـــي قَـــابِلْ ... أفـــوزُ بالنَّـــظَرْ[6]
كي يَنْجَلِي يَا فَـــاضِلْ ... الفَّـــا ضَـــلّ ... في[7] حالةٍ[8] الغـــير

يا مُنْتَـــهى آمـــالِي[9] ... أَمَـــا لِـــي ... في الحُبِّ مِنْ مُجِير ؟!
أرثْ[10] لجسمي البَالي ... يَـــا بَالِـــي ... وارحَمْ فَتًـــى أَسِـيرْ
فقـــدْ بَذَلْـــتُ الغَـــالي ... يَـــا غَالِـــي ... في القَـــدْرِ يـــا أَمِـيرْ
وفيكَ قَدْ أَلقَـــى لِـــي ... يَـــا قَالِـــي ... هجرَاتَـــكَ الضَّـــرَرْ
وقُطِّعَـــتْ أَوْصَـــالِي ... يـــا صَالِـــي ... بِقَتْلَتِـــي[11] سَـــقَرْ

---

[1] في سجع الورق : "أروى الجبين الخالي بالخال".
[2] وأصلها : "أوماً" ، وخففت الهمزة للجناس. [3] في سجع الوُرق : "الوالي".
[4] في الوافي : : "نرفع" ، وفي سجع الوُرق : "وقع" ، جزم الفعل دون جازم.
[5] في سجع الوُرق : "فارث" ، في الوافي ، والفوات : "وارثي".
[6] في فوات الوفيات ، وسجع الوُرق : "بالظفر". [7] في سجع الوُرق : "من".
[8] في فوات الوفيات : " من حالي".
[9] في عقود اللآل : "الآمالي" ، وفي سجع الوُرق : "أمنتهى آمالي".
[10] في الوافي ، وفوات الوفيات : "إرثي". [11] في الطالع السعيد ، وعقود اللآل : "بقتلى".

إنْ جُزْتَ بينَ السَّرْبِ ... فَسِرْ بِـي[1] ... عـن حَيِّـهِمْ قَلِيـلْ
ومِلْ بِهِمْ وعُـجْ بِـي ... فَعُجْبِـي ... قَلْبِـي بِـهِمْ بَخِيـلْ
وَقِفْ بِهِمْ يا صَحْبِـي ... وَصِـحْ بِـي ... ابكُـوا علـى القَتِيـلْ
وإنْ تَقَضَّـى نَحْبِـي ... فَنُـحْ بِـي ... في السَّـهْلِ والوَعَـرْ
وأَنْزِلْ بِهِمْ والطُفْ بِي ... وَطُـفْ بِـي ... في البَـدْوِ والحَضَـرْ

لَمْ أَنْـسَ إِذْ غَنَّـانِي ... أَغَانِـي[2] ... وَاللَّيـلُ قَـدْ هَـذَا
وقَـالَ إِذْ حَيَّانِـي ... أَحْيَانِـي ... رُوحِـي لَـكَ الفِـدَا
واهـتَزَّ بـالأَرْدَانِ ... أَرْدَانِـي ... إِذْ قَـامَ مُنْشِـدَا
وطَـائِرُ الأَفْنَـانِ ... أَفْنَانِـي ... إِذْ نَاحَ فِـي السَّحَرْ
وهَـاتِفُ الآذَانِ ... آذَانِـي ... إِذْ نَبَّـهَ البَشَـرْ

---

[1] في فوات الوفيات : "سربي".

[2] في الطالع السعيد : "لم أنس إذ غناني أغناني".

١٤- قال محيي الدين بن زيلاق (ت ٦٦٠هـ) :(*)

(١)

يا نديمـــيَّ بالريـــاض [١] قفَـــا ... فَـــهْيَ لِـــي مَذْهَـــبُ
وأديـــرَا سُـــلافة[٢] قَرقفَـــا ... لونُـــهَا مُذْهَـــبُ
خِلْتُ فِيها الحبابَ حينَ طَفَـــا[٣] ... أنجُمًـــا تَغْـــرُبُ

حُجِبَـــتْ بالبَـــهاءِ والحُسْنِ ... عَـــنْ عيـــونِ البَشَـــرْ
وبَـدَتْ فِـــي الخَفَـــاءِ كـــالوَهْمِ ... تُجْتَنَـــي بِالفِكَـــرْ

لا تُخالِفْ يـــا مُنْيتِـــي أَمْـــرِي ... وَادْعُ[٤] لِيَ بَـــالرَّحِيقْ
ما تَرَى صُحْبَتِي مِـــنَ السُّـــكْرِ ... لَيْسَ فِيـــهِمْ مُفِيـــقْ[٥]
نَحْنُ قومٌ مِـــنْ شِـــيعَةِ الخَمْـــرِ ... ونُحِـــبُّ العَتِيـــقْ

قَـــد نَقَضْنَـــا عَتَّابِـــهِ[٦] الحُـــزْنَ ... بِسَـــمَاعِ الوَتَـــرْ
وحملنَـــا مِـــنْ نَـــاصِبٍ[٧] الـــهمَّ ... وَغْـــدُكَ المُنْتَظَـــرْ

صاحِ لاَ تَسْتَمِعْ مِـــنَ اللاَّحِـــي ... وَاطْـــرَحْ مَـــا يَقُـــولْ
فَمِنَ الغَبْنِ[٨] أن تَبِتَ صَـــاحِي ... مِنْ كُئُـــوسِ الشَّـــمول
فَـــاكْسُ راحَ النَّديـــمْ بـــالرَّاحِ ... واعصِ[٩] قول العَـــذُولْ

(*) وهي في فوات الوفيات : ٣٩١/٤ ، والوافي : ٣٦٥/٢٩ ، والدر المكنون : ٣٣٢ ، وسجع الوُرق : ٣٥٤/١ ، وديوان الموشحات الموصلية : ٣٢ ، والموشحات العراقية : ٣٥٧.

(١) في ديوان الموشحات الموصلية : "بالرضاب".

(٢) السابق : "وأديرها خمرة" ، وفي فوات الوفيات : "وأديراها".

(٣) في فوات الوفيات ، وديوان الموشحات الموصلية : "صفا" ، وفي الوافي : "طغا".

(٤) في فوات الوفيات : "وادعني". (٥) في ديوان الموشحات الموصلية : "ليس منهم مضيق".

(٦) في فوات الوفيات : "قد نقضنا غياية" ، وفي الوافي : "قد رفضنا" ، والرفض مقابل النصب.

(٧) في ديوان الموشحات الموصلية : "واصب". (٨) في ديوان الموشحات الموصولية : "العيب".

(٩) في الوافي : "واعصي".

مَا تَرَى[1] العذلَ فـــي الصِّبَـا يُغْنِـى ... عَـــنْ سَـــمَاعِ الوَتَـــرْ
بنـتُ خـدرٍ[2] تشـفِي مـن السَّـقمِ ... فَـــاقْصِ مِنْـــهَا وَطَـــرْ

حُثَّ شَمْسَ الكُئوسِ يا بـــدْر[3] ... فـــالنَّدَامَى! نُجـــومْ
واسـقِينِهَا كأنـــها تِـــبْر[4] ... مِنْ بَنَـــاتِ الكُـــرومْ[5]
ضَحِكَتْ في ثُغورِهَا الزَّهْـر[6] ... بِبُكَـــاءِ الغُيُـــومْ
وَتَغَنَّـــتْ بـــأَطْيَبِ اللَّحْـــنِ ... صَادِحَـــاتُ الشَّجَـــرْ
ناطقـــاتٍ بِأَلْسُـــنٍ عُجْـــمِ ... طَـــابَ شُـــرْبُ السَّحَـــرْ

حَثَّها بينَنَـــا رشَـــا[7] وسْـنَانْ ... بَاسمٌ عـــن جُمَـــانْ[8]
ناعسُ الطَّرفِ ذَابِلُ[9] الأجفـانْ ... نِلْتُ مِنْـــهُ الأَمَـــانْ[10]
قد سَكِرْنَا من لحظِـــهِ الفَتَّـــانْ ... قَبْـــلَ خَمْـــرِ الدِّنَـــانْ
رُبَّ خَمْـــرٍ شَـــرِبْتُ مِـــنْ جَفْـــنْ ... وَاجْـــــتَنَيْتُ الزَّهَـــــرْ
مِـــنْ خُـــدودٍ تُحْمَـــى عـــن اللَّثْـــمِ ... بِســـــيوفِ الحَـــــوَرْ

---

[1] في سجع الوُرق : "ترى".

[2] في فوات الوفيات ، وديوان الموشحات الموصلية : "عن بنت خدر" ، والدر المكنون : "بنت كَرْم".

[3] في الوافي : "يا بدري".

[4] في الدر المكنون : "مدامة تبر".

[5] في ديوان الموصولية : "من نبات".

[6] في الدر المكنون : "مباسم الزَّهر".

[7] في الوافي : "رشأ".

[8] في ديوان الموشحات الموصلية : "تلت منه الأمان".

[9] في الوافي : "تابل: ، وفي فوات الوفيات : "بابلي".

[10] السابق : "باسم عن جمان".

تَرَاجِمُ الوَشَّاحِينَ

١- علي بن عيَّاد الإسكندري : (ت ٥٢٦هـ)

علي بن عياد الإسكندري ، ويُعرف بابن القيِّم أحد شعراء مصر المشهورين فى عصر الآمر والحافظ ولمَّا وليَ الوزارة للأخير أحمد ابن الأفضل بن بدر الجمالي لزمه وأصبح شاعره ، ولمَّا قَتَل الحافظ وزيره الجمالي أمر بإحضار ابن عيَّاد ، واسنشده قصيدة له في ذم الخلفاء المصريين وتقبيح معتقداتهم ، وأشار إلى غلمانه فانهالوا عليه بالضرب حتى مات وهو شاب.

مصادر ترجمته :

الخريدة (قسم شعراء مصر ٤٣/٢ رقم ٣٩ ، والوافي : ٣٦٨/٢١ رقم ٢٤٠ ، وحسن المحاضرة : ٤٨٦/١ رقم ١٨ ، والأعلام : ٤١٧/٤.

٢- ظافر الحداد الإسكندري : (ت ٥٢٩هـ)

ظافر بن القاسم بن منصور بن خلف ، أبو منصور الجذامي الإسكندري الحدَّاد الشَّاعر ، صاحب الديوان المشهور ، لم يشتهر بالموشحات كاشتهاره بالشعر.

مصادر ترجمته :

الخريدة : (قسم شعراء مصر) ١٧/٢ ، ومعجم الأدباء : ٢٧٨/٤ ، ووفيات الأعيان : ٥٤٠/٢ رقم ٣١٤ ، والوافي : ٥٢١/١٦ رقم ٥٦٧ ، والعبر : ٧٨/٤ ، والنجوم الزاهرة : ٣٧٦/٥ ، والمنهل الصافي : ٤١٣/٧ ، والدليل الشافي : ٣٧٧/١ رقم ١٢٩٣ ، وحسن المحاضرة : ٤٨٦/١ ، وشذرات الذهب : ٩١/٤ ، والأعلام : ٣٣٦/٣.

٣- ابن قلاقس الإسكندري : (ت ٥٦٧هـ)

أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي اللَّخمي الإسكندري ، الملقب بالقاضي الأعز ، المعروف بابن قلاقس الإسكندري الزهري ، شاعر نبيل من كبار الكتاب المترسلين.

مصادر ترجمته :

وفيات الأعيان : ٢١/٥ ، ومعجم الأدباء : ٤١٥/٩ ، وخريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١٤٥/١ ، والبداية والنهاية : ١٦٩/٨ ، وشذرات الذهب : ٢٢٤/٤ ، وحسن المحاضرة : ٤٨٧/١ ، والأعلام : ٢٤/٧ ، ومقدمة الديوان : ٩.

٤- ابن الدهان : (ت ٥٨١هـ)

عبد الله بن أسعد بن على بن عيسي بن على أبو الفرج ، مهذب الدين الحمصي شاعر من الكتاب الفقهاء ، ولد في الموصل ، وأقام مدة بمصر ومدح طلائع بن رزيك ثم رحل إلى الشام ، فولي التدريس بحمص واستقر بها إلى أن توفي.

مصادر ترجمته :

الخريدة (قسم شعراء الشام) ٢٧٩/٢ ، ووفيات الأعيان : ٥٧٠/٣ ، والكامل في التاريخ : ٥٢٢/١١ ، وأنباه الرواة : ١٠٣/٢ ، والبداية والنهاية : ٤٦٧/٨ ، وشذرات الذهب : ٢٧٠/٤ ، والنجوم الزاهرة : ١٠٠/٦ ، والعبر : ٢٤٣/٤ ، والأعلام : ٧٢/٤ ، ومقدمة الديوان.

٥- القاضي الفاضل : (ت ٥٩٦هـ)

عبد الرحيم بن علي الحسن بن الحسن بن أحمد بن المفرج أحمد القاضي الفاضل محيي الدين أبو علي ابن القاضي الأشرف ابن الحسن اللَّخمي البَيْاني الأصل ، العسقلاني المولد ، المصري الدار ، صاحب ديوان الإنشاء ، ووزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين يُوسف بن أيوب.

مصادر ترجمته :

الخريدة (قسم شعراء مصر) ٣٥/١ ، ووفيات الأعيان : ١٥٨/٣ ، والوافي : ٣٣٥/١٨ ، وطبقات الشافعية الكبرىٰ : ١٦٦/٧ ، والعِبَرُ : ٢٩٣/٤ ، والبداية والنهاية : ٥٢٧/٨ ، والنجوم الزاهرة : ١٥٦/٦ ، وحُسن المحاضرة : ٤٨١/١ ، وشذرات الذهب : ٣٢٤/٤ ، والأعلام : ٣٤٦/٣.

٦- عثمان البلطي : (ت ... - ٥٩٩هـ)

عثمان بن عيسى بن هيجون بن منصور البلطي ، أبو الفتح ، الأديب ، النحوي له شعر ومجاميع فى الأدب ولد في بلط وهى بلدة قريبة من الموصل وإليها نُسب ثم انتقل إلى دمشق ، ومنها إلى مصر ، واستمر بها إلى أن تُوفي.

مصادر ترجمته :

الخريدة (قسم شعراء الشام) ٣٨٥/٢ ، ومعجم الأدباء : ٤٣/٥ ، وأنباه الرواة : ٣٤٤/٢ وكتاب الروضتين : ٢٤٣/٢ ، وبغية الوعاة : ١٣٥/٢ ، والوافي : ٤٩٧/١٩ وفوات الوفيات : ٤٤٣/٢ ، والأعلام : ٢١٢/٤ ، والأدب العربي لبروكلمان : ٥٣٠/١ ، ومعجم المؤلفين : ٧٢/٥.

٧- ابن سناء المُلك : (ت ٦٠٦هـ)

هبة الله بن الرشد جعفر بن المعتمد ابن سناء المُلك الشاعر المصري المولد والوفاة ، كان يعمل كاتباً في ديوان القاضي الفاضل ، وعندما وُلِدَ هبة الله وكبر ألحقه والده بالديوان ، وكان له فضل ذكاء وحب للأدب ، وطبع في الشعر ، نظم الشعر قبل العشرين من عمره ، وكان قد التحق بالخدمة عند القاضي الفاضل قبيل ذلك.

وتثقف ابن سناء الملك بثقافة عصره ، فحفظ القرآن وجلس إلىٰ علمائه ومفسريه ، كما تعلم الحديث وعلومه وجلس إلى حفاظه وعلمائه وفي مقدمتهم حافظ الإسكندرية السلفي ... ويعد من أبرز شعراء الدولة الأيوبية وله كتاب (دار الطِّراز) في عمل الموشحات.

مصادر ترجمته :

الخريدة (قسم شعراء مصر) ٦٤/١ ، ومعجم الأدباء : ٥٨١/٥ ، ووفيات الأعيان : ٦٧/٦ ترجمة ٧٧٨ ، والوافي : ٢٢٨/٢٧ ، وشذرات الذهب : ٣٥/٥ وحسن المحاضرة : ٤٤٨/١ ، ودار الطراز : المقدمة ، والأدب في العصر الأيوبي : ١٣٣/٢ ، والأعلام : ٧١/٨.

٨- ابن النبيه : (ت ٦١٩هـ)

علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيي ، أبو الحسن كمال الدين بن النبيه المصري ، أديب وشاعر ، ووشاح ، وزجال ، مدح بني أيوب ، واتصل بالملك الأشرف الأيوبي ، وله ديوان شعر مطبوع.

مصادر ترجمته :

وفيات العيان : ٣٣٦/٥ ، وفوات الوفيات : ٦٦/٣ ، وأعلام النبلاء : ١٧٠/١٦ ، والعبر : ٨٤/٥ ، ومفرج القلوب : ١٥٧/٣ ، والنجوم الزاهرة : ٢٤٣/٦ ، وشذرات الذهب : ٨٥/٥ ، وحسن المحاضرة : ٤٨٩/١ ، والأدب في العصر الأيوبي : ١٥٩/٢.

٩- مظفر العيلاني : (ت ٦٢٣هـ)

مظفر بن إبراهيم بن جماعة بن علي بن سامي بن أحمد بن ناهض بن عبد الرازق العيلاني ، موفق الدين أبو العز ، ينتسب إلى قيس عيلان ، ولد في القاهرة ، ونشأ فيها وتعلم وهو شاعر ووشاح عاصر ابن سناء المُلك.

مصادر ترجمته :

وفيات الأعيان : ٢١٣/٥ ، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة : ٣٤٨ ، وشذرات الذهب : ١١٠/٥ ، وحسن المحاضرة : ٤٨٩/١ ، والمستطرف : ٢٠٧/٢ ، والأعلام : ٢٥٥/٧.

١٠- القاسم الواسطي : (ت ٦٢٦هـ)

القاسم بن القاسم بن عمر بن منصور ، أبو محمد الواسطي ، الأديب النحوي اللغوي ، ولد بمدينة واسط في العراق وقرأ النحو بها ثم غادرها إلى بغداد ليسمع على كبار علماء عصره كثيراً من الكتب في النحو واللغة والحديث ، ومنها انتقل إلى حلب سنة ٥٨٩هـ ، فأقام بها يُقْرِيءُ الناس العلم ويفيدهم نحوًا ولغة ... ومن تصانيفه (شرح اللمع لابن جني) و(شرح التصريف الملوكي).

مصادر ترجمته :

معجم الأدباء : ٣٥٨/٤ ، وبغية الوعاة : ٣٨٠ ، وفوات الوفيات ١٩٢/٣ وأعلام النبلاء : ٣٥٨/٤ ، والأعلام : ١٨٠/٥ ، ومجمع اللغة بدمشق : ٤٨.

١١- أيَدْمُر المُحْيَوي : (ت ٦٥٠هـ)

أيَدْمُر بن عبد الله التركي ، المكنى بعلم الدين المحيوي ، شاعر له قصائد وموشحات جيدة السبك ، تركي الأصل ، من الموالي ، اعتقه بمصر محيي الدين محمد بن محمد بن ندى ، فنسب إليه ، اشتهر في العصر الأيوبي ولقب بالإمارة وكان من معاصري بهاء الدين زهير وجمال الدين بن مطروح.

مصادر ترجمته :

الوافي : ٧/١٠ ، وفوات الوفيات : ٢٠٨/١ ، والأعلام : ٣٤/٢ ، والدليل الشافي : ١٦٨/١ ، ومقدمة مختاراته ، والأدب في العصر الأيوبي : ٢٣١/٢.

١٢- النَّصِير الأُدْفُوي : (ت٦٥٠هـ)

قال كمال الدين بن جعفر لم أجد بأدفو من يعرف اسم ابيه ، وكان أديبًا شاعرًا ينظم الشعر والموشح وغير ذلك ، وكان في أوائل المائة السادسة ، وأظنه مات بعد الخمسين وستمائة.

مصادر ترجمته :

الطالع السعيد : ٦٨١ ، والوافي : ١٢٠/٢٧ ، وفوات الوفيات : ٢٢٠/٤.

١٣- ابن زيلاق : (ت ٦٠٣-٦٦٠هـ)

يوسف بن يوسف بن سلامة بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر بن سليمان بن محمد القاقاني الزيني بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، محيي الدين أبو المعز ، ويقال أبو المحاسن الهاشمي العباسي الموصلي المعروف بابن زيلاق كان شاعرًا مجيدًا من الفضلاء وكاتباً للإنشاء بالموصل.

مصادر ترجمته :

الوافي : ٣٦٢/٢٩ ، وفوات الوفيات : ٣٢١/٢ ، والعِبر : ٢٦٢/٥ ، والبداية والنهاية : ١٢٠/٩ ، وشذرات الذهب : ٣٠٤/٥ ، والأعلام : ٢٥٩/٨.

فهرست الموشحات

فهرست مطالع الموشحات حسب ورودها

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	صفحة
١	يا من ألـوذ بظلـه في كل خطب معضل	علـى بـن عيـاد	٣٧
١	ثغـر لاح يسـتأثر الأرواح	ظـافر الحـداد	٣٨
٢	يـا لاح فـي سـمر كالسـمر	ظـافر الحـداد	٤٠
١	جفـن قريـح وفـؤاد مطـار	ابـن قلاقـس	٤١
٢	إلـى المـلاح والـروض والخمـر	ابـن قلاقـس	٤٢
٣	جفـاني وهو فـي أجفـاني	ابـن قلاقـس	٤٣
٤	يـا كوكـب الـراح فـي بـروج أقـداح	ابـن قلاقـس	٤٤
٥	نهيت عـن نصحـي من رام أن يصحـى	ابـن قلاقـس	٤٥
١	النـور نـور ابتسـام	ابـن الدهـان	٤٦
٢	الذنـب ذنـب طرفـي	ابـن الدهـان	٤٨
١	مـن لـي بـه بـدر كلـه	القـاضي الفـاضل	٥٠
١	ويـلاه مـن رواغ بجـوره يقضـي	عثمـان البلطـي	٥٢
١	لـي قلـب لاتـد	ابن سـناء الملـك	٥٥
٢	أوقـد لنـا النـار التـي	ابن سـناء الملـك	٥٦
٣	يريـك إذا تلفـت طـرف شـادن	ابن سـناء الملـك	٥٨
٤	مـن أيـن يـا بـدري الـترك	ابن سـناء الملـك	٦٠
٥	طـائر قلبـي وقعـت فـي الأشـراك	ابن سـناء الملـك	٦١
٦	مقامنـا كريـم	ابن سـناء الملـك	٦٣
٧	رأيـت ألـف مليـح	ابن سـناء الملـك	٦٤

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	صفحة
٨	نعم أنا منك في عذاب	ابن سناء الملك	٦٥
٩	نعم نعم أنت أنت تسوى	ابن سناء الملك	٦٧
١٠	بي ثغر أشنب	ابن سناء الملك	٦٩
١١	الراح في الزجاجة	ابن سناء الملك	٧١
١٢	دانت لي الدنيا	ابن سناء الملك	٧٢
١٣	سلطان الحسن	ابن سناء الملك	٧٤
١٤	أوقد لنا النار في الأكواب	ابن سناء الملك	٧٦
١٥	شُهُبٌ تسبح	ابن سناء الملك	٧٨
١٦	بي فاتن فاتك	ابن سناء الملك	٧٩
١٧	هب نسيم الكاس	ابن سناء الملك	٨٠
١٨	أضرم الطيف بالزيارة	ابن سناء الملك	٨٢
١٩	بنت الكرم	ابن سناء الملك	٨٣
٢٠	اسمع القول الوجيز	ابن سناء الملك	٨٤
٢١	متى يواتي	ابن سناء الملك	٨٦
٢٢	في خديك من صير اللاذ	ابن سناء الملك	٨٧
٢٣	عسي ويا قلما تفيد عسى	ابن سناء الملك	٨٩
٢٤	غزال فر من جنات عدن	ابن سناء الملك	٩٠
٢٥	غني فقاتلي عندي	ابن سناء الملك	٩١
٢٦	ليالي بعد الغياب	ابن سناء الملك	٩٣
٢٧	أرى نفسي لقلبي واهبة	ابن سناء الملك	٩٤
٢٨	سقتك العهاد يا معهد	ابن سناء الملك	٩٦

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	صفحة
٢٩	ريم أم إنسان	ابن سناء الملك	٩٨
٣٠	هويت من هواها	ابن سناء الملك	٩٩
٣١	أهوى قمرا	ابن سناء الملك	١٠٠
٣٢	قد سبى عقلي ذا الفتى	ابن سناء الملك	١٠١
٣٣	عطفت ولكن هجرانا	ابن سناء الملك	١٠٢
٣٤	من يشبّ تريك	ابن سناء الملك	١٠٥
٣٥	يا وجنة الورد أو يا قامة الآس	ابن سناء الملك	١٠٦
٣٦	كلفي بالغرام	ابن سناء الملك	١٠٨
٣٧	قلبي يتعذب	ابن سناء الملك	١٠٩
٣٨	إذا الحبيب جفاني	ابن سناء الملك	١١٠
٣٩	طائر قلبي وقعت في الأشراك	ابن سناء الملك	١١٢
٤٠	صرف كأسي جلّناره	ابن سناء الملك	١١٣
٤١	صادك في النوم طرفي الباكي	ابن سناء الملك	١١٦
٤٢	لا تشغلوني عن اشغالي	ابن سناء الملك	١١٨
٤٣	يا لائم طال في ربع حبيبي وقوفي	ابن سناء الملك	١١٩
٤٤	قامة الغصن ما لها مالت	ابن سناء الملك	١٢٠
٤٥	أخمد يا قوت الشفق	ابن سناء الملك	١٢١
٤٦	يا ما عرا قلبي يا ما دهاه	ابن سناء الملك	١٢٣
٤٧	إليكمو عنّي	ابن سناء الملك	١٢٥
٤٨	الوغى والسكر في عيني غزال	ابن سناء الملك	١٢٦
٤٩	بستان في غصن	ابن سناء الملك	١٢٧

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	صفحة
٥٠	البدر يحليك	ابن سناء الملك	١٢٨
٥١	العشق عاداتى	ابن سناء الملك	١٣٠
٥٢	جردت يد البرق	ابن سناء الملك	١٣١
٥٣	العقل يهديك	ابن سناء الملك	١٣٣
٥٤	البين فرق بيننا	ابن سناء الملك	١٣٤
٥٥	ما لحت للغصن	ابن سناء الملك	١٣٥
٥٦	لقد هب النسيم	ابن سناء الملك	١٣٧
٥٧	عين الرقيب	ابن سناء الملك	١٣٨
٥٨	بعشقي أخبرت بلاغة أنفاسي	ابن سناء الملك	١٤٠
٥٩	في كاسكم خمره	ابن سناء الملك	١٤١
٦٠	لي غادة وجهها جميل	ابن سناء الملك	١٤٢
٦١	فيه ملح وسكر	ابن سناء الملك	١٤٣
٦٢	لله ما أوقد بعد الخليل	ابن سناء الملك	١٤٤
٦٣	نقلتني عن طباعي غانيه	ابن سناء الملك	١٤٦
٦٤	حَلَّ عندي الأنس	ابن سناء الملك	١٤٧
٦٥	نزهت سمع غرامي	ابن سناء الملك	١٤٨
٦٦	عاذلي خاف الله في عذلي	ابن سناء الملك	١٥٠
٦٧	في البدر في الحسن أعلى رتبه	ابن سناء الملك	١٥١
٦٨	دين الغرام	ابن سناء الملك	١٥٢
٦٩	ليت شعري ليت شعري	ابن سناء الملك	١٥٣
٧٠	لا تحسبوا أن في الخلق مثلي	ابن سناء الملك	١٥٥

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	صفحة
٧١	يـــا مـــن بكيـــت علـــى الدّمـــن	ابن ســـناء الملـك	١٥٦
٧٢	حُسْـنُ ســـعدي قـــد أســـرف	ابن ســـناء الملـك	١٥٧
٧٣	مـــا أوقـــح السُّـــرُور	ابن ســـناء الملـك	١٥٩
٧٤	عذولـــي إن قلبـــي لا يطيعـــك	ابن ســـناء الملـك	١٦٠
٧٥	بكفـــي فـــي يـــوم بينـــي	ابن ســـناء الملـك	١٦١
٧٦	أظنـــك فـــي شـــغل شـــاغل	ابن ســـناء الملـك	١٦٣
٧٧	يـــا ســـائلي عـــن مقـــامي	ابن ســـناء الملـك	١٦٤
٧٨	هـــذا العيـــب	ابن ســـناء الملـك	١٦٥
٧٩	أنـــا للزمـــان ســـائد	ابن ســـناء الملـك	١٦٧
٨٠	لـــي كاشـــحة	ابن ســـناء الملـك	١٦٨
٨١	أيـــن مـــن يُغيـــث	ابن ســـناء الملـك	١٦٩
٨٢	أيـــها الوالـــي	ابن ســـناء الملـك	١٧٠
٨٣	إننـــي أهـــوي مليحـــه	ابن ســـناء الملـك	١٧١
٨٤	نســـيبي نصيبـــي	ابن ســـناء الملـك	١٧٣
٨٥	أضحـــت دمعتـــي	ابن ســـناء الملـك	١٧٤
٨٦	مقـــام عطـــر النشـــر	ابن ســـناء الملـك	١٧٥
٨٧	أروى محيـــا الحميـــا	ابن ســـناء الملـك	١٧٧
٨٨	البـــدر غطـــى جبينـــه	ابن ســـناء الملـك	١٧٨
٨٩	هـــل ســـقمي	ابن ســـناء الملـك	١٨٠
٩٠	كـــل مـــا يـــروى الصـــادي	ابن ســـناء الملـك	١٨١
٩١	لقـــد عصيـــت فـــي هـــوى المـــلاح	ابن ســـناء الملـك	١٨٢

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	صفحة
٩٢	مـــــــــن لامـــــــــا	ابن ســـناء الملـك	١٨٤
٩٣	بنفســـــي أفـــــدى وأنفاســـــي	ابن ســـناء الملـك	١٨٥
٩٤	غـــــــزال البطـــــــاح	ابن ســـناء الملـك	١٨٦
٩٥	ســـــررت أنـــــت ولكنـــــي أنـــــا	ابن ســـناء الملـك	١٨٧
٩٦	طـــــب ذات القلـــــوب قـــــد أعيـــــا	ابن ســـناء الملـك	١٨٩
٩٧	ســـلوت عـــن الحـــرام مـــع الحـــلال	ابن ســـناء الملـك	١٩٠
٩٨	أيـــا عـــابرا وهـــو لـــم يعتـــبر	ابن ســـناء الملـك	١٩١
٩٩	لقلبـــي فـــي الـــهوى نظـــر	ابن ســـناء الملـك	١٩٣
١٠٠	مســـــكية الأنفـــــاس	ابن ســـناء الملـك	١٩٤
١٠١	بيـــن الســـوالف والســـلاف	ابن ســـناء الملـك	١٩٥
١٠٢	لـــو كنـــت فـــي بـــالك	ابن ســـناء الملـك	١٩٧
١٠٣	شـــــفني الحـــــب	ابن ســـناء الملـك	١٩٩
١٠٤	خلصـــت خلصـــت منـــها قلبـــي	ابن ســـناء الملـك	٢٠٠
١٠٥	ليـــس لليـــل اللـــهو عنـــا بـــراح	ابن ســـناء الملـك	٢٠٢
١٠٦	يســـبني ذا المليـــح الأســـمر	ابن ســـناء الملـك	٢٠٣
١	قل لمـــن يلـــوم فـــي مهفـــهف أســـمر	ابـــن النبيـــه	٢٠٦
١	كللي يـــا ســـحب تيجـــان الربـــى بـــالحلي	مظفـــر العيلانـــي	٢٠٨
١	فـــي زهـــر وطيـــب بســـتاني	القاســـم الواســـطي	٢١١
٢	أي عنبريـــة فـــي غلائـــل الغلـــس	القاســـم الواســـطي	٢١٢
١	غنّ لي قد طاب لي شربي على الجـدول	أبو عمـــر عثمـــان	٢١٣
٢	ليـــل طويـــل وجفـــون قصـــار	أبو عمـــر عثمـــان	٢١٥

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	صفحة
١	عهد البين إلى عيني البكا	أيدمر المحيوي	٢١٧
٢	بات وساره النجوم	أيدمر المحيوي	٢٢٠
٣	دع الصبا يمشي في التصابي	أيدمر المحيوي	٢٢٣
١	يا طلعة الهلال هلا لي	النصير الأدفوي	٢٢٨
١	يا نديمي بالرياض قفا	ابن زيلاق	٢٣١

فهرست مطالع الموشحات حسب ترتيبها الهجائي

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	صفحة
	حرف الهمزة		
٤٥	أحمد ياقوت الشفق	ابن سناء المُلك	١٢١
٣٨	إذا الحبيب جفاني	ابن سناء المُلك	١١٠
٢٧	أرى نفسي لقلبي واهبة	ابن سناء المُلك	٩٤
٨٧	أروى محيا الحميا	ابن سناء المُلك	١٧٧
٢٠	اسمع القول الوجيز	ابن سناء المُلك	٨٤
٨٥	أضحت دمعتي	ابن سناء المُلك	١٧٤
١٨	أضرم الطيف بالزيارة	ابن سناء المُلك	٨٢
٧٦	أظنك في شغل شاغل	ابن سناء المُلك	١٦٣
٢	إلى الملاح والروض والخمر	ابن قلاقس	٤٢
٤٧	إليكمو عنّي	ابن سناء المُلك	١٢٥
٧٩	أنا للزمان سائد	ابن سناء المُلك	١٦٧
٨٣	إنني أهوى مليحه	ابن سناء المُلك	١٧١
٣١	أهوى قمر	ابن سناء المُلك	١٠٠
٢	أوقد لنا النار التي	ابن سناء المُلك	٥٦
١٤	أوقد لنا النار في الأكواب	ابن سناء المُلك	٧٦
٢	أي عنبرية في غلائل الغلس	القاسم الواسطي	٢١٢
٩٨	أيا عابرا وهو لم يعتبر	ابن سناء المُلك	١٩١
٨١	أين من يُغيث	ابن سناء المُلك	١٦٩

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	صفحة
٨٢	أيـــــــها الوالـــــــي	ابن ســـناء المُلـك	١٧٠
	حرف الباء		
٢	بـــــات وســـــماره النجـــــوم	أيدمـــر المحيـــوي	٢٢٠
٨٨	البـــــدر غطـــــى جبينـــــه	ابن ســـناء المُلـك	١٧٨
٤٩	بســـــتان فـــــي غصـــــن	ابن ســـناء المُلـك	١٢٧
٥٨	بعشـــقي أخـــبرت بلاغـــة أنفاســـي	ابن ســـناء المُلـك	١٤٠
٧٥	بكفـــي فـــي يـــوم بينـــي	ابن ســـناء المُلـك	١٦١
١٩	بنـــــت الكـــــرم	ابن ســـناء الملـك	٨٣
٩٣	بنفســـي أفـــدى وأنفاســـي	ابن ســـناء الملـك	١٨٥
١٠	بـــي ثغـــر أشـــنب	ابن ســـناء الملـك	٦٩
١٦	بـــي فـــاتن فـــاتك	ابن ســـناء الملـك	٧٩
١٠١	بيـــن الســـوالف والســـلاف	ابن ســـناء الملـك	١٩٥
٥٤	البيـــن فـــرق بيننـــا	ابن ســـناء الملـك	١٣٤
٥٠	البـــدر يحليـــك	ابن ســـناء الملـك	١٢٨
	حرف الثاء		
١	ثغـــر لاح يســـتأثر الأرواح	ظـــافر الحـــداد	٣٨
	حرف الجيم		
٥٢	جـــردت يـــد الـــبرق	ابن ســـناء الملـك	١٣١
٣	جفـــاني وهـــو فـــي أجفـــاني	ابـــن قلاقـــس	٤٣
١	جفـــن قريـــح وفـــؤاد مطـــار	ابـــن قلاقـــس	٤١

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	صفحة
	حرف الألف		
٧٢	حُسْنُ سعدي قد أسرف	ابن سناء المُلك	١٥٧
٦٤	حَلَّ عندي الأنس	ابن سناء المُلك	١٤٧
	حرف الثاء		
١٠٤	خلصت خلصت منها قلبي	ابن سناء المُلك	٢٠٠
	حرف الدال		
١٢	دانت لي الدنيا	ابن سناء المُلك	٧٢
٣	دع الصبا يمشي في التصابي	أيدمر المخيوي	٢٢٣
٦٨	دين الغرام	ابن سناء المُلك	١٥٢
	حرف الذال		
٢	الذنب ذنب طرفي	ابن الدهان	٤٨
	حرف الراء		
٧	رأيت ألف مليح	ابن سناء المُلك	٦٤
١١	الراح في الزجاجة	ابن سناء المُلك	٧١
٢٩	ريم أم إنسان	ابن سناء المُلك	٩٨
	حرف السين		
٩٥	سررت أنت ولكني أنا	ابن سناء المُلك	١٨٧
٢٨	سقتك العهاد يا معهد	ابن سناء المُلك	٩٦
١٣	سلطان الحسن	ابن سناء المُلك	٧٤
٩٧	سلوت عن الحرام مع الحلال	ابن سناء المُلك	١٩٠

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	صفحة
	حرف الشين		
١٠٣	شفني الحب	ابن سناء المُلك	١٩٩
١٥	شُهُبٌ تسبح	ابن سناء المُلك	٧٨
	حرف الصاد		
٤١	صادك في النوم طرفي الباكي	ابن سناء المُلك	١١٦
٤٠	صرف كأسي جُلّناره	ابن سناء المُلك	١١٣
	حرف الطاء		
٥	طائر قلبي وقعت في الأشراك	ابن سناء المُلك	٦١
٣٩	طائر قلبي وقعت في الأشراك	ابن سناء المُلك	١١٢
٩٦	طب ذات القلوب قد أعيا	ابن سناء المُلك	١٨٩
	حرف العين		
٦٦	عاذلي خاف الله في عذلي	ابن سناء المُلك	١٥٠
٧٤	عذولي إن قلبي لا يطيعك	ابن سناء المُلك	١٦٠
٢٣	عسي ويا قلما تفيد عسى	ابن سناء المُلك	٨٩
٥١	العشق عاداتي	ابن سناء الملك	١٣٠
٣٣	عطفت ولكن هجرانا	ابن سناء الملك	١٠٢
٥٣	العقل يهديك	ابن سناء المُلك	١٣٣
١	عهد البين إلى عيني البكا	أيدمر المحيوي	٢١٧
٥٧	عين الرقيب	ابن سناء المُلك	١٣٨
	حرف الغين		
٩٤	غزال البطاح	ابن سناء المُلك	١٨٦

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	صفحة
٢٤	غـــزال فـــر مـــن جنـــات عـــدن	ابن ســـناء المُلـــك	٩٠
٢٥	غنـــــي فقـــاتلي عنـــدي	ابن ســـناء المُلـــك	٩١
١	غنَّ لي قد طاب لي شربي على الجـدول	أبو عمـــر عثمـــان	٢١٣
	حرف الفاء		
٦٧	فـــي البـــدر فـــي الحســـن أعلـــى رتبـــه	ابن ســـناء المُلـــك	١٥١
٢٢	فـــي خديـــك مـــن صـــير الـــلاّذ	ابن ســـناء المُلـــك	٨٧
١	فـــي زهـــر وطيـــب بســـتاني	القاســـم الواســـطي	٢١١
٥٩	فـــي كاســـكم خمـــره	ابن ســـناء المُلـــك	١٤١
٦١	فيـــه ملـــح وســـكر	ابن ســـناء المُلـــك	١٤٣
	حرف القاف		
٤٤	قامـــة الغصـــن مـــا لـــها مـــالت	ابن ســـناء المُلـــك	١٢٠
٣٢	قـــد ســـبى عقلـــي ذا الفتـــى	ابن ســـناء المُلـــك	١٠١
١	قل لمـــن يلـــوم فـــي مهفـــهف أســـمر	ابـــن النبيـــه	٢٠٦
٣٧	قلبـــي يتعـــذب	ابن ســـناء المُلـــك	١٠٩
	حرف الكاف		
٩٠	كـــل مـــا يـــروى الصـــادي	ابن ســـناء المُلـــك	١٨١
٣٦	كلفـــي بـــالغرام	ابن ســـناء المُلـــك	١٠٨
١	كللي يـــا ســـحب تيجـــان الربـــى بـــالحلي	مظفـــر العيلانـــي	٢٠٨
	حرف اللام		
٧٠	لا تحســـبوا أن فـــي الخلـــق مثلـــي	ابن ســـناء المُلـــك	١٥٥

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	صفحة
٤٢	لا تشغلوني عن أشغالي	ابن سناء الملك	١١٨
٩٩	لقلبي في الهوى نظر	ابن سناء الملك	١٩٣
٩١	لقد عصيت في هوى الملاح	ابن سناء الملك	١٨٢
٥٦	لقد هب النسيم	ابن سناء الملك	١٣٧
٦٢	لله ما أوقد بعد الخليل	ابن سناء الملك	١٤٤
١٠٢	لو كنت في بالك	ابن سناء الملك	١٩٧
٢٦	ليالي بعد الغياب	ابن سناء الملك	٩٣
٦٩	ليت شعري ليت شعري	ابن سناء الملك	١٥٣
٦٠	لي غادة وجهها جميل	ابن سناء الملك	١٤٢
١	لي قلب لائد	ابن سناء الملك	٥٥
٨٠	لي كاشحة	ابن سناء الملك	١٦٨
١٠٥	ليس لليل اللهو عنا براح	ابن سناء الملك	٢٠٢
٢	ليل طويل وجفون قصار	أبو عمر عثمان	٢١٥
	حرف الميم		
٧٣	ما أوقح السرور	ابن سناء الملك	١٥٩
٥٥	ما لحت للغصن	ابن سناء الملك	١٣٥
٢١	متى يواتي	ابن سناء الملك	٨٦
١٠٠	مسكية الأنفاس	ابن سناء الملك	٩٤
٨٦	مقام عطر النشر	ابن سناء الملك	١٧٥
٦	مقامنا كريم	ابن سناء الملك	٦٣

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	صفحة
٤	من أين يا بدري الترك	ابن سناء المُلك	٦٠
١	من لي به بدر كله	القاضي الفاضل	٥٠
٩٢	من لامـا	ابن سناء المُلك	١٨٤
٣٤	من يشتريك	ابن سناء المُلك	١٠٥
	حرف النون		
٦٥	نزهت سمع غرامي	ابن سناء المُلك	١٤٨
٨٤	نسيبي نصيبي	ابن سناء المُلك	١٧٣
٦٣	نقلتني عن طباعي غانيه	ابن سناء المُلك	١٤٦
٨	نعم أنا منك في عذاب	ابن سناء المُلك	٦٥
٩	نعم نعم أنت أنت تسوى	ابن سناء المُلك	٦٧
٥	نهيت عن نصحي من رام أن يصحى	ابن قلاقس	٤٥
	حرف الهاء		
١٧	هب نسيم الكاس	ابن سناء المُلك	٨٠
٧٨	هذا العيب	ابن سناء المُلك	١٦٥
٨٩	هل سقمي	ابن سناء المُلك	١٨٠
٣٠	هويت من هواها	ابن سناء المُلك	٩٩
	حرف الواو		
١	ويلاه من رواغ جوره يقضي	عثمان البلطي	٥٢
	حرف الياء		
٧٧	يا سائلي عن مقامي	ابن سناء المُلك	١٦٤

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	صفحة
٣	يريك إذا تلفت طرف شادن	ابن سناء المُلك	٥٨
١	يا طلعة الهلال هلا لي	النصير الأدفوي	٢٢٨
٤	يا كوكب الراح في بروج أقداح	ابن قلاقس	٤٤
٤٣	يا لائم طال في ربع حبيبي وقوفي	ابن سناء المُلك	١١٩
٢	يا لاح في سمر كالسمر	ظافر الحداد	٤٠
١	يا من ألوذ بظله في كل خطب معضل	علي بن عياد	٣٧
٧١	يا من بكيت على الدمن	ابن سناء المُلك	١٥٦
٤٦	يا ما عرا قلبي يا ما دهاه	ابن سناء المُلك	١٢٣
٣٥	يا وجنة الورد أو يا قامة الآس	ابن سناء المُلك	١٠٦
١	يا نديمي بالرياض قفا	ابن زيلاق	٢٣١
١٠٦	يسبني ذا المليح الأسمر	ابن سناء المُلك	٢٠٣
١	النور نور ابتسام	ابن الدهان	٤٦
٤٨	الوغى والسكر في عيني غزال	ابن سناء الملك	١٢٦

الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	الصفحة
١	ثـــــابتٌ صعـــــبُ المـــــراسِ علـــــى مُباشـــــرة الحتـــــوفِ	علي بن عيـاد	٣٧
١	كالمصبـاحْ نورا بـلِ الإصباحْ كـم أرتـاحْ للقـرب لـو ترتـاح	ظـافر الحـداد	٣٩
٢	قـد دق عليـك كالشّـعر موشـح بزهـر كـالزهر	ظـافر الحـداد	٤٠
١	إلى متَى يا ظَبْيُ هَذا النّفَارْ جُدْ بالمزَارْ واعلَمْ بأنّ الوَصلَ مَا فِيه عَادْ	ابـن قلاقـس	٤٢
٢	فـاتظرْ أقـاحْ لألـيء الثّغـرِ وارتَـعْ بِسُـكْرِ	ابـن قلاقـس	٤٣
٣	اخوَاتِـي مِـتُّ فِـي خـوَانِ جَطْـتُ خُضُوعِـي إِلَيْـهِ شَـفِيعِي	ابـن قلاقـس	٤٤
٤	أَوَحْ أَوَحْ أَوَاحِي مَزَقَ الصّبَى رَاحِي ايش تَقُولِي يَا أُمّي سكْرَانْ هُـو لَمْ صَـاحِي	ابـن قلاقـس	٤٤
٥	فـي ابـن أبـي الفتـح قـد انتـهى مدحـي فـلا انتـهَى يـا أيُّـها الكـاتم مـا القَمَـرُ العَاتِـمْ مثـل السُّـهَى	ابـن قلاقـس	٤٥
١	طبٌّ حولْ نعمَ من تَكفلْ	ابـن الدهـان	٤٧
٢	يَا غَيثَ منْ أتَاهُ يَا كَعبَةَ المُلَبّيْ يَا خيفُ يَا منَى فـي حَجّـكَ الغنـى	ابـن الدهـان	٤٩
١	كم بات عصفور نخلهْ مع العصافير جُملهْ وبات قلبي مفرّز وحدي وما بتُّ مثلـه	القاضي الفاضل	٥١
١	لا زلتَ كهفَ الباغْ ودُمتَ في خفض أمرك للإنقاذْ والسعدُ فـي لَـظّ	عثمان البلطـي	٥٤
١	خداي دلنذ كي من تُرَادُسْتَ دَارَمْ وتُو خواهي كي بِيش تومـن نيـايمْ	ابن سناء المُلك	٥٦
٢	إذَا وصلتَ للرّيْ سَلّمْ عَلَى حَبِيبِيْ وانظرهُما بِعَيْنَيْ تَنْظُرْهُمَا شَمْساً وأيْ والبَدْرُ بـالتركى أيْ	ابن سناء المُلـك	٥٨
٣	أيَا من لَمْ تَدعْ مِنْهُ السكاكين سليمـا متى تَغْدو بِعُشّاقٍ مَسَاكِينْ رَحيما	ابن سناء المُلك	٦٠
٤	دَفَعْ لِي بُوسَهْ فَمَيْمُ المِسكْ فَبُسْتُو ثِنْتَيْنْ لُولاَ نَخَافْ أنّه مِنّي يبكي لَبُسْتُو ميتَيـنْ	ابن سناء المُلك	٦١
٥	صُغَيّرِي لاَ يَنَامُ مِنْ تَحتِي مَمَّا جَاعَ المُسَكِينْ وَصَاح يَا سِتّـي هَمَّا	ابن سناء المُلك	٦٣
٦	عَـاتَقْتُ أَنَـا حَبِيبِـي وأَنْـت ايـشْ	ابن سناء المُلك	٦٤
٧	حَبِيبِـي دَعْنِـي نِـرُوحْ دَخَـلْ عَلَـىَّ الْعِشَـا وَسَّـا يَجِـي زَوْجِـي	ابن سناء المُلك	٦٥

م	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٨	نُـهُودِي قَـدْ خَرَّقَـتْ ثِيـابِي وَالْيُـومْ نْجِيـكْ عُرْيَانَـا تَرضَـى بِـي وإلا نَـا نِـرْضَ بِيـكْ	ابن سناء المُلك	٦٧
٩	حَبِيبَتِـي حِلْـوَ حِلْـوَا حِلْـوَ يَـا لله مَـا أَحْلاَهَـا فِـي العِنَـاقْ لاَ سِيَّمَا إِذْ نبيـت عرايـا وتَلْتَـوِي سَـاق فَـوق سَـاق	ابن سناء المُلك	٦٩
١٠	بِـاللهْ هَـذَا طَيِّـبْ اشْـتَغْلْتُ اسَيِّـبْ وَاسْـتَتَرْ وَاتْغَيِّـبْ فَلَقَلْبِـي شَيِّـبْ حُبَيِّـبْ	ابن سناء المُلك	٧٠
١١	اقض لِـي فَرْدَ حَاجَةْ يَا سِتِي بوسه في الفُمِيمْ وَأُخْـرى فِـي الخَـدْ والحاجَـةُ العَظِيمَـةْ أَنْ نِطْلَعُـوا فُـوقِ السـرِيرْ وَنْحُـطُّ يَـدى	ابن سناء المُلك	٧٢
١١	بِـاللهِ لَـسْ تُبُسْنِـي بَـسْ دَعْ ذَا الـهَوَسْ وذَا الكَسَـلْ وقُـمْ ودُقْ وارْكَـبْ وسُـقْ وازْرَعْ وشُـقْ ومِـنْ يَـدُقْ البَـابْ مَا لُـهْ جَـوَابْ	ابن سناء المُلك	٧٤
١١	يَـا رِيـمُ مَـا نَـرَاكْ هَـذَا بِـذَاكْ فَـلاَ سَـلاَمْ ولاَ كَلاَمْ لاَ تَبْخَـلِ بِالْعَسَـلِ عَـنْ مَـنْ وَزَنْ رُوحُـو ثَمَـنْ جَـارْ مَـا أَخْـلاَكْ	ابن سناء المُلك	٧٦
١	لِـمْ لاَ تُـهَنُّونِ يَـا صِحَابِـي قَـدْ تَـمَّ مَـا تَـمْ بِيَـدِّي هَـذِي حَلَلْـتُ الْحُـزَّهْ واشْ لاَ جَـرَى تَـمْ	ابن سناء المُلك	٧٧
١	يَـا قَـوْمُ اسْـتِحُوا يَـرُوحْ حَبِيبِـي وَتِفْرَحُـوا	ابن سناء المُلك	٧٩
١	مَـا أَنَـا بِالْفَـارِكْ وَلَسْـتُ بِالتَّـارِكْ وَلاَ عَلِـي وَلَيْـسَ بِالسَّالِـمْ وَلَيْـسَ بِالْغَانِـمْ الأَزَلِـي	ابن سناء المُلك	٨٠
١	بِـاللهِ عليـك اهجُـرْ وَخُـنْ واغْـدُرْ ولا تَنْظُـرْ ولا تَحْضُـرْ علَـى عيني لا بُدَّ لِي يا خِـي نروح للقاضي يجعلك في جنسي	ابن سناء المُلك	٨٢
١	أَصْبِـي أَنْتَ بِالْهَـزَارَهْ تَقْـلِبُ الحَـارَهْ	ابن سناء المُلك	٨٣
١	أَكَـلْ فَمِّـي مِمَّـا يِبُوسُـو ذِي النُّفَقَـةْ مِـنْ غَـيْرِ كِيسُـو	ابن سناء المُلك	٨٤

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٢٠	بخداى ورمخيز قال نمضى ونجيك تومراكش جى أى مردى عملت بيك	ابن سناء الملك	٨٦
٢١	جا ذا ولّنا نايمة سرق بوسة في خدّي ردّي عليه بوسته ردّي بذا حكم القاضي	ابن سناء الملك	٨٧
٢٢	دانستى كى بوسه بمن داذ دها انكسترين أوار كواى دست من باش ببوسته مم شين	ابن سناء الملك	٨٩
٢٣	مَا هُو كَذا يا مَوْلاتي اجري معي في مأواتي	ابن سناء الملك	٩٠
٢٤	يا غُلامَ الْحاجِبْ متى نبوس ذي الْحواجِبْ	ابن سناء الملك	٩١
٢٥	خِدْني إنْ لَمْ نَحُطّ يَدي نَهِجْ عَلى راسِي إلى بِلادِ الرُّومْ	ابن سناء الملك	٩٢
٢٦	عُشّاقِي مَسامِيرُ الْبابْ فَقُولُوا لَهُمْ إنّ صَدْرِي قَدْ ضاقْ فَزُولُوا	ابن سناء الملك	٩٤
٢٧	يا ناتا المليحة غالبة يا ناتا لعقلي سالبة شكتني لمّها وقالت ذا الغلامْ لقيني في الظّلامْ فقطّع شِفْتِي وخرّق حُلّتي وخزّق حُرْتي ومَا أصْبَحْ فِيَّ مَا نَقْدَرْ نِقُومْ فَنِسْتَعْدِي عَلى هَذَا الْمَشُومْ	ابن سناء الملك	٩٦
٢٨	حَبِيبِي جِي بُوسِنِي فِي الْخَدْ وإيّاكَ الْجُلّنارْ لا يَرْمِيكْ بِالشّرارْ وارْمِي عَنّي الإزارْ وخُذْنِي واشْ مَا أرَدْتَ اصْنَعْ فَإنّكْ بِالْبُوسِ مَا تَقْنَعْ	ابن سناء الملك	٩٨
٢٩	عُوفِيتَ يَا سُلْطانْ بِرَغْمِ الْعِدَى وَمَاتَ مَنْ يَشْنَاكْ وكَانَ الْفِدَا	ابن سناء الملك	٩٩
٣٠	أيا أمير الغزلانْ لِمَ حَجَبُوكْ فَمَا أرَاكْ مَا ذَا حَلاَلْ بِاللهْ تَعَالْ لِلْمُدْنَفِ لِيَشْتَفِي فَيَا فُلانْ مَا أقْتَلَكَ وأخْتَلَكْ لِعَقْلِ الإنْسانْ	ابن سناء الملك	١٠٠
٣١	لَمّا عَبَرْ وقَدْ سَكِرْ خَرّقْ ثِيابِي ظُلْمَا فِي حِلّ هُو لا تَنْقِلُوا لُو مِنْ عِتَابِي كِلْمَا	ابن سناء الملك	١٠٢
٣٢	مَنْ يُدَفِّينِي فِي الشّتَا وَنِيُوسُوا حَتّى	ابن سناء الملك	١٠٣
٣٣	حَلَفَتْ مَا تْحِبّ إلا نَا كَذَبَتْ وَنِعْمَةْ مَوْلاتَا	ابن سناء الملك	١٠٥
٣٤	إيدَكْ إلِيكْ لا تَقْرَبِ السُّرّةْ عِنْدَ السُّرّةِ رِماحْ بَنِي قُرّةْ تَطْعَنْ ثَمّ	ابن سناء الملك	١٠٦

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	الصفحة
٣٥	وا ويلى وا ويلى وايش اعملْ ... مَا بَقَى فِي قَلْبِي مَا يَحْمِلْ	ابن سناء المُلك	١٠٧
٣٦	لَعَنَ اللَّهُ رَأْيَكْ وتَدْبِيرَكْ ... خَلِّيتِيهْ حَتَّى آخُذْهُ غِيرِكْ لاَ لاَ يَا مُحَيِّرَهْ	ابن سناء المُلك	١٠٩
٣٧	اشْرَبْ واطْرَبْ ... ودَعِ الدُّنْيَا تِخْرَبْ	ابن سناء المُلك	١١٠
٣٨	لِي عِنْدَ بَغْضِ الجِيرَانْ ... مكَانْ وإمْكَانْ	ابن سناء المُلك	١١١
٣٩	صُغَيِّرِي لاَ يَنَامُ مِنْ تَحْتِي ... هَمَّا جَاعَ المُسَكِّينْ وصَاحْ يَا سِتِّي مَمَّا	ابن سناء المُلك	١١٢
٤٠	سكَنَتْ بِجَنْبِي جَارَةْ ... هَرَبَتْ مِن أَهْلِ الحَارَةْ خَلَّصِتْ مِنْهُمْ يَدَيْهَا وتَقُولْ إِنْ جُو إِلِيهَا ... وآشْ يِرِيدُوا مِنِّى دُولاَ إِنْ جَارِى بِي أُولَى	ابن سناء المُلك	١١٥
٤١	رَاحَ خَلِيلُ الْهَوَى وَخَلاَّكِ جُرْتِ عَلَيْهِ وَزَادْ مُعَنَّاكِ فَمِنْ زَمَنْ نَسَاكِ	ابن سناء المُلك	١١٧
٤٢	قَدِ اشْتَبَكْ يَا خِي سِرْوَالِي ... فِي خُلْخَالِي واتْلاَزَمُوا لِبَابِ الْوَالِي	ابن سناء المُلك	١١٨
٤٣	يَا حَاكِمْ إِنَّ ذَا الْخَصْمَ سَرَقَ لِي شُنُوفِي ... بِشَهَادَةْ ضُيُوفِي	ابن سناء المُلك	١١٩
٤٤	لُو غُدَيِّرْ كَمِثْلِ زُغْبِ الْخُوخْ ... اجْنِ وامْسَحْ وكُولْ لَسْتُ آمُرْ بِذَا الْكَلاَمِ غَيْرِي ... نَا لِنَفْسِي نَقُولْ	ابن سناء المُلك	١٢١
٤٥	جِي يَا حَبِيبِي واسْتَبِقْ ... واحْلُلْ إِزَارِي فَإِنَّ زَوْجِي مَا غَلَقْ ... ذَا الْيَوْمْ دَارِى	ابن سناء المُلك	١٢٣
٤٦	هَذَا الْمِسْكِينْ مَا بَقَى لَهُ حَيَاهْ ... هَدَّ قُوَاهْ وَاهَا عَلَيْهِ ثُمَّ وَاهَا وَوَاهْ	ابن سناء المُلك	١٢٤
٤٧	مَضَى الَّذِى أَهْوَى فَيَا حُزْنِي ... قَدْ اشْتَفَيْتَ يَا عَاذِلِي مِنِّي	ابن سناء المُلك	١٢٦
٤٨	كم تَبُوسْ فمى وكَمْ تَجْتَبْ دَلاَلِي ... بسناتاتة تَظُنُّ أَنِّي فُلاَنَةْ	ابن سناء المُلك	١٢٧
٤٩	يَا جَانْ بكشْنِي لَمَّا هَجَرْتِنِي	ابن سناء المُلك	١٢٨

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٥٠	عِيشْ نَخَلِّيكْ ولِيس نَدارِيكْ نا فِي الهوى قاطعْ طَرِيقْ لا بُدْ نِعَرِّيكْ	ابن سناء المُلك	١٣٠
٥١	يـا قـــوم جَـــارتِي دِي الحُـــرَّة شَـــقَّتْ مَرَارْتِـــي	ابن سناء المُلك	١٣١
٥٢	فَهْوَ مَالِكُ الرِّقّ والوَلاَءِ والعِتْق والسُّرُورِ والأَمْنِ والوَفَاءِ والصِدْقِ	ابن سناء المُلك	١٣٢
٥٣	عِيشْ نِخَلِّيكْ ولِيشْ نِدَارِيكْ نَا فِي الهَوَى قَاطِعْ طَرِيقْ لابُدِ نَعْزِيكْ	ابن سناء المُلك	١٣٤
٥٤	عَبَرَ الحَبِيبُ بِدَارِنَا والوَرْدُ في كمه يشمه لَمَّا نَظَرْتُ إِلِيهِ كَاسِرْ بَـدْدْ قَلِيلْ وَقَعَدْ يِضَمُّه	ابن سناء المُلك	١٣٥
٥٥	اخْرِجْتِي يَا اَبَتِي مِنْ ذَا البَلَدْ اِشْ هَذِهِ الأَخْلاَقْ وِاشْ ذَا التَّكَدْ	ابن سناء المُلك	١٣٧
٥٦	خَلِيلِي ذَا الزَّبِيمْ كَشَيْطَانٍ رَجِيمْ يُقَطِّعُ شِفْتَيَّا وَطُولِ اللَّيلْ عَلَيَّا	ابن سناء المُلك	١٣٨
٥٧	مَضَى حَبِيبِي وَأَيْنَ نُصِيبُو مَنْ يَحْفَظِ الصُّحْبَهْ يَمْضِي يَجِيبُو	ابن سناء المُلك	١٣٩
٥٨	نُرِيدْ يوم أن نـروح لبعض النـاس ولكـن مـا بِنِتْسَـوَّغْ	ابن سناء المُلك	١٤٠
٥٩	مَـا هَـذِهِ عُسْـرَهْ مِـنَ الْعِشَـا تِبُـوسْ إِلَـى بُكْـرَهْ	ابن سناء المُلك	١٤٢
٦٠	إِنَّ الَّذِي لَمْ نَزَلْ نَجِي لُو ونَفْرُكُو مَازَالَ حَتَّى سَرَقْ خُلْخَالِي رَبِّ اهْتِكُو	ابن سناء المُلك	١٤٣
٦١	مَنْ رَأَى لِي الاسْمَرْ الَّذِي قَلْبِي عِنْدُهْ سَارْ وَخَلاَّنِي بَعْدُهْ مُحَيَّرْ	ابن سناء المُلك	١٤٤
٦٢	قُبَّلَهْ فِي فَمِّي مَـا إِلَيْهَا سَبِيلْ فَلاَ تُطِيلْ تَظُنُّ بِاللهْ أَنْ عَقْلَكْ قَلِيلْ	ابن سناء المُلك	١٤٥
٦٣	قَتَلَتْنِي شَاطِرَهْ مِتْرَنْطَرَهْ تَخْمِلُ السَّكِّينْ	ابن سناء المُلك	١٤٧
	قَتَلَتْنِي بِعَدَدْ مَا بُسْتَهَا تِسْعَهْ فِي تِسْعِينْ		
٦٤	ادْفَعْ لِي شَرَابْ فَمُّكْ نصفَى بِهِ بَعَدْ حَلْقِي	ابن سناء المُلك	١٤٨
	وَارْقَعْ لِي يَخِي سَاقَكْ جنيك عَلَى عُنْقِي		
٦٥	مِيَّهْ فِي نَفَسْ فَبَسَّنَا مِنْكَ بَسْ	ابن سناء المُلك	١٤٩
٦٦	قُمْ وَلُّقِ قُرْطِي فِي حِجْلِي	ابن سناء المُلك	١٥١
	جِيتْ إِلَيْكَ نِسْعَى عَلَى رِجْلِي بِلاَ حَزَّهْ		
٦٧	عَشِقْتُهُ بَدَوِيُّ النِّسْبَهْ إِسْمُهْ مُقَتَّنْ	ابن سناء المُلك	١٥٢
	قَدْ حَلَّ مِنْ خَاطِرِي فِي حِلَّهْ		

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٦٨	أَخَذْ مَتَاعِي وَأَخَذْ أَمْوَالِي هَذَا الْغُزَيِّلْ وَعَسَى يَبْقَى لِي	ابن سناء الملك	١٥٣
٦٩	فَارِسُ الشَّامِ وَمِصْرِ حَمَلَتْ عَلَيْهِ حَمَلَهْ فَتَوَلَّى عَنْهَا هَارِبْ وَمَضَى لِلْعَقَلَهْ اللهْ	ابن سناء الملك	١٥٥
٧٠	بِاللهْ عَلَيْكَ يَا خَلِيلِي أَكْتُمْ وَتَكْرِ حُصُولِي مَا أَبْغَضَنِي يَا خَيِ فِي عَاشِقْ فُضُولِي	ابن سناء الملك	١٥٦
٧١	إِلَيْكَ عَنِّي لَيْكْ خَلِّينِي مِنْ يَدِيكْ بِسَّكْ حِيَلْ بَسَّكْ طِرَارَا	ابن سناء الملك	١٥٧
٧٢	الْحَزِينْ قَاعِدْ وَخَدُّو الْحَزِينْ يَطْلُبْ وَغَدُّو جَا يِبُوسِكْ فِي خَدَّكْ أَوْ تِبُوسِيهْ فِي خَدُّو	ابن سناء الملك	١٥٨
٧٣	خَلِّ الصَّبَا وَطِيرْ وَلَا تَكُنْ جُحَا	ابن سناء الملك	١٦٠
٧٤	يَا أَمِيرَ الضَّيْعَهْ نَمْ لِي عَلَى وَجْهَكْ سُوَيْعَهْ	ابن سناء الملك	١٦١
٧٥	رَبِّيتُو بِنَوْمِ عَيْنِي فَلَمَّا اسْتَوَى اتْعَوَّجْ وَقَالَ بَسِّي مِنْكَ وَالْتَوَى	ابن سناء الملك	١٦٢
٧٦	هَذَا الْبُسْتَانْ اجْنِ الثَّمَارْ هُو لَكْ هُو لَكْ أَيْنَ أَنْتَ مَارْ	ابن سناء الملك	١٦٤
٧٧	يَا قَوْمِ رَجَعْتُ مَمْلُوكْ رَخِيصْ قَدِ اشْتَرَانِي بِلَا شَيِ هَذَا الْمَمْلُوكُ الطَّوَاشِي	ابن سناء الملك	١٦٥
٨٧	اللهْ طَلِيبْ هَذَا الْعَشِيقْ قَطِّعْ شِيفَتَيَّا ذِي عَاتَتْهُ فَمَا بَرَحْ يِتَاقِلْ	ابن سناء الملك	١٦٦
٧٩	عَلَيَّا يَا يَوْمَا تِجِينِي مِيدِي	ابن سناء الملك	١٦٨
٨٠	ذَاكَ الْيُومْ عِنْدِي عِيدِي	ابن سناء الملك	١٦٨
٨١	كَمْ جَارِحَهْ عَلِيكْ تَحُومْ وَلِكْ تَقُومْ	ابن سناء الملك	١٧٠
٨٢	بُسْنَا حَدِيثْ وَالَّا رُحْتُ لِلْوَالِي فِيكْ نَسْتَغِيثْ يَا وَقِحَهْ مَا تَسْتَحِي مَا قُلْتُ لِكْ لَا تَبْرَحِي عَلَّشْ رُحْتِي وَخَلَّيْتِي حَبِيبِكْ	ابن سناء الملك	١٧١
٨٣	يِكُونَ اللهْ طَلِيبُهْ أَوْ طَلِيبِكْ مَا أَرَى مِنْكَ فَضِيحَهْ قَبِيحَهْ	ابن سناء الملك	١٧٣

الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	الصفحة
٨٤	يَأُمّي حَبِيبِي وَدِّيهْ مِنْ عِنْدِي لاَ يُفْنِي رُضَابِي وَيَاكُلْ خَدِّي نَعْشَقْ سِوَاهُ من بَدِيًا وَمِنْ وَرَاهُ نُعْطعطْ صار الغِدارُ لُحَيًا	ابن سناء المُلك	١٧٤
٨٥	يَا مُّسى شِفْتِي تُوجَعْنِي بُوسَهْ مِنْ فُلاَنْ تَنْفَعْنِي	ابن سناء المُلك	١٧٥
٨٦	بَسَاقِي طُحْتُ مِنْ سُكْرِى فَخُذْ مِنِّى الْكُوبْ لَبِى عَنْهُ مَغْبُوبْ	ابن سناء المُلك	١٧٧
٨٧	نَعْشَقْ سِوَاهُ من بَدِيًا وَمِنْ وَرَاهُ نُعْطعطْ صار الغِدارُ لُحَيًا	ابن سناء المُلك	١٧٨
٨٨	سلازمنين منينه سمن ومارلو عكينه	ابن سناء المُلك	١٧٩
٨٩	يَا أُمِّي حَبِيبِي جَنِّنِي فَمَا يِرُوحْ لِي وَيجِي	ابن سناء المُلك	١٨١
٩٠	تُرَى أعِيشْ حَتَّى أرَاهْ قَدْ جَانِي وَأمْسِكو بِاسْنَانِي	ابن سناء المُلك	١٨٢
٩١	أهْتَكْتِنِي يَا مَهْنُوكْ أفْرَكْتِنِي يَا مَقْرُوكْ مَنْ يَشْتَرِى رِقِّي فَإِنِّي فِي الْهَوَى مَمْلُوكُ هَذَا الْمَمْلُوكْ	ابن سناء المُلك	١٨٣
٩٢	فَعَامَى وَهُوَ زُرْقَا الْيَمَامَا	ابن سناء المُلك	١٨٤
٩٣	مَا عِنْدَ أحَدْ مِنْ هَوَاهَا مِثْلَ مَا عِنْدِي يَا مَنْ قَضَاهَا لِغَيْرِي رُدَّهَا لِيَّا	ابن سناء المُلك	١٨٥
٩٤	خَلاَّنِي وَرَاحْ وَلَدْ زِنَا نَذْلْ يِتْلُونْ مَبْذُولْ لِلأَنَامْ إلاَّ مَعِي يَاخِ يِتْصَونْ	ابن سناء المُلك	١٨٧
٩٥	مُنِّي عَلَيَّ وَبَكِّي حَزَنَا عَلَى مُحَمَّدْ وَابْكِ قَبْلَهُ الْحَسَنَا	ابن سناء المُلك	١٨٨
٩٦	لَوْ غُدَيِّرْ كَمِثْلِ زُغْبِ الْخُوخْ إجْنِ وَامْسَحْ وَكُولْ لَسْتُ آمُرْ بِذَا الْكَلاَمِ غَيْرِي نَا لِنَفْسِي بِقُولْ	ابن سناء المُلك	١٩٠
٩٧	يَا غُلاَمَ الْحَاجِبْ مَتَى نِيُوسْ ذِي الْحَوَاجِبْ	ابن سناء المُلك	١٩١
٩٨	هَذَا الْبُسْتَانْ اجْنِ الثِّمَارْ هُو لَكْ هُو لَكْ أيْنَ أنْتَ مَارْ	ابن سناء المُلك	١٩٢
٩٩	أنَا فَقِيرْ أخَذْتَ شَيْ رُدُّوا عَلَيْ فَوَيْلَتَاهُ آهْ مِنْ ذَا الصَّبِي	ابن سناء المُلك	١٩٤
١٠٠	دَعْنِي نِبُوسُو وَاعْطِيكَ خَمِيسُو لُولاَ الْعَجُوزْ لمُو قَبَّلْتُ قُمُّو	ابن سناء المُلك	١٩٥

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
١٠١	يَـــا صُحْبَـــةَ الثُّـــوْبِ الْمُزَنَّـــرْ أتُـــــــــــرَى لاَبُـــدَّ مِـــنْ لَطْـــمِ الصَّغِـــيرْ أتُـــــــــــرَى مَضَـــى وَخَلاَّنِـــي مُحَـــــيَّرْ أتُـــــــــــرَى أىْ وَاللهْ يَا خِـــي إلْطُمْـــهْ يَـــا خِـــي وَإيَّـــاكْ تَـــرْحَمْهْ	ابن سناء المُلك	١٩٧
١٠٢	يَـــا رائحـــه والـــك بِـــاللهْ قفـــي أشـــد ســـروالك	ابن سناء المُلك	١٩٨
١٠٣	مَـــنْ هَـــرَبْ حِبُّـــو يَجِـــي ذَا قَفِـــي قَلْبُـــو يُصِيبُـــو	ابن سناء المُلك	٢٠٠
١٠٤	بَـــالَتْ عَلَيْـــهِ وَمَـــا بَـــالَتْ بِـــي تلـــك الطفيلـــه وَإنَّـــهَا لَفُلاَتَـــةْ عَـــادَهْ فِـــي كُـــلِّ لَيْلَـــهْ	ابن سناء المُلك	٢٠١
١٠٥	مِـــنْ قَبْـــلِ أنْ بَوَسْـــتْ خَدَّيْـــهِ صَـــاحْ وَقَـــالَ لِـــي آح يَـــا قَـــوْمُ مَـــا أغْيَـــرَ هَؤُلاَءِ الْمِـــلاَحْ	ابن سناء المُلك	٢٠٣
١٠٦	هَنُونِـــي أنْعَـــمَ الصُّغَيِّـــر	ابن سناء المُلك	٢٠٥
١	دُمْتَ للتّهاني . عَدوُّك الفاني دام في غبينة بالهموم مقرونَه	ابـن النبيـــه	٢٠٧
١	مَنْ وَلِى في دَوْلَةِ الحُسْنِ وَلَمْ يَعْدِلِ يُعْزَلِ إلا لِحاظُ الرَّشَأ الأكْحَلِ	مظفر العيلانـي	٢١٠
١	عَـــن عَـــاقِلٍ لبيـــبِ أفْتَـــاني أنَّ الـــهوى مُبَـــاحْ والرشْـــفُ مِـــن شَـــنيب ريّـــان مَـــا فيـــه جنـــاح	القاسم الواسطي	٢١١
٢	قُلْـــتُ ظَهْـــرِيَّةْ أظْهَـــرتْ لمُلتمِـــسْ من عُـــلاً أبِيَّـــةْ مَـــا تُنَـــالُ بِـــالخُلَسِ	القاسم الواسطي	٢١٢
١	مَنْ وَلِى في أُمَّـــةِ أمـــرًا ولـــم يَـــعْدِلِ يُعْزَلِ بِنَبْلِ لِحاظِ الرَّشَأ الأكْحَلِ	أبو عمر عثمان	٢١٤
٢	دَمْعٌ سَفُوحٌ وَضُلُوعٌ حِرَارْ مَاءٌ وَنَارْ مَـــا اجْتَمَعَـــا إلاَّ لأمْـــرٍ كِبَـــارْ	أبو عمر عثمان	٢١٦
١	(أيّها الساقي إليك المشتكَى كـــم دعونـــاك وإن لـــم تســـمع)	أيدمر المحيوي	٢٢٠
٢	(زارك من نحوه النسيمُ عاطرْ مخبرًا أنَّ اللقا في غدٍ يكـونُ)	أيدمر المحيوي	٢٢٣

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٣	أتيـــتُ منـــها بغُـــرَرْ فظنُّـــها قـــومٌ سُـــورَ فتوجـــوا بـــها السِّـــيَرْ ودبجـــوا بـــها السَّـــمَرْ تـــلك الحَبَـــرْ وشـــيُ الفِكَـــرْ فخـــــذْ وذَرْ لـــك الخيَـــرْ	أيدمر المحيوي	٢٢٧
١	وطـــائرُ الأفنـــانِ أفْنَانِـــي إذْ نَـــاحَ فـــي السَّـــحَرْ وهـــاتِفُ الآذانِ آذانِـــي إذْ نَبَّـــهَ البُشَـــرْ	النصير الأدفوي	٢٣٠
١	رُبَّ خَمْـــرٍ شَـــرِبْتُ مِـــنْ جَفْـــنْ وَاجْـــتَنَيْتُ الزَّهَـــرْ مِـــنْ خُـــدودٍ تُخْمَـــى عـــن اللَّثْـــمِ بِســـيوفِ الحَـــوَرْ	ابـن زيـــلاق	٢٣٢

مصادر البحث ومراجعه

المصادر والمراجع

١- **الأدب الأندلسي :** د. أحمد هيكل ، ط. ١٩٨٦م.

٢- **الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه :** د. مصطفى الشكعة ، دار العلم للملايين بيروت ط٣ ، ١٩٧٥م.

٣- **الأدب في العصر الأيوبي :** د. محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف ، ١٩٩٧م.

٤- **الأعلام :** قاموس تراجم لأشهر الرجال من العرب ، والمستعربين ، والمستشرقين خير الدين الزركلي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٩٧م.

٥- **أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء :** محمد راغب الطباخ (ت ١٣٧٧هـ) صححه وعلق عليه : د. محمد كمال ، حلب ، دار القلم للملايين ، ط٢ ، ١٩٨٩م.

٦- **أعيان العصر وأعوان النصر :** الصلاح الصفدي (خليل بن أيبك ت ٧٤٦هـ) بتحقيق : د. علي أبو زيد وآخرين ، سوريا ، دار الفكر ، ١٩٩٨م.

٧- **إنباه الرواة على أنباه النحاه :** القفطي (علي بن يوسف أبو الحسن ت ٦٤٦هـ) بتحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٢م.

٨- **البداية والنهاية :** الحافظ أبو الفدا بن كثير (ت ٧٧٤هـ) بتحقيق د. محمد عبد الرحيم ، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت ، ١٩٩٨م.

٩- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :** للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر ت ٩١١هـ) بتحقيق محمد أبو الفضل ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابلي الحلبي ، ١٩٦٥م.

١٠- **بلوغ الأمل في فن الزجل :** ابن حجة الحموي (تقي الدين أبو بكر بن علي ت ٨٣٧هـ) بتحقيق : د . رضا محسن القرشي ، دمشق ، مطبوعات وزارة الثقافة ١٩٧٤م.

١١- **تاريخ الأدب العربي :** حنا الفاخوري ، المطبعة البوليسية مجهول مكان الطبع وتاريخه.

١٢- **تاريخ الأدب العربي :** كارل بروكلمان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مع اختلاف الطبعات.

١٣- **التذكرة الصفدية :** الصلاح الصفدي (خليل بن أيبك أبو الصفا ت ٧٦٤هـ)، مخطوط دار الكتب المصرية تحت رقم ٤٢٠ أدب.

١٤- **توشيع التوشيح :** الصلاح الصفدي (خليل بن أيبك أبو الصفا ت ٧٦٤هـ) بتحقيق ألبير حبيب مطلق ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٣م.

١٥- **الحداثة العباسية في قرطبة :** دراسة في نشأة الموشحات الأندلسية ، د. سليمان العطار ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الفجالة.

١٦- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة :** السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١هـ) بتحقيق : ا . محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي.

١٧- **خريدة القصر وجريدة العصر :** العماد الكاتب (محمد بن محمد ، أبو عبد الله ت ٥٩٧هـ).

- **قسم شعراء الشام :** بتحقيق د. شكري فيصل ، دمشق ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، المطبعة الهاشمية ، ١٩٥٩م.
- **قسم شعراء مصر :** بتحقيق أ. أحمد أمين ، د. شوقي ضيف ، د. إحسان عباس ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٢م.

١٨- دار الطراز في عمل الموشحات : ابن سناء المُلك (هبة الله بن جعفر ، أبو القاسم ت ٦٠٨هـ) بتحقيق جودت الركابي ، دمشق ١٩٤٩م.

١٩- الدر المكنون في السبع فنون : ابن إياس (ت ٩٣٠هـ) بتحقيق د. عهدي إبراهيم محمد السيسي رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ٢٠٠٠م.

٢٠- الدليل الشافي على المنهل الصافي : ابن تغري بردي (جمال الدين يوسف ت ٨٧٤هـ) بتحقيق فهيم محمد شلتوت ، القاهرة ، مطبعة الخانجي ، ١٩٨٣م.

٢١- ديوان ابن الدهان الموصلي (ت ٥٨١هـ) : بتحقيق عبد الله الجبوري ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٨م.

٢٢- ديوان ظافر الحداد الإسكندري :(ظافر بن القاسم ، أبو النصر ت ٥٢٩هـ) بتحقيق د. حسين نصار ، القاهرة ، مكتبة مصر ١٩٦٩.

٢٣- ديوان القاضي الفاضل : عبد الرحيم بن علي البيساني (ت ٥٩٦هـ) بتحقيق : د. أحمد أحمد بدوي ، ود. إبراهيم الأبياري ، القاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، ١٩٦١م.

٢٤- ديوان ابن قلاقس : نصر الله بن عبد الله ، أبو الفتح (ت ٥٦٧هـ) بتحقيق : د. سهام الفريح ، الكويت ، مطبعة المعلا : ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٥- ديوان ابن النبيه : علي بن محمد بن الحسن كمال الدين بن النبيه المصري (ت ٦١٩هـ) تحقيق د. عمر محمد الأسعد ، دار الفكر ١٩٦٩هـ.

٢٦- ديوان الموشحات الأندلسية : جمع وتحقيق : د. سيد غازي الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٧٩م.

٢٧- ديوان الموشحات المملوكية في مصر والشام :- الدولة الأولى - جمع وتحقيق : د. أحمد محمد عطا ، القاهرة ، مكتبة الآداب ، ١٩٩٩م.

٢٨- **ديوان الموشحات الموصولية :** جمع وتحقيق : د. محمد نايف الديلمي ، الموصل ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٢٩- **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة :** ابن بسام (علي بن بسام ، أبو الحسن ت ٤٥٢هـ) بتحقيق د. إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ط٢ ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٣٠- **روض الآداب الشهاب الحجازي :** (أحمد بن محمد ، أبو العباس ت ٨٧٥هـ) مخطوط معهد المخطوطات ، تحت رقم ٨٣ أدب تيمور.

٣١- **الروضتين في أخبار الدولتين :** أبو شامة (شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل ت ٦٦٥هـ) بتحقيق: د. إبراهيم الزيبق ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٣٢- **الزجل في الأندلس :** د. عبد العزيز الأهواني ، ١٩٥٧م.

٣٣- **سجع الوُرق المنتحبة في جمع الموشحات المنتخبة :** السخاوي (ت ٩٠٢هـ)
ج١ بتحقيق: إيمان أنور حسن ، ماجستير بكلية الآداب ، بالإسكندرية ، ١٩٩٦م.
ج٢ بتحقيق: ماجدة كمال محيي الدين ، ماجستير بكلية الآداب ، بالقاهرة ، ١٩٨٩م.

٣٤- **سفينة الملك ونفيسة الفلك :** محمد بن إسماعيل بن عمر بن شهاب الدين (ت ١٢٧٤هـ) ، المطبعة الحجرية ، مصر ، ١٢٧٣هـ.

٣٥- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب :** أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) مطبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بدون ذكر سنة الطبع.

٣٦- **الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد :** الأدفوي (كمال الدين بن جعفر، أبو الفضل ت ٧٤٨هـ) بتحقيق : سعد محمد حسين ، ومراجعة د. طه الحاجري ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦م.

٣٧- طبقات الشافعية الكبرى : التاج السبكي (عبد الوهاب بن علي ، أبو نصر ت ٧٧١هـ) بتحقيق : د. عبد الفتاح محمد الحلو ، د. محمود محمد الطناحي ، القاهرة ، مطبعة عيسي البابلي الحلبي ، ١٩٧٦م.

٣٨- العبر في أخبار من غبر : شمس الدين الذهبي (محمد بن أحمد ، أبو عبد الله ت ٧٤٨هـ) بتحقيق د. السعيد بسيوني زغلول ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣٩- العذاري المائسات في الأزجال والموشحات : مجهول (اختيار : فيليب قعدان الخازن) بتحقيق د. محمد زكريا عناني ، الإسكندرية ، ١٩٨٦م.

٤٠- عقود اللآل في الموشحات والأزجال : النواجي (شمس الدين محمد بن حسن ت ٨٥٩هـ) بتحقيق د. أحمد محمد عطا ، القاهرة مكتبة الآداب ١٩٩٩م.

٤١- فوات الوفيات والذيل عليها : ابن شاكر الكُتبي (محمد بن شاكر ت ٧٦٤هـ) بتحقيق د. إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ١٩٧٣م.

٤٢- فوات الوفيات : ابن شاكر الكُتبي (محمد بن شاكر ت ٧٦٤هـ) بتحقيق أ. محمد محيى الدين ، مكتبة النهضة المصرية.

٤٣- في أصول التوشيح : د. سيد غازي ، مطبعة دار المعارف ، ١٩٧٩م.

٤٤- الكامل في التاريخ : علي بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير (ت ٦٣٠هـ) دار صادر ، بيروت ١٩٦٦م.

٤٥- مختار ديوان علم الدين أيدمر المحيوي : (ت ٦٥٠هـ) بتحقيق أ. أحمد نسيم القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٣١م.

٤٦- المعجب في تلخيص أخبار المغرب : المراكشي (عبد الواحد بن علي ت ٦٤٧هـ) بتحقيق محمد سعيد العريان ، القاهرة ١٩٦٣م.

٤٧- معجم الأدباء : ياقوت الحموي (ياقوت بن عبد الله ، أبو عبد الله ت ٦٢٦هـ) القاهرة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٤٨- معجم البلدان : ياقوت الحموي (ياقوت بن عبد الله ، أبو عبد الله ت ٦٢٦هـ) بيروت ، دار صادر ١٩٧٧م.

٤٩- المغرب في حلى المغرب : ابن سعيد (علي بن موسىٰ ت ٦٨٥هـ) قسم الفسطاط بتحقيق : د. زكي محمد حسن ، د. شوقي ضيف ، د. سيدة الكاشف ، القاهرة ، جامعة فؤاد الأول ، كلية الآداب.

٥٠- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب : جمال الدين محمد بن سالم بن واصل (ت ٦٩٧هـ) بتحقيق: د.جمال الشيال ، القاهرة ، مطبعة الأميرية ، ١٩٥٧م.

٥١- مقدمة ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ) بتحقيق: د. علي عبد الواحد وافي ، القاهرة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ط٨.

٥٢- المنهل الصافي المستوفي بعد الوافي : ابن تغرى بردي (جمال الدين يوسف ، أبو المحاسن ت ٨٧٤هـ) ٧ أجزاء بتحقيقات مختلفة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥٣- الموشحات إرث الأندلس الثمين : د. جميل سلطان ، مطبعة الترقي ، دمشق ١٩٥٣م.

٥٤- الموشحات الأندلسية : د. محمد زكريا عناني ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٠م.

٥٥- الموشحات الأندلسية - نشأتها وتطورها : د. سليم الحلو ، تقديم د. إحسان عباس ، بيروت ، دار مكتبة الحياة ، ١٩٦٥م.

٥٦- **الموشحات بين الأغاني والألحان :** د. مجدي شمس الدين - بدون ذكر سنة ومكان الطبع.

٥٧- **موشحات مطويات لابن سناء الملك :** (ت ٦٠٨هـ) بتحقيق د. رضا محسن القرشي ، بغداد ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ع ٢٢ ، ١٩٧٨م.

٥٨- **الموشحات في العصر المملوكي الأول في مصر والشام :** (جمع وتحقيق ودراسة) ، د. أحمد محمد عطا ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق (فرع بنها) ، ١٩٩٠م.

٥٩- **الموشحات والأزجال :** د. حلوس يلس ، د. الحفناوي ، الجزائر ، ١٩٧٢م.

٦٠- **نبذة في التوشيح :** (مجهول) مخطوطة مصورة بدار الكتب رقم (٤٠) أدب تيمور.

٦١- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :** ابن تغري بردي (يوسف أبو المحاسن ت ٨٧٤هـ) القاهرة ، طبعة دار الكتب المصرية.

٦٢- **نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب :** وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب المقري (أحمد بن محمد ت ١٠٤١هـ) بتحقيق: د. إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

٦٣- **نهاية الأرب في فنون الأدب :** الشهاب النويري (أحمد بن عبد الوهاب ت ٧٣٣هـ) ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م.

٦٤- **الوافي بالوفيات :** الصلاح الصفدي (خليل بن أيبك ، أبو الصفا ت ٧٦٤هـ) باعتناء مختلفين ، سلسلة النشرات الإسلامية ، ألمانيا.

٦٥- **وفيات الأعيان وأبناء الزمان :** ابن خلكان (أحمد بن محمد ، أبو العباسي ت ٦٨١هـ) بتحقيق: د. إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

فهرست الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة
- مُقَدِّمَة	٣
- **المبحث الأول**: مصطلحات أجزاء الموشح	٩
- **المبحث الثاني**: مصادر دراسة النصوص	٢٣
- منهجُ التحقيق	٣٤
- النّص المحقق	٣٥
- الوشاحـــون	
١- علـــي بـــن عيـــاد الإسكنـــدري	٣٧
٢- ظافـــر الحـــداد الإسكنـــدري	٣٨
٣- ابـــن قلاقـــس الإسكنـــدري	٤١
٤- ابـــن الدهـــان	٤٦
٥- القاضـــي الفاضـــل	٥٠
٦- عثمـــان البلطـــي	٥٢
٧- ابـــن سنـــاء الملـــك	٥٥
٨- ابـــن النبيـــه المصـــري	٢٠٦
٩- مظفـــر العيلانـــي	٢٠٨
١٠- القاســـم الواسطـــي	٢١١
١١- فخـــر الديـــن أبو عمر عثمـــان	٢١٣
١٢- أيـــدمـــر المحيـــوي	٢١٧

١٣- النصيـــــر الحمامـــــــي ٢٢٨
١٤- محـيي الديـــن بـــن زبيـــلاق ٢٣١

- تراجم الوشاحين ٢٣٦
- فهرست مطالع الموشحات حسب ورودها ٢٤٥
- فهرست مطالع الموشحات حسب ترتيبها الهجائي ... ٢٥٢
- فهرست خرجات الموشحات ٢٦٠
- مصادر البحث ومراجعه ٢٧١
- فهرست الموضوعات ٢٧٨

رقـــم الإيـــداع	٢٠٠١/١٥٣٦٨م
الترقيـم الدولـي	I.S.B.N. 977 - 17 - 0341-2

مركز الشروق للكمبيوتر

الإسماعيلية - حي السلام ت: ٠١٢/٤٤٥٤٢٥٦

منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET

https://www.facebook.com/books4all.net